تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية

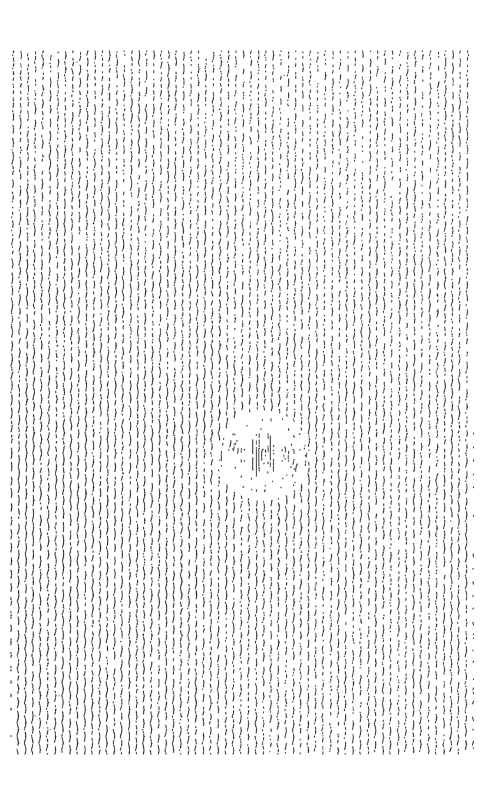
استراتيجيات ونماذج تطبيقية

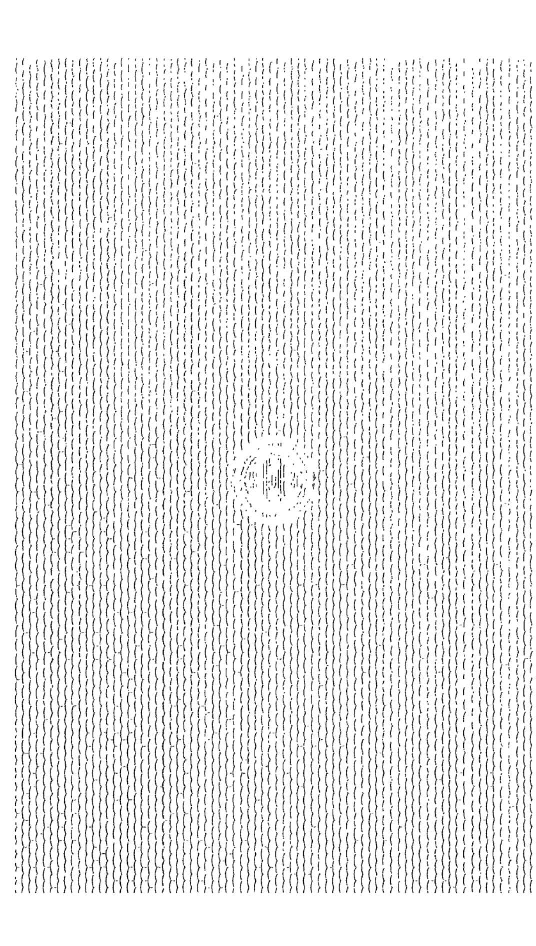
SUZAN WINEBRUNNER

ترجمة

د عبدالعزيز السيد الشخص   د. زيدان أحمد السرطاوي







تربية الأطفال : المتفوقين والموهوبين
في المدارس العادية
(إستراتيجيات ونماذج تطبيقية)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة طه: 114)

تربية الأطفال: المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية

(إستراتيجيات ونماذج تطبيقية)

تأليف

سوزان واينبرنر

ترجمة

د. عبدالعزيز السيد الشخص
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د. زيدان أحمد السرطاوي
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

مراجعة لغوية

أ. فوّاز فتح الله الرّاميني
موجّه اللغة العربيّة - الإمارات العربيّة المتحدة

الناشر

دار الكتاب الجامعي

العين - 2006

الطبعة الأولى

1426هـ - 2006م

دار الكتاب الجامعي

عضو اتحاد الناشرين العرب

عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

العين – الإمارات العربية المتحدة

ص.ب. 16983

هاتف: 00971-3-7554845

فاكس: 00971-3-7542102

E-mail: bookhous@emirates.net.ae

تنفيذ وطباعة الرحاب بيروت-لبنان. تلفاكس: ٢٧٢٢٢٥ ٠٠٩٦١١ خليوي: ٣٣٤٦٤٨-٣١٢١٢٤ / ٠٠٩٦١٣

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم الترجمة	11
تقديم المؤلف	15

الفصل الأول

المتفوقون والموهوبون يتعرفون إلى أنفسهم

سيناريو آرون	23
استراتيجية الأكثر صعوبة أولاً	25
أسئلة وإجابات حول استراتيجية الأكثر صعوبة أولاً	27
ملخص	3

الفصل الثاني

اختصار مناهج الرياضيات والجغرافيا وفنون اللغة والتهجئة ومهارات القراءة

استراتيجية اختصار المنهج	40
سيناريو اليزابيث	44
سيناريو جيمس	47
سيناريو أرديث	51
أسئلة وإجابات حول اختصار المنهج	55
ملخص	58

الفصل الثالث

عقود التعلم الفعالة

سيناريو جولي	63

استراتيجية عقد التعلم ---------- 66
إعداد عقود التعلم ---------- 73
سيناريو ديميتري ---------- 73
سيناريو روبرتو ---------- 76
سيناريو الينا ---------- 79
سيناريو لياندرا ---------- 81
أسئلة وإجابات حول عقود التعلم ---------- 83
ملخص ---------- 90

الفصل الرابع
اختصار مناهج العلوم والأدب والدراسات الاجتماعية

سيناريو جويي ---------- 96
استراتيجية دليل الدراسة ---------- 97
استراتيجية عقد الدراسة المستقلة ---------- 108
أسئلة وإجابات عن الدراسة المستقلة ---------- 113
ملخص ---------- 119

الفصل الخامس
ماذا يفعل المتفوقون والموهوبون بعد الانتهاء من أعمالهم ؟

سيناريو ماري جو ---------- 124
استرتيجية مناسبة للصفوف الأولية : دراسة مستقلة باستخدام وسائل بصرية 127
سيناريو جاسون ---------- 128
استراتيجية دراسة مستقلة باستخدام نموذج تخطيط تصفح الموضوعات
ونموذج تخطيط الخبير المقيم ---------- 129
استراتيجية للفصول جميعها : دراسة مستقلة باستخدام نموذج تخطيط
الخبير المقيم ---------- 137
استراتيجية لجميع الفصول : دراسة مسحية للموضوعات التي تثير الاهتمام 139
استراتيجية قائمة الدراسة المستقلة ---------- 142

أسئلة وإجابات عن الدراسة المستقلة ---------- 145
ملخص ---------- 146

الفصل السادس
ابتكار أنشطة تمثل تحدياً أكبر للطلاب المتفوقين والموهوبين

تصنيف بلوم ---------- 151
سيناريو خوسيه ---------- 154
استراتيجية إعداد وحدة حول موضوع يتضمن أنشطة تناسب الطلاب ذوي المستويات المختلفة في القدرات ---------- 154
أسئلة وإجابات حول إيجاد أنشطة أكثر تحدياً ---------- 167
ملخص ---------- 173

الفصل السابع
تدريس القراءة للطلاب المتفوقين والموهوبين

سيناريو ليشون ---------- 177
القراءة للطلاب المتفوقين والموهوبين ---------- 179
استراتيجية لبرامج القراءة التقليدية " عقد القراءة " ---------- 181
استراتيجية لبرامج القراءة الكلية " قائمة الأنشطة " ---------- 181
استراتيجية لبرامج القراءة الأساسية " استخدام الكتب التجارية " ---------- 185
- الكل يقرأ الرواية نفسها ---------- 185
- الكل يقرأ روايات مختلفة للمؤلف نفسه ---------- 186
- الكل يقرأ روايات مختلفة من النوع نفسه ---------- 187
- القراءة الفردية ---------- 188
أنشطة بناء حصيلة الكلمات ---------- 197
فرص الكتابة ---------- 203
متعة اللغة الكلية للطلاب جميعا ---------- 204
أسئلة وإجابات عن تدريس القراءة ---------- 207
ملخص ---------- 209

الفصل الثامن
تقييم أعمال الطلاب المتفوقين والموهوبين

سيناريو والتر ---------- 217
سيناريو كيوكو ---------- 218
استراتيجيات قياس التقدم في موضوعات الملل من النوع الأول وتقييمه ----- 218
❖ غرفة الدراسة التقليدية ---------- 218
❖ فصول اللغة الكلية والتعلم التعاوني ---------- 220
استراتيجيات قياس التقدم في موضوعات الملل من النوع الثاني وتقييمه ---- 223
❖ بدائل (خيارات) التقييم ---------- 224
❖ تقرير التقييم المتصل للموضوعات الجماعية ---------- 226
متابعة عمل الطلاب من سنة إلى أخرى ---------- 228
أسئلة وإجابات عن تقييم عمل الطلاب المتفوقين والموهوبين ---------- 230
ملخص ---------- 232

الفصل التاسع
التعلم التعاوني والطلاب المتفوقون والموهوبون

سيناريو براندون ---------- 237
هل التعلم التعاوني مناسب حقيقة للطلاب المتفوقين والموهوبين ---------- 238
استراتيجية وضع الطلاب المتفوقين والموهوبين في مجموعات التعلم التعاوني الخاصة بهم ---------- 240
ملخص ---------- 243

الفصل العاشر
التجميع العنقودي للطلاب المتفوقين والموهوبين

سيناريو الصف الثالث في مدرسة أدمز ---------- 248
أسئلة وإجابات عن التجميع العنقودي للطلاب المتفوقين والموهوبين ---------- 249
ملخص ---------- 258

الفصل الحادي عشر
قضايا متنوعة

الإسراع ---------- 263
❖ الالتحاق المبكر بدور الحضانة ---------- 264
❖ تخطي الصفوف الدراسية عبر دور الحضانة ---------- 266
❖ الانتهاء من صفين دراسيين في عام واحد ---------- 266
❖ الإسراع في مادة دراسية واحدة ---------- 267
ضمان توافر مواد الإثراء ---------- 268
التعامل مع ردود الفعل المتحفظة أو السلبية لبعض الزملاء ---------- 269
الفوز بتأييد الآباء والأمهات ---------- 270

الملاحق

ملحق رقم (1): الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين والموهوبين ---------- 279
ملحق رقم (2): أنشطة للطلاب المتفوقين والموهوبين ---------- 283
ملحق رقم (3): بعض مصادر المواد التعليمية للمتفوقين والموهوبين ---------- 307

المراجع ---------- **313**

تقديم الترجمة

أشهر قليلة متبقية على نهاية القرن العشرين الذي حقق فيه الإنسان إنجازات هائلة في شتى مجالات الحياة؛ إذ شهد نصفه الأخير تطورات علمية وتقنية ضخمة، وانفجاراً في المعلومات، ووسائل الاتصال، فاقت ما تحقق خلال مئات من السنوات الماضية. وبالطبع فإن متطلبات الحياة في القرن القادم لا بد أن تكون صعبة وعالية المستوى ؛ إذ تتطلب قدرات وطاقات بشرية من نوعية خاصة، فإما التفوق والابتكار وإما الموت والدمار. ومن هنا فإن الثروة الحقيقية لأي مجتمع لا بد أن تكمن في طاقاته البشرية التي تتمثل في الأطفال والشباب الحالي، وبالتالي تبرز الضرورة القصوى لرعاية هذه الطاقات من خلال نظم تربوية تختلف كثيراً عن تلك النظم التقليدية، فلم يعد المهم مقدار ما يعرفه الفرد من معلومات، بقدر أهمية ما يستطيع توظيف تلك المعلومات. وهكذا فإن نظام التعليم القائم على التلقين والحفظ لم يعد مناسباً مطلقاً لإعداد هذه الطاقات البشرية للمستقبل. ويبدو من المنطقي هنا أن نتحدث عن تلك الطاقات بمستوياتها المختلفة، وليس الاهتمام بشريحة دون الأخرى كما يحدث حالياً؛ إذ يجب أن تتركز الجهود التربوية أيضاً على أصحاب القدرات العقلية (سواء العامة أو الخاصة) المرتفعة، والتي تمثل القوة المحركة والدافعة، والأمل المنشود في تنمية المجتمع وتطوره؛ كي يجد مكاناً تحت الشمس مع دخوله القرن الحادي والعشرين.

ورغم اهتمام كثير من المجتمعات بتلك الطاقات والقدرات المتقدمة لأفرادها منذ عشرات السنين، إلا أن هذا الاهتمام في المجتمعات النامية - ومنها المجتمعات العربية - قد بدأ متأخراً من جهة، ومن جهة أخرى فقد انصب التركيز والاهتمام على الجانب النظري، والدراسات والأبحاث حول هؤلاء الأفراد وخصائصهم، والمفاهيم المختلفة المتعلقة بهم ؛ بحيث لا نبالغ إذا قلنا إنه توجد عشرات وربما مئات الدراسات حول التفوق العقلي والابتكار في العالم العربي، ولكن للأسف لم تتم ترجمة نتائج هذه الدراسات إجرائياً في صورة ممارسات أو أنشطة أو استراتيجيات أو برامج تربوية فعلية لهؤلاء الأفراد. ويبدو أنه قد آن الأوان لاتخاذ خطوات فعلية في

هذا الصدد، وخاصة أن هناك كثيراً من الدول العربية التي بدأت بالفعل تتخذ خطوات نحو تقديم خدمات تربوية خاصة لمن يطلق عليهم المتفوقون أحياناً، والموهوبون أحياناً أخرى. ويبدو أن هذه التوجهات تواجه عقبة كبيرة تتمثل في عدم توافر البرامج التربوية التي يمكن استخدامها مع هؤلاء الأفراد من جهة، وكذلك عدم توافر المعلمين المدربين للعمل في هذا المجال من جهة أخرى. لذلك فقد رأينا أنه من واجبنا الإسهام بجزء ولو يسير يعد خطوة على الطريق، وذلك في محاولة لتوفير مادة يمكن أن يستفيد منها كل من يهمه أمر هؤلاء الأطفال سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع، وقد وجدنا في الكتاب الحالي ما يفي بهذا الغرض ؛ إذ يتضمن مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات، والفنيات، والنماذج التعليمية التي تم تجريبها وتطبيقها بالفعل مع الأطفال المتفوقين والموهوبين وأسفرت عن نتائج متميزة معهم، كما تم تدريب المعلمين عليها واتضح فاعليتها معهم، ومن ثم أمكنهم تطبيقها مع طلابهم بسهولة. فضلا عن أنها تعد مناسبة للمهتمين على تنوّعهم بالمجال من دارسين وباحثين وأولياء أمور ؛ نظراً لأنها تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي. وقد حرصنا على تقديمها للقارئ العربي بأسلوب سهل وعملي، كما حاولنا تدعيم ذلك بأمثلة تناسب ثقافتنا، وقابلة للتطبيق فيها، كما أعدنا تنظيم ما يتضمنه الكتاب من استراتيجيات ونماذج بصورة تساعد الأفراد بمختلف فئاتهم ومستوياتهم على قراءتها، وفهمها، والاستفادة منها. ولا نبالغ إذا قلنا إننا نقدم هذا الكتاب في ثوب جديد يختلف كثيراً عن الكتاب الأصلي، برغم أننا قد حاولنا المحافظة على المحتوى الأصلي قدر الإمكان، تحرياً للأمانة العلمية.

وجدير بالذكر أننا نستخدم مصطلحي: المتفوقين والموهوبين في هذا الكتاب كمصطلحين متمايزين وليسا مترادفين ؛ إذ يشير مصطلح المتفوقين إلى أولئك الأطفال ممن يتميزون بمستوى مرتفع من حيث: الذكاء، أو التحصيل الدراسي العام، أو المستوى العقلي الوظيفي بصورة عامة. بينما يشير مصطلح الموهوبين إلى أولئك الأطفال الذين يتميزون بقدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة سواء أكانت أكاديمية أم فنية أم مهنية، ورغم ذلك فليس بالضرورة أن يتميّزوا بمستوى ذكاء عام مرتفع، أو مستوى تحصيلي عام مرتفع؛ فقد يتميز بعضهم في الرياضيات، والبعض الآخر في الكيمياء، والبعض الثالث في القراءة أو الأدب... الخ.

وهكذا فإننا نأمل أن توفر الاستراتيجيات والنماذج الواردة في هذا الكتاب مادة جيدة تساعد المعلم على الوفاء بالاحتياجات التعليمية، ليس للأطفال المتفوقين والموهوبين فحسب وإنما لمختلف الأطفال بمستوياتهم المختلفة. كما نرجو أن تكون ذات فائدة أيضاً للمسئولين عن إعداد المعلمين في مجال التفوق العقلي والمواهب الخاصة على مستوى الجامعة ؛ إذ يتم تدريبهم عليها ومن ثم يجدون مادة طيبة في جعبتهم تساعدهم على التعامل مع هؤلاء الأطفال بعد تخرجهم. ونأمل أيضاً أن تتاح لأولياء أمور هؤلاء الأطفال فرصة الاطلاع على مادة هذا الكتاب؛ كي يمكنهم مساعدة أبنائهم من جهة، والتعاون مع المعلمين في تحقيق الرعاية التربوية المناسبة لهم من جهة أخرى.

والله، سبحانه وتعالى، من وراء القصد.

المترجمان

الرياض في يوم السبت
غرة محرم 1420هـ
17 ابريل 1999م

تقديم المؤلف

أيّة مجموعة من الطلاب - الّذين تدرّسهم - ترى أنها ستتعلم بدرجة أقل من غيرها هذا العام؟ قد يكون من المدهش أن نجد فصلاً تتفاوت فيه قدرات الطلاب (وأي فصل لا يتصف بهذا؟). فالطلاب الذين سيتعلمون معلومات جديدة بدرجة أقل من غيرهم هم الطلاب ذوو القدرات المرتفعة وليس الطلاب ذوي القدرات الأقل.

كيف يحدث هذا؟ يرجع هذا في الغالب إلى ظاهرة كلنا معتادون عليها: تتمثل في أهداف المنهج والتسلسل الذي يسير عليه. فكل عام تُخطّط للمعلمين أهدافاً معينة من المنهج يتعين عليهم تحقيقها من خلال التدريس. ولذلك نجدهم يشعرون بضغط شديد ومسؤولية عن تدريس كل ما هو محدد للصف وللموضوع الذي يدرسونه للطلاب. وتأتي المشكلة عندما يختلط عليهم معنى كل من الكلمتين: يدرّس ويعلم.

إن مسؤولية المعلم لا تنحصر بتدريس المحتوى، وإنما تشمل التدريس للطلاب، والتأكد من أنهم يتعلمون محتوى جديداً كل يوم. وفي حالة الطلاب المتفوقين والموهوبين، نجد أنهم في واقع الأمر يعرفون بالفعل قدراً كبيراً من المقرر الذي يتعين عليهم دراسته، وأنهم يستطيعون تعلم مادة جديدة في وقت أقل بكثير من أقرانهم.

وهناك تجربة شائقة مرت بها إحدى معلمات الصف الرابع اللاتي حضرن واحدة من ورشتي عمل دامت كل منهما يومين، يمكن أن نرجع لها ونتأملها. فبعد اليوم الأول لورشة العمل بدأت هذه المعلمة تفكر في مدى السعادة التي أحست بها في اليوم السابق؛ عندما حصل طلابها جميعا في مجموعة القراءة المتميزة على تقدير (ممتاز) في اختبار نهاية الوحدة. ثم أخذت تتساءل عما إذا كانت الدرجات التي حصلوا عليها تعكس حقيقة ما تعلموه منها. أليس من المحتمل أنهم كانوا يعرفون تلك المعلومات قبل مجيئهم إلى الفصل؟

وحيث إنه كان يفصل بين كل يوم من يومي ورشة العمل أسبوعان، فقد قررت أن تحاول العثور على إجابة لسؤالها. ففي اليوم التالي ودون إنذار مسبق،

أعطت الطلاب أنفسهم اختبار نهاية الوحدة التالية ؛ إذ اختبرتهم في المهارات وتهجئة الكلمات وليس في محتوى الدروس نفسها، مما لم يكونوا قد قرؤوها بالطبع. ومرة ثانية حصلوا جميعاً على تقدير " ممتاز ".

كانت هذه التجربة واحدة من أكثر ما أدهش المعلمة طوال حياتها العملية، فبدأت تفكر في طرق بديلة لتدريس طلابها المتميزين في القراءة.

عندما يكتشف الطلاب المتفوقون أو الموهوبون أنهم يعرفون فعلاً المعلومات التي سوف يغطيها شرح المعلم أو الكتاب الدراسي، لا يملكون في تلك الحالة إلا أن يسايروا المنهج المحدد لهم، منتظرين - وكلهم أمل - الأوقات النادرة التي يظهر فيها شيء جديد يجدون فيه تحدياً كي يتعلموه. ويهدف هذا الكتاب أساساً إلى مساعدة المعلم على جعل هذه الأوقات تحدث بمعدل أكبر للطلاب المتفوقين والموهوبين.

ونظراً لخبرتنا الشخصية فإنه يمكننا أن ندرك ونفهم مدى الرعب الذي يحس به معظم المعلمين عندما يفكرون فيما يمكن أن ينتج عن اكتشاف ما يعرفه طلابهم المتفوقون أو الموهوبون بالفعل، ويتعين عليهم بالتالي إعطاؤهم درجات عليه، وتوجيههم إلى أنشطة بديلة. ولهذا الرعب تبعتان، تتمثل إحداهما في " فقد السيطرة " لدى المعلم، أما ثانيتهما فتتضمن "سؤال نفسه باستمرار؟ ما الذي يجب علي فعله معهم عندما أكتشف أنهم يعرفون فعلاً معظم الذي أخطط لتدريسه لهم خلال هذه السنة؟ ".

لذلك فإننا نأمل في أن تهدئ الاستراتيجيات التي سوف نعرضها في هذا الكتاب من مخاوف المعلمين، وذلك باستخدامها مع مجموعات الطلاب من ذوي القدرات المختلفة. ونأمل ألا يكون هناك استياء من جانب الطلاب الآخرين وهم يرون الطلاب المتفوقين والموهوبين " يقومون بعمل خاص بهم ". ونرجو أن لا يقضي المعلم وقتاً طويلاً جداً في إعداد مواد جديدة لهؤلاء الطلاب. وأخيراً نأمل أن يصل المعلم إلى النتائج الآتية بالنسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين:

- أن يصبحوا أكثر دافعية.

- أن ينجزوا أعمالهم بكفاءة.
- أن يكونوا منتجين بدرجة أكبر.
- أن تتكون لديهم مشاعر إيجابية بدرجة أكبر نحو المدرسة.
- أن يسعد آباؤهم وأمهاتهم بما يحدث في الفصول الدراسية التي تضم هؤلاء الطلاب.
- أن يسعد معلمهم باتجاههم وإنتاجيتهم وبالنتائج المرضية مهنياً الناتجة عن جهوده.

وفوق هذا، فسوف يتجنب المعلم "أعراض مرض جيسي جيمس"، عندما سئل طالب متفوق عن الشعور الذي يحس به الطلاب المتفوقون والموهوبون في الفصل العادي، فأجاب مقتبساً بعض كلمات من قصيدة للشاعر ريتشارد بروتيجان "ذكريات جيسي جيمس" كناية عن تجربته المدرسية:

" كنت أجلس هناك طوال الوقت.... منتظراً.
منتظراً شيئاً جديداً أتعلمه.
لقد كان يتعين على المعلمين أن يتحرروا من جيسي جيمس.
ثمناً لكل وقت الدراسة الذي سرقوه مني "

ولكي يتأكد المعلم من أن الطلاب لن يفكروا بهذه الطريقة، يتعين عليه استخدام الاستراتيجيات المقدمة في هذا الكتاب، ثم يلاحظ ما يحدث عندما يصبح الطلاب المتفوقون أو الموهوبون أكثر دافعية للعمل، وعندما يصبحون أقل عناداً وعدوانية، وعندما يميلون أكثر للاستمتاع بالمدرسة وبعملية التعلم. كما يجب أن يلاحظ المعلم كيف لا يعترض الطلاب الآخرون عندما ينشغل بعض زملائهم في الفصل بأنشطة أخرى، وأن يستمع إلى ما يقوله آباء الطلاب المتفوقين والموهوبين وأمهاتهم عندما يشكرونه على جعل تجربة أبنائهم المدرسية ممتعة ومفيدة بهذا الشكل. وعليه أن يلاحظ المشاعر الإيجابية التي يمر بها عندما يدرك أنه يلبي الحاجات التعليمية الخاصة للطلاب المتفوقين والموهوبين.

ويقدم كل فصل من هذا الكتاب استراتيجية معينة للمعالجة والتدريس،

وتقدم السيناريوهات المعروضة طلاباً حقيقيين(*) استخدمت الاستراتيجيات معهم، سواء بوساطة المؤلفة أو معلم آخر سبق أن دربته. ولذلك سوف يكون المعلم قادراً على ملاحظة خصائص الطلاب واحتياجاتهم، وسلوكيات متشابهة لديهم. وقد تم وصف الإستراتيجية نفسها بطريقة مفصلة خطوة بخطوة. وتوجد إجابات لأكثر الأسئلة تكراراً لدى المعلمين حول كل استراتيجية، كما يوجد ملخّص للنقاط الرئيسة في كل فصل.

وتستخدم كثير من الاستراتيجيات الموضحة في هذا الكتاب استمارات خاصة؛ إذ إن هذه الاستمارات مفيدة بصفة عامة، فقد أوردنا نموذجاً لها يمكن محاكاته واستخدامه. وغالباً ما كنا نقوم بتعديل هذه الاستمارات بحيث تفي بحاجة طلاب بعينهم. وقد عرضنا هذه الاستمارات كأمثلة، ويمكن أن يقوم المعلم بتعديلها بحيث تتناسب مع أسلوبه الخاص في التدريس، ومع حاجة طلابه. وتوجد عبر فصول الكتاب توجيهات ونصائح لاستخدام هذه الاستمارات.

وقد تم إعداد الاستراتيجيات الواردة في الفصول الثلاثة الأولى بحيث تستخدم مع موضوعات المنهج التي يمكن أن يجرى فيها اختبار قبل شرح المواد، إذ يحتمل إتقان بعض الطلاب لهذه المعلومات قبل تدريسها لهم.

أما الاستراتيجيات الواردة في الفصول من الرابع إلى السادس فقد أعدت بحيث تستخدم مع موضوعات المنهج التي يبدو أنها تمثل معلومات جديدة للطلاب، مثل العلوم والدراسات الاجتماعية والوحدات ذات التخصصات المتشعبة أو المتسعة.

ويغطي الفصل السابع الطرق المناسبة لتدريس القراءة للطلاب المتفوقين والموهوبين، كما يناقش الفصل الثامن كيفية تقييم عملهم. ويساعد الفصل التاسع على فهم الاحتياجات الخاصة للطلاب المتفوقين والموهوبين في خبرات التعلم التعاوني، ويصف الفصل العاشر طريقة تسمح للمعلم بجمع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين معاً دون أن تكون هناك حاجة لوضع الطلاب ذوي مستويات القدرة الأخرى في مجموعات منفصلة.

(*) الطلاب حقيقيون ولكن أسماءهم وهمية ما عدا استثناءً واحداً هو جيمس ت. ماير، الذي استخدم اسمه الحقيقي في السيناريو الخاص به في الفصل الثاني.

ويناقش الفصل الحادي عشر قضايا متنوعة، مثل الإسراع، وكيفية وضع مواد تعليمية مناسبة، وكيفية التعامل مع كل من الآباء والأمهات، والإداريين، والزملاء. ويقدم ملحق الأنشطة في نهاية الكتاب ألعاباً وألغازاً وغير ذلك من التحديات التي نعرف أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يحبونها نظراً لأنه سبق استخدامها معهم. وأخيراً توجد قائمة بالشركات المتخصصة في توفير المواد التعليمية، للطلاب المتفوقين والموهوبين، مع عناوينها وأرقام هواتفها.

ولقد تم إعداد هذا الكتاب لكي يساعد المعلم على الوفاء بالاحتياجات التعليمية للأطفال المتفوقين والموهوبين في المدرسة، (وفي الحقيقة، فإن الاستراتيجيات والفنيات المقدمة هنا ستفيد جميع الطلاب، وليس فقط الطلاب المتفوقين أو الموهوبين، وسيأتي الكلام في هذا لاحقاً). ولكن من المؤكد أن هذا الكتاب لا يقصد به أن يحل محل الفرص التعليمية الأخرى للطلاب المتفوقين والموهوبين المتوافرة في كل منطقة تعليمية، ولا أن يستخدم كذريعة لإلغاء مثل هذه الفرص. فالأطفال المتفوقون والموهوبون هم متفوقون أو موهوبون على مدى 24 ساعة في اليوم، وليس فقط في أثناء تلك الأوقات التي يقضونها في فصول خاصة أو في ممارسة أنشطة خاصة. وعندما يتم تجميع العناصر الأخرى لبرامج تعليم الأطفال المتفوقين والموهوبين مع الأخذ بالاعتبار الفروق بين الطلاب في الفصل العادي - بالصورة التي تم وصفها هنا - عندئذ يستطيع هؤلاء الأطفال الاستفادة من الفرص المتاحة للاستمتاع بالتعليم وأن يكونوا منتجين بقدر الإمكان.

أرجو أن يستمتع الجميع بقراءة هذا الكتاب وفي أذهانهم ما قلناه هنا ؛ فقد أعد هذا الكتاب لكي يستخدمه المعلم ببساطة ودون قلق. وقد تم تجريب وفحص كل الطرق الواردة فيه ميدانياً مع عينات من المعلمين فاتضح لهم أنها صالحة تماماً. وقد قال كثير من هؤلاء المعلمين: " تمنيت لو أنني علمت بهذه الطرق قبل الآن – لو كنت أعرفها لكنت استعملتها دائماً ". أتمنى أن تحس أنت كمعلم أيضاً بمثل إحساسهم.

سوزان واينبرينر

الفصل الأول 1

المتفوقون والموهوبون يتعرفون إلى أنفسهم

يُتوقع من المهتمّ لدى قراءته أن يحقق المخرجات التربوية الآتية:

- أن يتعرّف الاستراتيجيات التعلمية - التعليميّة الخاصة بالمتفوقين والموهوبين.
- أن يطلع على المعالجة الميدانية من الواقع التربويّ الميدانيّ.
- أن يتدرّب على استثمار أوقات المتفوّقين والموهوبين.
- أن ينمّي لديه الشعور بالمسؤولية التربوية.
- أن يقدّر أثر الأنشطة: التعزيزية والعلاجيّة والإثرائية في تحسين التعلّم.
- أن يفعّل التعلم القبليّ في تصنيف المتعلمين.

الفصل الأول

المتفوقون والموهوبون يتعرفون إلى أنفسهم

إذا كنت (كمعلم) تشعر أنك غير متأكد من كيفية التعرف إلى الطلاب المتفوقين والموهوبين في الفصل، فلست أنت فقط الذي تشعر بمثل هذا الشعور ؛ فكثير من المعلمين يشاركونك في ذلك. وربما تكون قد حصلت على تدريب قليل في التدريس للمتفوقين والموهوبين أو ربما لم تحصل على تدريب قط في هذا الصدد ، ففي معظم الولايات الأمريكية لا يعد هذا مقرراً إجبارياً في برامج إعداد المعلمين. ومن المحتمل أن الإداريين المشرفين عليك يعرفون عن هذا الأمر أقل مما تعرف أنت، إذ القليلين منهم فقط مروا بهذا التدريب. وليس من المستغرب أن تتساءل عن كيفية العمل الصحيح ؛ وماذا سيحدث لو تم تصنيف الطلاب غير "المتفوقين أو الموهوبين فعلاً" على أنهم متفوقون أو موهوبون على سبيل الخطأ؟ وماذا سيحدث لو أنك فشلت في اكتشاف "المتفوقين والموهوبين حقيقة"؟.

لا تقلق ! ليس هناك داع لأن تكتشف أحداً ؛ فكل ما عليك هو أن تتيح فرصاً تعليمية تجعل الطلاب المتفوقين والموهوبين متحمسين لاقتناصها. وسيحدث شيء سحْري: ستجعل هذه الفرص هؤلاء الطلاب يتعرفون إلى أنفسهم(*). وعلاوة على هذا، فلن يستاء الطلاب الآخرون من " الامتياز " الذي يحصل عليه بعض الطلاب لأن الطلاب كلهم في الفصل ستكون أمامهم الفرص نفسها، لكي يحصلوا على هذه الامتيازات. ومع هذه الاستراتيجيات، فإن " المساواة " تعني فرصاً متساوية لكل فرد.

سيناريو: آرون

كان آرون طالباً في الصف الرابع يوصف بأن " لديه احتمالات تفوق ". وكان - طبقاً لملحوظات معظم معلميه - يتصف دائماً بأنه " يضيع الوقت ولا يعمل بما يناسب قدراته ". ورفض المشرفون أن يلحقوه بفصل تعليم المتفوقين والموهوبين بسبب عادات عمله الضعيفة.

(*) للتعرف إلى السلوك المميز للطلاب المتفوقين انظر الملحق رقم (1) في نهاية الكتاب.

وقد عرضت منسقة برنامج تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين، أن تدخل فصله وتطبق استراتيجية " الأكثر صعوبة أولاً "، لمعرفة ما إذا كانت ستساعد آرون على أن يكون أكثر إنتاجية في درس الرياضيات، ولكي تقنع المعلمين أن يسمحوا له بالالتحاق ببرنامج تعليم المتفوقين والموهوبين.

أولاً تم شرح درس رياضيات للفصل ؛ وكان المفهوم جديداً بالنسبة لهم، وتم إعطاؤهم 20 دقيقة ليبدؤوا حل الواجب المنزلي في الفصل. وعندما تم كتابة أسئلة الواجب على السبورة كان الطلب على النحو الآتي:

صفحة 59، من 11 إلى 25

- من 21 إلى 25

ثم قالت المدرية ما يأتي:

"أيها الطلاب، لقد حددت لكم 15 مسألة للواجب المنزلي، لأنني أعتقد أن معظمكم سيكون في حاجة لحل هذا العدد الكبير من التمارين حتى يتقن هذا الدرس إتقاناً جيداً، ولكن ربما أكون مخطئة في حكمي هذا. وتتزايد صعوبة المسائل مع زيادة رقمها، وقد وضعت علامة النجمة على خمس المسائل تمثل أصعب مسائل في الصفحة. فالطالب الذي يستطيع الانتهاء من حل هذه المسائل الخمس بطريقة دقيقة وواضحة وبحيث يكون الحل صحيحاً بدرجة 80 في المائة على الأقل سيعفى من حل باقي الواجب. ولابد من الانتهاء من حل المسائل وتصحيحها قبل انتهاء حصة الرياضيات الحالية ".

وكان آرون على هيئته المعتادة الكسولة التي تقول "أتحداك أن تجعليني أعمل"، ولم يكن هناك أي شيء فوق مكتبه؛ إذ قال إنه ليس معه كتاب أو أدوات. وعندما انتهيت من شرحي عن الواجب، ارتفع رأسه فجأة، وجرت بيننا المحادثة الآتية:

آرون: " من فضلك.... ماذا قلت الآن؟ "

المدرية: " ماذا تعتقد أنني قلت؟ "

آرون: " أعتقد أنك قلت إنني إذا قمت بحل هذه المسائل الخمس حلاً صحيحاً، واستطعت قراءة ما كتبْته، فلن يكون على أن أحل ما بقي من الواجب ! "

المدربة: " هذا صحيح. "

آرون: " ولكن، هل ستفعل مدرستي الأساسية الشيء نفسه غداً؟ "

المدربة: " لست متأكدة من ذلك، ولكنني واثقة أن لهذا علاقة بنجاح ما نفعله اليوم أو فشله. "

آرون: " نعم هذا صحيح ! (فترة صمت). ولكن، ما الذي سيحدث لو أخطأت في مسألتين؟ "

المدربة: " آرون، كم دقيقة تبقت من العشرين دقيقة؟ "

آرون: " نعم، أنت على حق، سأحاول ".

وفجأة وجد "آرون" كتاب الرياضيات الخاص به، وقلماً وبعض الأوراق في درج مكتبه، وبدأ الحل مباشرة، ثم انتهى من حل المسائل المحددة حلاً صحيحاً وبطريقة مرتبة، وبذلك انتهى من الواجب.المنزلي. وكان أمام معلمته الدليل الذي كانت في حاجة إليه على أنه فهم فكرة الدرس. وأصبح (آرون) يحس بالسعادة لأنه فاز بشيء.

استراتيجية الأكثر صعوبة أولاً

عندما تقوم (كمعلم) بإعطاء الطلاب بعض الواجبات، ابدأ بتحديد أي البنود تمثل أكثر الأمثلة صعوبة في الواجب كله. ويمكن أن تكون هذه المسائل مرتبة، أو في نهاية الواجب، أو يمكنك أن تختارها من أقسام متعددة من الواجب. والعدد المناسب هو خمسة أمثلة، ولكن يمكنك أن تختار عدداً أقل أو أكبر، اعتماداً على تقديرك الشخصي لذلك ثم اكتب الواجب على السبورة، وضع علامة النجمة على أمثلة " الأكثر صعوبة أولاً " ثم وضح للطلاب الاستراتيجيات الآتية:

(1) **استراتيجية إتقان المفهوم:** "أيها الطلاب، من المفروض أن يوفر لكم

الدرس القدر الكافي من التدريب الذي يحتاجه معظمكم لإتقان المفهوم (فكرة الدرس) أو المهارة إتقاناً كافياً. وفي الحقيقة، أتوقع أن يحتاج معظمكم إلى هذا القدر من التدريب.

(2) **التعلم المباشر القصْدي:** ولكن بعضكم ربما سبق له أن تعلم هذه المادة ولا يحتاج لهذا الكم من التدريبات. ولذلك أطرح أمامكم هذه الفرصة ؛ فبدلاً من القيام بأداء الواجب، يمكنكم أن تختاروا القيام بحل المسائل التي عليها علامة النجمة فقط، فهي أكثر المسائل صعوبة في الواجب.

(3) **التقويم الذاتي بالأقران:** وعندما تنتهون من الحل فاحضروا إلى مكتبي وسأقوم بتصحيحه. وإن أول من يستطيع أن يحل المسائل الخمس حلاً صحيحاً سوف يقوم بمراجعة حلول الطلاب لبقية الحصة.

(4) **التقويم الختامي:** وبمجرد أن أعلن اسم المراجع، يتعين على كل من ينتهي من حل المسائل الخمس الأكثر صعوبة أن يبقى في مكانه، ويرفع إصبعه كإشارة وينتظر أن يمر عليه المراجع. وإذا كانت حلولكم مطابقة للشروط، سيجمع المراجع أوراقكم ليعطيها إليّ.

استثمار الوقت للمتفوقين:

ويمكنكم أن تستثمروا ما بقي من أي شيء تختارونه، ما دمتم تلتزمون بشرطين ؛ ألا تضايقوا أحداً آخر، وألا تلفتوا الأنظار لكم، فكل من لا ينفذ هذين الشرطين لن يكون مؤهلاً لهذه الفرصة غداً.

مساعدة ضعاف الطلاب أنشطة تعزيزيّة:

وسأقوم، في أثناء وقت حل التمارين، بمساعدة الطلاب الذين يقومون بحل الواجب (التمارين كلها). وإذا كنتم ترون أنكم بحاجة إلى المساعدة، فيجب أن تبدأوا بحل التمارين من أولها؛ إذ يدل هذا بوضوح على أنكم تحتاجون لمزيد من التدريبات".

سرعة تذكر المتفوقين وإدراكهم المفهوم الجديد:

والسبب في نجاح هذه الاستراتيجية بسيط للغاية؛ فالطلاب المتفوقون والموهوبون يستطيعون تعلم حتى المفاهيم الجديدة أسرع من أقرانهم في العمر، كما يستطيعون تذكر معظم ما يتعلمونه ولا ينسونه أبداً. وحتى إذا كان واجب اليوم يمثل معلومات جديدة لمستوى طلاب الصف الذي يقوم المعلم بالتدريس لهم، فإن الطلاب الموهوبين في الرياضيات يستطيعون إدراك المفهوم بتمرينات أقل من الطلاب العاديين ؛ وهذا جزء من كونهم متفوقين.

سرعة تعلّم المتفوقين والموهوبين:

وتتيح استراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" للطلاب المتفوقين والموهوبين أن يظهروا قدراتهم خلال فترة من 10 إلى 20 دقيقة، بدلاً من الوقت الطويل الذي تتطلبه كثير من الواجبات. وينصح بالسماح للطلاب بالتأهل حتى لو أخطأوا خطأ واحداً. وبهذه الطريقة نتجنب تعريض الطلاب الراغبين في الإجادة للقلق الشديد، ونبرهن لهم أن ارتكاب الأخطاء ليس بالشيء المستنكر. إلا أن الطالب الذي سوف يعمل كمراجع لا بد وأن يكون قد حل كل المسائل الخمسة حلاً صحيحاً.

التعلّم الذاتي الحُرّ:

وإذا وظف المعلم بداية حصة الرياضيات التالية في مراجعة الأوراق، فيمكن للطلاب الأكفاء أن ينالوا وقتاً حراً. وهذا شيء مقبول ما داموا يقومون بما يختارونه دون إزعاج أحد ودون لفت الأنظار إليهم. وبمجرد أن يبدأ المعلم درساً جديداً، يجب على هؤلاء الطلاب أن ينضموا مرة أخرى لبقية طلاب الفصل للاستماع إلى الشرح.

أسئلة وإجابات حول إستراتيجية الأكثر صعوبة أولاً

فيما يأتي بعض التساؤلات التي يمكن أن يثيرها المعلم حول استراتيجية الأكثر صعوبة أولاً وإجابات وافية عليها:

"كيف يمكنني أن أصحح حلول الطلاب الذين يحاولون حل مسائل الأكثر صعوبة أولاً، بينما أنا أساعد في الوقت نفسه الطلاب الذين يحاولون جاهدين حل المسائل كلها؟ "

سريعوا التّعلّم مقوّمون:

بينما تتجول في الفصل وتقدم المساعدة للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة، دع الذين يقومون بحل المسائل الأكثر صعوبة أولاً يأتوا إليك. فأول طالب ينطبق عليه المحك الموضوع يصبح هو المراجع لباقي الحصة. وباستخدام ورقة المراجع (التي قمت بتصحيحها) كدليل للتصحيح، يذهب المراجع إلى الطلاب الذين يرفعون إصبعهم إشارة على أنهم انتهوا من الحل.

توظيف بطاقة التصحيح:

وعندما يجد أوراقاً تتراوح دقة الإجابة فيها ما بين 80-100٪، يجمعها ليسلمها لك في نهاية الحصة.

تعزيز التّعلّم بالتكرار، معالجة التّعلّم يبدأ من المسائل السهلة:

ولا يسمح للطلاب بتصحيح أية أخطاء يكتشفها المراجع. والذين يخطئون أكثر من خطأين يجب عليهم أن يكملوا الواجب العادي، بادئين بالمسائل الأسهل في أول الواجب. وربما يأتون إليك في الأيام القليلة الأولى محتجين قائلين: "لقد أخطأت خطأ واحداً بسبب الإهمال، فأنا أعرف كيف أحل "، ولكن رد فعلك يجب أن يكون دائماً واحداً: " هذا صحيح تماماً، أرجو لك حظاً أفضل غداً، من فضلك ابدأ بحل باقي الواجب ". وبمجرد أن يدرك الطلاب أن حكمك ليس نهائياً وأن الفرصة أمامهم، سيتوقفون عن مضايقتك ويبدأون العمل بحرص واهتمام أكبر.

تنافس المتفوقين قد يؤثر على نوعيّة التعلّم الاستراتيجي:

وتلاحظ أننا اقترحنا عليك أن تصحح كل ورقة تأتي إليك حتى تعثر على المراجع لذلك اليوم. ومن خبرتنا نستطيع القول إن الطلاب المتفوقين يكونون أكثر تنافساً في مثل هذا الموقف، وربما لا يكونون أمناء تماماً إذا تركتهم يصححون

أوراقهم بأنفسهم. ويصبح الطلاب المتفوقون مهتمين كثيراً بكيفية تحقيق نجاح مقارنة بأفضل زملائهم، ولو كان ذلك على حساب التنازل عن القيم إلى حد ما ، أما المراجع فيكون في العادة أكثر موضوعية.

دقة المراجعة:

وعندما يسلم المراجع الأوراق لك، ضعها معاً انتظاراً لاستلام بقية الأوراق في الغد. وعندما تبدأ في وضع الدرجات راجع الأوراق مراجعة سريعة للتحقق من دقة المراجعة. وإذا وجدت خطأ لدى أحد الطلاب لم يتم استكشافه بالأمس فإن هذا الطالب يفقد فرصة اختيار حل المسائل الأكثر صعوبة أولاً في الواجب التالي، أو يمكنك أن تطلب من مراجعيك أن يكونوا أكثر دقة.

تصنيف الأوراق:

وكما ترى، فإن هذه الاستراتيجية لا ينتج عنها أي عمل إضافي يتعلق بالأوراق بالنسبة للمعلم ولا تتطلب منه قضاء وقت أطول في رصد الدرجات. إذ يمكنه القيام بتنظيم الأوراق بسرعة ومن ثم يجد الوقت الكافي ليساعد الطلاب الذين يحاولون جاهدين حل المسائل كلها.

"ماذا سيفعل الطلاب بالوقت المتبقي بعد حل مسائل" الأكثر صعوبة أولاً" بنجاح؟"

الاستمتاع بالوقت الإضافي:

سيكون لهم الحق في أن ينشغلوا في موضوع آخر، أو ألا يفعلوا شيئاً على الإطلاق، بل حتى يمكنهم أن يستغرقوا في أحلام اليقظة، ما داموا لا يضايقون غيرهم ولا يلفتون الأنظار إليهم. فعندما ننتهي نحن الكبار من عملنا نسعد بما يتوافر لنا من وقت، وينطبق نفس الشيء على طلابنا المتفوقين والموهوبين. ويجب أن يتوافر في الحصة أحياناً وقتاً يستطيع فيه الأطفال أن يفعلوا ما يحلو لهم لفترات قصيرة. بل يمكن أن يستخدم المعلم هذا الوقت "كمكافأة" يغري بها الطلاب كي ينتهوا من عملهم.

توفير أنشطة إثرائية:

ومع ذلك، نريد أن نوضح لطلابنا أن العالم مليء بأشياء مثيرة تستحق أن يتعلموها، ولذلك ففي بداية كل وحدة يمكن أن تقرر كمعلم جمع بعض المواد التعليمية التي تمثل أنشطة إثراء للمفاهيم التي قمت بتعليمها للطلاب في ذلك الفصل الذي انتهيت من تدريسه. وليس هناك حاجة لميزانية كبيرة لمواد الرياضيات. فمعظم الكتب المسماة بدليل المعلم تحتوي على اقتراحات لكثير من أنشطة الإثراء ؛ فبعض الكتب بها مجموعات من نصوص الإثراء، أو كتب للتدرب على أنشطة الإثراء.

إعداد الأنشطة مسؤولية مَن؟

ويمكن أن يساعدك الآباء والأمهات والمدرسون المساعدون، والمتدربون، وطلاب الصفوف العليا على تجهيز تلك الأنشطة ليستعملها الطلاب. ويمكن أن تنشئ "مركزاً غير رسمي لإثراء الرياضيات" باستخدام جزء من أحد الأرفف، أو مكتب لا يستخدمه أحد، أو منضدة أو أي شكل من أشكال مراكز التعليم. ويجب أن تساعد كل المواد التعليمية الموجودة في هذا المركز على توسيع المفاهيم التي درسها الطلاب في ذلك الموضوع، ويجب أن تكون من النوع الذي يعتمد على التصحيح الذاتي.

الأنشطة الإثرائية لا تدخل في عملية التقويم:

وليس من الضروري أن تصحح وتضع درجات على أنشطة الإثراء ؛ بل يجب أن تأتي درجات الطلاب المتفوقين والموهوبين، كدرجات غيرهم من الطلاب، من عمل يتناسب مع مستوى صفهم الدراسي. وإذا أردت أن يقوم طلابك المتفوقون أو الموهوبون باختيار أنشطة أكثر تحدياً وأن يقوموا بحل تمارين أكثر صعوبة لفترات طويلة.

توفير البيئة المحفّزة:

فيجب أن تقدم لهم بيئة تجعلهم يحسون بالأمان حتى وإن أخطأوا. فإذا وضعت درجات على الأنشطة الفنية، وجعلت معدل هذه الدرجات هو درجتهم الرسمية لهذا الموضوع، فإنهم سيقاومون أي عمل يتصف بالتحدي، قائلين لك إنهم يفضلون أداء ما يقوم به الأطفال الآخرون بدلاً من ذلك.

ملف الأنشطة الإثرائية:

ومن أجل مساعدة الطلاب على متابعة أنشطة الإثراء التي يقومون بها يمكنك أن تضع ملفاً لكل طالب يستخدم المركز، حتى يستطيعوا تخزين عملهم بشكل منظم ويتمكنوا من الرجوع إلى نشاط معين في أي وقت. وعندما ينتهون من مسائل الأكثر صعوبة أولاً، يمكنهم العودة إلى المركز لينهمكوا في واحد من أنشطته.

وحتى إذا أنشأت مركز أنشطة الإثراء، تذكر أنه مسموح للطلاب الأكفاء أن ينشغلوا بموضوع آخر، أو ألا يفعلوا شيئاً، إذا كان هذا هو اختيارهم.

"ألا يتكون لدى الطلاب غير الأكفاء مشاكل تتعلق بتقدير الذات؟"

عندما توضح بعناية أن هناك احتمالاً أن يكمل الطلاب جميعهم الواجب كله من أجل إدراك المفهوم تماماً، سيدرك الطلاب أنهم لن يخيبوا أملك بعدم التأهل لاختيار "الأكثر صعوبة أولاً". ومن الطبيعي لمن يتأهلون لهذا الاختيار ألا يتفاخروا بذلك وألا يضايقوا الآخرين.

تكافؤ الفرص بين الطلاب كافة:

تأكد من أن الأنشطة المتاحة للطلاب الأكفاء متاحة أيضاً في الأوقات الأخرى لغيرهم. فلو اعتقد جميع الطلاب أن القادرين منهم فقط هم الذين يستطيعون الاستمتاع بالمواد وإكمال الواجب فسيحقدون عليهم. وتأكد أيضاً من أن جميع الطلاب قد فهموا تماماً هذا المفهوم الهام: وهو أن المساواة تعني إتاحة فرص متساوية أمام الجميع ليتعلموا، وليس تعليم الجميع بنفس الطريقة.

التحديات تولّد الثقة:

وقد يفقد الطلاب المتفوقون والموهوبون تدريجياً ثقتهم في قدرتهم على أداء مشروعات صعبة إذا كانوا لا يقومون إلا نادراً بأعمال تتصف بالتحدي أو لا يقومون بها على الإطلاق. إن عدم توفير فرص منتظمة لهم لكي يبذلوا جهداً للتعلم يعد أمراً مدمراً لتقدير الذات لديهم.

"ما الدرجة التي يحصل عليها الطلاب نظير حل خمسة تمارين فقط؟"

إن التقدير "أ" (ممتاز). يجب أن يعتبر دليلاً كافياً على أنهم فهموا المادة فهماً جيداً وأنهم مؤهلون للحصول على التقدير "أ" الذي يعبر عن الفهم الكامل، وذلك بدلاً من القيام بالحل الكامل الإجباري لكل المسائل.

"ألا يجب أن أقلق إذا كان بعض الطلبة لا يفعل شيئاً إلا التصرف بخمول وكسل وبذلك يضيعون وقتهم الحر؟"

بمجرد أن نستكشف أن بعض الطلاب لا يحتاجون إلى الوقت الذي حددناه لأداء واجب أو نشاط معين، فإن أي وقت متبق يجب أن يصبح من حقهم الخاص، يقضونه كيفما يشاؤوا. وتصف الفصول التالية من هذا الكتاب الاستراتيجيات التي تجعل الطلاب يعملون في أنشطة بديلة معينة عندما يكسبون وقتاً حراً في بعض الدروس.

والهدف الحقيقي لاستراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" هو مساعدتك (كمعلم) على أن ترى أن الطلاب المتفوقين والموهوبين يستطيعون استخدام الوقت الحر دون أن تضطر إلى إعطائهم أنشطة بديلة. وبمعرفة هذا يمكنك أن تثق في أنه لا ضرر من التنازل عن ضرورة السيطرة على كل دقيقة من الوقت الذي يقضيه هؤلاء الطلاب في المدرسة.

"ماذا أفعل إذا بدا أن بعض هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى مساعدتي في اختيار وعمل الأنشطة البديلة؟"

إذا احتاج الطلاب المتفوقون أو الموهوبون لمساعدة من المعلم فإن ذلك لا ينقص من كونهم متفوقين أو موهوبين. فالطلاب النّابهون لا يكتسبون المهارات الاستقلالية بطريقة آلية. إن مجرد تأهلهم للأنشطة البديلة لا يعني أنهم يعرفون كيف ينظمون وقتهم بطريقة جيدة، أو كيف يتكلمون بصوت منخفض، أو كيف يقومون بتنفيذ مهمة معينة على أكمل وجه. فهم يحتاجون إلى أن يتعلموا هذه المهارات. واحرص وأنت تشرح توجيهات استغلال الوقت الحر على أن تعطي لهم معلومات عمّن يمكنهم أن يطلبوا منه المساعدة عندما تكون أنت مشغولاً، وماذا يفعلون إذا اضطروا للانتظار حتى تجد الوقت المناسب لمساعدتهم.

التواصل الرأي مع الطلاب يصقل المهارات:

ولقد اتضح أن بعض الطلاب لا يجربون البدائل المتاحة لأنهم لا يريدون أن يفقدوا الاتصال مع معلمهم. ولذلك، يجب أن تتضمن خططك قضاء بعض الوقت مع الطلاب الذين يقومون بأنشطة بديلة، فتعلمهم كيف يستخدمون أنشطة الإثراء، وكيف يحصلون على مساعدة عندما يصادفون مشكلة لا يعرفون حلاً لها، أو نشاطاً لا يفهمونه، وكيف يتابعون عملهم وكيف يرتبون الأشياء وغير ذلك. اجتمع بهم كثيراً لتعلمهم هذه المهارات المهمة - ولتثبت لهم أنهم لن يفقدوا الاتصال معك لمجرد أنهم اختاروا أن يعملوا بطريقة أكثر استقلالية.

"أنا استخدم الطريقة الكلية في تدريس القراءة، ولذلك لا أدرّس المهارات بطريقة منفصلة. وينطبق هذا على الرياضيات، حيث نركز على حل المسائل. كيف يمكن لي أن أطبق استراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" في هذه الحالات؟"

يمكنك إعداد أداة تقييم تتيح لطلابك فرصة لإثبات إتقانهم للمفاهيم بدلاً من المهارات المنفصلة وسيحتاج بعض الطلاب إلى أنشطة متنوعة تمكنهم من تطبيق المفاهيم الأساسية على الأنشطة الأكثر تعقيداً. وسوف نشرح في الفصل الثالث أسلوب العقود التعليمية الذي يمكن أن يكون أكثر ملاءمة لهذا الموقف من "الأكثر صعوبة أولاً".

"هل استراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" هي الطريقة الوحيدة المتاحة للتفريق بين الطلاب المتفوقين أو الموهوبين وغيرهم في فصلي؟"

لا؛ إذ يفترض أن يبقى الطلاب المتفوقون أو الموهوبون مع طلاب الفصل جميعا في أثناء الحصة كلها. ويمكن أن تقضي أياماً عديدة وأنت تقوم بتدريس مفاهيم سبق لهم أن أتقنوها. ولقد تم إعداد استراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" بحيث تستخدم في البداية، وذلك لترى أن إتاحة وقت فراغ للطلاب المتفوقين أو الموهوبين شيء سهل التنفيذ نسبياً، وأن معظم هؤلاء الطلاب يمكن الوثوق بقدرتهم على ملء وقت فراغهم بأنشطة تعني الكثير بالنسبة لهم. وبعد أن تكون قد استخدمت هذا البديل لعدة أسابيع يكون الوقت قد جاء للانتقال إلى استراتيجيات معالجة أخرى موضحة في الفصول التالية من هذا الكتاب.

"هل يمكن تطبيق استراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" بنجاح في مجالات المنهج الأخرى كما تطبق في الرياضيات؟"

نعم، طبق هذه الاستراتيجية كما تريد في دروس القواعد، وتعلم الكلمات وغيرها من فنون اللغة. وربما تود أيضاً أن تجربها في فن الخط أو في الكلمات الواردة في مجالات المنهج مثل الدراسات الاجتماعية والعلوم أو اللغات الأجنبية إذا كنت تقوم بتدريسها كمهارات مستقلة. ولكن لا تطبق هذه الاستراتيجية الآن على تهجئة الكلمات، فالفصل الثاني يقدم لك استراتيجية أفضل لتدريس التهجئة.

ملخص

حلّ المسائل الأكثر صعوبة:

لقد تناول هذا الفصل أول استراتيجية عليك (كمعلم) أن تستخدمها عندما تبدأ في الوفاء بالاحتياجات التعليمية لطلابك المتفوقين والموهوبين في الفصل العادي؛ إذ يسمح للطلاب بمحاولة حل الأسئلة أو التمارين الخمسة أو الستة الأكثر صعوبة أولاً قبل محاولة حل باقي الواجب. وإذا استوفى الطلاب بنجاح الشروط التي تضعها يصبح تقدير "أ" (ممتاز) الذي يحصلون عليه على الواجب القصير هو تقديرهم على الواجب كله.

استثمار الوقت في أنشطة حرّة:

ويستطيعون استخدام الوقت الذي تبقى لهم بحرية في أنشطة يختارونها بأنفسهم. وهذه الاستراتيجية مصممة للاستخدام في أية مادة تركز على التمارين والتدريبات مثل الرياضيات والنحو ومهارات القراءة أو معاني الكلمات.

لا حاجة للتّعلّم القبليّ عند المتفوقين:

ويعد النجاح في الواجب القصير بمثابة الدليل الذي تحتاجه على أن بعض الطلاب لا يحتاجون تدريباً كثيراً كغيرهم. وهذه الاستراتيجية ناجحة نجاحاً ملحوظاً مع الطلاب الذين يظهرون مشكلات سلوكية، ومن يرفضون أداء

واجباتهم. وقد يرجع السبب في كثير من المشكلات السلوكية للطلاب المتفوقين والموهوبين إلى الملل والإحباط. وعندما نشتبك مع هؤلاء الطلاب نكون في حقيقة الأمر مصرين على أن يقوموا بعملنا نحن. استخدم استراتيجية " الأكثر صعوبة أولاً " مع طلابك وراقب النتائج المذهلة.

More Resources for Teachers

Reis, Sally M. , Deborah K. Burns, and Joseph S. Renzulli. "Curriculum Compacting: A Process for Modifying Curriculum for High Ability Students. " Storrs, CT. The National Research Center on the Gifted and Talented, 1992.

One-hour training tape with accompanying teacher and facilitator guides.

Starko, Alane. *It's About Time*. Mansfield Center, CT. Creative Learning Press. 1986.

Strategies for compacting in all areas of the curriculum.

الفصل الثاني 2

اختصار مناهج الرياضيات والجغرافيا وفنون اللغة والتهجئة ومهارات القراءة

من المأمول أن تتحقق النتاجات التربوية لدى الانتهاء من هذا الفصل:

- أن يبرع في إعداد الأنشطة الموائمة بين الخبرات: السابقة والجديدة؛ وقاية من الملل.
- أن يتعرّف استراتيجية اختصار المنهج للمتفوقين والموهوبين.
- أن يفعّل نماذج اختصار المنهج؛ لمواكبة تقدّم المتفوقين والموهوبين.
- أن يطّلع على تجارب ميدانية وسيناريوهات واقعية .
- أن يتعمق لديه الإحساس الواعي بمسؤولية المعلمين التربوية.
- أن يلمّ بأهمية استثمار الوقت الحر في تحسين تعلم المتفوقين والموهوبين.

الفصل الثاني

اختصار مناهج الرياضيات والجغرافيا وفنون اللغة والتهجئة ومهارات القراءة

" هذا شيء ممل "!

إن مثل هذه الكلمات لا تسعد قلوب المعلمين رغم أنها موجودة بالفعل في ذهن الطلاب المتفوقين والموهوبين. وقد تفيد كثيراً في حالة ما إذا وصف الطلاب بالتحديد هذا الملل، وبذلك يعرف المعلمون ما الذي يتعين عليهم عمله لعلاج هذا الإحساس.

الملل بين: الوقت والاهتمام:

لقد طلب إلى الطلاب المتفوقين والموهوبين أن يفرقوا بين مواقف "الملل من النوع الأول" "Boring A" الذي يتلخص.إحساسهم فيه بقولهم: "أنا أعرف كيف أفعل هذا. هل يمكنك أن تعطيني فرصة لأريك ما أستطيع؟ ". وبين مواقف "الملل من النوع الثاني" "Boring B" الذي يتلخص إحساسهم فيه بقولهم "أنا لا أعرف الآن ما يكفي حول هذا الموضوع لدرجة تجعلني أهتم به".

التواؤم بين الخبرات السابقة والجديدة وقاية من الملل:

يحدث."الملل من النوع الأول" في الغالب في المواد الدراسية التي يكون الطالب قد سبق أن درس موضوعاتها في مرحلة صفية سابقة أو تعلمها من مصدر خارج الفصل. ولا يوجد تناسب بين طرق التدريس التي تعتمد على المنهج الرسمي المتسلسل، والموزع على فترات دراسية أو على مراجعة تراكمية منتظمة وبين الكيفية التي يتعلم بها الطلاب المتفوقون أو الموهوبون وهي سريعة ومستمرة. ويتناول هذا الفصل بصفة خاصة كيفية الوقاية من حدوث مواقف الملل من النوع الأول في غرفة الدراسة.

طبيعة المادة تسبب الملل:

أما "الملل من النوع الثاني" فيحدث في الغالب في مواد دراسية مثل العلوم

والدراسات الاجتماعية والأدب التي يمكن للطلاب المتفوقين والموهوبين أن يتعلموها أسرع من أقرانهم برغم أن الموضوع الذي يدرسونه يمكن أن يكون جديداً. ويتناول الفصل الرابع الأساليب الفنية المناسبة لمواجهة هذا التحدي.

تفاوت إتقان المهارات الأساسية بين الطلاب يقود إلى الملل:

إننا إذا وضعنا أنفسنا في مكان الطلاب المتفوقين أو الموهوبين المحبطين وتخيلنا كيف يشعرون تجاه المناهج العادية فإننا نستطيع أن نفهم ما يتعرضون له من مآزق بطريقة أفضل. لنفرض أنك (كمعلم أو كفرد كبير) سجلت اسمك لدراسة مقرر دراسي للكبار، وأنك اخترت فصلاً ذا مستوى متقدم تأمل أن يمكّنك من زيادة مهاراتك في مجال معين. ولنفرض الآن أنك اكتشفت في أول لقاء بالفصل أن نسبة كبيرة من الموجودين ليسوا مهيئين للمستوى المتقدم، إذ يبدو أنهم نسوا الأساسيات، مما جعل المعلم يعلن أنه سيقضي محاضرات عديدة في مراجعة هذه الأساسيات. ماذا ستفعل ووقت الفراغ لديك محدود؟ أغلب الظن أنك ستترك هذه الدورة الدراسية وستبحث عن بديل أنسب. فنحن الكبار يمكننا أن نذهب إلى مكان آخر عندما يتضح لنا أن وقتنا سيضيع هباء. ولكن الطلاب المتفوقين والموهوبين في مدارسنا ليس لديهم هذا البديل. فعندما يعتقدون أنهم سيبدؤون عاماً جديداً (أو فصلاً دراسياً جديداً) مليئاً بما هو جديد وممتع، ثم يكتشفون أنهم سيقضون من أربعة إلى ستة أسابيع في مراجعة ما يتقنونه بالفعل، فإن ما يشعرون به هو شيء قريب من الفزع. هذا بلا شك هو إحساس طاغ وكأنهم يقولون " يا الله !! ها نحن نبدأ من الأول مرة ثانية ".

استراتيجية اختصار المنهج Compacting The Curriculum

إذا افترض المعلمون أن المنهج الرسمي الموزع على فترات السنة الدراسية أو أن إرشادات المنهج التي تسلموها لا بد أن تطبق على الطلاب كلهم، فإن هذا يمثل موقفاً من العسير على الطلاب المتفوقين والموهوبين أن يتعاملوا معه. وقد يسير كثير منهم تبعاً للمطلوب ويقومون بأداء الواجبات ويحققون نتائج ممتازة، ويحصلون بسهولة على تقدير امتياز، والسبب في ذلك أنهم من النوع الذي يريد أن يرضي

المعلمين. والبعض الآخر - الذي يقل عن النوع الأول في درجة إذعانه - سوف يسيرون تبعاً للمطلوب منهم ويقومون بأداء بعض الواجبات، ولكن عملهم يتسم بعدم الإتقان وعدم التنظيم واللامبالاة. من الطبيعي أنهم سيقولون: " أنا أعرف أنه لزاماً عليّ أن أفعل هذا، ولكني لا أستطيع أن أتحمل إضاعة هذا الوقت كله". أما بعض الطلاب المتفوقين والموهوبين الآخرين فسوف ييأسون ويتركون الأمر كله ويمتنعون عن القيام بعمل مكرور، ويرفضون القيام بشيء يعرفون أنه ليس ضرورياً. وسوف لن يفعلوا شيئاً على الإطلاق. ويمثل الطالب (آرون) - الذي عرضنا حالته في الفصل الأول حالة شبيهة بهذا الوصف.

إن العمل الذي نخطط لطلابنا القيام به هو في الحقيقة " عملنا نحن ". فهو لا يصبح "عملهم" حتى يمثل تعلماً حقيقياً لهم. ونحن بحاجة - كما يوضح (جوزيف رينزولّي) - إلى أن نجد وسيلة تتيح للطلاب أن " يوفروا مرة ثانية " الوقت الذي نخطط لهم أن يقضوه بطريقة ما، بحيث يمكنهم أن يقضوا هذا الوقت بطريقة أخرى. ويطلق رينزولّي على هذه العملية اسم " اختصار المنهج ". ولك أن تفكر في أطر أخرى يمكن أن تستخدم فيها هذا المصطلح، ومن المحتمل أن تأتي ببعض الصور عن القمامة والمهملات. وتساعد طريقة (رينزولّي) الطلاب على التعامل مع أجزاء المنهج الذي يمثل " مهملات " بالنسبة لهم بسبب إمكانية الاستغناء عنه. وبسبب أنهم يستطيعون طرحه بعيداً دون أن يفتقدوه بعد ذلك، أو أن يتسبب ذلك في أي ضرر أكاديمي.

استكشاف الكفايات:

وقبل أن نبدأ عملية اختصار المنهج ؛ نحتاج إلى تحديد الكفايات المتوافرة لدى بعض الطلاب ونمنحهم درجات كاملة على ما يعرفونه بالفعل. ثم نحتاج بعد ذلك إلى تحديد ما يمكنهم أن يفعلوه " في أثناء الوقت الحر" بحيث لا يشكل عبئاً عليهم أو على زملائهم في الفصل أو على المعلم.

اختصار المتفوقين المتميز:

ويجب اختصار المنهج للطالب المتفوق أو الموهوب في المجالات التي تمثل مواطن

قوة متميزة بالنسبة له. فعلى سبيل المثال، إذا كان لديك طالب متميّز في الرياضيات وذو قدرة عادية في القراءة والكتابة، فيجب أن تقوم باختصار منهج الرياضيات وليس القراءة والكتابة. ويجب علينا أن نحترس من اللجوء إلى أخذ الطالب المتفوق أو الموهوب في الرياضيات وجعله يستخدم الوقت الحر الذي اكتسبه لتحسين أدائه في المواد التي يعاني من ضعف فيها، مثل الخط الرديء مثلاً. فعندما يوفر الطلاب وقتاً للإثراء أو الأنشطة البديلة في مجال معين فيجب منحهم الفرصة لاستثمار جوانب القدرة هذه من خلال أنشطة تثري وتوسع قدراتهم. إذ يجب علينا أن نولي اهتماماً كبيراً لجوانب قوتهم كما نهتم بجوانب ضعفهم أيضاً.

نموذج اختصار المنهج:

وقد ابتكر كل من رينزولّي وليندا هـ. سميث استمارة تسجيل الإنجازات أسمياها نموذج " اختصار المنهج " لاستخدامه مع الطلاب المتفوقين والموهوبين وستجد نموذجاً له في المربع رقم (2-1). كما يوضح المربع رقم (2-2) كيفية استخدام هذا النموذج.

مربع رقم (2-1) نموذج اختصار المنهج

جوزيف رينزولّي وليندا هـ. سميث

اسم الطالب: ______________

مجالات القوة	التحقق من (توثيق) الإجادة والإتقان	الأنشطة البديلة

مربع رقم (2-2) كيف تستخدم نموذج اختصار المنهج

1- جهز نموذجاً واحداً لكل طالب ؛ وربما تحتاج إلى إعداد نموذج جديد كل شهر للطالب الذي يحتاج إلى قدر كبير من عملية اختصار المنهج.

2- استخدم نموذج الاختصار لتسجيل كل التعديلات في المنهج.

- سجل في العمود الواقع في أقصى اليمين، مجال قوة الطالب، مجالاً واحداً في كل مستطيل.
- صف، في العمود الأوسط، الطرق المستخدمة للتحقق من إتقان الطالب للمهارة أو الكفاية أو الفصل أو المفهوم أو الوحدة.
- صف، في العمود الواقع في أقصى اليسار، الأنشطة التي سيقوم بها الطالب في أثناء قيام بقية طلاب الفصل بالعمل الدراسي العادي.

وفي العادة تؤخذ الأنشطة البديلة من مجال المادة الدراسية نفسها التي "وفر" الطالب منها الوقت. إلا أن هذه الأنشطة أحياناً قد تؤخذ من مجالات أو مواد دراسية مختلفة، ومن الجائز أحياناً أن تتضمن مشروعات جارية ذات صلة باهتمامات الطالب الشديدة.

3- احتفظ بملف لكل طالب تم عمل اختصار المنهج له. واحفظ في هذا الملف كل الاختبارات القبلية، وغيرها من المعلومات ذات الصلة، مع التواريخ؛ وكل نماذج المنهج المختصر التي استخدمتها، باختصار كل الأنشطة البديلة.

تحذير

- لا تستخدم أبداً الوقت الذي وفره الطالب من مجال قوة لكي تعالج ضعفاً في التعلم لديه.
- اسمح دائماً للطلاب بالاستمتاع بالأنشطة التي يقومون بها في مجال قوتهم.

سيناريو: (إليزابيث)

إليزابيث طالبة في الصف السادس ولديها صعوبات في التعلم ولم يظهر عليها أنها متفوقة أو موهوبة جداً. ولكن كان لديها اهتمام كبير بالجغرافيا والخرائط والمتنزهات العامة. وخلال العام الدراسي أخذت حصة للتعريف بوحدة المراجعة القادمة حول مهارات استخدام الخرائط. وفي نهاية الحصة، جاءت إليزابيث إلى المدربة وجرت بينهما المحادثة الآتية:

إليزابيث: "هل تصدقين يا أستاذة واينبرينر، أنا أعرف الكثير عن الخرائط"

المدربة: حقاً؟ وكيف حدث هذا؟

إليزابيث: " لا أعرف كيف حدث هذا. كل ما أعرفه هو أنني أحب الخرائط. وكان هذا حالي دائماً. وأرى أن الخرائط شيء ممتع بالنسبة لي ".

المدربة: "وماذا تفعلين بحبك للخرائط؟"

إليزابيث: "سأقول لك، عندما تخرج أسرتي في رحلة، أخطط أنا الرحلة على الخريطة"

المدربة: "حقاً؟ وأين ذهبتم في العام الماضي؟"

إليزابيث (بفخر): المتنزه الوطني في يلوستون

المدربة: "وكيف كان طريقكم إلى هناك؟"

التخطيط للرحلات والمعالم:

وعندئذ قامت إليزابيث بعمل قد لا أستطيع (كمدربة) أن أؤكد أنه يمكنني القيام به: أخبرتني عن الطريق الذي أخذت فيه أسرتها ووصلت بهم إلى يلوستون بالتفصيل؛ من طريق سريع إلى طريق سريع آخر، ومن مقاطعة إلى مقاطعة أخرى، ومن ولاية إلى ولاية أخرى، ومن نصب تذكاري إلى نصب تذكاري آخر.

المدربة: "حقاً؟ وأين ذهبتم في العام الماضي؟"

إليزابيث (بسعادة): "جبال جريت سموكي"

المدربة: "وكيف ذهبتم إلى هناك؟

ومرة أخرى سمعت التفاصيل.

المدربة: "إذاً، أعتقد أن قضاء ستة أسابيع في مراجعة مهارات الخرائط الأساسية لن يكون شيئاً ممتعاً بالنسبة لك."

إليزابيث: " نعم لقد فكرت بذلك."

المدربة: "سأقول لك ماذا يمكنك أن تفعلي. سأحضر لك غداً الاختبار الذي يجرى بعد دراسة هذه الوحدة، وإذا استطعت أن تجتازي هذا الاختبار وأن تحصلي فيه على تقدير "أ" (ممتاز)، فلن يكون عليك أن تقومي بما يقوم به بقية طلاب الفصل من دراسة للخرائط. وسيمكنك أن تقضي الوقت المخصص لك للدراسات الاجتماعية في نشاط مختلف تختارينه."

إليزابيث (وهي تبتسم): شكراً.

ثم قمت (كمدربة) بعد ذلك بعمل شيء تعودت أن أقوم بعمله بطريقة رتيبة عند إعطاء " اعتبار خاص " للطلاب المتفوقين والموهوبين: أتحت الفرصة نفسها أمام كل طالب في الفصل. وطلب ستة عشر طالباً من طلاب الفصل السبعة والعشرين أن يدخلوا اختبار نهاية الوحدة قبل دراستها.

وفي اليوم التالي، أعطيت الراغبين في دخول الاختبار حصة من حصص الدراسات الاجتماعية ليكملوا الاختبار، بينما أخذت أنا وباقي الفصل في عمل جولة للجغرافيا الأمريكية في الأطلس. وأخبرت الطلاب في البداية أنهم إذا لم يحصلوا على تقدير "أ" فلن يحسب اختبارهم. وقد أكمل الاختبار ستة طلاب نجح إثنان منهم بتقدير "أ" ؛ هما إليزابيث وطالب آخر اسمه جيمس، وهو من سيتم وصفه في السيناريو التالي.

ويعد "نموذج اختصار المنهج" الخاص بإليزابيث بسيطاً للغاية (انظر المربع رقم 3-2). المادة الوحيدة التي احتاجت فيها إلى الدمج هي الخرائط / الجغرافيا، وتصف

كلمتا "وحدة الخرائط" التي في العمود الذي في أقصى اليمين مجال القدرة الذي تتميز فيه. ويوضح العمود الأوسط كيف قمت بالتحقق من درجة إتقانها بإعطائها اختباراً في الوحدة قبل دراستها، وهو الاختبار نفسه الذي كان يتعين عليها أن تجتازه في نهاية دراسة وحدة الخرائط. ويصف العمود الواقع في أقصى اليسار ماذا فعلت بالوقت الذي "وفرته".

مربع رقم (2-3) نموذج اختصار المنهج

جوزيف رينزولّي وليندا هـ. سميث

اسم الطالب: إليزابيث

مجال القوة	التحقق من (توثيق) الإجادة والإتقان	الأنشطة البديلة
وحدة الخرائط	حصلت على تقدير "أ" في الاختبار القبلي	ستقوم بعمل بلد من الورق المعجون ستقدم تقريراً إلى الفصل ستتشاور مع الطلاب الآخرين لمساعدتهم في عمل بلدان خاصة بهم

الوقت الحُرّ والأنشطة الاختياريّة:

قضت إليزابيث الخمس والأربعين دقيقة التي كنا نقضيها في دراسة مهارات الخرائط في شيء يمثل بالنسبة لها تعلماً حقيقياً. فبعد مناقشة عدة خيارات اختارت أن تصمم بلداً تخيلياً باستخدام الورق المعجون. ونظراً لأن صعوبة التعلم التي لديها كانت ستمنعها من الكتابة الجيدة، وكانت ستشعر بالإحباط إذا ما طلب منها أن تكتب ما تعلمته، فقد صممت ببساطة بلداً حددت فيه مواقع لكل من مراكز

تجمع السكان، والمصادر الطبيعية، والمراكز الصناعية، والمنتجات الزراعية وغيرها. وعندما انتهت من عملها هذا قدمت شرحاً عن بلدها لطلاب الفصل بطريقة شيقة للغاية.

إليزابيث مستشارة - تعزيز -

هل قال أحد الطلاب خلال الأسابيع الستة التالية: " لماذا تعفى إليزابيث من العمل الذي يجب علينا أن نقوم به؟ ". لا، لأن كل الطلاب في الفصل كانت أمامهم نفس الفرصة مثل إليزابيث لتأكيد كفايتهم في هذا الجزء من المادة الدراسية، ولكن معظمهم لم يحققوا الشروط المطلوبة. وهل تساءل أحد منهم قائلاً: " كيف لا نستطيع نحن أن نعمل مثلما تعمل إليزابيث، لأنه يبدو وكأنه لعب؟ ". نعم. واستجابة لتساؤلهم هذا، استخدمت نشاطاً مشابهاً لكل منهم كمشروع تجميعي لوحدة الخرائط وسمح لإليزابيث أن تعمل " كمستشارة " للطلاب الآخرين وهم يصممون بلادهم ويصنعون خرائط ليعرضوا النتائج. وعليك أن تتخيل مقدار تقدير الذات الذي أحست به إليزابيث وصورتها تتغير من طالبة " تحتاج إلى المساعدة " بسبب صعوبة التعلم إلى طالبة يلجأ إليها الآخرون طلباً للمساعدة والنصيحة.

سيناريو: جيمس

جيمس والتفوق الكتابيّ:

كان الطالب الآخر الذي اجتاز الاختبار الذي أجري قبل دراسة الوحدة هو جيمس. ولقد كان جيمس من أفضل الطلاب المتفوقين في الكتابة بصورة ملحوظة. وكان يكتب - رغم أنه لم يتعد الحادية عشرة من عمره - موضوعات لا يستطيع كتابتها إلا الطلاب الأكبر منه بكثير. وكان يعرف أنه لا يحتاج إلى دراسة الخرائط، ولكنه كان يعتقد أن من غير اللائق أن يذكر ذلك للمعلمة، ولم يكن يحلم أبداً أنه سوف تتم معاملته معاملة خاصة.

متابعة الوالدين:

كان جيمس طالباً متميزاً في الربع الأول من العام الدراسي، وكان مثيراً

للدهشة أن نجد والديه يقترحان إخراجه من المدرسة ويرسلاه إلى مدرسة خاصة بالأطفال المتفوقين. وعندما تم الاستفسار منهما عن السبب في ذلك، أجابا أنه يحس "بشيء من الملل" وأنه "لا يستمتع حقيقة بما يجب عليه أن يقوم به". وقالت والدته: " في الحقيقة إن يومه الفعلي يبدأ في الساعة الرابعة إلا ربعاً بعد الظهر ؛ حيث يأخذ 15 دقيقة حتى يعود إلى المنزل من المدرسة، وهذا هو الوقت الذي يبدأ فيه "عمله الحقيقي".

فسألتها المدربة: " وما هو عمله الحقيقي؟ "

فأجابت: "إنه يكتب كتاباً".

جيمس وكتاب دعابي في التشريح:

وكان جيمس بالفعل يكتب كتاباً أسماه " التشريح ووظائف الأعضاء ووجوهاً أخرى في جسم الإنسان بقلم جيمس ت. مايرز، العمر 11 سنة ". كان جيمس يكتب هذا الكتاب بقلم رصاص في عمودين بطريقة تشبه الكتب الدراسية، وكان يرسم رسومه التوضيحية بنفسه. وكانت بعض هذه الصور فنية إلى درجة كبيرة وتشبه الصور الموجودة في كتب التشريح. وكان البعض الآخر منها صوراً كاريكاتورية، حيث يوجد - على سبيل المثال - رجال ضئيلو الجسم لهم عيون عليها ظلال خضراء وعلى أكمامهم قطع حماية يركضون من موقع إلى موقع آخر داخل الجسم ليوصلوا الرسالة من جزيء الحمض الأميني (DNA). وكان كل فصل من الكتاب مخصصاً لجهاز من أجهزة جسم الإنسان، وكانت روح الدعابة العالية التي لدى جيمس منتشرة خلال الكتاب.

وكان الذي يدور في ذهن جيمس هو أنه يأتي إلى المدرسة ليقوم بالعمل الذي يقرره المعلم والمدرسة، حتى لو لم يكن بحاجة إلى فعله. ولكن العمل الذي كان ذا معنى له - العمل الذي يمثل تعلماً حقيقياً له - لم يكن يبدأ حتى يعود إلى المنزل.

توفير المكان والزمان:

طلبت المدربة إلى والديه أن يعطياها بضعة أسابيع كي تحاول حل المشكلة.

وفي أثناء ذلك الوقت، تم إجراء اختبارات قبلية لجيمس في كل مجال من مجالات قوته. وكما نرى في نموذج اختصار المنهج الخاص به (المربع رقم 2-4)، كان جيمس في النهاية قادراً على " توفير " نصف اليوم الدراسي تقريباً. وخلال ذلك الوقت، كان يذهب إلى زاوية أسماها " مكتب " لينشغل في تحرير كتابه.

مربع رقم (2-4) نموذج اختصار المنهج

جوزيف رينزولّي وليندا هـ. سميث
اسم الطالب: جيمس

مجال القوة	التحقق من (توثيق) الإجادة والإتقان	الأنشطة البديلة
فنون اللغة والتهجئة والكتابة والنحو والميكانيكا	تقدير "أ" في الاختبارات القبلية لوحدات المراجعة مجموعة الكتابات المتميزة	سيكتب كتاباً بينما يتدرب الفصل على مهارات يتقنها بالفعل
القراءة	تقدير "أ" في اختبارات المراجعة القبلية للمهارات ومعاني الكلمات	سيقرأ لجمع بحوث لكتابه سيكتب كتاباً سينضم للفصل لكتابة قصتين جماعيتين
الخرائط	تقدير "أ" في الاختبار القبلي	سيكتب كتاباً بدلاً من عمل أنشطة الإثراء في مجال ذي صلة بالخرائط. أعطي عدة اختيارات واختار هذا العمل.

صقل مهارة الإملاء:

والوقت الوحيد الذي احتاج فيه جيمس إلى تعليم رسمي في التهيئة وفنون اللغة والكتابة وغير ذلك كانت عندما اكتشفت المدرية من خلال مراجعة كتابه نوعاً من الأخطاء الثابتة. وكان يحضر الحصة مع طلاب الفصل فقط عندما كانوا يتعلمون مفهوماً جديداً يحتاج هو أيضاً أن يتعلمه، وكذلك من أجل عملية التهجئة، كان يحتفظ بقائمة من الكلمات التي يخطئ في تهجئتها كثيراً في كتابه، وكلما تجمعت لديه عشر كلمات أو أكثر، كان يتدارسها ويطلب من أحد زملائه أن يختبره فيها في نهاية الأسبوع حين يدخل جميع طلاب الفصل اختباراً نهائياً في التهجئة. (ونحن نطلق على هذه الطريقة " التهجئة الوظيفية "، إذ إنها تساعد الطلاب على تعلم الكلمات التي يحتاجونها لتوظيفها جيداً في الكتابة.)

تجنب اختصار منهج المعلم المحبوب:

وبعد أن حصل جيمس على تقدير " ممتاز " في الاختبار القبلي لوحدة الخرائط، وفر لنفسه ستة أسابيع إضافية من وقت الدراسات الاجتماعية. وكان قادراً على أن يوفر أيضاً بعض الوقت في العلوم ولكنه كان يعشق مدرس العلوم وبرنامج العلوم الخاص، ولذلك لم يختر أن يختصر ذلك المنهج. وكان يقوم بتدريس الفنون مدرس آخر، ولذلك لم تكن هذه المادة ضمن خطة الاختصار.

ويوضح اختصار المنهج الخاص بجيمس تماماً من أين أتى الوقت الذي استخدمه لتحرير كتابه في المدرسة. فحيث أنه كان متفوقاً بدرجة واضحة في كل فنون اللغة بفضل قدرته المتميزة على الكتابة، فقد طبقت عليه اختبارات قبلية فقط في وحدات المراجعة. واستخدمت مجموعة كتاباته التي كتبها منذ بداية العام كدليل إضافي لقدرته على الكتابة وكانت بمثابة دليل إضافي أيضاً لإتقانه للكفايات المناسبة لمستوى صفه الدراسي.

استطاع جيمس أن يوفر وقتاً من برنامج القراءة الكلي، لأنه كان يقرأ مواد فنية لتعينه على إنجاز كتابه. ولو كنا نستخدم برنامجاً تقليدياً للقراءة، لكنت (كمدربة) أجريت له اختبارات قبلية للتحقق من إتقانه للمهارات ومعاني الكلمات.

وكانت خطة اختصار المنهج الخاصة بجيمس فريدة في نوعها لأنه قضى الوقت كله الذي وفره في العمل في كتابه ولم يقم بنشاط من أنشطة الإثراء في مجالات المنهج الذي وفر منه الوقت، وقد لا يعد ذلك تعبيراً دقيقاً في الحقيقة؛ لأن العمل في كتابه شمل مجالات عديدة من المنهج، ولم يعتبر ذلك مشكلة. ولقد أعلنت المدربة أن جيمس يمكنه قضاء الوقت الذي وفره من الدراسات الاجتماعية في إنجاز كتابه نظراً لحصوله على تقدير " ممتاز " في الاختبار القبلي لوحدة الخرائط، ومنحته بالطبع حق الاختيار من بين الأنشطة البديلة المتاحة لإليزابيث ولكنه أبى بسعادة.

وجدير بالذكر أنه لم يثر أي طالب السؤال التالي: "لماذا لا يتعين على جيمس أن يفعل ما نفعله نحن؟" لأن المدربة وصفت المحك الذي يحققه جيمس لتوفير الوقت لكي يقوم بكتابة كتابه، ولأنها أتاحت الفرصة نفسها لكل طالب قد يطلبها. وقد سأل بعض الطلاب: "لماذا لا نستطيع نحن أيضاً أن نكتب كتاباً؟" ولقد طلب ذلك أكثر من طالب، وقد شجعها اهتمامهم هذا على إيجاد فرص لهم ليفعلوا ما طلبوه.

سيناريو: أرديث

نعرف جميعاً أن بعض الطلاب يجيدون تهجئة الكلمات الخاصة بأحد الدروس قبل أن يدرسوا ذلك الدرس. وبعض المدرسين يجرون اختبار إملاء في التهجئة كل يوم إثنين والطالب الذي يحصل على تقدير " ممتاز " يعفى من حل أية تدريبات بكتاب التدريبات. وبدلاً من ذلك، يمكن للطلاب أن يختاروا من بين عدة أنشطة بديلة ، أو يمكنهم أن يوفروا وقتاً يقرأون أو يكتبون فيه مادة ذات مستوى أعلى.

وكانت أرديث - وهي طالبة متفوقة في الصف الثالث الابتدائي - تحصل باستمرار على تقدير "ممتاز" في كل اختبار للتهجئة، بما في ذلك الاختبارات القبلية. وسوف نعرض فيما يلي نموذج المنهج المختصر الخاص بها (أنظر المربع رقم 2-5). حيث أعطيت (أرديث) قائمة بأنشطة تهجئة بديلة لتختار من بينها. وسوف تجد قائمة يمكن للمعلم إعادة إنتاجها كي يستخدمها مع طلابه في المربع رقم (2-6).

ولم تكن أرديث الطالبة الوحيدة التي حصلت على تقدير "ممتاز" في اختبارات التهجئة القبلية. وعلى غرار كثير من الطلاب الذين اختاروا العمل في أنشطة التهجئة البديلة، كانت أرديث غالباً ما تختار النشاط رقم "1": بالاشتراك مع طالب يكون قد اجتاز هو أيضاً الاختبار القبلي، ويتضمن ذلك البحث عن 10 كلمات غير مألوفة من قوائم الكلمات المتضمنة في الكتب الموجودة في حجرة الدراسة، والتعرف إلى معانيها وتهجئتها، ويمكن للطالب وشريكه أن يتفقا على 10 كلمات، بحيث يختار كل واحد منهم خمس كلمات، وسيجري كل منهما للآخر اختباراً نهائياً في التهجئة.

وبحث الطلاب في كتبهم الخاصة بالأدب، والقراءة، والدراسات الاجتماعية، والعلوم عن كلمات غير مألوفة. وفي كل يوم إثنين تقوم فيه المدربة بإعطاء اختبار لكل طلاب الفصل كاختبار قبلي، كان هؤلاء الطلاب يملون كلماتهم لشركائهم ويتناقشون في معانيها.

والاختيار الثاني الشائع هو النشاط رقم "2"، إذ يطلب من الطلاب دراسة كلمات يخطئون فيها كثيراً في كتاباتهم، ويتحملون مسؤولية تعلم تهجئة ومعنى كل كلمة في القائمة. وكما ذكرنا سابقاً، فنحن نطلق على هذه الطريقة " التهجئة الوظيفية ".

وإذا كنت (كمعلم) تدرّس بالطريقة اللغوية الكلية، فربما لا تعامل التهجئة كموضوع مستقل ؛ بل ربما تضمنها مع غيره من الأنشطة اللغوية الكلية، وهذا لا بأس به. ولكي تستخدم استراتيجية اختصار المنهج، ما عليك إلا أن تنقلها إلى مادة أخرى يكون على الطلاب أن يقوموا بأداء مهام قد لا يحتاجها البعض الآخر منهم.

مربع رقم (2-5) نموذج اختصار المنهج

جوزيف رينزولّي وليندا هـ. سميث

اسم الطالبة: أرديث

مجال القوة	التحقق من (توثيق) الإجادة والإتقان	الأنشطة البديلة
التهجئة	تقدير "أ" الاختبار القبلي	ستختار من قائمة أنشطة التهجئة البديلة أو تكتب قصصاً أو قصائد أو غير ذلك.

مربع رقم (2-6) أنشطة التهجئة البديلة

إذا اجتزت الاختبار القبلي الخاص بالتهجئة بدرجة 90 في المائة أو أكثر، لن يكون عليك أن تكمل أنشطة كتاب التدريبات أو تجتاز الاختبار النهائي. ويمكنك أن تختار نشاطاً أو أكثر من هذه الأنشطة البديلة.

استخدام كلمات جديدة

1- بالعمل مع شريك لك يكون قد اجتاز هو أيضاً اختبار ما قبل الدراسة، ابحث عن 10 كلمات غير مألوفة من قوائم الكلمات الموجودة في الكتب داخل غرفة الدراسة. تعلم معاني هذه الكلمات وتهجئتها. يمكنك أنت وشريكك أن تتفقا على 10 كلمات، كل منكما يختار خمساً ؛ وكل منكما سيجري للآخر اختباراً نهائياً في التهجئة. وفي الاختبار، أحدكما يقول كلمة بصوت عال، والشريك الآخر يعطي معنى مقبولاً للكلمة، ثم يكتب تهجئة الكلمة. افعل ذلك لِخَمْس الكلمات الأولى، ثم تبادلا الأدوار للكلمات الخمس الأخيرة، وكل منكما يصحح تهجئة الآخر.

تابع مربع رقم (2-6) أنشطة التهجئة البديلة

2- تتبع الكلمات التي أخطأت في تهجئتها في كتابتك، تعلمها عندما تنتهي من جمع الكلمات الخمس.

لكل من النشاط رقم "1" والنشاط رقم "2" تنقل الكلمات التي يحدث خطأ في تهجئتها لتكون ضمن قائمة الأسبوع التالي. تذكر أنك تتعلم بهدف إتقان التهجئة.

استخدام كلمات عادية أو بديلة

3- استخدم الكلمات كلها بحيث تؤلف جملا قليلة بقدر المستطاع.

4- اكتب لغزا من الكلمات المتقاطعة على ورق رسم بياني مع إعداد مفتاح للإجابة.

5- تعلم معاني الكلمات بلغة أجنبية، وكون جملا من هذه الكلمات.

6- كون فئات متعددة بحيث تناسب استخدام الكلمات كلها. أعد ترتيب الكلمات في فئات مختلفة.

7- أكتب رسائل لبطاقات تهنئة أو صورا مع مقاطع كلمات ألغاز.

8- ابتكر لعبة من ألعاب التهجئة.

9- ابتكر ألغازا تكون هذه الكلمات هي حلها.

10- اكتب إعلانا تستخدم فيه أكبر قدر ممكن من الكلمات.

11- استخدم الكلمات كلها في قصة من تأليفك.

12- اكتب جملا بديلة واستخدم الكلمات نفسها.

13- ابحث - باستخدام القاموس - عن أكبر قدر من مرادفات للكلمات وعكسها، واستخدمها في جمل.

14- قم بتغيير المقطع الأول أو الأوسط في كل كلمة لتكون كلمات جديدة. أو احتفظ بالأصوات الساكنة وقم بتغيير الأصوات المتحركة لتكون كلمات جديدة.

15- ابتكر تشبيهات. (مثل: "القلب" بالنسبة "للجسم" مثل "المحرك" بالنسبة لآلة تشذيب الحشائش").

16- باستخدام قاموس كبير، ابحث عن تاريخ كل كلمة وصفه (نشأتها وتطورها). ابتكر رسما متشعبا لتوضح كيفية تغير المعنى عبر الزمن.

17- أعلن نشاطك الذي قمت به، وناقشه مع المعلم.

أسئلة وإجابات حول اختصار المنهج

فيما يأتي بعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلم عن اختصار المنهج وإجابات وافية لها:

"هل لا بد أن أحتفظ بنموذج اختصار لكل طالب يعمل في أنشطة متميزة في أثناء الوقت الذي وفره من المنهج العادي؟"

نعم، من الأفضل الاحتفاظ بسجل مختصر للتغييرات التي تقوم بعملها من المنهج العادي لأي طالب سواء أكان موهوباً أم متفوقاً أو أي طالب آخر يحتاج إلى تمييز. إن تحمل المسئولية تعد مبدأ مهماً في التعليم اليوم، وإذا اخترنا الابتعاد عن الممارسات العادية، فلا بد أن نحتفظ بسجلات لكي نوثق اتباعنا لخطة محددة ولكي نثبت أننا نعرف ما نقوم بعمله بالفعل. ورغم أننا لم نعرض هنا كل نماذج اختصار المنهج الخاصة بالطلاب الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب، إلا أننا في الحقيقة نحتفظ بسجلات دقيقة لما كانوا يفعلونه، وأنصحك (كمعلم) أن تفعل الشيء نفسه.

"ألا يضر الطلاب عدم أداء التدريبات الموجودة في كتاب التدريب على التهجئة؟"

إن فكرة القيام بعمل اختصار لمنهج التهجئة يسبب قلقاً لدى المعلمين ؛ فهم يشعرون أن "واضعي المناهج لا بد أنهم يعرفون جيداً ماذا يفعلون" و "أنه لا بد أن يكون هناك سبب مهم في أن الكتاب يدرس قاعدة معينة في وقت معين". وإذا كنت تحس بالقلق من أن بعض طلابك سوف لن يتعلموا قاعدة معينة لأنهم يعملون على أنشطة بديلة، اطلب منهم أن يبحثوا عن كلمات من مصادرهم توضح هذه القاعدة. وعلى سبيل المثال، عندما يشرح كتاب التهجئة الكلمات المركبة اطلب من الطلاب عمل قوائم بكلمات مركبة. وعندما يشرح الكتاب صوت مثل شوا Schwa أطلب منهم البحث عن كلمات بها صوت شوا "Schwa"، وأن يضعوا مربعاً أو دائرة حول المقطع الذي يحتوي على هذا الصوت.

وسوف يستمر الطلاب الموهوبون أو المتفوقون في تعلم المفهوم نفسه مثل باقي طلاب الفصل، مع مراعاة أنهم يقومون بهذا العمل باستخدام كلمات تشكل تحدياً بالنسبة لهم.

"ما الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في التهجئة عندما يتم اختصار الوحدة؟"

يحصلون على تقدير "ممتاز" الذي حصلوا عليه في الاختبار القبلي. ولا تعطى درجات على الكلمات الموجودة في قوائمهم المستقلة، ويمكن تمثيلها بيانياً بطريقة ما. فعلى سبيل المثال، يمكنك أن ترسم رسماً بيانياً ليظهر عدد الكلمات التي درسوها وعدد الكلمات التي قاموا بتهجئتها بطريقة صحيحة على الاختبار النهائي. وتنقل أية كلمات لم يستطيعوا تهجئتها بطريقة صحيحة إلى القائمة التالية. وهذا من شأنه أن يساعد في تعليم الطلاب أنه على الشخص أن يستمر في دراسة الكلمة حتى يصل إلى مرحلة الإتقان.

"ماذا لو استرق الطلاب النظر إلى كتاب التدريبات على التهجئة في منازلهم اليوم السابق على الاختبار وركزوا مذاكرتهم من أجل الاختبار؟ ألا يجعلهم ذلك ينسون بسرعة كيفية التهجئة؟"

في الظروف الحالية، متى يسترق الطلاب النظر إلى كتاب التهجئة في بيوتهم للمذاكرة؟ الإجابة هي اليوم السابق على الاختبار ليلاً فقط. لذلك دعهم ينظروا في كتب التهجئة الخاصة بهم في المنزل. ولكن كيف يمكن أن تتضرر علاقاتك حين يرى الآباء والأمهات أطفالهم وهم يطلبون أصدقاءهم بالهاتف في نهاية الأسبوع ويرجونهم أن يحضروا إليهم حتى يستطيعوا دراسة التهجئة؟

ربما تلاحظ أن بعض الأطفال يحققون نتائج طيبة جداً في اختبارات التهجئة، ولكنهم يبدون غير قادرين على نقل التهجئة الجيدة إلى كراساتهم. فلو حدث هذا مع طريقة الاختبار القبلي، فإننا نعرف أن هذا يمكن أن يحدث باستخدام الصورة القديمة للتهجئة؛ لذا لا داعي لأن نلقي اللوم على طريقة الاختبار القبلي. استخدم طريقة التهجئة الوظيفية لمواجهة هذه المشكلة.

"ماذا لو استطاع طالب ضعيف للغاية النجاح في الاختبار القبلي للتهجئة؟"

قم بتهنئته ودعه يتظاهر أنه ممتاز في التهجئة لمدة أسبوع واحد، وهي الفترة التي يعمل فيها مع الأطفال الآخرين في أنشطة بديلة نجح في التأهل لها.

"ألا يشعر الأطفال بالإزعاج عندما يؤدون الاختبار القبلي ولا ينجحون؟"

من المفيد أن تترك مجالاً للخطأ، فنحن نسمح عادة للطلاب بأن يجتازوا الاختبار القبلي إذا نجحوا في تهجئة 18 كلمة على الأقل بطريقة صحيحة من 20 كلمة. ويدرك معظم الطلاب أن من مهام المعلم أن يقوم بتعديل المحتوى ليناسب بعض الطلاب. وربما يحتاجون أن تعيد التأكيد لهم بأنك لا تتوقع أنهم سيجتازون الاختبار بنجاح، فلو كان كل طالب يعلم بما تخطط لتدريسه هذا العام، فلا بد أنك كنت ستفقد وظيفتك !

وقد نواجه، نحن المعلمين، أحياناً بعض الاعتراضات عندما يستفيد الطلاب الذين يحتاجون لبذل جهد كبير من التعديلات التي نقوم بها. ولا بد لنا من إعطاء الاهتمام نفسه للطلاب المتميزين، وذلك لأن احتياجاتهم التعليمية تختلف تماماً عن الاحتياجات التعليمية للطلاب الذين ينخفض أداؤهم عما هو متوقع من مستوى الصف الحالي. وخير وصف لهذا الموقف ما ذكره جوستيس فيليكس فرانكفورتر Justice Felix Frankfurter إذ قال: "لا يوجد شيء غير متكافئ مثل المعاملة المتساوية لغير المتكافئين ". فالمساواة في التعليم لا تعني على الإطلاق أن الطلاب كلهم يجب أن يعاملوا بالطريقة نفسها؛ بل إنها تعني أن الطلاب جميعاً يجب أن يتمتعوا بفرص متساوية؛ ليحققوا تطلعاتهم التعليمية.

"أنا أستخدم برنامج اللغة الكلي، ولكننا لا نستخدم كتاباً للتدرب على التهجئة، فهل يعد استخدام هذه الطرق مفيد لي؟"

نعم، يفيدك. وربما تجد أن استخدام طريقة التهجئة الوظيفية أفضل. اجعل طلابك يقوموا بعمل قائمة من الكلمات التي يخطئون في تهجئتها في واجباتهم الأخرى. وعندما يتراوح عدد الكلمات في قوائمهم من 6 إلى 10 كلمات، يجب عليهم دراسة هذه الكلمات والبحث عمّن يقوم باختبارهم فيها. وأن أية كلمات يخطئون في تهجئتها في اختبار التهجئة الوظيفية تنقل إلى بداية القائمة التالية.

ملخص

توضح السيناريوهات الثلاثة المعروضة في هذا الفصل هدف عملية اختصار المنهج. وبالنسبة لموضوعات " الملل من النوع الأول " وذلك إذا ما سبق لبعض الطلاب أن تعلموا وأتقنوا مادة معينة في وقت مبكر من عمرهم، فإن عملية الاختصار تعني ببساطة:

1- تحديد مجالات القوة لدى الطالب.

2- إجراء اختبار قبلي لتحديد ما يعرفونه من المفاهيم التي تنوي أن تقوم بتدريسها.

3- إعفاءهم من إضاعة وقتهم في الإعادة. إن اختصار المنهج يعطي لهم الحرية في أن يستعملوا ذلك الوقت في عمل له معنى بالنسبة لهم.

التَّعلُّم كفاحٌ .. وتعزيز:

لا يوجد في الحقيقة ما يسمى "درجات إضافية". فالطلاب الوحيدون الذين يمكن أن ينتفعوا من " الدرجات الإضافية " هم الذين يحتاجون إلى هذه الدرجات، وليس أولئك الذين يحصلون فعلاً على درجات عالية. لماذا نفكر إذاً في الدرجات الإضافية؟ هل نفترض أن يكمل الطلاب عملهم المعتاد قبل القيام "بالعمل الجيد"؟ إذ لا بد أن تتاح للطلاب الموهوبين والمتفوقين فرص متكررة وثابتة للبرهنة على معرفتهم السابقة واستخدام وقتهم في المدرسة في "عملهم الحقيقي" ؛ عمل يمثل تعليماً حقيقياً وكفاحاً فعلياً بالنسبة لهم. وإلا فإن هؤلاء الطلاب سيفقدون فرصة معرفة أن التعلم هو كفاح، وأن العالم سيقدرهم إذا ما كافحوا لكي يتعلموا.

التَّعلُّم الحقيقيّ في فرص اختصار المنهج:

وعندما توفر فرص الاختبار القبلي لمن هم في موقف "الملل من النوع الأول"، وتستخدم نموذج اختصار المنهج لتحتفظ بسجلات دقيقة للتعديلات التي قمت بها لتأهيل الطلاب، سيكون لديك الأدلة كلها التي تحتاجها لتؤكد لأولياء الأمور المتلهفين أو للإداريين القلقين بأن الطلاب المتفوقين لا " يقفزون " عن الأعمال المهمة،

بل إن هؤلاء الطلاب - كما تثبت سجلاتك - استبدلوا المفاهيم التي سبق لهم إتقانها بعمل يمثل تعلماً حقيقياً لهم.

محتوى استراتيجية اختصار المنهج:

وتفيد استراتيجية اختصار المنهج بدرجة أكثر في التهجئة، والنحو، وتدريبات فنون اللغة، ومعاني الكلمات، والخط، وحقائق الأرقام، والرياضيات وأي محتوى آخر قد سبق لبعض الطلاب إتقانه. ولا توجد آثار سلبية دالة تجعل تجريب هذه الاستراتيجية شيئاً خطيراً ؛ في حين إن الآثار الإيجابية أكثر من أن توضع في قائمة موجزة هنا. وبعد قراءتك لهذا الفصل، لا بد أنك أصبحت مستعداً لكي تبدأ إستراتيجية اختصار المنهج لبعض الطلاب الذين تعتقد أنهم سيستفيدون منها. كن متأكداً من الاحتفاظ بملف مستقل لكل طالب تطبق عليه هذه الاستراتيجية، بحيث يحتوي هذا الملف على نموذج الاختصار والاختبارات القبلية كلها بتواريخها وبقية سجلات التقييم.

More Resources for Teachers

Reis, Sally M. , Deborah K. Burns, and Joseph S. Renzulli. "Curriculum Compacting: A Process for Modifying Curriculum for High Ability Students. " Storrs, CT: The National Research Center on the Gifted and Talented, 1992.

One-hour training tape with accompanying teacher and facilitator gudies.

Renzulli, Joseph, ed. *Systems and Models for Developing Programs for the Gifted and Talented.* Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1986.

Descriptions of Many types of gifted program options at all grade levels.

Renzulli, Joseph, and Sally Reis. *The Schoolwide Enrichment Model.* Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1985.

How to bring enrichment opportunities to all students in a school.

Starko, Alane. *It's About Time.* Mansfield Center, CT: creative Learning Press, 1986.

Strategies for compacting in all areas of the curriculum.

الفصل الثالث 3

عقود التعلم الفعالة

يُتوقع لدى الانتهاء من هذا الفصل أن يحقق النواتج الآتية:

- أن يتبيّن أهمية التعلم القبليّ في استراتيجية: عقود التعلم الفعّالة.
- أن يتعرّف آليّة تنفيذ استراتيجية عقود التعلّم الفعّالة.
- أن يلمّ بنماذج عقود التعلّم .
- أن يعوّد المتعلمين على تشخيص إمكاناته؛ لاتخاذ قراراته بنفسه.
- أن يطلع على ظروف استراتيجية: تسريع تعليم المتفوّقين والموهوبين.
- أن يفيد من نماذج عقود بعض المواد، مثل: الرياضيّات العمليّ - وحلّ المسائل، ومهارات القراءة والنمو واللغة، والأنشطة البديلة.
- أن يفعّل التعلّم النشط؛ لدوره في تسريع التعلّم.

الفصل الثالث

عقود التعلم الفعالة

نرجو من المعلمين والدارسين جميعهم عدم إغفال قراءة هذا الفصل حتى لو سبق لهم استخدام عقود التعلم من قبل ؛ فالاستراتيجية التي سوف نعرضها هنا تمثل طريقة سهلة لتفريد التعليم للطلاب الموهوبين والمتفوقين مع الحفاظ في الوقت نفسه على السيطرة التامة على المجالات التي يحتاجون إلى تعليم فيها.

لقد تم حل كل المشكلات التي تصادف استخدام العقود، فلن تكون هناك صفوف طويلة من الطلاب تنتظر مساعدتكم. ولن تضطر (كمعلم) لتعليم كل طالب على حدة بدلاً من التدريس الهادف. ولن يتسابق الطلاب مع بعضهم ليروا من منهم يستطيع أن ينتهي من العقد أولاً ؛ نأمل هذا. ولذا نرجو أن تواصل القراءة.

ربما تكون قد لاحظت وأنت تجرب استراتيجية الأكثر صعوبة أولاً وجود بعض أوجه القصور في استخدام هذه الاستراتيجية بصورة عامة منها ؛ أولاً، ما زال يتعين على الطلاب المتفوقين والموهوبين حضور الحصة لتعلم المفاهيم التي سبق لهم أن أتقنوها، وأنه لن يسمح لهم أن يبرهنوا على مدى إتقانهم للمادة حتى يبدأ عمل الواجب المنزلي. ثانياً، من المحتمل أن يحتاج الطالب إلى مزيد من التفصيل بخصوص استخدام الوقت الذي وفره، ولذلك فإن عقود التعلم تعد الطريقة المناسبة لحل هذه المشكلات.

سيناريو: جولي

كانت (جولي) طالبة في الصف الخامس الابتدائي تحصل دائماً على تقدير (ممتاز) في أعمال الرياضيات اليومية وفي الاختبارات اليومية القصيرة والاختبارات الرسمية. وكان يبدو عليها أنها تتذكر كل ما تعلمته في الصفوف السابقة، كما كان يبدو عليها أنها تفهم سريعاً المفاهيم الجديدة كلها. ولكنها بدأت تظهر تشتتاً في الانتباه وعدم التركيز خلال درس الرياضيات. إذ كانت تحدق في النافذة، وأحياناً تهمهم بصوت منخفض، وكثيراً ما كانت تضبط وهي تكتب بعض الكلمات لصديقاتها. وأصبح من الواضح أن جزءاً من مشكلتها هو الملل من مستوى سرعة منهج الصف الخامس في الرياضيات وعمقه.

وقد أعجبت (جولي) بخيار عقد التعلم. فعندما اجتازت الاختبار القبلي الخاص بالكسور بدرجات لا بأس بها - وهو شرط السماح للعمل بعقد التعلم - أعطتها المدرية العقد الموضح بالمربع رقم (3-1). وقد تم وضع علامات على الصفحات 61 و 64 و 68 لأن هذه الصفحات تتضمن مفاهيم لم تتعلمها جولي من قبل. ووضعت أيضاً علامة على صفحة 66 لكي يتم منحها تدريبات أكثر في المسائل الكلامية، وعلامة على صفحة 70 حتى يمكن التحقق من أنها لا تزال تتذكر المفاهيم التي تعلمتها من قبل. وكما هو الحال بالنسبة للطلاب الذين يعملون بعقد التعلم، كان لا بد لها من اجتياز الاختبار البعدي للتأكد من أن نتائج الاختبار القبلي لا تعكس "مذاكرة مكثفة في وقت قصير" أو مساعدة من أحد الوالدين.

ضرورة التركيز على التعلم القبليّ قبل استراتيجية (عقد التعلم):

وكانت جولي تعرف من عقدها أنه يجب عليها الحضور مع باقي طلاب الفصل ست مرات في أثناء شرح الموضوع، عندما تُدّرس المادة الواردة في الصفحات المحددة في عقدها. وكانت تعرف أيضاً أنه يجب عليها ألا تتذاكر ما هو موجود في الصفحات المحددة قبل الانضمام إلى بقية طلاب الفصل. وإذا تسرعت وأكملت تلك الصفحات قبل وصول باقي الطلاب إليها فيمكن أن تتعرض للحرمان من فرصة الاختبار القبلي الخاص بالموضوع التالي. وهكذا أصبح سلوك جولي يتميز بأنه موجه أكثر للمهمة التعليمية، واستمتعت بالحرية التي شعرت أنها كسبتها من نظام العقد.

مربع رقم (3-1) عقد رياضيات

الكسور

الاســـم: جولي ______________________

الصفحة / المفهوم	الصفحة / المفهوم	الصفحة / المفهوم
60	64	68
61	65	69
62	66 مسائل كلامية	70 مراجعة (الأرقام الزوجية فقط)
	63	67 اختبار بعدي

بدائل الإثراء: يتم اختيار مهام حول الكسور

تعليمات خاصة

بلاطات فرسا (أجزاء الصور) ______________________

كتابة مسائل كلامية: ______________________

ألغاز أرقام متقاطعة: ______________________

رأيك: ______________________

____

شروط العمل

1- ممنوع التحدث مع المعلم في أثناء قيامه بالشرح.
2- عندما تحتاج إلى مساعدة ويكون المعلم مشغولاً اطلبها من شخص آخر.
3- إذا لم يستطع أحد مساعدتك، استمر في المحاولة، أو اعمل شيئاً آخر.
4- إذا كان لا بد لك من مغادرة غرفة الدراسة والدخول إليها فافعل ذلك بهدوء.
5- لا تضايق أحداً.
6- لا تلفت الأنظار لك.

توقيع المعلم: ______________________

توقيع الطالب: ______________________

استراتيجية عقد التعلم

ابدأ بتجهيز عقد إتقان أحدٰ فصول الكتاب، وستجد صورة عقد تعلم يمكن محاكاته في المربع رقم (3-2) (*) وقم بإعلان الآتي لطلاب الفصل:

"في بداية كل فصل من فصول الكتاب، سوف تتاح فترة زمنية بمقدار حصة كاملة للطلاب الذين يرغبون في أخذ الاختبار القبلي. ومن يحصل على تقدير "ب" (جيد جداً) أو تقدير أعلى من ذلك على الاختبار القبلي يمكنه العمل في هذا الفصل وفق نظام العقد. أما الذين يعرفون أنهم سيحتاجون إلى مساعدة أكثر في موضوعات هذا الفصل فيمكنهم استخدام وقت الاختبار القبلي للعمل في أنشطة الإثراء الممتعة التي سبق لكم إتقانها. وسوف أكون حاضراً لمساعدتكم في أنشطة الإثراء هذه".

وبعد شرح هذه المقدمة، سيتطلع كل طالب إلى يوم الاختبار القبلي. فالطلاب الذين يرغبون في أن يتأهلوا للعقد ستكون لديهم الفرصة ليفعلوا ذلك. أما الطلاب الذين لن يتأهلوا للعقد سوف يحصلون على توجيه كاف من المعلم ليعملوا في أنشطة مثيرة. ولن يتضايق الطلاب المتفوقون أو الموهوبون من افتقادهم أنشطة الإثراء هذه، لأنهم إن أصبحوا مؤهلين للعقد فستكون لديهم فرص كثيرة لعمل "أشياء ممتعة" بينما يتعلم باقي الطلاب موضوعات أخرى من الكتاب الدراسي.

وإذا كان الكتاب الذي تستخدمه (كمعلم) يحتوي على كل من مراجعة للموضوع الذي يتضمنه الفصل واختبار له، استخدم منهما ما تراه أشمل من الآخر. صحح أوراق الاختبار القبلي وجهز عقوداً للطلاب الذين يحصلون على تقدير "جيد جداً" أو على تقدير أعلى من ذلك. وجه أنظار الطلاب إلى أن بعضهم بحاجة إلى مساعدتك لتعلم المفاهيم التي يغطيها الفصل الحالي من الكتاب، لذا سوف يعملون تحت إشرافك. وأكد على أن عدم تأهلهم للعقد لا يؤثر على مكانتهم أو تقديرك لهم.

(*) ربما لا يمكن وضع العقد بطريقة مطابقة لما في صورة العقد المرفق بالنسبة لبعض الكتب الدراسية الحديثة التي تؤكد على التفكير النقدي وأسلوب حل المشكلة. ويعالج سيناريو إلينا الذي سوف نعرضه خلال هذا الفصل هذا الموقف. ويتناول هذا الفصل أيضاً طرائق أخرى لاستخدام عقد التعلم.

أخبر الطلاب الذين تأهلوا للعقد أنه يجب عليهم حضور الحصص التعليمية العادية إلا في الأيام التي يتم فيها شرح الصفحات المحددة في عقودهم. (معظم صور العقود الخاصة بالمعلمين توضح الصفحات التي تتضمن شرح كل مفهوم ؛ ومن ثم تصبح عملية وضع الصفحات المناسبة في قائمة ووضع علامات أمامها في عقود الطلاب عملية بسيطة). وفي الأيام الأخرى يعمل الطلاب في أنشطة الإثراء المناسبة.

والخاصية التي تجعل نظام العقود هذا مختلفاً عن غيره هي أن طلاب العقود لا يسمح لهم إطلاقاً بالعمل في صفحات من الفصل إلا بعد أن تبدأ أنت -كمعلم - في تدريس مفاهيم هذا الفصل للطلاب كافة. وبعبارة أخرى، لا توجد فرصة أمام طلابك لكي يسابق كل منهم الآخر ليروا من ينتهي من العقد قبل غيره.

لاحظ أن عقد جولي يتضمن قائمة من بدائل الإثراء(*). وربما يقرر المعلم - من أجل تبسيط تنظيم العقد - أن يعرض بديلاً واحداً للفصل الأول من الوحدة، وبديلاً آخر للفصل الثاني، وهكذا. ويعطي بعض المعلمين تعليمات لطلابهم كي يختاروا أنشطة تعزز المفاهيم التي يتضمنها الفصل. بينما يسمح البعض الآخر من المعلمين لطلابهم أن يختاروا أي نشاط، ما دامت ترتبط بالمادة التي يدرسونها، ويسجل الطلاب اختياراتهم في العقد.

خطة عمل لطلاب العقود:

ويقوم المعلم بتقديم مواد الإثراء التعليمية للطلاب بحرص، وكذلك تدريبهم شخصياً على كيفية استخدامها. وإذا ما اعتقد طلاب الفصل أن طلاب العقود نادراً ما تتاح لهم فرصة العمل مع المعلم ؛ فهناك احتمال أن يتوقفوا عن طلب أداء الاختبار

(*) بلاطات فرسا (أجزاء الصور) الواردة ضمن قائمة خيارات الإثراء في نموذج العقد هي نشاط إثراء ذاتي التصحيح ؛ إذ يستخدم الطلاب كتب المسائل وصندوق من بلاطات بلاستيكية. وعندما ينتهون من مجموعة أسئلة، يمكنهم التأكد من أنهم حلوا حلاً صحيحاً وذلك بإغلاق غطاء صندوق البلاطات وقلبه على ظهره ثم يقارنون الصورة التي أنتجوها بالصورة التي تمثل الحل الصحيح في كتاب المسائل. ويستطيع الطلاب أن يختاروا من بين عدة أنواع من المسائل، وكلها تستخدم صندوق البلاطات لتوضيح الحلول. ويمكن الحصول على بلاطات فرسا من "مراكز الوسائل التعليمية". وللتعرف إلى عنوانها انظر الملحق رقم (3).

القبلي. لذلك يجب على المعلم أن يضع خطة لكي يعمل مع طلاب العقود مرتين أسبوعياً على الأقل إذ يشرح لهم كيف يستخدمون أنشطة الإثراء، ويعرض عليهم عدة أساليب لحل المسائل.

ويجب أن يشجع البديل الأخير في قائمة الاختيارات الطلاب على ابتكار النشاط البديل الخاص بهم مع موافقة المعلم عليه. وقد نجح كثير من المعلمين في تشجيع طلاب العقود على ابتكار أنشطة تعلم لباقي طلاب الفصل. ويتيح هذا الأسلوب الفرصة للطلاب جميعاً للاستمتاع بأنشطة متعددة، واستكشاف أفكار لم تكن لتتاح لهم فرصة التعرض لها دون هذه الطريقة. وقد اعتبر ذلك في بعض الأحيان، بمثابة نقطة انطلاق إلى تصميم منهج دراسي يتيح للطلاب كلهم قضاء وقت أكبر في التفكير الناقد وفي أنشطة حل المسائل، مستخدمين مهاراتهم بطرق تمثل تحدياً أكبر مما تتضمنه الكتب الدراسية التقليدية من تمارين وتدريبات.

ويفضل عدم تحديد أنشطة إثراء معينة في العقد يتعين على الطلاب تنفيذها يومياً، كما لا نتوقع منهم أن يكملوا نشاطاً كاملاً يومياً، إذ يفترض أن تمثل الأنشطة تحدياً، فإن أهم دور يقوم به المعلم هو تشجيع الطلاب على المثابرة حتى لو أصابهم الإحباط.

ويتعين على المعلم تشجيع فكرة جعل الطلاب يعملون معاً حتى يعطي كل منهم للآخر المساندة والدافع اللذين يحتاجونهما للاستمرار في الأنشطة الصعبة بدلاً من اختيار أسهل الأنشطة المتاحة، كما يجب على المعلم أن يشعر الطلاب بأنه سوف يستمر في تقدير ذكاء كل طالب، حتى لو اضطر إلى العمل الشاق كي يتقن المفهوم أو المهمة المناطة به. ولدى كثير من الطلاب المتفوقين والموهوبين اعتقاد خطأ وهو أن الذكاء يعني السرعة، وأنهم إذا ما شوهدوا وهم يبذلون جهداً كبيراً في أداء المهمة أو يستغرقون وقتاً أطول من المعتاد لإكمال النشاط، فسوف يظن الناس أنهم ليسوا أذكياء كما يدعون.

ويجب أن يصف العقد أيضاً "شروط عمل" الطالب - وهي قواعد السلوك. وعلى المعلم أن يناقش هذه الشروط مع المجموعة خلال اللقاء الأول، وذلك في أثناء انهماك الطلاب الآخرين في عمل لا يحتاجون فيه أن يكون حاضراً معهم. ومن الشروط التي يمكن أن يشملها العقد ما يأتي:

يمكن أن يشملها العقد ما يأتي:

1- لا تتكلم مع المعلم بينما يقوم بالتدريس.

2- إذا احتجت مساعدة في أثناء انشغال المعلم ... (هنا يجب الاتفاق على سلوك مقبول يتعين على الطالب ممارسته).

3- إذا لم يكن هناك شخص يستطيع مساعدتك فوراً.... (اتفقا على سلوك مقبول بينما تنتظر المعلم.

4- من المنتظر منك أن تتحرك بهدوء في غرفة الدراسة في أثناء العمل.

5- لا تضايق أحداً.

6- لا تلفت الانتباه لك.

يمكنك (كمعلم) أن تستخدم صورة عقود العمل الموضحة بالمربع رقم (3-2) إذا أردت. ويجب أن يوقع كل منكما العقد ؛ أنت والطالب، فهذا يجعل الأمر يبدو كاتفاقية رسمية يترتب عليها التزامات ومسؤوليات من قبل الجميع. ويوضح المربع رقم (3-3) كيفية استخدام هذا العقد.

مربع رقم (3-2) عقد تعلم

الفصل: ______________________

الاسم: ______________________________________

الصفحة / المفهوم	الصفحة / المفهوم	الصفحة / المفهوم
___ ________	___ ________	___ ________
___ ________	___ ________	___ ________
___ ________	___ ________	___ ________

أنشطة الإثراء البديلة: ______________________________________

تعليمات خاصة

____
____
____
____

رأيك:

____
____

شروط العمل

____
____
____

توقيـــع المعلم: ____________________________________

توقيـع الطالب: ____________________________________

مربع رقم (3-3) كيف تستخدم عقد التعلم

لكي يستخدم المعلم عقد التعلم بصورة جيدة يجب أن يقوم بما يأتي:

1- **اجمع مواد الإثراء التي توسع المفاهيم التي يتضمنها الفصل.**

- راجع دليل المعلم للحصول على أفكار في هذا الشأن.
- اطلب مساعدة الآباء والأمهات لابتكار مواد مختلفة.
- وفر للطلاب مفاتيح إجابة. يجب أن تتضمن جميع اختبارات المواد على مفاتيح تمكن الطلاب من تصحيحها بأنفسهم.

2- **ضع تصميماً لعقد إتقان لكل فصل من فصول الكتاب**

- ضع في الثلث العلوي قائمة بأرقام صفحات الكتاب أو المفاهيم ذات الصلة بالموضوع مع ترك مساحات لوضع علامات أمام الصفحات التي يحتاج الطالب إلى مساعدة فيها.
- ضع في الثلث الأوسط قائمة بخيارات الإثراء (الأنشطة البديلة) مع ترك مساحات يسجل فيها الطلاب مدى تقدمهم.
- ضع في الثلث السفلي شروط العمل المتفق عليها. (أو انتظر حتى اكتمال الخطوة رقم 7).

3- **قم بإجراء اختبار قبلي أو أية طريقة تقييم أخرى متاحة مع بداية كل فصل أو وحدة.**

4- **صحح أنشطة التقييم ثم حرر عقوداً لمن يبرهنون على درجة إتقان ما بين 80-85% من المنهج المستهدف.**

5- **جهز عقوداً للطلاب الذين تأهلوا لذلك.**

- ضع علامات على الصفحات أو المفاهيم التي لم يتقنوها.
- أخبر الطلاب أنه غير مسموح لهم بالعمل على الصفحات المحددة حتى تشرحها لجميع الطلاب.
- وضح للطلاب المؤهلين أنهم سيعملون على أنشطة الإثراء البديلة عندما يدرس باقي طلاب الفصل ما سبق أن أتقنوه هم.

6- **جهز الجزء الأوسط من العقد بقائمة من أنشطة الإثراء والأنشطة المتنوعة.**

تابع - مربع رقم (3-3) كيف تستخدم عقد التعلم

- ابدأ باختيار واحد أو اثنين للوحدة الأولى، وأضف الاختيارات الأخرى شيئاً فشيئاً.
- ضع دائماً عدة اختيارات تحتمل الاختيار الحر.

7- اجتمع مع طلاب العقود كمجموعة.

- اشرح إجراءات العقد.
- وضح أن الطلاب يمكنهم الاختيار من بين هذه الأنشطة في الأيام التي يعفون فيها من المشاركة في درس معين.
- وضّح نشاط الإثراء الجديد لكل وحدة، ويوسع الطلاب مساعدة بعضهم البعض في تعلم الأنشطة السابقة التي لم يتقنوها.
- اشرح للطلاب كيف يواصلون العمل الذي يقومون به.
- وضح شروط العمل المنصوص عليها في آخر العقد. (بعض المعلمين يعرضون على الطلاب قائمة " تتضمن شرط العمل" في غرفة الدراسة بدلاً من وضع الشروط في كل العقود.)

8- استمر في لقاءاتك مع طلاب العقود.

- ضع برنامجاً للقاء الطلاب مرتين أسبوعياً على الأقل، أو أكثر من ذلك عند الضرورة.
- اعمل مع الطلاب؛ لتساعدهم على تطوير المهارات الاستقلالية التي يحتاجونها لاستخدام أنشطة الإثراء.
- قدم للطلاب تغذية راجعة حول خيارات الإثراء.

9- قيم عمل طلاب العقود.

- يجب أن تعكس الدرجات فقط عمل المستوى الصفي، ولا يجب أن يكون أساس التقييم أنشطة الإثراء وإلا سيقاومها الطلاب.
- يمكن استخدام طرق مختلفة للتقييم.

وقبل تسليم العقد للطالب، دوّن في كراسة الصف الخاصة بك أيّة صفحات من الكتاب المدرسي التي حددتها للطالب. وإحدى الطرق لفعل ذلك، أن ترسم صندوقاً ملوناً حول المربع الذي يشير إلى صفحة معينة في الكتاب. وعندما تبدأ كل حصة دراسية، يمكنك أن تعرف بمجرد إلقاء نظرة سريعة أسماء الطلاب الذين يفترض حضورهم الشرح، والطلاب الذين سيعملون في أنشطة بديلة.

وقد يتساءل المعلم هنا: أين يجب أن يعمل طلاب العقود بينما أقوم بالتدريس لباقي الطلاب؟ قد يقوم بعض المعلمين - ببساطة - بإعادة ترتيب المقاعد مع كل موضوع يدرسونه، بحيث يجمعون الطلاب الذين لا يعملون بعقود في الجزء الذي يقومون بالتدريس المباشر فيه، بينما يجمعون طلاب العقود في "مركز الإثراء" في جزء آخر من غرفة الدراسة. وفي بعض المدارس يقضي طلاب العقود "أيام الإثراء" في غرفة أخرى، تحت إشراف شخص متخصص مثل اختصاصي مركز الوسائل أو أمين مكتبة.

ويمكن أن يكون مركز الإثراء رسمياً أو غير رسميّ حسب اختيارك. ويجب أن يحتوي هذا المركز على أنشطة التصحيح الذاتي التي تساعد في توسيع وإثراء المفاهيم التي يتم تدريسها في موضوعات الفصل المشابه. ويجب أن يحتوي على مكان يمكن للطلاب أن يحتفظوا بعملهم فيه عند مغادرتهم المركز. ومن الأنظمة التي تفيد جيداً في هذا الشأن صندوق بلاستيكي يحتوي على ملفات معلقة ؛ حيث يترك الطلاب عملهم الذي لم يكتمل بعد في ملفاتهم إلى حين عودتهم مرة أخرى.

ولتقدير درجات طلاب العقود يقوم المعلم بحساب متوسط كل الأعمال التي قام بها الطالب من الفصل الخاص بالكتاب المدرسي فقط ؛ كما هو الحال تماماً بالنسبة للطلاب الآخرين. ويمكنك أن تشرف على عمل الإثراء أو تناقشه مع الطلاب ولكن لا تضع درجة له. وهذا من شأنه أن يشجع الطلاب على اقتحام مشاكل جديدة تمثل تحدياً بالنسبة لهم. وإذا رفض الطلاب أن يقوموا بعمل دون أن ينالوا عليه درجات، ضع بعض التقديرات نظير اتباع شروط العمل، والاستمرار في معالجة مهام صعبة لأكثر من يوم، أو غير ذلك من السلوكيات التي ترغب في تشجيع الطلاب على ممارستها.

إعداد عقود التعلم

أصبح من السهل الآن إعداد عقود التعلم هذه؛ لكي تناسب الاحتياجات الخاصة بكل طالب، وذلك لأن الفكرة الأساسية لعقد التعلم صالحة للتطبيق على نطاق واسع، ولأنها سهلة الاستخدام؛ إذ تم التغلب على كثير من العوائق الخاصة بها. ونورد فيما يلي عدة سيناريوهات تصف طلاباً محددين والعقود التي وصفت لهم. وربما يجد المعلم بعض هذه السيناريوهات مفيدة لتحقيق أغراضه في صورتها الحالية، أو ربما يمكن استخدامها كنقطة بدء لعقود التعلم يقوم هو بإعدادها.

سيناريو: ديميتري

اجتاز ديميتري الاختبار القبلي الخاص بعدة موضوعات في الرياضيات بدرجة إتقان مائة في المائة. وقد طلبت المدربة إليه أن يعمل في بعض صفحات الكتاب المدرسي التي تمثل مفاهيم أكثر تعقيداً، وقد أكملها جميعاً دون أخطاء. ومن الواضح أن هذا الطالب يحتاج إلى تعليم الرياضيات في مستوى صفي أعلى من صفه الحالي. وقد تم إعداد عقد خاص لديميتري، كما يظهر في المربع رقم (3-4)). إن عقد تسريع التعلم هذا يمكن استخدامه لتوثيق درجة الإتقان بمستوى 95-100 في المائة بالنسبة لطلاب الفصل بأكمله، وفي هذه الحالة لا يحتاج الطالب إلى إكمال أية واجبات في موضوعات ذلك الفصل. ويوضح المربع رقم (3-5) كيفية استخدام العقد في إسراع التعلم.

مربع رقم (3-4) نموذج عقد لتسريع التعلم

اسم الطالب: ديميتري

- الفصل الأول	- الفصل الرابع	- الفصل السابع
- الفصل الثاني	- الفصل الخامس	- الفصل الثامن
- الفصل الثالث	- الفصل السادس	- الفصل التاسع

الفصل ورقم المفهوم	الإثراء	التسريع

توقيع المعلم: ____________ توقيع الطالب: ____________

مربع رقم (3-5) كيف تستخدم العقد في تسريع التعلم

1- **أعط الطلاب المتميزين اختبارات في الموضوعات الخاصة** بأكبر عدد من الفصول التي يستطيعون إثبات إتقانهم لها بالحصول على 95-100 في المائة من الدرجة النهائية. ويمكن أن تطبق هذه الاختبارات دون ترتيب، إذ إن بعض الطلاب قد أتقنوا بعض المفاهيم التي تأتي في أماكن مختلفة من الكتاب المدرسي.

2- **سجل في الجزء العلوي من العقد الأيام التي تم فيها التحقق من الإتقان.** اكتب تاريخا لكل اختبار واحتفظ بها في حافظة نماذج اختصار المنهج الخاصة بالطالب.

3- **تابع في الجزء السفلي من العقد الأنشطة أو التغييرات التي طرأت على البرنامج مما اخترتها للطالب.**

- صف أنماط الأنشطة التي سيعمل بها الطالب إذا اخترت أسلوب الإثراء أو إذا لم يكن أسلوب إسراع التعليم ضمن الاختيارات في مدرستك.
- إذا اخترت أسلوب إسراع التعليم انظر رقم 4 التالي.

تابع - مربع رقم (3-5) كيف تستخدم العقد في إسراع التعلم

4- **يعد إتقان بعض الطلاب لأجزاء كبيرة من منهج الصف الذين يدرسونه دليلاً على تحقق بعض الإسراع في تعلم محتويات المنهج.**

وتوجد طريقتان لإنجاز ذلك:

- بجعل الطالب يحضر الدرس في صف آخر/أو
- بجعل الطالب يعمل في مواد تعليمية متقدمة في فصله.

تحذيران

- يجب أن لا يستخدم طلاب الإسراع أبدا المواد الفعلية التي تستخدم في مستوى الصف التالي، وذلك لتجنب إمكانية التكرار في المستقبل. والاستثناء الوحيد هو إذا أنشئ فصل مستقل لطلاب الإسراع في الرياضيات، أو إذا تم وضع أهداف المنهج بشكل متسلسل بحيث نضمن ألا يكرر هؤلاء الطلاب استخدام الكتب الدراسية، حتى ولو فشلوا في الاستمرار في فصل الإسراع.
- لا تقم بترتيبات الإسراع دون إخطار كل من له اهتمام بها، مثل الوالدين والمعلمين الآخرين والإداريين. فأي إسراع للمحتوى يتطلب تخطيطاً دقيقاً لما بعد السنة الدراسية الحالية. فعلى سبيل المثال أين سيذهب طلاب الإسراع بعد ذلك؟

هل المدرسة الإعدادية (المتوسطة) أو الثانوية معدة للاعتراف بالطلاب المتميزين والمتفوقين وإلحاقهم بها؟ إن مثل هذه الأسئلة يجب أن تؤخذ في الاعتبار قبل اختيار أسلوب الإسراع لطالب معين.

سيناريو روبرتو

حل المسائل عملياً:

روبرتو طالب في الصف الأول يتمتع بقدرات متقدمة في الرياضيات ؛ فعادة ما كان ينتهي من جميع الواجبات سريعاً ؛ ثم يقع في مشاكل " المساعدة " التي يقدمها للطلاب الآخرين بطريقته الدكتاتورية التي لا نظير لها. قام معلمه بإعداد برنامج عملي في الرياضيات يركز على تعليم التفكير الناقد ، وعلى حل المسائل من خلال التجارب العملية. ولأن هذه المشكلة ليست مرتبطة بالمهارات، فإن عقد الإتقان سالف الذكر لا يصلح لحل مشكلة روبرتو، ولكنه يحتاج مع ذلك إلى فرص كي يعمل في مهام أكثر تعقيداً تنجح في جذب انتباهه لفترات طويلة ، ويحتاج المعلم إلى طريقة لتوثيق عمل روبرت والتحقق من إتقانه له.

ويوضح المربع رقم (3-6) عقد التعلم الخاص بروبرتو. وعندما اقتنع المعلم أن روبرتو أدرك مفهوماً محدداً مع تدريب وتكرار أقل من أقرانه، كان يسمح له بالعمل في مهام تتضمن توسع وإثراء المفهوم الأساسي. ويوضح المربع رقم (3-7) كيفية استخدام العقد لتعليم درس عملي.

مربع رقم (3-6) عقد لبرنامج رياضيات عملي

اسم الطالب: روبرتو: ____________________

ـ تجميع	ـ سمات	ـ تقدير
ـ تصنيف	ـ قياس	ـ العد بالحفظ
ـ وضع نماذج	ـ رسم بياني	ـ القيمة المكانية
ـ مفاهيم العدد		

الوسائل المستخدمة لتوثيق (التحقق من) إتقان المفاهيم الواردة أعلاه:

____

____

____

____

فرص الإثراء والتوسع للمفاهيم الواردة أعلاه:

التاريخ	النشاط

توقيع المعلم: ____________ توقيع الطالب: ____________.

مربع رقم (3-7) كيف تستخدم العقد لتعليم درس عملي

1- **اكتب، في الجزء العلوي من العقد، المفاهيم** التي سيتم تعليمها خلال البرنامج.

- استخدم الأفكار الواردة في المثال أو استبدلها بأفكار من عندك.
- ضع في القائمة جميع المفاهيم التي سوف تغطيها وحدة الدراسة.

2- **خطط للمهام التي ستعمل على توسيع المفاهيم الأساسية من خلالها**. ابدأ بإجراء تقييم رسمي أو غير رسمي لقدرات الطلاب.

- استخدم قوائم الشطب أو الاختبارات التي يعدها ناشرو الكتب الدراسية.
- حدد "مواقف" حيث يستطيع الطلاب إثبات إتقانهم للأفكار السابقة.
- لاحظ سلوك الطلاب التعليمي أثناء أداء المهام.
- سجل معلومات من اختباراتك أو ملاحظاتك في الجزء العلوي من العقد.

3- **قدم فرصاً للطالب لكي يعمل في أنشطة بديلة** بعد إثبات كفاءته في إتقان مفاهيم محددة.

4- **سجل، في الجزء السفلي من العقد، الأنشطة البديلة**، أو أعد قائمة باختيارات عديدة، واجعل الطالب يستمر في أداء ما يقوم به بنفس الطريقة التي كتبت بها الاختيارات في عقد جولي سالف الذكر.

سيناريو إلينا

كان فصل إلينا يستخدم كتاباً مدرسياً جديداً في الرياضيات يركز على التفكير الناقد وعلى حل المسائل، ولا يسمح بتطبيق أسلوب عقد التعلم التقليدي عليه. وقد طلب إلى معلمتها أن تقوم بتدريس طلاب الفصل كله كمجموعة واحدة، ولكن المعلمة واجهت مشكلات في المحافظة على جذب انتباه الطلاب المتفوقين والموهوبين بينما يكرر طلاب الفصل الاستماع للمفهوم نفسه عدة مرات. ولم تُثر إيلينا أية شكوى لأنها كانت من النوع الذي يريد أن يرضي المعلمة. إلا أن والديها كانا يذكران أحياناً أن ابنتهما لا تصادف ما يمثل تحدياً كافياً بالنسبة لها.

وقد وضعت معلمة إلينا خططاً لأنشطة تساعد في توسيع خبرات حل المسائل الأساسية للطلاب الذين يتمتعون بقدرات عالية في الرياضيات، وأعدت عقد عمل خاص ببرنامج الرياضيات مع التركيز على حل المسائل (انظر المربع رقم 3-8). ومن السهل أن يفي هذا العقد باحتياجات التعلم المتميزة لطلاب مثل إلينا. وحتى في أثناء عمل الطلاب في استراتيجيات مشابهة لحل المسائل، فيجب أن تكون المسائل نفسها مختلفة، بحيث تعكس درجة الصعوبة المناسبة لقدرات كل طالب. ويوضح المربع رقم (3-9) كيفية استخدام العقد الذي يركز على حل المسائل.

مربع رقم (3-8) عقد لبرنامج رياضيات مع التركيز على حل المسائل

اسم الطالبة : إلينا : ________________

. قم بعمل جداول أو رسم بياني	. قدر أولاً ثم تأكد	. استخدم أشياء ومواد عملية
. قم برسم صور	. اكتب قائمة منظمة	. استخدم قراءة منطقية
. ارسم رسوماً توضيحية	. اعمل بترتيب عكسي	. قم بتبسيط المسألة
. صمم نموذجاً	. قم بتنفيذه	. اكتب معادلة

اختيارات الإثراء

ضع مسألة على شكل قصة ليعمل بها طلاب الفصل	________
اختر طريقة من الجزء العلوي من العقد ؛ ضع ما بين 4 إلى 6 مسائل ذات مستويات مختلفة من الصعوبة	________
ادرس كتاباً مدرسياً في الرياضيات من مستوى صفي أعلى من صفك ويختلف عن الكتاب المقرر ؛ ابحث عن مسائل تتطلب طرقاً معينة في حلها وسجلها ؛ اكتب أسماء هذه الطرق:	________
اختر مسألة يقوم الفصل بحلها؛ طبق عدة طرق من الطرق المكتوبة أعلاه لحلها	________
طبق عدة طرق لحل مسألة شخصية	________
ساعد طالباً آخر لكي يفهم طريقة حل المسائل	________
ضع نشاطاً له صلة بحل المسائل	________

توقيع المعلم: ________ توقيع الطالب: ________

مربع رقم (3-9) كيفية استخدام العقد الذي يركز على حل المسائل

1- ابحث عن أو صمم أداة تقييم أو اختبار قبلي لكل استراتيجية لحل مسائل. قم بعمل اختبار قبلي قبل أن تدرّس كل استراتيجية، أو عندما تلاحظ أن بعض الطلاب أتقنوا استراتيجية معينة.

2- سجل في الجزء العلوي من العقد التواريخ التي أتقن فيها الطالب استراتيجية معينة.

3- ضع خيارات إثراء بديلة، أو استخدم الأنشطة الموجودة في العقد المنشور.

- يكتب الطلاب التاريخ أو التواريخ التي يعملون فيها بأنشطة معينة.
- يحدد كل سطر وقتاً للطالب؛ ليعمل في المهمة لمدة يوم واحد.
- إذا استخدمت الأسطر كلها، فيجب على الطلاب اختيار مهام أخرى، إلا إذا كانوا منشغلين في نشاط طويل الأجل يتطلب وقتاً أطول.

تحذير

يجب أن تأتي درجات الطلاب في الجزء العلوي من العقد الذي يمثل عمل مستوى صفهم الدراسي. يمكنك أن تقرر منح الطلاب بعض الدرجات الإضافية مقابل خيارات الإثراء، إذا أصروا على ذلك، ولكن يجب أن لا تكون هذه أبداً " الدرجات الإضافية " زائدة عن العمل العادي الذي تم إنجازه. ويجب أن تكون " درجات بديلة " تحل محل الأنشطة السهلة للمفاهيم التي أتقنها الطلاب.

سيناريو لياندرا

كانت لياندرا تقرأ مواد تسبق في مستواها ما يقرؤه أقرانها بسنوات عديدة. وكانت كتاباتها أنيقة ومبهجة. وكان فصلها يستخدم المنهج الرسمي في القراءة، وكتاب فنون اللغة في مادة النحو وعلامات الترقيم. وأدركت المعلمة أن لياندرا لا تحتاج إلى استكمال الواجبات الخاصة بالتدرب على المهارات في مستوى الصف الذي تدرس فيه، فأعدت العقد الموضح في المربع رقم (3-10) لتتيح للياندرا الفرصة لقضاء مزيد من الوقت في القيام بما تحبه فعلاً: القراءة والكتابة. ويوضح المربع رقم (3-11) كيفية استخدام العقد المصمم لمهارات القراءة والنحو وآليات اللغة.

وستلاحظ أن هذا العقد لا يشمل قائمة بأنشطة محددة كاختيارات الإثراء، حيث لا يوجد ما يسمى مثلاً "النحو المتقدم". ويمكن للطلاب قضاء الوقت الذي وفروه في قراءة كتب اختاروها، و/أو كتابة ومراجعة الموضوعات الجارية. ومن الأهمية بمكان أن ندرك أنه ليس من الضروري تقديم أنشطة كتابية لتحل محل تلك الأنشطة التي تم إعفاء الطلاب من القيام بها. ولا بد أن يتاح للطلاب كثير من حرية الاختيار في كيفية قضاء الوقت الذي يوفرونه. ولمزيد من المعلومات حول اختصار المنهج والتفريق في القراءة وبرنامج اللغة الكلي انظر الفصل السابع من هذا الكتاب.

مربع رقم (3-10) عقد لمهارات القراءة / والنحو/ وآليات اللغة

اسم الطالب: لياندرا ــــــــــــــــ

- 58 (الجمع)	- 62 (كلمات مركبة)	- 56 (الملكية)
- 59 (توافق الفاعل/الفعل)	- 63 (لواحق الكلمات)	- 66 (الملكية)
- 60 (سوابق الكلمات)	- 64 (لواحق الكلمات)	- 67 (أجزاء الكلام)
-61 (سوابق الكلمات)		

انشطة إثراء

سجل الطريقة التي تقضي بها وقتك بينما يعمل باقي طلاب الفصل على المفاهيم التي سبق لك أن أتقنتها. التوقع الوحيد هو أن تقضي وقتك في القراءة أو الكتابة أو كليهما.

النشاط	التاريخ

توقيع المعلم: ــــــــــــ توقيع الطالب: ــــــــــــ

مربع رقم (3-11) كيف تستخدم العقد المصمم لمهارات القراءة/ والنحو/ وآليات اللغة

1- اكتب في الجزء العلوي من العقد المهارات أو صفحات الكتاب الدراسي المطلوبة.

2- لكي تحدد أية مفاهيم أتقنها الطلاب، اسمح لهم بدخول اختبار قبلي أو بإكمال مشروع يثبت كفاءتهم.

3- أعط عقوداً للطلاب الذين يحصلون على تقدير " جيدجداً " أو أعلى من ذلك في الاختبار القبلي، أو يثبتون كفاءتهم بإكمال عمل معين. اختبر فقط المهارات التي لم يتعلموها بعد، أو الصفحات التي تتضمن مفاهيم لم يتقنوها بعد.

4- استخدم المفاهيم بدلاً من أرقام الصفحات في الجزء العلوي من العقد وذلك بالنسبة لبرنامج اللغة الكلي.

ملحوظة

يجب على طلاب العقود حضور الحصة عندما تقوم بتدريس المهارات والصفحات أو المفاهيم التي وضعت عليها العلامات فقط.

وفي الأيام الأخرى، يمكنهم أن يقرأوا أو يكتبوا، ويتابعون أنشطتهم في المساحات الموجودة في الجزء السفلي من العقد.

أسئلة وإجابات حول عقود التعلم

فيما يأتي بعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلم وإجابات وافية لها:

"ما ذا يحدث إذا لم ينضم طلاب العقود إلى المجموعة للتعلم في الأيام التي يفترض أن ينضموا فيها؟"

إن مجرد كون الطلاب متفوقين أو موهوبين لا يعني أنهم يستطيعون تنظيم

أنفسهم ووقتهم جيداً أو أنهم يتحملون المسؤولية بشكل كامل. فلا بد من تعليمهم تلك المهارات. فقبل أن أعطي (كمعلم) طالباً عقداً، أقوم برسم مربع أحمر في كتاب الصف الخاص بي حول الصفحات التي وضعت عليها علامات لذلك الطالب. وفي كل يوم بعد أن أعلن أو أكتب على السبورة الصفحة التي سندرسها في ذلك اليوم، أطلب من طلاب العقود أن يراجعوا عقودهم ليتأكدوا مما إذا كان يجب عليهم أن يكونوا معنا في درس اليوم أم لا. ويمكن أن أكتب أسماءهم على السبورة في الأسابيع القليلة الأولى لكي أساعدهم في التعود على ملاحظة متى يجب عليهم أن يكونوا مع بقية طلاب الفصل. وعندما ألاحظ غياب طالب ممن يتعين عليه أن يكون مع بقية الطلاب، أقوم بتذكير كل طلاب العقود بلطف أن يراجعوا عقودهم مرة أخرى. وإذا استمرت هذه المشكلة أطلب إلى الطالب المعني أن ينضم للفصل حتى نهاية دروس ذلك الفصل من الكتاب. ومن الطبيعي أن يتاح لكل الطلاب فرصة أخرى ليصبحوا مؤهلين لعقد في موضوعات الفصل التالي.

"ماذا أفعل إذا قام طلاب العقود بتضييع الوقت أو بإزعاج بقية طلاب الفصل في الأيام التي يعملون فيها في أنشطة الإثراء؟"

يمكنك أن تتحدث مع الطلاب مرة أو مرتين وتجعلهم يقرؤون شروط العمل المكتوبة مما يُعتبر جزءاً من عقودهم. ويمكنك أن تلتقي بهم لتتأكد من أنهم يفهمون كيفية القيام بأنشطة الإثراء، ولتكتشف ما إذا كانت الأنشطة صعبة إلى حد غير معقول. ويمكنك أن تتأكد من أنك تقضي وقتاً كافياً مع طلاب العقود، حتى لا يشعروا أنهم فقدوا الاتصال بك. وإذا فشل كل هذا فربما تضطر إلى أن تنصح الطلاب بالعودة للانضمام للفصل حتى نهاية دروس ذلك الفصل من الكتاب. وأكد لهم، مرة أخرى، أن أمامهم فرصة أخرى للتأهل للعقد في موضوعات الفصل القادم.

يفضل بعض المعلمين استخدام مجموعة واحدة من شروط العمل لجميع أنماط العقود تتضمن عبارات عامة قابلة للتطبيق مع السلوكيات المقبولة وغير المقبولة. انظر المربع رقم (3-12) إذ تجد مثالاً يمكن أن تنسخه وتلحقه بعقود طلابك.

مربع رقم (3-12) شروط العمل في الأنشطة البديلة

إذا كنت تعمل في أنشطة بديلة أثناء انشغال الآخرين في الفصل في أنشطة تتطلب توجيهات كثيرة من المعلم، فيتوقع منك أن تتبع إرشادات العمل الآتية:

1- واصل دائماً العمل على المهمة التي تتعلق بالأنشطة البديلة التي اخترتها.

2- لا تتحدث مع المعلم بينما يقوم بالتدريس.

3- إذا احتجت مساعدة، والمعلم مشغول، فاسأل طالباً آخر ممن يعملون في أنشطة بديلة أيضاً.

4- إذا لم يستطع أحد أن يساعدك؛ فاستمر في محاولة أداء النشاط بنفسك حتى يتوافر للمعلم وقت لمساعدتك، أو انتقل إلى نشاط آخر؛ حتى يفرغ المعلم من عمله.

5- استخدموا "صوت الست بوصات" عندما تتكلمون معاً عن الأنشطة البديلة. (وهو صوت لا يمكن سماعه على بعد أكثر من ست بوصات).

6- لا تتباهى أبداً بأنه أتيحت لك فرصة العمل في أنشطة بديلة.

7- إذا كان لا بد أن تدخل غرفة الدراسة أو تخرج منها فافعل ذلك بهدوء.

8- إذا كنت ستعمل في مكان آخر؛ فواصل العمل على المهمة المكلف بها هناك، واتبع توجيهات الشخص المسؤول.

9- لا تضايق أحداً.

10- لا تلفت الأنظار لك.

أوافق على الشروط الواردة بأعلاه، وأعرف أنني إذا لم أتبعها فقد أفقد فرصة الاستمرار في الأنشطة البديلة، وقد اضطر للعودة إلى الانضمام إلى غرفة الدراسة لحضور التعليم الذي يعتمد على شرح المعلم.

توقيع المعلم: ____________ توقيع الطالب: ____________

"هل يؤدي تصحيح عمل طلاب العقود إلى زيادة العمل الكتابي بالنسبة لي؟"

يجب أن يكون كل العمل في مركز الإثراء ذاتي التصحيح. أعد مفتاحاً للإجابة حيثما أمكن ذلك. أما العمل الذي يقوم به هؤلاء الطلاب مع بقية الفصل فيتم تصحيحه في الوقت نفسه كأعمال الطلاب الآخرين، وتسجل درجاتهم في دفتر رصد الدرجات في الوقت نفسه. وبعبارة أخرى، يجب ألا يضاف عبء كتابي كبير عليك. ولكن إذا احتجت إلى مساعدة، ففكر في طلب متطوعين من أولياء الأمور أو من الطلاب. وأكد، في هذه الحالة، على سرية العمل.

ولتوفير المزيد من العمل الكتابي، فربما لا يكون ضرورياً الاحتفاظ بنماذج اختصار المنهج لطلاب عقود التعلم. ويمكنك أن تحتفظ بعقودهم المكتملة في حافظات ملفات اختصار المنهج الخاصة بهم، ومعها كل الاختبارات، كدليل على العمل البديل الذي قاموا به. أو، إذا أردت أن يتضمن نموذج اختصار المنهج الخاص بك معلومات حول عقود التعلم، فيمكنك أن تطلع على المثال الذي يوضح كيفية عمل ذلك والموضح بالمربع رقم (3-13).

مربع رقم (3-13) نموذج اختصار المنهج

جوزيف رينزولي   ليندا هـ. سميث

اسم الطالب: جولي

مجالات القوة	التحقق من (توثيق) الإتقان	الأنشطة البديلة
الرياضيات، الفصل الخامس	درجة 85 في المائة أو أعلى في الاختبارات القبلية الخاصة بالفصل	ستعمل مع طلاب الفصل في الأيام التي يتعلمون فيها المفاهيم التي لم تتقنها بعد. ستعمل في أنشطة بديلة في الأيام الأخرى في مركز الإثراء.
الرياضيات، الفصل السادس.	تماماً كما هو مكتوب أعلاه.	تماماً كما هو مكتوب بأعلاه.

"كيف يمكنني أن أضع درجات للطلاب الذين يقومون بعمل أقل من غيرهم من الكتاب المدرسي؟"

يمكنني ذلك بأخذ متوسط درجاتهم، تماماً كغيرهم من الطلاب. ولكن الفرق هنا يكمن فقط في أن هؤلاء الطلاب ستكون درجاتهم أقل من غيرهم لأخذ المتوسط؛ لأنهم قضوا بعض الوقت في ممارسة أنشطة بديلة.

وفي بعض الحالات، قد يحصل الطلاب على درجات عن العمل البديل الذي قاموا به، كما سنوضح ذلك في الفصل الثامن من هذا الكتاب. ويجب أن لا تقل هذه الدرجات أبداً عن الدرجات التي كان يمكن للطالب أن يحصل عليها لو قرر أن يعمل مع جميع طلاب الفصل بدلاً من العمل منفرداً. فبعض المعلمين يمنحون الطلاب "درجات" مقابل اتباع شروط العمل الواردة في عقودهم.

"كيف أستخدم العقد إذا كنت أقوم بتدريس اللغة الكلية أو وحدات رئيسة كلية أخرى؟"

باستخدام صيغة معدلة من عقد العمل الموضح في المربع رقم (3-2)، وما عليك إلا أن تكتب نتائج التعلم بدلاً من الصفحات أو المفاهيم.

مثال: بالنسبة لوحدة حول منطقة أنتاركتيكا، يمكن أن تكون النتائج كالآتي:

- صف مكونات جبل ثلجي وأخطاره.
- تفهّم مكونات مهمة استكشاف علمية.
- ضع أبواب جريدة لمستكشف قارة أنتاركتيكا.
- اقرأ عدة روايات خيالية وكتب حول موضوع أنتاركتيكا.
- قم بالعمليات الرياضية المتعلقة بتجارب أنتاركتيكا العلمية.

وبعد ذلك ضع قائمة بالأنشطة البديلة التي يمكن للطلاب أن يختاروا منها بمجرد أن يثبتوا إتقانهم للمحتوى الأساسي، واسمح لهم - كما هي العادة - أن يبتكروا نشاطاً من اختيارهم.

"ماذا افعل لو قرر بعض الطلاب الذين يمكنهم أن يتأهلوا لعقد التعلم أن لا يدخلوا الاختبار القبلي وقالوا إنهم يفضلون العمل مع بقية طلاب الفصل؟"

تذكر أن كثيراً من الطلاب المتفوقين والموهوبين يوازنون بين كونهم متفوقين من خلال أداء عملهم بسرعة. وهم يعتقدون أن الذين يبذلون جهداً كبيراً في أداء الواجبات لابد أن يكونوا أقل ذكاء ممن يمكنهم أداء هذه الواجبات بسرعة. ولماذا يضطرون إلى أداء الأنشطة المثيرة (والتي تمثل تحدياً) التي حددتها لهم؟ فهم يرون أن هذه الأنشطة ستأخذ وقتاً أطول للقيام بها.

ثم وضح تماماً أن عملهم في أنشطة الإثراء لن يؤثر على متوسط درجاتهم الخاص بأعمال صفهم الدراسي. نظراً لأنك إذا أعطيت درجات لهذه الأنشطة فسرعان ما يدرك الطلاب أن اختيار أسلوب العقد يمكن أن يمثل خطراً على درجاتهم. فلماذا يعرضون أنفسهم لهذه المخاطرة؟ وسيختارون، بدلاً من ذلك، أن يقوموا بالعمل الذي يقوم به الطلاب الآخرون.

وقد يمثل هذا السلوك أحياناً تعبيراً عن القبول الاجتماعي، أو قد تكون هذه طريقة لتحقيق الأمن أو تحري السلامة. وإذا خاطروا - أي اختاروا أن يبذلوا جهداً كبيراً - فهناك احتمال أن يفشلوا، وإذا فشلوا فإن هذا قد يوضح أنهم ليسوا أذكياء في الحقيقة كما يظنون. إن الاستمرار في إثبات التمتع بالذكاء المرتفع يحدث فقط عندما يكون الأمر صعباً ويحتاج إلى ذكاء أكبر من التفوق في العمل "السهل"، وهذا ما يجب عليك (كمعلم) أن توصله إلى طلابك المتفوقين أو الموهوبين.

"يظهر بعض الطلاب عدم الرغبة في العمل دون إشراف من جانبي ؛ كيف يمكنني أن أمنحهم الوقت الذي يحتاجونه دون أخذ وقت من الطلاب الآخرين؟"

الطلاب المتفوقون والموهوبون يحتاجون إلى وقت ثمين ومفيد من المعلم، فبدلاً من تعليمهم مباشرة طوال الوقت، فيمكنك إذا أردت أن تقوم بدور التوجيه والتسهيل. وسوف يستمتع الجميع بوقت يقومون فيه باستكشاف استراتيجيات بديلة لحل المسائل وتعلم كيف يستخدمون مواد الإثراء. وهناك فكرة جيدة أيضاً وهي أن تدع الطلاب يعملون معاً في أنشطة الإثراء وبذلك يستطيعون مساعدة بعضهم البعض.

"ألا يجب على الطلاب المتفوقين أو الموهوبين أن يقضوا بعض الوقت في تعليم الطلاب الآخرين الذين يلاقون مشاكل في التعليم؟"

الطلاب جميعا في الفصل من حقهم أن يتعلموا شيئاً جديداً كل يوم، بمن فيهم الطلاب ذوو القدرات المرتفعة. ورغم أنه قد يمكن تحقيق بعض الفائدة للطلاب جميعهم عندما يقوم المتفوقون أو الموهوبون منهم بمهمة تعليم من يحتاجون إلى المساعدة، إلا أن استمرار الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في التدريس للطلاب المكافحين يحرم أولئك المتفوقين أو الموهوبين من حقهم في الكفاح والتعلم أيضاً. وربما تسيطر على هؤلاء الطلاب في النهاية فكرة مؤداها " أن الجميع يأتون إلى المدرسة ليتعلموا الرياضيات، أما أنا فلا ؛ أنا آتي لكي أدرّس للآخرين ". أو " بمجرد أن أنتهي من مواد هذا الكتاب أكون قد انتهيت من المادة ككل، لأن المعلم لا يقدم لي أبداً أنواعاً أخرى من الأنشطة ".

وربما تجد (كمعلم) أنه من الأفضل والأكثر فاعلية أن تطلب من "الطبقة الثانية" من طلابك المتفوقين أو الموهوبين أن يقوموا بالتدريس للطلاب المحتاجين. وسوف يكتسب هؤلاء "المعلمون الصغار" فهماً أفضل للمفاهيم، وربما يكونوا أكثر صبراً مع الذين يقومون بتعليمهم. فالطلاب المتفوقون أو الموهوبون يصابون بالإحباط عندما يطلب منهم دائماً أن يقوموا بالتدريس، ويمكن أن يقول الطلاب الذين يدرسون لهم إنهم فهموا الفكرة قبل ذلك لمجرد الهروب من موقف غير مريح. ويعالج الفصل التاسع هذه المشكلة بمزيد من التفصيل.

"نحن لا نستخدم الكتاب المدرسي، إلا كمرجع، وعادة ما نقضي كل وقت حصة الرياضيات في العمل على حل المسائل ؛ فهل يحتاج طلابي المتفوقون أو الموهوبون مع ذلك إلى برنامج مختلف؟"

مع انتقال عملية التعليم في حصص الرياضيات من التأكيد على إجراء العمليات الحسابية إلى التأكيد على حل المسائل بالنسبة لجميع الطلاب، عندئذ تصبح عملية أعداد البرامج في الرياضيات ذات أهمية قصوى للطلاب المتفوقين والموهوبين في الفصول العادية. هل يجد طلابك المتفوقون أو الموهوبون تحدياً في

الرياضيات بدرجة كافية؟ اكتشف ذلك بملاحظة سلوكهم التعليمي. وإذا بدا أنهم يتحركون ببطء كما هو الحال لدى بقية الطلاب، أو إذا رفضوا أن يواصلوا العمل، فقد يحتاجون حينئذ إلى خبرات تعلم بديلة. أما إذا كانوا منشغلين بنشاط في التعلم ويبدو أنهم يكافحون لكي يتعلموا معظم الوقت، فربما تكون الأنشطة التي تستخدمها بالفعل كافية وبذلك لا يحتاجون إلى إثراء. انظر المربع رقم (3-5) إذ توجد طريقة لاستخدام أسلوب العقد في هذا النمط من برامج الرياضيات.

ملخص

نظام عقود التعلّم لا يسرّع التعلّم:

عرضنا في هذا الفصل نظاماً لعقود التعلم وهو نظام مضمون النجاح. والفرق الرئيس بين هذا النظام والنظم الأخرى التي يمكن أن تكون (كمعلم) قد استخدمتها في الماضي يكمن في أنه لا يسمح لطلاب العقود أن يسابقوا الآخرين في عمل الواجبات التي يكلف بها طلاب صفهم الدراسي. ويطلب إليهم بدلاً من ذلك، أن ينتظروا لكي يؤدوا هذه الواجبات في الوقت نفسه الذي يقوم فيه المعلم بتعليم بقية الفصل هذه الموضوعات. ويجب أيضاً على طلاب العقود اتباع شروط عمل معينة وذلك لكي تستمر أهليتهم لنظام العقود.

محتويات عقود التعلّم:

ويمكن استخدام العقود في الرياضيات، وفنون اللغة، ومهارات القراءة والكلمات ومعانيها، والخط وفي كل المواقف التي تتطلب تدريباً وتمرينات. ويمكن تعديلها بحيث تتناسب مع العلوم والدراسات الاجتماعية وذلك بوضع قائمة بالمفاهيم بدلاً من الصفحات في الجزء العلوي من العقد. ويعرض الفصل الرابع من هذا الكتاب طرقاً أخرى يمكن استخدامها مع مواد لا تتفق بسهولة مع نظام العقود.

وقد يحدث في بعض الأحيان أن نجبر نحن المعلمين طلابنا على أداء عمل يعرفون أنهم لا يحتاجون إليه، ويتمنون لو أننا لم نجبرهم على ذلك. ويستجيبون في حالة إجبارنا لهم بأن يقدموا عملاً غير متقن، أو غير مرتب، أو يقدمونه متأخراً، أو

لا يقومون بأدائه على الإطلاق. ونحن نرد على هجومهم بإرسال ملحوظات إلى البيوت بطريقة منتظمة ولكن هذه معركة خاسرة. فإذا كنتم تبحثون عن طريقة أفضل لإثارة دافعية التعلم لدى طلابكم، فجربوا نظام عقد التعلم الذي أوضحناه خلال هذا الفصل. وستحتاج إلى القيام ببعض الترتيبات، ولكن بمجرد البدء في التطبيق العملي للنظام فسوف يستمر النظام ذاته في إدارة نفسه. وستأتي مكافأتكم عندما تشاهدون طلابكم يعملون بسرور عملاً يمثل تحدياً بالنسبة لهم، ومثل هذا النظام يمكن أن يحقق الربح الجيد للأطراف جميعها.

More Resources for Teachers

Galbraith, Judy. *The Gifted Kids Survival Gudie (For Ages 10 & Under).* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1984.

Galbraith, Judy, and James Delisle. *The Gifted Kids Survival Guide: A Teen Handbook*, Revised and Updated Edition. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1996.

Two guides to help gifted kids cope with the stresses, demands, and benefits that come with being gifted.

Hegeman, Kathryn. *Gifted Children in the Regular Classroom.* Monroe, NY: Trillium Press, 1987.

Identification and programming for all types of gifted students.

الفصل الرابع 4

اختصار مناهج
العلوم والأدب والدراسات الاجتماعية

يُؤمّل تحقيق النّتاجات الآتية نهاية هذا الفصل:

- أن يتعرّف استراتيجيّة: دليل الدراسة وعقود الدراسة المتنوّعة.
- أن يوظف مشروع: (الخبراء المقيمون)؛ للارتقاء بمخرج المتفوّقين والموهوبين.
- أن يستدلّ على أثر الإمكانات المدرسيّة في تنفيذ المشروعات الطالبية.
- أن يتدرّب على تصميم نماذج: دليل الدراسة؛ لمتابعة منجزات الطلاب.
- أن يثري خبراته بتجارب ميدانية واقعية.

الفصل الرابع

اختصار مناهج: العلوم والأدب والدراسات الاجتماعية

يبدو أن البديل التعليمي الذي يعتمد على أسلوب الاختبار القبلي لا يحقق النجاح المنشود إلا إذا سبق للطلاب تعلم المنهج. وبالتالي نحتاج إلى طرق اختصار أخرى للمواقف التي أطلق عليها " النوع الثاني من الملل"؛ إذ قد يكون المنهج فيها جديداً ورغم ذلك يستطيع المتفوقون والموهوبون أن يتعلموه بسرعة تفوق أقرانهم بكثير.

التعلّم القبليّ ضرورة تربويّة:

وعلى سبيل المثال، فإن معظم مناهج العلوم والأدب والدراسات الاجتماعية غالباً ما تكون جديدة كل عام. لذلك قد لا يكون مناسباً للطلاب المتفوقين أو الموهوبين أن يقولوا: "لقد تعلمنا هذا من قبل ولذلك نشعر بالملل". (النوع الأول من الملل). ومع ذلك فإن اتجاهاتهم وسلوكياتهم ربما تدل على أنه ليست لديهم رغبة في أن يتعلموا ، وبالتالي يحتاج هؤلاء الطلاب إلى معرفة كيف يعبرون عن إحباطهم في مواقف " النوع الثاني من الملل ". وهكذا يتعين علينا أن نعلم أولئك الطلاب أن يقولوا : " في اللحظة الحالية أنا لا أعرف عن هذا الموضوع ما يكفي لكي أكون مهتماً به ". ويؤدي هذا عادة إلى ظهور ابتسامة على وجوه الطلاب عندما يدركون أنهم قد أبدوا رأياً ليس مبنياً على معلومات.

سرعة التعلّم والفائقون:

ومن الأمور التي يتميز بها الطلاب المتفوقون والموهوبون عن أقرانهم في أي مستوى صفي، قدرتهم على تعلم المواد الجديدة بسرعة أكبر وبدرجة أكثر عمقاً. لكن غالباً ما يطلب منهم إكمال "العمل العادي" أولاً بالسرعة نفسها التي يعمل بها الآخرون، ثم يعطون بعد ذلك نوعاً من مشروعات الدرجات الإضافية. وسرعان ما يدركون أن هذا ليس مدعاة للفخر، فلماذا يتعين عليهم أن يعملوا ضعف عمل الطلاب الآخرين من حيث الصعوبة ومن حيث الطول؟. فمشكلتهم ليست في أنهم يحسون بالملل من المادة العلمية، وإنما تكمن المشكلة في عدم قدرتهم على التعلم ببطء وتعودهم على إنجاز المهام بسرعة، وأن الخيار الذي يقدم لهم - أي العمل الإضافي - بعض الدرجات ليس جذاباً إلى حد كبير.

الأنشطة البديلة والتعمق:

وسوف نعرض في هذا الفصل الاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدمها (كمعلم)؛ لكي تقوم باختصار وتمييز المناهج للطلاب المتفوقين والموهوبين في العلوم والأدب والدراسات الاجتماعية، وهي مواد لا تتفق مع طريقة الاختبار القبلي لأن معلوماتها جديدة ولم يسبق أن تعلمها الطلاب من قبل. واستخدام الاختصار في هذه المواد يعني تقليل مقدار الوقت الذي يجب على الطلاب المتفوقين والموهوبين أن يقضوه في عمل يناسب مستوى صفهم الدراسي. والتمييز في هذه المواد يعني أن هؤلاء الطلاب يعملون في أنشطة متعددة تختلف عما يقوم به بقية طلاب الفصل، وهي أنشطة بديلة تتيح لهم استكشاف الموضوعات بمزيد من العمق.

والاستراتيجيات المقدمة هنا تم إعدادها للمعلمين الذين يستخدمون الكتاب الدراسي المقرر كجزء مهم في تدريسهم، كما أنها تصلح أيضاً مع المعلمين الذين يستخدمون الكتاب الدراسي كدليل ولكنهم يدخلون في تدريسهم عدة أنشطة بديلة. وإذا كنت معلماً لا يستخدم الكتاب الدراسيّ إلا نادراً، فربما تكون الاستراتيجيات المقدمة في الفصل الخامس أكثر ملاءمة لك.

سيناريو: جويي

(جويي) طالب بالصف الخامس، كان متفوقاً في جميع المواد الدراسية. فقد كانت قدرته غير عادية في مختلف المجالات، بل وكذلك في الفنون والتربية البدنية أيضاً. إلا أن أداءه داخل غرفة الدراسة كان أقل بكثير مما هو متوقع منه. ولقد اتضح أنه يقضي معظم الوقت داخل الفصل في أحلام اليقظة مما يعد شيئاً مسبباً للإحباط، فنادراً ما كان يكمل واجباته المنزلية، ورغم ذلك فغالباً ما كان يتفوق في الاختبارات، وقد حدث هذا حتى في الدراسات الاجتماعية، التي يفترض أن مادتها جديدة تماماً. وبالإضافة إلى ذلك، كان جويي يتصرف بسلبية في أثناء المناقشات داخل غرفة الدراسة، فكان يبادر إلى الإجابة حتى لو لم يطلب إليه ذلك. وكان يبدو سعيداً بالتعليقات التي يهمس بها وتؤدي إلى تسلية الطلاب الآخرين أو إلى تشتيت انتباههم.

وقد لاحظت المدربة أن سلوك جويي السلبي له صلة بقدرته المتميزة على التعلم. وبدلاً من معاقبته قررت البحث عن نظام عملي يسمح لجويي بتعلم الدراسات الاجتماعية بطريقة تتناسب أكثر مع قدرته، وذلك أملاً في أن يكون للتحدي الإضافي أثر إيجابيّ على سلوك جويي الذي كثيراً ما يصدر عن الطلاب المتفوقين والموهوبين.

استراتيجية دليل الدراسة

الخبراء المقيمون وجمع المعلومات

عندما كان فصل جويي على وشك بدء وحدة مدتها أربعة أسابيع عن الحرب الأهلية، أعدت المدربة الدراسة الموضحة في المربع رقم (4-1). ويوضح المربع رقم (4-2) كيفية استخدام دليل الدراسة. ويغطي هذا الدليل اكثر المفاهيم أهمية في الكتاب الدراسي - وهي المفاهيم التي أرادت من الطلاب أن يتقنوها -، وكان سيتم اختبار الطلاب جميعهم على المفاهيم التي يشملها دليل الدراسة فقط. فالطلاب الذين يتأهلون (وفقاً لرأي المدربة وليس بدرجة الاختبار القبلي) سوف يسمح لهم بقضاء وقت بعيداً عن الفصل لجمع معلومات ذات صلة بموضوع معين، بينما تقوم هي بإرشاد بقية طلاب الفصل في دراسة الكتاب الدراسي. وسيطلق على الطلاب "خبراء مقيمين" وسيكونون مسؤولين عن تقديم تقرير حول موضوعهم إلى بقية طلاب الفصل في الوقت المناسب.

دليل الدراسة للفائقين

تختلف طريقة الدراسة المستقلة هذه عن الخيارات التي تم عرضها في الفصول السابقة في أنها لا تقدم للطلاب جميعهم مباشرة. ولقد أوضحت المدربة لطلاب الفصل أن هذه الطريقة قد تتاح فقط للطلاب الذين أثبتوا أنهم لا يحتاجون إلى توجيهات المعلم لكي يفهموا وحدات الدراسة من الكتاب المقرر. ومع ذلك، فقد أكدت أيضاً للطلاب بأن كل واحد منهم لديه فرصة ليصبح خبيراً مقيماً في وقت ما، وسوف نوضح ذلك لاحقاً في هذا الفصل.

كما تقول المدرية: لقد اخترت أكبر عدد ممكن من الطلاب الذين اعتقدت أنهم يستطيعون تعلم جزء من الكتاب المدرسي دون توجيه مني، ثم جمعت الطلاب المؤهلين كلهم وقلت لهم:

"تعرفون أن هناك كثيراً من المعلومات عن الحرب الأهلية أكثر مما في الكتاب المقرر. ورغم أنني سوف أقوم بتدريس هذا الجزء من الكتاب المقرر لبقية طلاب الفصل، إلا أنني أشعر أنكم تستطيعون فهم المعلومات الواردة في الكتاب عند قراءتكم له. وإذا كان هذا حالكم، فسوف أكون مسرورة لو أن كل واحد منكم ساعدني في تدريس الحرب الأهلية وذلك بأن يصبح خبيراً مقيماً في موضوعات ذات صلة بذلك الصراع ".

تمنيح المدرسة للمشروعات الطالبية:

"لقد قمت بإعداد دليل دراسة تستطيعون استخدامه لمساعدتكم في ملاحظة وتعلم ما اعتبرته أكثر عناصر الكتاب الدراسي أهمية. وكل ما يجب عليكم أن تفعلوه أن تتأكدوا أنكم تعلمتم المفاهيم المكتوبة كلها في دليل الدراسة، ويمكنكم القيام بهذا في المدرسة أو في المنزل. وفي الوقت الذي يدرس فيه بقية طلاب الفصل الكتاب معي، تقومون أنتم بإعداد مشروع - ليس تقريراً مكتوباً - تشركون فيه بقية طلاب الفصل حتى تصبح هذه الوحدة أكثر تشويقاً وإثارة لنا جميعاً. وسيتم أداء جميع أعمال المشروع في المدرسة، ولذلك سيكون لديكم عمل تؤدونه خلال وقت الدراسات الاجتماعية، وهو عمل ربما يكون أكثر تشويقاً لكم من الكتاب المقرر. ويمكنكم العمل في مشروعكم في الفصل، أو في المكتبة، أو في مركز التعلم، ولكن لن يسمح لكم أن تأخذوه إلى المنزل حتى يكتمل وتشركوا طلاب الفصل فيه ".

تعليمات دليل المشروع والإبداع:

"اقرؤوا من فضلكم قائمة الموضوعات البديلة التي أعددتها وابحثوا عن شيء تجدوا أنه يجذب اهتمامكم، أو ربما يوجد لديكم أفكار أخرى ؛ فالشرط الوحيد هو أن موضوعكم يجب أن تكون له صلة بعصر الحرب الأهلية. ومن ثم

يجب عليكم أن تقرروا أي نوع من المشروعات ستنفذونه. وتوجد قائمة تصف المشروعات المقبولة يمكنكم الرجوع إليها، ويمكنكم أيضاً أن تقترحوا مشروعاً آخر ليس في القائمة"(*).

مربع رقم (4-1) دليل دراسة للحرب الأهلية

كن مستعداً:

1- لمناقشة أسباب الحرب.

2- لوصف أسس الاقتصاد للشمال والجنوب.

* اختبار قصير للبند 1 و 2 في 19 يناير.

3- تعرف معاني الكلمات الموجودة بالقائمة في صفحات 89، و 96، و 104، و115.

4- أكمل رسم خريطة للولايات المتحدة في عام 1861 لتوضح أية ولايات استسلمت لاتحاد الولايات المنفصلة وأيها بقيت في الاتحاد العام.

5- أعد من الذاكرة خطاب لينكولن جيتيسبرج.

* اختبار قصير للبنود من 1 إلى 5 في أول فبراير.

6- صف شروط المعركة النموذجية التي يود الجندي أن يخوضها.

7- تحدث في مدة ثلاث دقائق عن سيرة ذاتية لأية شخصية من شخصيات الحرب الأهلية.

* اختبار قصير في البنود من 1 إلى 7 في 15 فبراير.

(*) أقترح عليكم أن ترسلوا طلباً للحصول على دليل من دار التعليم الابتكاري للنشر تسمى " أفضل مصادر الكتب المنهجية " تصف عدداً من الكتب التي تساعد الباحثين الشباب على محاكاة المهنيين في العلوم الطبيعية، والاجتماعية، والرياضيات، والإحصاء، والرسم الكاريكاتوري، والخطابة، والإنتاج الإذاعي والتليفزيوني وغير ذلك من المجالات. وتوفر هذه الكتب للطلاب أفكاراً أخرى للمشروعات. (انظر الملحق رقم 3).

مربع رقم (4-2) كيفية استخدام دليل الدراسة

1- قم باختيار المفاهيم الرئيسة للوحدة، ثم اختر فقط تلك المفاهيم الأكثر أهمية للتقييم.

2- صمم نشاط دليل دراسة لكل مفهوم رئيس. وضعها في قائمة على وفق الترتيب الذي سيتم تدريسها حسبه.

3- حدد جدولاً زمنياً لتقييم تقدم الطلاب. عرّف الطلاب الأوقات التي ستتم فيها الأسئلة أو المناقشات، وأخبرهم بأنهم سوف يكونون مسؤولين عن المادة التي تعلموها حتى ذلك الوقت.

4- ناقش طرقاً بديلة لتعلم مواد الكتاب الدراسي. دع الطلاب يقرروا إذا ما كانوا محتاجين إلى كتابة إجاباتهم.

5- ابحث في شروط عقد الدراسة المستقلة (انظر الملاحظة التالية). ناقشها مع الطلاب. اجعل الطلاب يبدؤون بوضع الشروط التي يوافقون عليها.

ملحوظة

يجب أن يوقع الطلاب كلهم ممن يستخدمون طريقة دليل الدراسة عقد دراسة مستقلة الذي سيتم شرحه لاحقاً في هذا الفصل (انظر المربع رقم 4-5). وإذا تم الخروج على شروط هذا العقد فعندئذ يعود الطالب للانضمام إلى المجموعة التي تتعلم تحت توجيهات المعلم.

يوجد مثال لقائمة بموضوعات الحرب الأهلية يتضمنها المربع رقم (4-3)، كما يتضمن المربع رقم (4-4) قائمة بأفكار مشروعات عامة يمكن محاكاتها. كما يوجد في الفصل السادس إرشادات عامة لإعداد مشروعات أخرى بديلة.

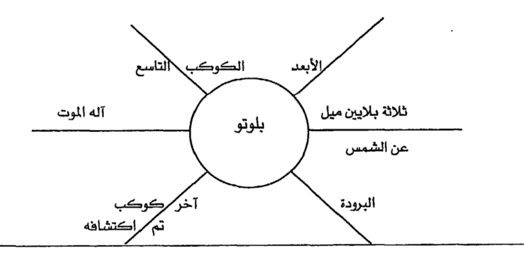
مربع رقم (3-4) موضوعات بديلة لوحدة الحرب الأهلية

- قدم سيرة ذاتية لشخص كان مهماً في أثناء فترة الحرب الأهلية ؛ بحيث تكون على شكل مقابلة صحفية؛ إذ تؤدي أنت دور الشخص المشهور ويؤدي أحد أصدقائك دور الصحفي الذي أجرى المقابلة. ومما يضيف إلى مشروعك تشويقاً وإثارة أن ترتدي ملابس مشابهة لملابس ذلك الشخص المشهور.
- قم ببحث عن موسيقا كل من الاتحاد العام واتحاد الولايات المنفصلة. قم بتعليم الفصل أغنية من كل جانب. وكن مستعداً؛ لكي تصف أوجه تشابههما واختلافهما. ويمكنك أن تكتشف كيف كانت الموسيقا تستخدم لإثارة الحماس في الناس وللتأثير في مشاعرهم في أثناء الحرب.
- اعرض الأحداث التي جرت في أثناء معركة شهيرة. وكن متأكداً من أن يتضمن عرضك معلومات عن الأساليب الحربية التي استعملها كل جانب.
- جهّز مذكرات يومية لأهم شخص لتلك الفترة من وجهة نظر:
  -- جندي
  -- جنرال
  -- طبيب مستشفى ميداني
  -- ممرضة
  -- امرأة مكثت في البيت بينما ذهب زوجها وأولادها إلى الحرب
  -- شخصية مشهورة
- اكتشف الظروف الحقيقية عندما يصبح الإنسان عبداً. يجب أن يتضمن عرضك معلومات عن:
  -- الحياة اليومية
  -- الطعام
  -- المأوى
  -- سلامة الأسرة
  -- الدين
  -- الملابس
  -- الاختلاف بين حياة عبد في الميدان وحياة عبد في المنزل
  -- وغير ذلك.

مربع رقم (4-4) مشروعات طلاب مقبولة

لطلاب المرحلة الأولية:

- ارسم أو تتبع خطوط الصور التي تمثل التعلم على أفرخ شفافة. تحدث إلى المستمعين عن المعلومات التي توضحها صورك.
- استخدم "خريطة" بيانية أو رسماً بيانياً سبق أن استخدمها المعلم في مواقف أخرى. أمثلة:
  خريطة قصة، رسم بياني للشخصيات، منظم متقدم.
- قم بعمل بحث عن الآخرين؛ انقل معلوماتك على شكل رسم بياني أو خريطة توضيحية.
- ابتكر لعبة للآخرين يلعبونها ليعرفوا المعلومات نفسها.
- ابتكر جهاز عرض صغير للصور إذ ينظر إليها من خلال ثقب أو غير ذلك من تمثيل المعلومات.
- ارسم شبكة بخصائص متعددة. اكتب أفكاراً مختصرة عن الموضوع على خطوط الشبكة. مثال:



تابع - مربع رقم (4-4) مشروعات طلاب مقبولة

- **للطلاب في جميع الصفوف الأخرى:**

قم باختيار فكرة من القسم الأساسي المذكور أعلاه.

- اصنع شريطاً من الصور على شريط صور فارغ.

قم بالتعليق وأنت تعرض الشريط.

- ابتكر عرضاً للعرائس وقدمه.
- أكتب نشرة تعرض من خلال الراديو والتلفزيون.
- اعقد مناقشة جماعية أو مناقشة مائدة مستديرة أو آراء متعارضة.
- اكتب يوميات أو جريدة لحدث مهم أو لشخصية مهمة؛ واكتب خطاباً يمكن أن يكون قد ألقاه شخص ما في ذلك الوقت.
- ضع تتابعاً زمنياً للأحداث، الشخصية أو التاريخية أو الاجتماعية وغير ذلك.
- بالاشتراك مع بعض الطلاب الآخرين، اعقد مناقشة جماعية حول موضوع يرجع لفترة تاريخية معينة، أو عن مدى الاختلاف بين ردود فعل الشخصيات التاريخية تجاه المشاكل الراهنة هذه الأيام.
- ابتكر اختراعاً يشبع حاجة شخصية أو اجتماعية.
- قدم معلومات سيرة ذاتية وأنت ترتدي ملابس الشخصية التي تبحث في تاريخها.
- اكتب أغنية، أو ترنيمة أو قصيدة أو إعلان أو أغنية قصيرة.
- صمم كتيب رحلات لبلد آخر أو كوكب آخر.
- صمم بلداً تخيلياً من الورق المعجون، وحدد عليه المعالم المهمة.
- قم بعمل نموذج؛ وصف أجزاءه ووظيفة كل جزء فيه.
- قم بعمل مخطط أو ملصق لتقديم المعلومات.

تابع - مربع رقم (4-4) مشروعات طلاب مقبولة

- اكتب سيناريو مسرحية أو محاكمة مقلدة.
- اكتب مجلة للوقت والأنشطة التي تم القيام بها مع معلم من المنطقة.
- اجمع معلومات من جماعات مختلفة أو من وكالة خدمة عامة، ولخص المعلومات (نصيحة: استخدم موسوعة المؤسسات الموجودة في قسم المراجع الموجود في معظم المكتبات العامة).
- اكتب لأشخاص في مناطق أخرى عن موضوعات معينة؛ كون استنتاجاً من آرائهم.
- اصنع مركزاً تعليمياً للمعلمين؛ ليستخدموه في فصولهم.
- أعد كتابة قصة، واجعل أحداثها في زمن آخر بعد البحث في الاختلافات المحتملة.
- اجمع رسوم كاريكاتير سياسي من عدة مصادر؛ وحلل أفكار هذه الرسوم.
- قم بنقد فيلم، أو كتاب أو عرض تليفزيوني أو برنامج فيديو؛ واكتب رأياً وأرسله إلى جريدتك المحلية.
- اتصل بالناشرين لمعرفة كيفية نشر شيء كتبته.
- نفذ أفكاراً من عندك.

لماذا لا يتعين على الطلاب إعداد تقرير مكتوب عن المشروع؟. لأن الطلاب المتفوقين والموهوبين يخزنون معظم ما يتعلمونه في أذهانهم ولا يستفيدون من إعادة كتابته بطريقة رسمية إلا قليلاً. وبالإضافة إلى ذلك ربما يقرر الطلاب رفض المشاركة في فرصة الخبير المقيم إذا كان مطلوباً منهم تقديم تقرير مكتوب.

ولكي تتأكد المدربة من أن الطلاب يفهمون دليل الدراسة، واصلت التوضيح

قائلة: "لا بد أن تتعلموا المفهوم رقم 1 والمفهوم رقم 2 قبل 19 يناير، وذلك حين يتم اختبار الطلاب جميعهم فيهما. وهذا التاريخ موضح في دليل الدراسة الخاص بكم. وإذا حصلتم على تقدير "جيد جداً" أو أعلى في الاختبار، فيمكنكم أن تواصلوا في العمل في مشروع الخبير المقيم الذي تنفذونه حتى موعد الاختبار التالي. وما دمتم تحصلون على هذا التقدير أو أعلى في الاختبارات، فيمكنكم الاستمرار في العمل على مشروعكم".

وجدير بالذكر أن الاختبارات والمناقشات تمكننا من التأكد من أن الخبراء المقيمين يتابعون المادة الدراسية، بدلاً من تأجيلها حتى آخر الوحدة ثم التركيز على دراستها في وقت قصير. ولذلك يجب أن نخبر الطلاب أن الخبراء المقيمين إذا لم يحصل أحدهم في أي وقت على تقدير "جيد جداً" أو أعلى في الاختبار، أو إذا أظهر سلوكاً مشكلاً وسيطلب إليه أن يعود للانضمام إلى بقية طلاب الفصل حتى موعد الاختبار. وإذا حصل على درجة مقبولة في الاختبار التالي فيمكنه العودة لمشروعه. وإذا وجب على أي منهم أن يترك مشروعه ليعود للانضمام إلى باقي طلاب الفصل حتى نهاية الفصل أو الوحدة الدراسية، فسوف يكون من المتوقع أن يكمله عندما يحصل باقي الطلاب على الوقت اللازم في المدرسة؛ ليصبحوا خبراء مقيمين.

وقد يستخدم بعض المعلمين مناقشات طلاب الفصل بدلاً من مجموعة الاختبارات التحريرية. ومن المفروض أن يشارك الخبراء المقيمون في هذه المناقشات في الأيام المحددة. ويشير مستوى مناقشتهم إلى الدرجة التي وصلوا إليها في إتقان المفاهيم.

دور الخبراء المقيمين:

ويتم أداء كل العمل في مشروع الخبير المقيم داخل المدرسة، كبديل لشرح المعلم في الجزء المقصود من الكتاب الدراسي. وليس مطلوباً من الخبراء المقيمين أن يكتبوا تقارير بما تعلموه إلا إذا طلب إلى طلاب الفصل جميعاً كتابة تقارير مماثلة. ويتم الحكم على عملهم من ناحية تكامل محتواه، وتفصيله، وترتيب الأفكار وليس من ناحية مظهره، ومن ناحية المادة وليس من ناحية الشكل. وسوف نستعرض لاحقاً- في هذا الفصل بعض الإرشادات حول كيفية تقييم مشروعات الخبراء المقيمين.

وأخيراً، يجب أن يوقع كل طالب على عقد دراسة مستقلة يصف ما هو متوقع منه في أثناء الوحدة الدراسية. ويحتفظ كل طالب بنسخة من عقده ودليل الدراسة الخاص به حتى يمكن أن يرجع إليه عند الضرورة. وسوف نعرض وصفاً موجزاً لهذا العقد في الفقرة التالية، كما ستجد عقداً يمكن محاكاته في المربع رقم (4-5). ويوضح المربع رقم (4-6) كيفية استخدام عقد الدراسة المستقلة.

مربع رقم (4-5) عقد دراسة مستقلة

اتفق كل من المعلم والطالب على الشروط الآتية:

- يجوز للطالب تعلم المفاهيم الرئيسة أو المعلومات الموصوفة في دليل الدراسة بمفرده بطريقة مستقلة.
- يجب أن يثبت الطالب جدارته بأية طريقة تقييم؛ لكي يستطيع الاستمرار بالترتيب نفسه مع بقية الوحدة.
- يجب على الطالب المشاركة في أنشطة جماعية مختارة إذا وضع المعلم إعلاناً بذلك قبل التاريخ المحدد بيوم واحد.
- يوافق الطالب على استكمال مشروع مستقل حتى ــــ (تاريخ)؛ لكي يشرك طلاب الفصل فيه.

وفيما يلي وصفاً للمشروع:

يوافق الطالب على العمل في المشروع المختار على وفق التعليمات الآتية بينما يعمل بقية طلاب الفصل مع المعلم.

توقيع المعلم: ــــــــــ توقيع الطالب: ــــــــــ

مربع رقم (4-6) كيفية استخدام عقد الدراسة المستقلة

1- اجتمع بالطلاب كلهم ممن سيصبحون خبراء مقيمين.

2- صف البنود والشروط كلها مما يتضمنها العقد. ويوقع الطلاب بالأحرف الأولى من أسمائهم كمؤشر على فهمهم وموافقتهم لهذه الشروط.

3- ادع الطلاب كي يشرحوا مشروعهم في المساحة المتروكة لذلك. يجب أن يكون المشروع متكاملاً بطريقة جيدة، ويجب أن لا يكون في صورة تقرير مكتوب.

4- اتفقوا على توقع التقييم.

- فرق بين نوع العمل المطلوب للتقدير " ممتاز " والتقدير " جيد جداً ".
- أخبر الطلاب أن يختاروا الدرجة التي يرغبون فيها؛ حسب نمط المشروع الذي يختارونه.

انظر المربع رقم (4-7) للاطلاع على الإرشادات عن كيفية تقويم مشروعات الخبراء المقيمين وكذلك التوضيح الذي سوف نقدمه لاحقاً في هذا الفصل.

5- اعقد لقاءات منتظمة مع الخبراء المقيمين.

- اطلب إليهم إخبارك بمدى تقدمهم.
- ساعدهم في العثور على مصادر.
- شجعهم على الاستمرار حتى وإن أصيبوا بالإحباط.

6- امنح الخبراء المقيمين وقتاً من وقت الدراسة بانتظام؛ ليشاركوا طلاب الفصل كله في مشروعاتهم أو ليقدموا مشروعاتهم أمام غيرهم من المستمعين.

استراتيجية عقد الدراسة المستقلة

هناك كثير من الأشياء التي يمكن أن تسفر عن نتائج خطأ عند استخدام ترتيبات الخبراء المقيمين مما يجعلها خبرة غير مرضية لكل من المعلم والطلاب. وقد أعد عقد الدراسة المستقلة من أجل تجنب سوء الفهم والاختلافات والادعاءات التي قد يبديها الطلاب مثل "أنت لم تخبرني أبداً أن عليّ أن أنجح في أي اختبار ".

لا بد أن يدخل الخبراء المقيمون كلهم في عقد مع المعلم يصف شروط دراستهم المستقلة. ويتضمن المربع رقم (4-6) تعليمات عن كيفية استخدام العقد. ولك الحرية (كمعلم) في تعديل أي من هذه الشروط أو إضافة شروط جديدة تراها مناسبة. ومن ثم ادع إلى اجتماع مع خبرائك المقيمين؛ لتخبرهم بالعقد وتشرحه لهم. ويمكنك أن تخاطبهم قائلاً : "من المنتظر أن يوقع كل واحد منكم عقداً يوضح ما هو متوقع منكم في أثناء عملكم كخبراء مقيمين. وإذا وافقتم على كل شرط، وقعوا من فضلكم بالأحرف الأولى من أسمائكم على السطر من ناحية اليمين. وأرجو منكم الاحتفاظ بعقودكم مع دليل الدراسة طوال الوقت". وللتسهيل يقوم بعض المعلمين بطباعة العقد ودليل الدراسة على وجهي ورقة واحدة.

والاسم الذي أطلقه أنا (كمدربة) على هذه الوثيقة هو "عقد سيناريو أسوأ حالة". وقد تم إعداد هذا العقد من أجل منع المعلمين من أن يقولوا: " لقد كان هذا خطأ كبيراً، ولن أكرره أبداً ". وإليك بعض الأمور التي تجعل هذه الطريقة تعمل بنجاح.

مؤشّر تعلّم المادّة:

تنص الفقرة الأولى على أنه: "يمكن للطالب أن يتعلم المفاهيم الأساسية أو المعلومات الموصوفة في دليل الدراسة بمفرده." وربما تود (كمعلم) قراءة وشرح دليل الدراسة مع المجموعة، والتأكد من أن كل طالب قد فهم تماماً الكلمات والتوقعات. ولا بد أن واحداً منهم سيسأل هذا السؤال: "هل يجب علينا أن نكتب الإجابات؟". وربما يكون ردك هو: "استخدم أية طريقة قد تكون ضرورية للتأكد من أنك تعلمت المادة. أنت حر في كيفية تنفيذ ذلك ".

وربما تتعجب قائلاً: "كيف يمكنني أن أعرف أن الطلاب يتعلمون المادة؟" ربما لن تعلم حتى تصل إلى الاختبار أو المناقشات وعندها فقط يصبح الأمر واضحاً. وفي أثناء ذلك الوقت ما مقدار المراقبة التي تحتاجها؟ لا شيء!. لأن النتيجة المنطقية لفشل الخبير المقيم في الوفاء بشروط العقد هي أنه سيقضي وقته مع بقية طلاب الفصل، إذ يتعلم المادة بالسرعة المحددة للمجموعة الكبيرة. ويقرر الطلاب أي الطرق يفضلون، ويتعلمون من خبرتهم ما الذي سيحدث إذا لم يتبعوا شروط العقد.

كفاءة الطالب من خلال النشاط:

وينص الشرط الثاني في العقد على أنه: "يجب أن يبرهن الطالب على كفاءته عند تقييم أي نشاط لكي يستمر تطبيق النظام هذا نفسه مع باقي أجزاء تلك الوحدة. " ويجب أن يحصل على تقدير " جيد جداً " أو أعلى لهذا الغرض. وهذا التقدير ليس مبالغاً فيه لأن مادة الكتاب الدراسي يجب أن تكون بسيطة بالنسبة لهؤلاء الطلاب بحيث يتعلمونها بمفردهم. ولماذا لا نصر على أن يحصل الطالب على تقدير "ممتاز"؟ لأنه يتعين على المعلمين أن يوضحوا أنه ليس ضرورياً أن يحصل الطلاب على تقدير " ممتاز" لكي يعتبروا متفوقين، وأنه لا ينبغي حتى للطلاب الذين يعتبرون متفوقين بأن يحصلوا على هذا التقدير دائماً (*).

الأنشطة التعاونية:

وينص الشرط الثالث في العقد على أنه: "يجب على الطالب أن يشارك في أنشطة جماعية مختارة عندما يضع المعلم تعليمات بذلك ". ولقد جاء هذا المتطلب من خبرة مررت بها (كمدرية) عندما كنت أجرب هذه الطريقة مع طلاب فصل خلال تدريس وحدة عن الحرب الأهلية. إذ كنت أسير في الممر ذات يوم عندما رأتني المديرة ونظرت إليّ نظرة مروعة وقالت: "يا إلهي! لقد نسيت أن أقوم بزيارتك الثالثة في الفصل هذه السنة. وآخر موعد عندي هو الأسبوع القادم. ماذا ستفعلين في الساعة الثانية والثلث بعد ظهر الغد؟" وكانت تعرف مسبقاً ماذا كنت أفعل لأن لديها

(*) ربما لا يوافق الآباء والأمهات على ذلك. ولمعرفة نصائح عن اكتساب تأييدهم انظر الفصل الحادي عشر من الكتاب.

صورة من خطتي الدراسية. وكنت قد وضعت ضمن الخطة مناقشة عن الحرب الأهلية مع طلاب الفصل العادي، وفي ذلك الوقت سيكون الخبراء المقيمون يعملون في مشروعاتهم خارج غرفة الدراسة. وبدأ صوت خفيض في داخلي يصرخ: "إذا لم يكن خبرائي المقيمون موجودين في ذلك الوقت فلن تكون المناقشة على المستوى المطلوب!" ومنذ تلك الحادثة قررت أن تحتوي عقود الدراسة المستقلة على شرط أن يكون الخبراء المقيمون موجودين في غرفة الدراسة إذا أخبرتهم بذلك قبل الموعد بيوم.

وتعتبر زيارة المدير أو المشرف مجرد سبب واحد من أسباب وجوب وجود الخبراء المقيمين في غرفة الدراسة خلال يوم معين. وكمعلم مبدع، ربما لا تود قضاء الوقت كله مستخدماً الكتاب الدراسي، فتجعل طلابك يندمجون في عدة أنشطة ممتعة ومثيرة لحماسهم، أنشطة تحتاج إلى وجود كل فرد منهم. وقد تحتاج إلى الاحتفاظ بخيار استدعاء الخبراء المقيمين لمثل هذه الأنشطة في أي وقت.

الإنجاز محدّد بزمن وأسلوب:

وينص الشرط الرابع في العقد على أنه: "يوافق الطالب على الانتهاء من مشروع مستقل في ــــ (تاريخ) لكي يشارك طلاب الفصل معه. " أكد على أن طلاب الفصل جميعاً لا بد أن يشاركوا في هذا المشروع. ولا بد أن يعي الطلاب هذا وهم يقررون اختيار أي مشروع لتنفيذه. ويمكن للطلاب الذين لا يرغبون في عمل عرض "حي"، أن يقدّموا عرض فيديو بدلاً من ذلك ".

ثم يحتوي العقد على مساحة للطلاب ليصفوا المشروع الذي يختارونه. يمكنهم أن يرسموا رسماً تخطيطياً عنه أو أن يصفوه في كلمات. وهذه هي فرصتك (كمعلم) لكي تتأكد من ملاءمة كل مشروع. وبصورة أساسية، يجب أن يكون مشروع الخبير المقيم:

- واسعاً بدرجة كافية لكي تكون له صلة بالوحدة ككل.
- شائقاً بما يكفي لكي يجذب انتباه الطالب طوال الفترة المحددة له.
- تفصيلياً بدرجة تكفي ليعكس تفوق الطالب.

- معقولاً في تكوينه بدرجة تكفي لإنجازه مع نهاية الوحدة.
- يعكس قدرة الطالب على التفكير بطرق أكثر تجريداً وتعقيداً من أقرانه.

فعلى سبيل المثال، كان صديقنا جويي مهتماً بالقطارات، ولذلك رسم قطارات وقاطرات بخارية كانت تستخدم في فترة الحرب الأهلية. إلا أن مجرد رسم قطارات لا يمثل تحدياً كافياً لقدرته المتميزة على التعلم. ولذلك تناقشنا في مشروع يتيح لجويي رسم قطاراته في قطعة كبيرة من الورق المقوى، ويحدد عليها أيضاً ميادين القتال الرئيسة التي جرت فيها الحرب الأهلية ومواقع التصنيع. وكانت مهمة جويي الثانية هي تحديد مدى تأثير قرب مراكز التصنيع من ميادين القتال على نتيجة الحرب. والعقد الخاص بجويي، والموضح في المربع رقم (4-7)، يمثل "نشاطاً إبداعياً ". وقد أدى هذا إلى دفع جويي على أن يكون أكثر أصالة في تفكيره، وعلى معالجة معلومات من مصادر متعددة للخروج بنظرية معينة والدفاع عنها.

والسطور الفارغة التي في الجزء السفلي من العقد متروكة لك (كمعلم) لتملأها بما ترى أنه ضروري، بما في ذلك أي شيء تعتقد أنه سيدفعك إلى الغضب الشديد إن لم ينص عليه منذ البداية. فمثلاً، يمكنك أن تكتب: "يوافق الطلاب على الدخول إلى غرفة الدراسة والخروج منها بهدوء، وبدون جذب أي انتباه زائد لهم." حيث لا يمكن أن تستمر في منح فرص للدراسة المستقلة قد تجعلك تشعر بالإحباط وعدم الراحة، فيجب أن يتضمن العقد أي شروط تراها ضرورية لتجعل هذا النظام ناجحاً. انظر الصيغة التي سبق عرضها في هذا الفصل للاطلاع على أفكار واقتراحات بهذا الشأن.

ويجب أن تواصل اللقاء مع مجموعة الخبراء بصفة منتظمة؛ لتقدم لهم المعونة الفنية لمشروعاتهم، ولتعطي لهؤلاء الطلاب نصيبهم العادل من وقتك واهتمامك.

مربع رقم (4-7) عقد دراسة مستقلة

اتفق كل من المعلم والطالب على الشروط الآتية:

- يجوز للطالب تعلم المفاهيم الرئيسة أو المعلومات الموصوفة في دليل الدراسة بمفرده.
- يجب أن يبرهن الطالب على كفاءته بأية طريقة تقييم؛ لكي يستطيع الاستمرار بالطريقة نفسها في بقية الوحدة.
- يجب على الطالب المشاركة في أنشطة مختارة من أنشطة المجموعات إذا وضع المعلم إعلاناً قبل اليوم المحدد بيوم واحد.
- يوافق الطالب على إكمال مشروع مستقل حتى ــــ (تاريخ)؛ لكي يشرك طلاب الفصل فيه.

وفيما يأتي وصف للمشروع:

وضح كيف أثرت المسافات التي بين ميادين القتال والمصانع على نتيجة الحرب الأهلية.
ارسم قطارات وميادين قتال على ملصقات من ورق مقوى مقاس 24 بوصة X 36 بوصة.

يوافق الطالب على العمل في المشروع المختار طبقاً للتعليمات التالية بينما يعمل بقية طلاب الفصل مع المعلم.

المذكور كله بأعلاه.

لن يتفاخر جويي بالعمل في مشروعه.

سيحتفظ جويي بمشروعه في المدرسة.

توقيع المعلم: ــــــــــــــــــــ

توقيع الطالب: ــــــــــــــــــــ

أسئلة وإجابات عن الدراسة المستقلة

فيما يلي عرض لبعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلم حول الدراسة المستقلة وإجابات وافية لها:

"أليس من المحتمل أن يرغب الطلاب الآخرون في أن يصبحوا خبراء مقيمين أيضاً؟"

النشاط التجميعي التراكمي:

بالطبع هناك احتمال أن يحدث ذلك. وهناك على الأقل طريقتان لمعالجة هذا الموقف. ويمكنك أن تقدم لهم نشاطاً تجميعياً؛ إذ تضع قائمة بالموضوعات جميعها التي تغطيها الوحدة، وتطلب ممن يرغب من الطلبة أن يتطوع للعمل إما ضمن مجموعة أو بمفرده لجمع معلومات إضافية عما هو موجود بالكتاب الدراسي. ثم يمكن لكل طالب أو مجموعة تقديم تقرير غير رسمي لطلاب الفصل عما تم اكتشافه. أما الخبراء المقيمون الأصليون فيستخدمون هذا الوقت لاستكمال أية مشروعات غير مكتملة. ومرة أخرى، يجب ألا يجبر الطلاب على إعداد تقرير رسمي مكتوب. ويجب أن يشمل عرضهم على نوع من الوسائل البصرية التي توضح ما يرغبون من بقية الطلاب أن يفهموه عن المعلومات التي جمعوها.

النشاط البحثيّ (الخبير المقيم):

والطريقة الثانية التي تجعل بقية الطلاب يشتركون كخبراء مقيمين أعدها أحد معلمي العلوم للصف السابع، ولقد كان مسروراً بالنتائج لدرجة أنه قرر تنفيذ النموذج بطريقة تجعله صالحاً للاستخدام مع الطلاب جميعهم. كان المعلم يستخدم النموذج في وحدة للكيمياء الأساسية، فبدأ بإعطاء طلاب فصله مراجعة عامة عن محتويات ذلك الفصل من الكتاب ؛ إذ يصعب على الطلاب أن يفهموا كيفية أن يصبحوا خبراء في جزء صغير دون أن يعرفوا الصورة الكاملة أولا (*).

وقد اختار الطلاب بعد ذلك موضوعاتهم، وأعطى لهم المعلم ما بين يومين إلى ثلاثة

(*) من طرق المراجعة العامة عرض فيلم فيديو على الطلاب؛ إذ يستكشفون الوحدة بطريقة مرئية ويتنبؤون بالمحتويات التالية، ويقرؤون أية أسئلة يتوقعون أن يحصلوا على إجابات عنها بعد ذلك.

أيام من وقت التدريس لجمع معلومات. وأحضر هو في الوقت ذاته مواد خاصة من مصادر أخرى غير الكتاب الدراسي؛ لكي يستخدمها الطلاب إن احتاجوا إليها. وكتب قائمة بالموضوعات على ورق سميك بينما كان الطلاب يقومون ببحثهم، حتى يتمكن كل منهم أن يرى بوضوح الموضوعات التي تأتي قبل موضوعه أو بعده.

وبدلاً من إلقاء محاضرة عن مادة الكتاب الدراسي أو عقد نقاش مائدة مستديرة عنها، أعطى المعلم إشارة البدء في الدراسة الفعلية للوحدة بقوله: "أول موضوع سنعمل فيه هو الذّرّة، وسوف تخبرنا خبيرتنا المقيمة جانيس عنها. " تقدمت جانيس أمام طلاب الفصل وأشركتهم فيما عرفته عن الذرة. وعندما انتهت من عرضها سأل المعلم الطلاب إن كان لدى أي منهم شيء يريد أن يضيفه.

من التحديات: 1- الإصغاء النشاط:

وهنا ابتكر المعلم قاعدة بسيطة لهذه المرحلة من اللعبة: "أي واحد يكرر شيئاً سبق أن قاله الخبير لن يسمح له بالحديث حتى آخر المناقشة. " هذا هو نوع التحدي الذي يستمتع به الطلاب المتفوقون نظراً لأنه ؛ 1) يجب أن يستمعوا حتى لا يكرروا ما سبق أن قيل، و 2) أمامهم فرصاً أكثر للإسهام في المناقشة لأن لديهم دائماً شيئاً ما يريدون أن يضيفوه! وهذا كل هو جزء من مسألة أنهم موهوبون: تعلم وتذكر الكثير، واستمتع بجعل الآخرين يعرفون أنك تعرف الكثير.

2- التّعلّم الترابطيّ:

وبعد منح الطلاب فرصة الحديث، أضاف المعلم المعلومات الأخرى التي تكون قد أغفلت ولم يلتفت إليها أحد. ثم انتقل إلى الموضوع التالي بأن سأل: "من هو خبيرنا المقيم في موضوع الجزيء؟" وعندما كان الخبراء المقيميون ممن عليهم الدور يشرحون ما تعلموه، كان عليهم أن يذكروا في الثواني الثلاثين الأولى من حديثهم كيف ارتبط موضوعهم بالموضوع السابق، ولقد شجع هذا الطلاب على الاستماع إلى العرض الذي يقدمه الآخرون، وعلى التفكير في ربط المواد التي يتعلمونها به.

وبفضل قدرة هذا المعلم على الابتكار، حقق اكتشافاً هاماً ؛ فقد ظهر أن طلابه جميعهم قد تعلموا بهذه الطريقة أكثر مما تعلموا بالطرق التقليدية التي كان

يستخدمها. إذ أصبحت الموضوعات تثير في طلابه الحماسة بدرجة كبيرة وازدادت دافعيتهم للتعلم. ويعد هذا مثالاً رائعاً للآثار التي تتركها هذه الاستراتيجيات على باقي الطلاب رغم أنها تستخدم في الأصل لإفادة الطلاب المتفوقين والموهوبين.

"ماذا يحدث إذا لم ينته الخبراء المقيمون من إنجاز مشروعاتهم؟"

النتيجة المنطقية هي أنهم لن يكونوا مؤهلين للعمل المستقل في الوحدة التالية. وتطبق العواقب نفسها إذا أثاروا فوضى في الفصل أو لم يلتزموا بالشروط الأخرى في العقد. وإذا أتيحت فرص خبراء مقيمين للفصل كله كنشاط تجميعي، يمكن لهؤلاء الطلاب استكمال مشروعاتهم في ذلك الوقت.

"كيف يمكنني التأكد من أن والدي الطالب لن يشتركا في محاولة التأثير على محتوى مشروع الخبير المقيم أو نوعيته؟"

هذا شيء سهل. المشروع لا يؤخذ للمنزل إلا بعد انتهائه! لقد صمم بحيث يؤديه الطالب في المدرسة وبذلك يستطيع الطلاب ذوو القدرة العالية أن يجدوا عملاً له معنى بالنسبة لهم، بينما ينشغل بقية الطلاب في تعلم الأساسيات مع المعلم. ويمثل المشروع "العمل الحقيقي" للطالب في المدرسة، ويجب أن يكون متوافراً في المدرسة كلما كانت هناك حاجة له، ويشمل هذا العمل بأية وسيلة بصرية. ويستطيع المهتمون من الآباء والأمهات أن يساعدوا خبراءهم المقيمين وذلك من خلال التعاون معهم في تحديد مواقع مصادر المعلومات، أو بأخذهم إلى المتاحف وغيرها من مصادر المعلومات.

"كيف أستطيع تقييم مشروعات الخبراء المقيمين؟"

تتمثل إحدى الطرق لتحقيق ذلك بأخذ متوسط الدرجات الفعلية التي يحصل عليها الطالب، حتى لو حصل بعض الطلاب على درجات أقل من غيرهم. وقد سبق توضيح مبررات ذلك في الفصل الثالث من هذا الكتاب. رغم أن معظم المعلمين والطلاب يشعرون بالحاجة إلى ربط الدرجة بمشروع الخبير المقيم.

إن عقد تقييم مشروع الدراسة المستقلة الموضح في المربع رقم (4-8) يمثل إحدى الطرق لإعداد نظام تصحيح عادل. فالطلاب الذين يعملون في دراسة مستقلة يجب أن

يحصلوا على تقدير "ممتاز" أو "جيد جداً" لأنهم اختاروا أن يعملوا في مادة متقدمة. والفرق بين هذين التقديرين هو أن الطالب يحصل على تقدير "جيد جداً" إذا جمع معلومات استطاع غيره أن يجدها. ويمنح المشروع تقدير " ممتاز" إذا قام الطالب ببحث أصيل. وذلك كما يظهر في المربع رقم (4-9).

وتجد هنا عقداً مصمماً لجويي بصفة خاصة. إذ كان جويي يعرف تماماً الدرجة التي سيحصل عليها عمله، لأن كل شيء كان واضحاً تماماً منذ البداية. ولك الحرية في أن تضيف توقعاتك الخاصة (كمعلم) حول نوعية المشروعات التي تريد من طلابك أن يقوموا بها. ويمكنك أن تطلب من طلابك أن يصفوا أفكار مشروعاتهم، ثم قدم بعض الاقتراحات التي سوف تأخذها في الاعتبار عند التقييم.

مربع رقم (4-8) عقد تقييم مشروع الحرب الأهلية

من أجل الحصول على التقدير " جيد جداً "، استخدم معلومات تم جمعها من مصادر أخرى، اختر من الأفكار التالية أو قدم أفكاراً من عندك بعد الحصول على موافقتي:

1- ابحث في الأنواع المختلفة للقطارات والقاطرات البخارية التي استخدمت في أثناء الحرب الأهلية. ارسمها بمقياس رسم مناسب.

2- اكتشف التفاصيل الخاصة بحياة اثنين من الجنرالات المشهورين، أحدهما من الاتحاد العام والثاني من مجموعة اتحاد الولايات المستقلة مركزاً على وجهين من أوجه التشابه بينهما على الأقل.

3- تعلم عدة أغنيات من فترة الحرب الأهلية من كلا الجانبين. قم بتعليم طلاب الفصل أغنية من كل جانب. ناقش معهم أوجه التشابه والاختلاف بين الأغنيتين.

ومن أجل الحصول على التقدير " ممتاز "، ابتكر إنتاجاً فريداً يتطلب مستوى عالياً من التفكير.

اختر من الأفكار التالية أو قدم أفكاراً من عندك بعد الحصول على موافقتي:

تابع - مربع رقم (4-8) عقد تقييم مشروع الحرب الأهلية

1- ارسم القطارات في فترة الحرب الأهلية وهي في طريقها بين مراكز التصنيع الكبرى وأربعة ميادين قتال مشهورة ؛ اثنان منها في الشمال واثنان في الجنوب. وكن مستعداً؛ لتناقش كيف أن قرب ميادين القتال من مراكز التصنيع يمكن أن تكون قد أثرت على نتيجة الحرب.

2- نظم مقابلة صحفية مع جنرال مشهور في الحرب الأهلية. واجعلها تتضمن بعض المعلومات التي يحتمل أنها لم تكن معروفة لعامة الناس في زمن الحرب الأهلية. ورتب لمقابلة صحفية حية وتمثل أنت وصديق لك دوري الجنرال والصحفي. وارتديا الأزياء المناسبة للمقابلة.

3- اكتشف الدور الذي لعبته الموسيقا؛ لإثارة المشاعر الوطنية والمحافظة عليها متأججة في أثناء الحرب. وضح عرضك بمقتطفات موسيقية.

4- استخدم هذه المساحة؛ لتصف مشروعك:

كما في رقم (1) ________________________________

أنا أتعاقد للحصول على التقدير: "ممتاز"

توقيع الطالب: ________________________________

مربع رقم (4-9) عقد تقييم مشروع دراسة مستقلة

للتقدير " جيد جداً ":

1- استخدم مصادر ثانوية؛ لكي تعد مشروعك.

2- استخدم الصيغة العامة.

للتقدير " ممتاز ":

1- استخدم مصادر أولية (مقابلات، ودراسات مسحية، ومذكرات يومية، وصحف ... إلخ).

2- "اندمج" في موضوعك، وقدم مشروعاً "حياً".

3- قد معلوماتك لأفراد مناسبين.

4- استخدم صيغة عرض متميزة. ومن الأفكار المناسبة لذلك أن تظهر كما لو أنك الشخصية أو الموضوع الذي تبحث فيه، أن تنتج فيلماً مصوراً، أو شريط فيديو، أو غير ذلك.

استخدم هذه المساحة؛ لتصف مشروعك:

___

___

___

توقيع المعلم: ____________________

توقيع الطالب: ____________________

ملخص

فكر: الخبراء المقيمين والدراسات:

عرضنا في هذا الفصل كيفية إعداد مشروع دراسة مستقلة للطلاب المتفوقين والموهوبين. إذ يصبح الطلاب "خبراء مقيمين" في موضوعات لها صلة بالمنهج العادي عن طريق تعلم معلومات جديدة من خلال وجهات نظر أكثر تحدياً. ويقدم طلاب الفصل الطرق المنهجية لتنظيم تلك الدراسات المستقلة مقدماً؛ طرقاً محددة تم اختبارها في غرفة الدراسة لاختصار وتمييز التعليم للطلاب في مجالات المنهج التي ربما لا ينطبق عليها الاختبار القبلي. إلا أن بعض المعلمين قد يتيح فرص الاختبارات القبلية في هذه المجالات، كما يستخدم طريقة عقد التعلم الموضحة في الفصل الثالث لتنظيم الأنشطة البديلة للطلاب الذين اجتازوا الاختبار القبلي. ويستخدم بعض المعلمين الاختبار القبلي ويستعملون عقد الدراسة المستقلة الذي سبق توضيحه لتنظيم أنشطة الطلاب البديلة، والاختيار النهائي متروك لك كمعلم.

More Resources for Teachers

Feldhusen, Hazel. *Indivdualized Teaching of Gifted Children in Regular Classrooms.* East Aurora, NY: D. O. K. Publishers, 1986.

Mini-lessons for teachers about all aspects of providing for the learning needs of gifted students in regular classrooms.

Grun, Bernard. *Timetables of History: Horizontal Linkage of People and Events:* New Third Revised Edition. New York: Touchstone Books, 1991.

Full-page charts illustrate what was happening in all parts of the world during a given time span in history.

الفصل الخامس 5

ماذا يفعل المتفوقون والموهوبون بعد الانتهاء من أعمالهم؟

يُتوقع من المهتم أن يحقق الأهداف التربويّة الآتية:

- أن يتعرّف أشكال أنشطة المتفوقين الإبداعية في الوقت الحر.
- أن يلمّ بعناصر بناء نموذج: اختصار المنهج، وتصفّح الموضوعات. والخبير المقيم.
- أن يهيئ ظروف توظيف التقنيات؛ للتحرر من التقليد.
- أن يطلع على عديد الاستراتيجيات والخبرات الميدانية.
- أن يوفر مصادر متنوعة للتعلم.
- أن يوظف الدراسات المسحيّة في بناء الأنشطة ذات الدافعية.

الفصل الخامس

ماذا يفعل المتفوقون والموهوبون بعد الانتهاء من أعمالهم؟

الفائقون والإبداعات الشائقة:

هناك دائماً احتمال أن ينتهي الطلاب المتفوقون أو الموهوبون من نشاط معين قبل أن تنتهي منه بقية المجموعة. وقد يؤدي هذا الأمر إلى تعرض المعلمين للقلق ؛ مما يدفعهم إلى تكليف هؤلاء الطلاب بمزيد من العمل للحصول على درجات إضافية. وما يمنع معظم المعلمين من تقديم أنشطة بديلة مناسبة ؛ إلا شبح الأطفال ولديهم الوقت الكبير وفي الوقت نفسه يتذمرون من أن يفعلوا شيئاً إضافياً. وفي الواقع لا يحتاج معظم الأطفال المتفوقين والموهوبين إلى أن يكلفوا بأنشطة ليشغلوا وقتهم ؛ فهم يريدون فقط بعض الوقت ليقوموا بأداء أعمال شائقة بالنسبة لهم دون انتظار؛ لأن ينالوا عليها درجات بطريقة رسمية.

إذا تذكرنا أن "قضاء الوقت في أداء المهمة" يعد طريقة مضمونة لضمان التعلم، عندئذ نستطيع أن نفهم لماذا نتردد في إعطاء طلابنا "وقتاً حراً". فعندما نتحدث عما " إذا كان الطالب " يستخدم وقته بطريقة حكيمة"، فإننا نعني عادة أنه يجب أن يكون مشغولاً، كأن يكون منهمكاً في قراءة شيء، أو كتابة شيء ما، أو فعل شيء آخر يمكن ملاحظته كي يثبت أنه يقوم بالعمل المكلف به.

الوقت المتوافر وحلّ المشكلات:

وإذا كنت قد جربت استراتيجية "الأكثر صعوبة أولاً" التي سبق عرضها في الفصل الأول، فلا بد أنك اكتشفت سهولة السماح لبعض الطلاب عمل أي شيء يريدونه خلال الوقت الذي يوفرونه. فبعض الأطفال يحبون أن يقرؤوا، والبعض الآخر ربما يكونون منهمكين في كتابة قصص ويريدون أن يستأنفوا هذه الكتابة. وربما يستخدم بعضهم الوقت في أحلام اليقظة ؛ التي تعد ضرورية لحل المشكلات والتفكير المبدع. وقد يكون لدى البعض حب استطلاع حول موضوع أو فكرة ويود قضاء بعض وقت المدرسة في استكشافها.

المثابرة في الموضوع غير المدرسيّ:

ويميل الطلاب المتفوقون والموهوبون إلى العمل بصبر في موضوعات ليست لها صلة بالمنهج المقرر؛ إذ يعتبر هذا أحد الأسباب في أن الدراسة بالمدرسة لا تعد كافية بالنسبة لهم ؛ إذ لا تتوافر لهم عادة الفرص ليتعلموا ما يريدون أن يتعلموه. وحتى لو حصلوا على هذه الفرص، فقد لا تكون مشبعة لهم. وقد يقول المعلم: "حسناً، اكتبوا تقريراً عن ذلك"، وغالباً ما يصحب ذلك رسالة خفية تقول: "ولكن تأكدوا من أن يكون تقريراً جيداً وحسن المظهر". فعمل تقرير يعني بذل جهد أكثر من أي شخص آخر. ولكن ما الذي يدفع الطالب للقيام بمثل هذا العمل؟

الفائقون والتوجيهات الهادفة:

وبالإضافة إلى ذلك، فإن ما يقلق المعلمين هو اختيار الطلاب موضوعات واسعة جداً ، لذلك يحاولون دفعهم نحو اختيار موضوعات أقل اتساعاً ؛ إذ يمكن أن تتحول هذه الموضوعات إلى تقارير جيدة. وبما أننا نعرف إلى أي مدى يمكن أن يكون نمو المعلومات وتغيرها سريعاً، فإننا لا بد أن نشجع الطلاب المتفوقين والموهوبين على استكشاف الموضوع بعمق قبل أن نطلب منهم تغذية راجعة بشكل رسمي عن جزء صغير منه. لذلك يتضمن هذا الفصل عدة طرق للتعامل مع الطلاب الذين يحتاجون إلى أكثر مما يقدمه المنهج الرسمي المقرر. ويمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجيات أيضاً مع من يدرسون بالأسلوب الموضوعي، ومع من يعتقدون أن الاستراتيجيات التي سبق استعراضها خلال الفصلين الثالث والرابع ربما لا تكون قابلة للتطبيق مع نمط تدريسهم. وحتى في الفصول التي تدرّس اللغة بالأسلوب الكلي، يحتاج بعض الطلاب فرصاً للدراسة المستقلة الموضحة هنا.

سيناريو: ماري جو

التحقت ماري جو بالصف الثاني وهي تستطيع القراءة بمستوى الصف السادس تقريباً. وكانت تشعر بالراحة في تعلم المفاهيم الرياضية التي تدرس في مستوى

الصف الثالث. وقد تم وضعها في الصف الثالث للقراءة والرياضيات، ولكنها بقيت مع زملائها بالصف الثاني لباقي المواد والأنشطة، وكانت تقرأ من خمسة إلى ثمانية كتب يومياً تخفيها في مكتبها.

وقد أصيبت معلمتها بالإحباط فشجعت ماري جو على قضاء وقت في القراءة، وهي تأمل أن تكتشف الطفلة موضوعاً تشعر أنها تريد أن تدرسه بشكل أعمق. ولكن بدا أن ماري جو قانعة بأداء عمل الصف الثاني الذي يؤديه الطلاب الآخرون، حتى وإن كان من الواضح أنها قد أتقنت المفاهيم التي يغطيها هذا العمل.

ساعد الموهوبين على الاستكشاف:

وفي أحد الأيام الأولى من شهر تشرين الأول (أكتوبر)، اصطحبت المعلمة ماري جو وأخذتها إلى مكتبة المدرسة، وأخذا يبحثان في فهرس الكتب عندما لاحظت ماري جو كتاباً معروضاً عن روما القديمة وسألت لماذا هو مليء بالصور. فقالت المعلمة أهم الكلمات التي يقولها أي معلم عندما يعمل مع طالب متفوق أو موهوب: " لا أعرف ! ولكن ربما يمكنني أن أساعدك على اكتشاف ذلك. " وكانت هناك علامة بالكتاب تشير إلى فصل يتحدث عن كيفية إسهام احتفالات روما القديمة بمهرجان الحصاد في الاحتفالات الأمريكية بعيد الشكر. وأثار ذلك اهتمام ماري جو وحماسها بدرجة كبيرة، وأرادت أن تعرف " هل هناك أية حضارات قديمة أخرى لها عادات مشابهة؟ ". فاقترحت المعلمة عليها أن تحاول اكتشاف ذلك.

نقل الكلمة إلى الصورة وعرض المشروع:

وبعد هذا بعشرين دقيقة، كانت ماري جو تغادر المكتبة ومعها ستة كتب، يتناول كل منها إحدى الحضارات القديمة المختلفة. وأخذت معها أيضاً ست صور شفافة فارغة، وبما أنها كانت تعتقد أنها لن تستطيع أن ترسم جيداً، فقد أخذت درساً سريعاً عن كيفية استخدام العاكس المعتم في نسخ الصور التي ترد في الكتب. وكانت مهمتها البحث في كل كتاب للمدة التي تريدها. وكان لها الحرية أيضاً في تحديد موقع أية مصادر أخرى بمفردها أو بمساعدة والديها. وكان عليها

إذا انتهت من البحث في مهرجان الحصاد الروماني، أن تعثر على صورة تعبر عن هذا الاحتفال، وتنقلها إلى صور شفاف فارغ، وتلونها وتعطيها للمعلمة للحفاظ عليها. وكان عليها بعد ذلك الاستمرار في العمل لاستكشاف حضارة أخرى بالطريقة نفسها، محاولة البحث عن معلومات حول مهرجانات الحصاد مع تجهيز صورة له. وفي نهاية المشروع كان عليها أن تقدم " حديثاً عن الصور الشفافة " لطلاب الفصل، حيث تعرض صورها وتخبرهم بما تعلمته من الكتب.

التنسيق ضرورة للنجاح:

وأصبحت ماري جو خلال الأسابيع التالية مهتمة جداً بمشروعها لدرجة أنها اختارت ألا تفعل شيئاً تقريباً من أعمال مستوى صفها الثاني. وبدلاً من ذلك، استمرت في القراءة عن الحضارات القديمة، دون تدوين أية ملحوظات. وكانت المعلمة تلاحظها، وقد تعجبت عندما استطاعت ماري جو ببساطة أن تكوّن مما تعلمته صوراً أبدعتها في الشفّافات. وفي اليوم المحدد لحديثها، استخدمت ماري جو جهاز العرض العلوي overhead projector لتشرك زملاء فصلها فيما تعلمته. ولسوء الحظ نسيت المدرسة أن تحدد وقتاً لماري جو ولذلك استمرت تتحدث 42 دقيقة عن كيفية احتفال الأفراد في ست حضارات قديمة بالحصاد. ورغم أن زملاءها كانوا مؤدبين إلا أنهم اندفعوا خارجين طلباً للراحة بعد انتهاء تقريرها.

القدرة على التذكر والتفكير مؤشر التفوق:

تذكر أن الطفلة لم تدون ملحوظات، لقد احتفظت بالمعلومات كلها في ذهنها. وهذا جزء من مسألة أن يكون الطفل متفوقاً ؛ أن يملك قدرة على التفكير والتذكر تفوق قدرة أي من أقرانه.

وقد تابعت المعلمة عملية تنمية مهارات ماري جو ومشروعاتها من خلال نموذج اختصار المنهج الذي تم وصفه في الفصل الثاني، وهو ذلك النموذج الموضح بالمربع رقم (5-1).

مربع رقم (5-1) نموذج اختصار المنهج

جوزيف رينزولّي وليندا هـ. سميث

اسم الطالب: ماري جو

مجال القوة	التحقق من (توثيق) الإجادة والإتقان	الأنشطة البديلة
القراءة	اجتازت اختبار نهاية كتاب الصف الثاني	تم ضمها إلى مجموعة الصف الثالث بالنسبة للقراءة
الرياضيات	اجتازت اختبار نهاية كتاب الصف الثاني	تم ضمها إلى مجموعة الصف الثالث بالنسبة للقراءة
العمل في الفصل من مستوى الصف الثاني	قدرات متقدمة في القراءة والرياضيات قدرات كتابية عالية - قصص مجمعة في ملف	خبيرة مقيمة في مهرجانات الحصاد في الحضارات القديمة قدمت "حديث الصور الشفافة" لزملاء فصلها

استراتيجية مناسبة للصفوف الأولية

• دراسة مستقلة باستخدام وسائلة بصرية •

ربما يكون مشروع الدراسة المستقلة بالنسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين في الصفوف الأولى غير متكامل نسبياً. ولكن من المهم بالنسبة لهؤلاء الطلاب أن ينالوا الفرصة للعمل في مشروعات مستمرة وطويلة المدى يعودون إليها عندما يجدون وقتاً لذلك. وتعتبر الدراسة المستقلة باستخدام وسائل بصرية طريقة إنمائية مناسبة لاستكشاف مجالات اهتمامات الطلاب.

الوسائط البَصَرية والتحرر من التقليد:

وغالباً ما يستمتع الطلاب بهذه الاستراتيجية؛ لأنه يسمح لهم أن يبحثوا عن كم كبير من المعلومات دون أن يكون عليهم تقديم تقرير فوري عن كل شيء قرؤوه. فمعظمهم يحب أن ينفذ مشروعات أكثر شمولاً عن موضوعات فرعية فردية بعد ذلك، وعندما ينالون الفرصة لإشباع حب الاستطلاع الذي يشعرون به. وأن توقعهم

من أن الوسائل البصرية ستكون ضمن تقديم عرضهم يريحهم من عبء الكتابة الكثيرة. ويستمتع المعلمون بهذه الاستراتيجية؛ لأن المشروعات تبقى كما هي لعدة أيام أو أسابيع، ويرتاحون من مسؤولية تقديم العديد من الأنشطة القصيرة لهؤلاء الطلاب الذين ينتهون دائماً من عملهم العادي بسرعة.

ولا توجد صيغ خاصة مطلوبة لتنفيذ هذه الاستراتيجية مع طلاب الصفوف الأولى؛ إذ يتفق المعلم والطالب ببساطة على طريقة يتبعها الطالب لكي يشرك بقية طلاب الفصل في المعلومات. وأحد هذه الأمثلة "حديث الصور الشفافة" الذي قدمته ماري جو. انظر قائمة المشروعات المقبولة للطلاب التي سبق تقديمها في الفصل الرابع لمزيد من الاقتراحات.

سيناريو: جاسون

انتهى جاسون من مقرر الصف السادس في نهاية اليوم الأول من المدرسة. وكان من الواضح أن معلمه يتألم من عدم وجود الكثير إن لم يكن هناك شيء على الإطلاق في المنهج يمثل معلومات جديدة بالنسبة لجاسون. والأسوأ من ذلك، أن فصله كان يضم عدداً كبيراً من الطلاب الذين يبذلون جهداً كثيراً ليفهموا الدروس. لذلك لم يكن من المستغرب أن تكون جملته التي يكررها كثيراً هي: " لقد انتهيت من العمل... والآن ماذا يجب عليّ أن أفعل؟ ".

ورغم أن جاسون كان متميزاً، إلا أن والديه لم يكونا يريدان أن يتم نقل جاسون إلى صف أعلى. لذلك كان ضرورياً للمعلم أن يعثر على عمل مستمر وشائق يمكن أن ينشغل به جاسون، ويجعله يتعلم دون أن يتسبب ذلك في مزيد من الجهد بالنسبة للمعلم. وذات يوم انتحت المعلمة بجاسون جانباً وقالت له: " لقد لاحظت أنك كثيراً ما تنتهي من عملك بسرعة كبيرة، ويكون لديك كثيرٌ من الوقت. ألا تحب أن تستغل بعض هذا الوقت في استكشاف موضوع لديك اهتمام به؟ وماذا يمكن أن يكون؟" وكانت إجابة الطالب المباشرة "إنتاركتيكا". فقالت المعلمة: "يبدو أن هذا موضوع جيد، هيا نرى ما المصادر التي يمكن أن نجدها حول هذا".

استكشاف الموضوع أساس أيّ مشروع:

اتصلت المعلمة بأمينة المكتبة التي بدأت تجمع معلومات من مصادر كثيرة مختلفة(*). وعندما زار جاسون المكتبة رجع محملاً بعدد من الكتب والكتيبات وشرائط الصور والمجلات. ووفرت له المعلمة مكاناً ليخزن فيه مواده، وكان كلما توفر لديه وقت بعد أداء عمله في المنهج المختصر، يذهب إلى " رفه " ويستخرج شيئاً يبحث فيه. وفي بداية المشروع سأل جاسون المعلمة "كم من العمل" (يعني الكتابة) "يجب علي أن أقوم به؟". فقالت له: "يمكنك أن تقضي الأسابيع الأولى في استكشاف موضوعك قبل أن تبدأ بتدوين ملحوظات أو تنشغل بتقديم تقرير رسمي." وعليك أن تشعر بالارتياح وتستغرق تماماً في أنتاركتيكا.

استراتيجية دراسة مستقلة باستخدام نموذج تخطيط تصفح الموضوعات ونموذج تخطيط الخبير المقيم

يعطي كثير من المعلمين الطلاب انطباعاً بأن القراءات جميعها التي تتم في المدرسة يجب أن "يكون لها سبب" ويجب أن ينتج عنها منتج رسمي، وعادة ما يكون على شكل تقرير. ولكننا نحن الكبار كثيراً ما ندخل مكتبات بيع الكتب، أو منازل غيرنا من الناس ونتصفح ما بها من كتب، ونتساءل بعد ذلك ما إذا كنا نريد لاحقاً أن نعرف أكثر مما نعرفه عن موضوع معين. وسنتضايق إذا وضع صاحب المكتبة لافتة تقول: "غير مسموح بتصفح الكتب" فلماذا إذاً لا نمنح الطلاب فرصة التصفح في المدرسة؟.

تجزئة المهامّ والمعالجة:

وعندما نطلب إلى الطلاب أن يختاروا موضوعاً لمشروع معين، نصرّ في العادة على أن يفعلوا ذلك سريعاً. ثم نشجعهم على تجزئة الموضوعات الكبيرة إلى موضوعات أصغر، وأكثر قابلية للمعالجة. ولكن كيف يستطيع الطلاب أن يقرروا

(*) إذا لم يتوافر بالمدرسة المصادر الكافية، فإن أمناء المكتبات العامة عادة ما يسعدون بمساعدة المعلمين في توفير المراجع عن موضوع معين، وإعارتها لهم لفترة قد تصل إلى ستة أسابيع.

أخذ موضوعات أصغر قبل أن تتاح لهم الفرصة لاستكشاف الموضوع الأكبر؟ فالتصفح يجعلهم يكتشفون موضوعات لم يسمعوا عن وجودها من قبل، ويمكن أن يصبح أي موضوع منها مركز بحثهم الحقيقي.

إن نموذج تخطيط تصفح الموضوعات الموضح في المربع رقم (2-5) يتيح فرصاً للطلاب لتتبع الموضوعات التي تهمهم. ويتم أداء هذا العمل في المدرسة بعد أن ينتهي الطلاب المتفوقون أو الموهوبون من عملهم في المنهج المختصر، وذلك بدلاً من العمل الذي يقوم به بقية طلاب الفصل. ويمكن أن يوفر الطلاب وقت التصفح من خلال تقديم الدليل على إتقانهم مفاهيم معينة في الاختبار القبلي، أو بالانتهاء من مسائل الأكثر صعوبة أولا، و / أو بالانتهاء من الواجبات الخاصة بالمنهج المختصر بسرعة وبعناية.

ويمكن أن يستخدم نموذج التخطيط في البداية لتقديم صيغة معينة لتصفح الطالب، ومن ثم مساعدته في اختيار موضوع فرعي يقوم بدراسة متعمقة فيه. ويساعد نموذج التخطيط هذا الطلاب على متابعة أية موضوعات يودون استكشافها، ويرشدهم في عملية اتخاذ قرار بشأن كيفية مشاركة ما تعلموه مع غيرهم. ويجب أن نتوقع استخدام نموذج التخطيط مع كل دراسة مستقلة محتملة. وعلى المعلم أن يخبر طلابه منذ البداية أنه لن يكون عليهم تدوين أية ملحوظات رسمية لمدة خمسة أيام أو عشرة. وبدلاً من ذلك، عليهم استخدام ذلك الوقت في تصفح المعلومات كلها التي يستطيعون العثور عليها حول الموضوع العام الذي يثير اهتمامهم. ويوضح المربع رقم (2-5) كيفية استخدام المعلم نموذج تخطيط تصفح الموضوعات.

مربع رقم (5-2) نموذج تخطيط تصفح الموضوعات

اسم الطالب: ______________ التاريخ: ______________

الموضوع العام المهتم به:

____

موضوعات فرعية أود تعلم المزيد عنها:

____

كيف يمكن أن أجمع معلومات عن هذه الموضوعات:

مصادر المعلومات	رقم الاستدعاء، المؤلف، التاريخ	العنوان	أين أجده
كتب:			
دوريات: (مجلات أو صحف، أو غيرها)			
مصادر أخرى: (التليفزيون أو الراديو أو غيرها)			

المتخصصون الذين يجب أن أجري معهم مقابلات شخصية:

الاسم　　　　المهنة　　　　مكان العمل

____

____

____

____

التجارب أو الدراسات المسحية التي يجب أن أقوم بها:

____

____

كيف يمكنني إشراك غيري في المعلومات التي تعلمتها عن الموضوع الفرعي:

____

____

مربع رقم (5-3) كيف يستخدم المعلم نموذج تخطيط تصفح الموضوعات

1- ساعد الطلاب في اختيار موضوع يبحثون فيه.

وليس من الضروري أن تكون الموضوعات ذات صلة بالمنهج المقرر. استفد من خدمات مسؤولي المكتبة المدرسية والمكتبة العامة.

2- خصص مكاناً للطالب؛ ليخزن فيه المواد والمصادر التي تم جمعها.

اقتراحات: مساحة في رف كتب، مكتب فارغ .... الخ.

3- اشرح للطالب كيف يملأ نموذج التخطيط

خلال مدة الاستكشاف (من 5 إلى 10 أيام) يجب أن يملأ الطالب الأقسام كلها ما عدا "كيف يمكن أن أشرك غيري في ما تعلمته". ذكرهم أن لا يدونوا ملحوظات رسمية في أثناء وقت التصفح.

4- اجتمع مع الطالب بعد انتهاء التصفح. وساعد الطالب على اختيار موضوع فرعي للبحث فيه وتقديمه لطلاب الفصل.

وشجع الطلاب على اختيار موضوعات فرعية ذات اهتمام كبير بالنسبة لهم. وإن لم يرغبوا في تتبع أيٍ موضوع فرعي، واسمح لهم بالانتقال إلى موضوع آخر. وعندما يختارون موضوعاً فرعياً، ساعدهم لكي يكملوا نموذج تخطيط الخبير المقيم (انظر المربعين رقم 5-5، 5-7).

5- تأكد من أن الطالب قد فهم أنه يتعين عليه اختيار موضوع فرعي واحد لدراسته بعمق.

إذا قاوم الطالب هذا الأمر، حاول أن تعرف السبب في ذلك. فربما يرفض الطلاب أن يقفوا أمام طلاب الفصل لأي سبب؛ والعمل معاً، ويجب أن تكون قادراً على تطوير طريقة مقبولة لهم؛ لكي يشركوا غيرهم في معلوماتهم.

يوضح نموذج التخطيط الخاص بجاسون (انظر المربع رقم 5-4) نتائج ثلاثة أيام من التصفح في موضوعه، وهو أنتاركتيكا.

تعدد مصادر المعرفة محكٌ نجاح:

وعندما اكتشف موضوعاً فرعياً وجده شائقاً، سجله تحت عنوان "موضوعات فرعية أود تعلم المزيد عنها". ووضع قائمة بمصادر المعلومات طبقاً للمؤلف والعنوان والمكتبة (مكتبة المدرسة أو المكتبة العامة). ودوّن في المساحات المناسبة أيضاً المصادر الأخرى للمعلومات مثل الدوريات وموضوعات المقابلات الشخصية الممكنة. وتحت عنوان "التجارب والدراسات التي يمكن أن أقوم بها" كتب جاسون: "كيف تؤثر سرعة ذوبان الثلج المتغيرة في الأشياء الثابتة وفي المزارع البرية".

مربع رقم (5-4) نموذج تخطيط تصفح الموضوعات

اسم الطالب: جاسون — التاريخ: 5 أكتوبر

الموضوع العام المهتم به: أنتاركتيكا

موضوعات فرعية أود تعلم المزيد عنها:

الحياة البرية في أنتاركتيكا — حياة الإنسان في أنتاركتيكا

الذوبان السريع للقمم القطبية الثلجية — مستكشفات أنتاركتيكا من النساء

كيف يمكن أن أجمع معلومات حول هذا الموضوع:

مصادر المعلومات	رقم الاستدعاء، المؤلف، التاريخ	العنوان	أين أجده
كتب:	هاكويل، و.ج. سيث، رولاند بيرد، ريتشارد	صحراء الثلج أنتاركتيكا أنتاركتيكا: روايات	مكتبة المدرسة مكتبة المدرسة مكتبة باكستر
دوريات: (مجـــــلات و صحف، وغيرها)	فبراير 1992 شابريو، د. أكتوبر 1989 مادسون، م.	- إبحار -خطابات من أنتاركتيكا - رياضة النساء - القارة الأخيرة	

<table>
<tr><th colspan="4">تابع مربع رقم (4-5) نموذج تخطيط تصفح الموضوعات</th></tr>
<tr><td>مصادر أخرى:
(التليفزيون والراديو وغيرها)</td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="4">المتخصصون الذين يجب أن أجري معهم مقابلات شخصية:
الاسم — المهنة — محل العمل
د. ل. ك. أولسن — عالم في أنتاركتيكا — متحف شيد للأحياء البحرية بشيكاغو</td></tr>
<tr><td colspan="4">التجارب أو الدراسات التي يجب أن أقوم بها:
كيف تؤثر سرعة ذوبان الثلج المتغيرة في الأشياء الثابتة وفي المزارع البرية؟</td></tr>
<tr><td colspan="4">كيف يمكنني مشاركة غيري في المعلومات التي تعلمتها عن الموضوع الفرعي:
سيرة ذاتية لاثنين من المستكشفين
تمثيل مقابلة شخصية</td></tr>
</table>

الخبرة التشاركيّة:

وفي نهاية الوقت المخصص للتصفح، التقى جاسون مع المعلمة وشجعته على إنتاج مشروع متكامل عن موضوع فرعي واحد؛ لكي يشرك طلاب الفصل فيه. وعندما علم أنه لن يضطر إلى تقديم مشروع على شكل تقرير مكتوب، اختار جاسون عمل سيرتين ذاتيتين عن مستكشفتين، ثم تقديمهم إلى طلاب الفصل على شكل مقابلتين صحفيتين. ويوضح نموذج تخطيطه اختياره تحت العنوان الجانبي "كيف يمكنني مشاركة غيري في المعلومات التي تعلمتها عن موضوعي الفرعي". ولمزيد من اقتراحات المشروعات انظر مشروعات مقبولة للطلاب من الفصل الرابع.

وماذا يحدث لو قرر الطالب عدم رغبته في تحري أي موضوع بعمق أكبر؟ بكل بساطة ضم نموذج تخطيطه إلى ملف نماذج اختصار المنهج الخاصة به، واجعله ينتقل ليعمل شيئاً آخر. أخبر طلابك أنك تتوقع منهم أن يقوموا بدراسة موضوع فرعي واحد بدرجة أعمق لكل ثلاثة نماذج تخطيط يكملونها. أما الطلاب الذين يشعرون بالخجل لدرجة لا يستطيعون معها الوقوف أمام مجموعة كبيرة من الأفراد، فقد تسمح لهم بتصوير الجلسة على شريط فيديو ثم عرض هذا الشريط أمام طلاب الفصل.

وبمجرد أن يختار الطالب أحد الموضوعات الفرعية يبحث فيه، فقد وافق ضمنياً أن يكون " خبيراً مقيماً " وينتقل إلى المرحلة الثانية من الدراسة المستقلة. ويوجد نموذج تخطيط خبير مقيم للصفوف العليا في المربع رقم (5-5).

مربع رقم (5-5) نموذج تخطيط الخبير المقيم للصفوف العليا

اسم الطالب: ________________ التاريخ: ________________

الموضوع الذي سأدرسه من نموذج تخطيط تصفح الموضوعات:

____

ما أريد أن أعرف المزيد عنه:

____

مصادر المعلومات المستخدمة في دراستي:

____

أكثر المعلومات التي اكتشفتها تشويقاً:

____

كيفية مشاركتي للمعلومات التي عرفتها لجمهور مستمع:

____

التاريخ الذي سأكون مستعداً فيه لمشاركة بعض المعلومات مع الآخرين:

____

مربع رقم (5-6) كيف تستخدم نموذج تخطيط الخبير المقيم للصفوف العليا

1- ساعد الطالب في اختيار الموضوع الفرعي من نموذج تخطيط تصفح الموضوع.
- يجب أن يكون الموضوع الفرعي شيئاً يرغب الطالب بالفعل أن يتعلم المزيد عنه.
- اطلب من الطالب أن يتأكد من وجود معلومات كافية عن موضوعه.

2- اكتب الموضوع الفرعي في المكان المخصص له وهو "الموضوع الفرعي الذي أريد أن أدرسه من نموذج تخطيط تصفح الموضوعات".

3- وجه الطالب لكي يكتب قائمة بأشياء محددة يرغب في تعلمها عن الموضوع الفرعي.
- شجع الطلاب على اختيار أشياء تعكس مستوى عالياً من التفكير (انظر الفصل السادس لمعرفة معلومات عن تصنيف بلوم.)

4- وجه الطلاب لجمع معلومات من مصادر متنوعة.
- شجع الطلاب على استخدام مكتبة المدرسة والمكتبة العامة.
- اطلب من أمناء المكتبات أن يساعدوا الطلاب على استكشاف مصادر تكنولوجية.

5- حدد موعداً أقصى؛ ليقدم الطالب تقريره إلى طلاب الفصل، ووجه الطالب أن يشرك الطلاب فقط في الجزء الذي يرى أنه سيثير اهتمامهم.
- لا تحدد مقدار المعلومات التي يجمعها الطلاب، ويمكنهم جمع معلومات تكفي لتقديم عرضهم. ووفر لهم وقتاً وفرصاً لمشاركة القدر المناسب من معلوماتهم مع الطلاب، بما في ذلك أنت وأمناء المكتبات والمتخصصون في المجال.

6- ساعد الطلاب في اختيار طريقة إشراك الآخرين في معلوماتهم.
- انظر مشروعات طلاب مقبولة في الفصل الرابع لتعرف بعض الأفكار في هذا الصدد.

استراتيجية للصفوف الأولية

"دراسة مستقلة باستخدام نموذج تخطيط الخبير المقيم"

الخبير المقيم من الأطفال وتجنب التفاصيل:

يستمتع الطلاب الصغار أيضاً بأن يكونوا خبراء مقيمين، ويسعدون بالفرص التي ينالونها؛ لكي يبحثوا في موضوعات يختارونها بأنفسهم بشيء من التفصيل. وبما أن فترة انتباههم أقل مما هي لدى الطلاب الأكبر سناً، وبما أن المصادر المتاحة لهم قليلة، فيمكن استخدام صيغة واحدة تجمع بين نموذج تخطيط تصفح الموضوع، ونموذج تخطيط الخبير المقيم، إذ ليس بها تفاصيل كثيرة، ويستطيع الطلاب الصغار التعامل معها. ويوجد في المربع رقم (5-7) نموذج تخطيط خبير مقيم للصفوف الأولية. ويوضح المربع رقم (5-8) كيفية استخدام نموذج تخطيط الخبير المقيم للصفوف الأولية.

مربع رقم (5-7) نموذج تخطيط الخبير المقيم للصفوف الأولية

الموضوع: ____________ التاريخ: ____________

ما الموضوع الذي أريد أن أتعلمه:

____

____

____

كيف أشرك طلاب الفصل في موضوع واحد:

____

____

____

مربع رقم (5-8) كيف تستخدم نموذج تخطيط الخبير المقيم للصفوف الأولية

1- ساعد الطالب في العثور على موضوع يحتمل أن يجد متعة في استكشافه.

- إذا وجد الطلاب صعوبة في العثور على موضوع استخدم الدراسة المسحية الخاصة بالاهتمامات الموضحة في المربع رقم (5-9) - أو اسأل الطلاب ببساطة ما الذي يريدون أن يتعلموا المزيد عنه - خذهم؛ ليبحثوا في المكتبة عن الكتب غير الخيالية، وساعدهم في جمع مجموعة كتب متنوعة، وغير ذلك من المصادر.

2- وفر للطالب مكاناً يضع فيه المواد والمصادر التي جمعها.

- اقتراحات: مساحة على رف الكتب، أو مكتب فارغ.

3- شجع الطالب على البحث في المادة التي جمعها في أي وقت فراغ يجده.

- ربما يوفر الطلاب وقتاً من فرص اختصار المنهج، أو ربما يستخدمون أي وقت يكونوا قد وفروه عند الانتهاء من الواجبات قبل أن ينتهي منها بقية طلاب الفصل.

4- وضح للطلاب كيف يدونون الأفكار التي يهتمون بها في الجزء العلوي من نموذج التخطيط.

- أكد للطلاب أنه يجب عليهم أن يقوموا بمزيد من البحث في موضوع واحد فقط من الموضوعات الموجودة في القائمة.
- وضح لهم كيف يكتبون قائمة بالموضوعات بصورة مختصرة.

5- اجتمع لفترة قصيرة مع الطلاب وهو يبحثون عن المواد.

- شجع الطلاب على أن يكونوا مفتحتي الذهن؛ حتى يجمعوا أفكاراً عدة. وأخبرهم بأن يسجلوا الأفكار التي يفهمونها فقط.

6- لا تشجع الطلاب على تدوين أية ملحوظات في أثناء مرحلة جمع المعلومات.

- أخبر الطلاب أن الوقت المخصص لتدوين الملحوظات سيأتي فيما بعد.

تابع مربع رقم (5-8) كيف تستخدم نموذج تخطيط الخبير المقيم للصفوف الأولية

7- اطلب إلى الطالب أن يختار موضوعاً فرعياً يصبح خبيراً مقيماً فيه.

- حاول أن لا تجعل الطلاب يختارون موضوعهم إلا بعد مرور 5-10 أيام دراسية. سيتيح هذا أمامهم فترة كافية للبحث في موضوعهم وتعرّف عدة موضوعات فرعية.

8- ساعد الطالب على معرفة كيفية مشاركة الفصل فيما تعلمه عن الموضوع الفرعي.

- شجع الطلاب على عدم كتابة تقارير رسمية.
- ولمعرفة أفكار أخرى، انظر مشروعات طلاب مقبولة في الفصل الرابع.
- استخدم إحدى الطرق للتحكم في الوقت الذي يأخذه الطالب لمشاركة معلوماتهم مع طلاب الفصل.
- حدد موعداً لترتيب لقاء خاص مع الطلاب بعد ذلك إن كانوا يريدون مشاركة آخرين فيما يزيد عما يحتاج طلاب الفصل لمعرفته.

استراتيجية للفصول جميعها

• دراسة مسحية للموضوعات التي تثير الاهتمام •

وماذا نفعل لو احتاج الطالب إلى موضوع ولكنه لا يستطيع أن يحدده؟ هنا يمكن أن تكون الدراسة المسحية مفيدة جداً للموضوعات التي تثير الاهتمام. وستجد في المربع رقم (5-9) دراسة مسحية يمكن محاكاتها؛ لكي تستخدمها مع الطلاب.

الدراسات المسحية وإثارة الدافعية:

إن الدراسات المسحية للموضوعات التي تثير الاهتمام تتيح لك معرفة أشياء عن

الطلاب ربما لا تنتبه إليها عادة. وربما تود القيام بدراسة مسحية للطلاب جميعهم في بداية كل عام دراسي. ويمكن أن تزودك هذه الدراسات بمؤشرات واضحة عن نوعية الأشياء التي ربما يرغب الطلاب المتفوقون أو الموهوبون في بحثها بعمق، بالإضافة إلى أنها يمكن أن تساعدك في إثارة دوافع الطلاب ممن يقاومون العمل. ولقد وجد ريموند فلودكوفسكي Raymond Woldkowski - أحد علماء النفس التربويين والخبير في إثارة الدافعية - أن من أسرع الطرق لإثارة الدافعية لدى الطلاب استكشاف اهتماماتهم خارج المدرسة، ومن ثم قضاء وقت قصير معهم كل يوم في الحديث حول اهتمامهم. افعل هذا وراقب التغييرات الإيجابية الكبيرة التي تحدث خلال مدة قصيرة.

مربع رقم (5-9) دراسة مسحية عما يثير الاهتمام

1- أي نوع من الكتب تحب أن تقرأ؟

2- أية أجزاء من الصحف تحب أن تطالعها بانتظام؟ كيف تحصل على الأخبار؟

3- ما مجلاتك المفضلة؟

4- أي نوع من برامج التليفزيون تفضل؟ ولماذا؟

5- ما الأنشطة أو الموضوعات المدرسية التي تفضلها أكثر من غيرها؟ وما أقلها تفضيلاً؟ ولماذا؟

6- ماذا تختار أن تفعل أولاً إذا توافر لديك وقت فراغ بالمنزل؟

7- ما الأشياء التي جمعتها؟ وماذا تفعل بما جمعته؟

8- إذا أتيحت لك فرصة لإجراء حديث مع شخص موجود حالياً فمن يكون هذا؟ ولماذا؟ فكر في ثلاثة أسئلة تحب أن تسألها لذلك الشخص.

تابع مربع رقم (9-5) دراسة مسحية عما يثير الاهتمام

9- إذا أتيحت لك الفرصة لإجراء حديث مع شخص (من الشخصيات التاريخية) فمن سيكون هذا الشخص؟ ولماذا؟ فكر في ثلاثة أسئلة تحب أن تسألها لذلك الشخص.

10- ما هواياتك؟ كم تقضي من الوقت في ممارسة هواياتك؟

11- إذا كان ممكناً أن تحصل على أي شيء تريده بغض النظر عن المال أو القدرة الطبيعية، فماذا تختار؟ ولماذا؟

12- ما المهنة (أو المهن) التي تعتقد أنها مناسبة لك عندما تكبر؟

13- تحدث عن كيفية قضاء العطلة المفضلة لديك؟

14- تحدث عن ألعابك المفضلة؟

15- ما أنواع الأفلام التي تحب أن تشاهدها؟ ولماذا؟

16- تخيل أنك ستكتب كتاباً في يوم ما. عن أي شيء سيكون هذا الكتاب في اعتقادك؟

17- تخيل أنك ستخترع شيئاً لتجعل العالم أفضل. صف اختراعك هذا.

18- ما الأماكن التي تفضل أن تزورها في منطقتك التي تعيش فيها وغيرها من المناطق؟

19- تخيل أنك على وشك القيام برحلة إلى كوكب آخر أو نظام شمسي آخر. وستكون إقامتك هناك لمدة 15 عاماً. اكتب قائمة بعشرة أشياء ستأخذها معك؛ لتقضي وقت فراغك فيها.

20- ما السؤال الذي تعتقد أنه كان يجب أن يسأل أيضاً ضمن أسئلة هذه الدراسة المسحية؟

استراتيجية قائمة الدراسة المستقلة

كما يستمتع الأطفال باختيار أطعمتهم المفضلة من قائمة الطعام، فإنهم يحبون أيضاً المتعة والتحدي اللذين يمثلهما اختيار أنشطة من "قائمة" الاحتمالات. وتوضح قائمة الاختيارات الكثيرة بالمربع رقم (5-10) كيف يمكن استخدام هذه الطريقة لدراسة مؤلف معين. ويوضح المربع رقم (5-11) كيفية استخدام قائمة الاختيارات الكثيرة. والنسخة التي يمكن محاكاتها منها والموضحة في المربع رقم (5-12) تمثل نموذجاً نوعياً لتنظيم دراسة مستقلة لأحد الطلاب.

ويعد مجال الاختيارات الكثيرة اختياري ؛ فربما تفضل (كمعلم) أن يختار طلابك عدداً معيناً من الأنشطة دون اتباع أي نموذج محدد. وقد يكون من الأفضل وضع محك للتقييم قبل أن يبدأ الطالب العمل في الأنشطة. انظر الفصل الثامن للتعرف إلى طرق تقييم عمل الطلاب المتفوقين والموهوبين.

مربع رقم (5-10) قائمة الاختيارات الكثيرة

مثال: دراسة عن المؤلف

1- وصف أنواع الأشياء التي كتب المؤلف عنها.
2- كيف أصبح المؤلف مهتماً بالكتابة؟
3- الأشخاص الذين أثروا في المؤلف.
4- أول محاولات الكتابة.
5- وصف أسلوب المؤلف.
6- ملخص لعمل آخر من أعماله.
7- التعاون مع مؤلفين آخرين أو رسامين.
8- أكتب فكرتك هنا:
9- ملخص لمقابلة أجريت مع المؤلف.
10- اتصل بناشرين لجمع معلومات عن المؤلف.
11- الأحداث المهمة في حياة المؤلف.

تابع - مربع رقم (5-10) قائمة الاختيارات الكثيرة

12- المهن الأخرى التي عمل بها المؤلف.

13- محاولتك للكتابة بأسلوب المؤلف.

14- اكتب فكرتك هنا.

15- التعليم الذي تلقاه المؤلف.

16- بعض الحقائق غير المعروفة جيداً عن المؤلف.

اخترت الأنشطة ذات الأرقام: ـــــــ و ـــــــ و ـــــــ و ـــــــ

أفضّل أن أفعل الأنشطة البديلة الآتية:

____

____

توقيع الطالب: ـــــــــــــــــــ التاريخ: ـــــــــــــــــــ

مربع رقم (5-11) كيف تستخدم قائمة الاختيارات الكثيرة

1- اكتب قائمة بالأنشطة الممكنة. واجعلها تشمل اقتراحات الطلاب المناسبة كلما أمكن ذلك.

2- اجعل الطلاب يختارون من بين الأنشطة المقترحة وسجل اختياراتهم في المساحة المخصصة في النموذج.

3- اجعل الطلاب يأتون إليك بأية أفكار لأنشطة بديلة؛ لتوافق عليها. سجل الأفكار التي توافق عليها في المساحة المخصصة لذلك.

4- يمكنك أن تختار ترك بعض المساحات فارغة، وتدعو الطلاب أن يكتبوا أفكارهم الخاصة في هذه المساحات.

مربع رقم (5-12) قائمة اختيارات كثيرة		
اجمع حقائق وأفكاراً مهمة بالنسبة لك	**درّس** درساً للطلاب عن موضوعك. استخدم وسيلة بصرية واحدة على الأقل	**قارن** بين شيئين من دراستك. وضح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما
صوّر جزءاً من عرضك في صور فوتوغرافية أو على شريط فيديو أو في فيلم.	**ارسم** جزءاً من دراستك في صورة رسم بياني؛ لتوضح كثرته أو قلته	**اعرض** شيئاً لتبين ما تعلمته
قم بدراسة بحثية لأشخاص آخرين لتتعرف آراءهم ومشاعرهم تجاه حقيقة أو فكرة أو خاصية في دراستك	**مثّل** شيئاً لتبين ما تعلمته	**تنبّأ** كيف سيتغير موضوعك بعد 10 سنوات

تعليمات: اختر أنشطة من تصميم الاختيارات الكثيرة. عندما تكمل أنشطة في صف من الصفوف - أفقية أو رأسية - ربما تقرر أن تنتهي عند ذلك الحد. أو ربما تقرر أن تستمر وتكمل أنشطة أخرى.

اخترت الأنشطة ذات الأرقام: ـــــ و ـــــ و ـــــ و ـــــ

هل لديك أفكارٌ لأنشطة بديلة تحب أن تقوم بها بدلاً من هذه؟

ناقشها مع المعلم.

أفضّل أن أعمل الأنشطة الآتية:

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

توقيع الطالب: ـــــــــــــــ التاريخ: ـــــــــــــــ

أسئلة وإجابات عن الدراسة المستقلة

فيما يأتي عرض لبعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلمون حول استراتيجية الدراسة المستقلة وإجابات وافية عنها:

"ألا يريد الطلاب الآخرون أيضاً أن يتصفحوا ويشاركوا الفصل فيما تعلموه؟"

بالتأكيد سيريدون ذلك. لماذا لا تأخذ بعد ظهر يوم من الأيام مثل الثلاثاء، بعد أن يكون الفصل قد حقق معظم الأهداف التعليمية التي حددتها للأسبوع وذلك على وفق المحكات المقررة، وتجعل كلاً منهم يتصفح بعض الموضوعات لمدة ساعة تقريباً؟ ثم خصص بعض الوقت في النهاية للطلاب؛ لكي يشاركوا زملاءهم فيما تعلموه بطريقة مختصرة وغير رسمية.

"ماذا يجب أن أفعل إذا أصبح الطلاب الذين يقومون بهذه الأنشطة الخاصة معطلين لغيرهم؟"

ربما تكون قد عرفت بالفعل ماذا تفعل، إن رد الفعل بالنسبة لهذا الموقف هو واحد دائماً. فعندما يستثمر الطلاب أية فرصة للقيام بنشاط تمييزي، ابدأ دائماً بالتأكد من أنهم يعرفون ما الذي سيفعلونه وأن لديهم مصادر ومهارات كافية لأداء المهمة. ويجب أن لا يكون من الصعب تحديد سبب السلوك المشكل.

وربما تريد أن تضيف "شروط العمل" استمارات الدراسة المستقلة جميعها، إذ يعطي ذلك الطلاب فكرة واضحة عن توقعاتك لسلوكهم وهم يعملون في دراستهم المستقلة. ولمزيد من الأفكار والأمثلة عن شروط العمل انظر الفصل الثالث إذ سبق عرض ذلك، وإذا ما استمرت المشكلات فاطلب إليهم أن يعودوا للانضمام إلى بقية طلاب الفصل ويشاركوا في الأنشطة العادية، وأخبرهم بأن سلوكهم يدل على أنهم سوف يكونون أفضل إنتاجاً في المواقف التي يوجههم فيها المعلم.

وإذا وجد الطلاب المتفوقون أو الموهوبون أنفسهم في بعض الأحيان يعملون بمفردهم في مشروع ما، فإنهم يتصرفون تصرفاً سيئاً، أو يتعمدون أن يتصرفوا بطريقة لا تدل على أنهم مختلفون، ويفضل معظم الأطفال ألا يعزلوا كي يعملوا

بمفردهم. ولمزيد من المعلومات حول هذه المشكلة وكيفية معالجتها انظر الفصل الرابع من هذا الكتاب.

"ماذا يحدث لو رفض الطلاب أن يعملوا في نماذج التخطيط الخاصة بهم وأصروا على مجرد الجلوس وعدم القيام بأي عمل اثناء وقتهم الحر؟"

عليك أن توضح لهم أن أمامهم خيارين اثنين: فإما أن يقوموا بنوع من الدراسة المستقلة، أو أن تحدد لهم مزيداً من "العمل العادي" ؛ إذ إن الجلوس دون عمل لا يعد اختياراً مفضلاً.

ملخص

نريد أن نتذكر دائماً أننا عندما نعفي الأطفال المتفوقين أو الموهوبين من أنشطة الفصل العادية ؛ كي يستطيعوا متابعة العمل في موضوعات مهمة لهم، فيجب أن نطمئن بأنهم سيكونوا قادرين على تعلم كيفية استخدام ذلك الوقت بطريقة منتجة. ورغم أنه ليس من الضروري أن تشغل طلابك بتكليفهم بواجبات كتابية قد لا تنتهي، إلا أنهم سيكونون أكثر نجاحاً في الدراسة المستقلة إذا كانت الإجراءات والتوقعات جميعها مشروحة بوضوح قبل أن يبدؤوا العمل. وعادة ما يشعر الطلاب المتفوقون والموهوبون بالراحة والسعادة إذا اكتشفوا أن هناك مكاناً في المدرسة لاهتماماتهم المحببة التي يتحمسون لاستيفاء شروط العمل بها.

More Resources for Teachers

Bloom, Benjamin, *et al. Taxonomy of Educational Objectives: Handbook of the Cognitive Domain,* New York: Longman, 1984.

Adetailed description of Bloom's Taxonomy.

Engine-Uity, Ltd.

Telphone (602) 997-7144

CAPs (Contract Activity Packages).

Available from Learning Styles Network.

Telephone (718) 990-6335.

Martens, LaVida and Stan. *Dr. Marvel's Magnificent Mind Machine*. Minneapolis: Free Spirit Publishing Inc. , 1992.

"Bloom's Taxonomy for Kids" in eight full-color posters that connect in a series.

Thinking Caps for the Gifted.

Telephone (602) 279-0513.

Sources of self-contained units for independent study using Bloom's Taxonomy. Call and request catalogs and/or brochures.

الفصل السادس 6

ابتكار أنشطة تمثل تحدّياً
أكبر للطلاب المتفوقين والموهوبين

يؤمل من المهتم لدى الانتهاء من هذا الفصل أن يصل إلى النتائج الآتية:

- أن يتعمق فهمه للهرم السلوكي عند بلوم.
- أن يثري خبراته الاطلاع على تجارب تربوية ميدانية واقعية.
- أن يتدرب على تصميم نموذج: ملخص التدريس الموضوعيّ.
- أن يتمثل الخطوات الثماني لدى تمثل: ملخص التدريس الموضوعيّ.
- أن يبني وحدة تدريسية على نمط مثال: التغنية: ص 162.
- أن يلمّ بتصميم نموذج: خطة الوحدة الموضوعية، وسجلّ عمل الأنشطة.
- أن يفعّل دور مراكز مصادر التعلم.

الفصل السادس

ابتكار أنشطة تمثل تحدّياً

أكبر للطلاب المتفوقين والموهوبين

يمكن للطلاب المتفوقين والموهوبين دراسة المفاهيم والوحدات والموضوعات نفسها التي يدرسها بقية طلاب الفصل، وهم يحتاجون إلى فرص ليندمجوا في المنهج الدراسي بمستوى أكثر تعقيداً. وفي الوقت نفسه الذي توجد فيه أنشطة تعليمية لطلاب الفصل جميعهم، يمكنك (كمعلم) استخدام أي نموذج للتفكير الناقد لتطوير أنشطة بديلة للطلاب المتفوقين والموهوبين من شأنها أن تقدم لهم تحدياً أكبر.

وقد أخذنا تصنيف بلوم؛ كي نوضح مدى بساطة ابتكار أنشطة ذات تحد كبير؛ إذ يجب أن يقضي فيها الطلاب المتفوقون والموهوبون معظم وقت التعلّم. وربما يعرف بعضكم الصيغة الأصلية منه وقد استخدمنا النموذج المعدل وهو موضح في المربع رقم (1-6). وفي هذا النموذج يستخدم كل من التقييم والتحليل معاً بصورة عامة، ويوضع التركيب، الذي يعتبر أكثر مستويات التفكير تعقيداً في الجزء العلوي من الشكل.

ورغم أنه يتعين على الطلاب جميعهم أن يمارسوا أنشطة التفكير الناقد، إلا أن معظمهم يجب أن يقضي وقتاً كي يتعلموا فيه المعلومات الأساسية تحت توجيهات المعلم. والاستثناء من هذه القاعدة هم الطلاب المتفوقون؛ لأنهم في العادة يستطيعون تعلم المعلومات الأساسية بشكل مستقل، ويستطيعون تطبيقها في أنشطة تدور حول المستويات العليا لأي نموذج للتفكير الناقد.

تصنيف بلوم

يصف نموذج بلوم ستة مستويات من التفكير، مرتبة بطريقة متسلسلة. ويدل هذا الترتيب على أن المستويين "البسيطين" (المعرفة والفهم) يتطلبان تفكيراً أكثر بساطة وأقل تعقيداً من المستويات الثلاثة "المركبة". (التحليل والتقييم والتركيب). ويعد التطبيق فئة "متأرجحة" نوعاً ما وذلك اعتماداً على مدى تعقد المهمة.

1- **المعرفة** هي ببساطة استدعاء من الذاكرة؛ إذ يستطيع الطلاب أن يقولوا إنهم "يعرفون" شيئاً إذا استطاعوا استدعاءه من الذاكرة بطريقة الإعادة الشفهية أو الكتابة.

2- **الفهم** يعني أن الطلاب يستطيعون ذكر ما "يعرفونه" بكلمات من عندهم. فإعادة القصة، أو ذكر الفكرة الرئيسة، أو الترجمة من لغة أخرى ما هي إلا طرق عديدة يستطيع الطلاب أن يبرهنوا من خلالها على أنهم "يفهمون" ما تعلموه.

3- **التطبيق** يعني أن يستطيع الطلاب تطبيق ما تعلموه في مجال معين على مجال آخر. فمثلاً يمكنهم أن يستخدموا معرفتهم بالكسور لكي يضاعفوا مقادير وصفة الطهي، أو ربما يكون مطلوباً منهم أن يقرروا متى يمكنهم استخدام معادلات رياضية معينة.

4- **التحليل** يعني فهم خواص شيء ما بحيث يمكن دراسة مكوناته بطريقة منفردة أو من خلال ارتباطها ببعضها البعض. ومما يزود الطلاب بخبرة في التحليل أن تطلب إليهم أن يقارنوا ويظهروا أوجه التعارض ويصنفوا و/أو يتعرفوا أنواع الاستدلال والآراء أو الدوافع.

5- **التقييم** يتيح للطلاب فرصاً للحكم على ما قاموا بتحليله. ولهذا السبب فإن النموذج المستخدم في هذا الكتاب يعتبر أن التقييم يأتي في مستوى أعلى من التحليل؛ إذ إن من الطبيعي أن تسأل الطلاب إبداء آرائهم أو ما يفضلونه حول شيء ما يقومون بتحليله.

6- **التركيب** هو أكثر مستويات التفكير تعقيداً وصعوبة. ويستدعي أن يقوم الطلاب فكرة أو خاطر أو منتج أصيل وجديد في نوعه. إن الأنشطة جميعها التي نطلق عليها اسم "التفكير الابتكاري" creative thinking تعطي الطلاب خبرة بالتركيب. وبالإضافة إلى هذا، عندما يستطيع الطلاب استخدام معلومات صغيرة متفرقة من عدة نظريات لتكوين وجهة نظر أصيلة فهم يمارسون التركيب.

مربع رقم (6-1) تصنيف بلوم للتفكير

الفئة (المستوى)	التعريف	الأفعال السلوكية	النواتج
التركيب	إعادة تشكيل الأجزاء المنفردة؛ لتصنع كلاً جديداً	يصمم، يبتكر، يقترح، يفترض، ينشئ، يتنبأ، يركب، يجمع، يتخيل، يبني، ينظم	خطة درس، أغنية، قصيدة، قصة، إعلان، اختراع
التقييم	الحكم على قيمة شيء مقارنة بمحك. دعم الحكم	يحكم، يقيم، يبدي رأياً، يعطي وجهة نظر، يعطي أولوية، يناقش بالحجج، يدافع عن، ينقد، يتخذ قراراً، يبرر	قرار، تقديرات/ درجات، رأي افتتاحي، مناقشة، نقد، دفاع / حكم
التحليل	فهم كيف تنتمي الأجزاء إلى الكل. ملاحظة الأخطاء فهم التركيب والدافع	يحقق، يصنف، ينسق، يقارن، يستنبط، يستخلص، يحلل، يبرهن، يميز	دراسة مسحية، استبانة، خطة، حل، تقرير
التطبيق	نقل المعرفة التي تعلمتها في موقف إلى موقف آخر	يعرض، يستخدم إرشادات، خرائط، مخططات وغيرها، يوظف، يستخدم، يحسب، يقدر، يحل مشكلة	وصفة، نموذج، عمل فني، عرض، حرف
الاستيعاب والفهم	يبرهن على الفهم الأساسي للأفكار والمنهج. الترجمة باستخدام كلمات أخرى	يعيد ذكر الموضوع، يعطي أمثلة، يشرح، يلخص، يترجم، يوضح، يعيد صياغة، يتوقع، يستنتج	رسم، رسم تخطيطي، إجابة على أسئلة، مراجعة
المعرفة	القدرة على تذكر شيء تم تعلّمه سابقاً	يتعرف على، يعرف، يحدد مكاناً، يذكر، يسمي، يردد، يكرر، يعدد، يسرد، يطابق	صفحات كتاب تدريب، اختبار، فحص، كلمات، حقائق

سيناريو خوسيه

كان خوسيه طالباً في الصف الثالث وكان يجد دائماً العمل المدرسي سهلاً جداً. وكان في الحقيقة مطيعاً ولطيفاً ولكنه بدأ في الفترة الأخيرة يمارس سلوكيات مشتتة للانتباه. فبدأ يقدم حل واجباته متأخراً، وكان معظمه يفتقد للدقة والترتيب. ورغم أن خوسيه كان قادراً على القيام بأنشطة معقدة، إلا أن عمله كان يبدو عليه دائماً أنه يعكس اتجاه من يقول: "ما هو أقل قدر من العمل الذي يمكن أن أقوم به مع تجنب المشاكل؟" وكان سؤاله المفضل هو: "كم سطراً يجب أن يكون هذا؟".

بطاقات الأنشطة المعزّزة للمُخرَج:

وأدركت المعلمة أن خوسيه يحس بالملل بسبب زيادة سهولة العمل، وقررت ابتكار بعض الخيارات التي تمثل تحدياً أكبر في وحدة الغذاء القادمة. وكانت تأمل أن يتصرف خوسيه بطريقة الطالب المتفوق بعد أن تقدم له بعض الاختيارات المعززة. وعندما وضعت برنامج الوحدة التالية، ابتكرت بطاقات أنشطة يستطيع الطلاب كلهم أن يختاروا منها، بحيث قدمت حوافز للأطفال ذوي القدرة العالية؛ لكي يقوموا بعمل أنشطة قليلة ومعقدة في طبيعتها، ويتجاوزوا الأنشطة البسيطة. واشتعلت عينا خوسيه عندما سمع هذه الأنباء، وأصبح عمله في الوحدات التالية متسقاً في معظمه مع قدرته العالية.

استراتيجية إعداد وحدة حول موضوع يتضمن أنشطة تناسب الطلاب ذوي المستويات المختلفة في القدرات

يتضمن المربع رقم (2-6) ملخصاً لهذه الاستراتيجية، كما تم شرح كيفية استخدام الأرقام في الخطوة رقم 6.

مربع رقم (2-6) ملخص التدريس الموضوعي

1- اختر موضوعاً يمكن أن يستخدم بحيث يشمل عدة نتائج يتوقعها المتعلمون. اجعله على درجة من الاتساع بحيث يطبق على عدة موضوعات فرعية ضمن الموضوع نفسه. مثال: الصراع، الحضارات، الثدييات، الأجناس المنقرضة.

2- حدد ما بين 6 إلى 10 مفاهيم وتعميمات رئيسة تريد أن يتعلمها الطلاب كلهم لدرجة الإتقان. وضعها في صورة جمل إعلانية، مثل الجملة التي يمكن أن يجيب بها طالب عن سؤال مثل: "ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟"

3- حدد النتائج أو الكفايات المناسبة للمتعلمين في كل مستوى صفي. تريد من الطلاب أن يكتسبوها من خلال تدريس الوحدة في الموضوعات جميعها.

4- باستخدام مخطط تصنيف التفكير في المربع رقم (1-6) كمرجع، صمم أنشطة تعليمية تكسب الطلاب خبرة بالمفاهيم الأساسية والتدرب على النتائج التي يتوقعها المتعلمون.

5- قيّم كل نشاط لتحدد مستوى التفكير المطلوب.

تأكد من ضم بعض الأنشطة التي تتطلب مستوى أعلى من التفكير لكل مفهوم رئيسي.

6- انقل الأنشطة التي صممتها إلى خطة وحدة الموضوع في المربع رقم (3-6). راجع خطتك. ويمكنك إن أردت أن تبتكر بطاقات أنشطة لكي تستخدم في مركز تعلم أو لكي تعطيها لطلابك.

ضع نشاطاً واحداً من الخطة في كل بطاقة نشاط (الأنشطة المعروضة في الخطة المكتملة في المربع رقم (3-6) مرقمة؛ لكي يسهل عليك نقلها إلى بطاقات الأنشطة). انظر المربعات أرقام (6-9، 6-10) للاطلاع على إحدى الطرق لعمل مراكز تعلم.

تابع - مربع رقم (6-2) ملخص التدريس الموضوعي

7- يمكنك، إذا رغبت أن تصمم عقداً باستخدام أي نموذج من النماذج الموجودة في الفصل الرابع لمعالجة الموقف الناتج عن أداء الطلاب لأنشطة مختلفة في أوقات مختلفة. زود كل طالب بسجل عمل يومي كالسجل الموجود في المربع رقم (6-7) ليسجل الأنشطة اليومية.

8- حدد كيف سيتم الحصول على النتائج أو الدرجات. وتوجد في المربع رقم (6-12) أنظمة ذات نقطتين ربما ترغب في أخذها بالاعتبار.

وضح محك التقييم قبل بدء الطلاب في العمل.

الخطوة الأولى: اختر موضوعاً يمكن أن يشمل أهدافاً تعليمية من مجالات دراسية مختلفة.

(1) الموضوع الشامل:

يجب أن يكون الموضوع عاماً وشاملاً، بدلاً من أن يكون معيناً ومحدوداً. وليس من الضروري أن يشمل مجالات الموضوع كلها، يكفي أن يشمل فقط المجالات المهمة وذات الصلة.

مثال للصفوف الأولية: تعتبر وحدة "الدببة" محدودة إلى حد ما. لذا يمكن أن تقدم الوحدات ذات الصلة عن "الحيوانات ذات البيات الشتوي" و "الثدييات" أو "دراسة عن الحيوانات من خلال دمى الأطفال المحشوة" مزيداً من فرص التعليم.

مثال للصفوف العليا: يمكن استخدام وحدة "عناصر الحضارة" لدراسة عدة حضارات مختلفة، قديمة وحديثة. و يعتبر تحديد خواص عامة كي تستخدم لوصف الحضارات كلها، أكثر فعالية لاستخدام الوقت من وضع خطة منفصلة للحضارة الإغريقية، وأخرى عن أمريكا الحديثة وهكذا.

الخطوة الثانية: حدّد التعميمات المهمة التي يجب أن يتعلمها الطلاب كلهم.

(2) النواتج التعلّميّة:

عندما نأخذ وقتاً قبل تدريس وحدة أو موضوع لكي نبلور الأفكار المهمة في صورة تعميمات نريد أن يتقنها الطلاب كلهم، فإننا نسمح بقدر من الإبداع عندما ندرس الوحدة. وعندما نقرر التركيز على عدد من " المفاهيم الأساسية " (ما بين ستة إلى عشرة مفاهيم)، بدلاً من محاولة تدريس الحقائق المنفصلة جميعها المتضمنة في الكتاب الدراسي، نكون قد أبدعنا تجربة ذات معنى وذات صلة لطلابنا.

وبمجرد أن تتعرف المفاهيم الأساسية في وحدة من الوحدات أو موضوع من الموضوعات، اكتبها في شكل عبارات يمكن أن يستخدمها الطلاب في إجابة عن السؤال: " ماذا تعلمت عن الموضوع الذي درسته الآن؟ " اكتب هذه العبارات (عبارات مختصرة منها) في خطة الوحدة الموضوعية. ويتضمن المربع رقم (6-3) خطة كاملة لوضع وحدة حول موضوع معين. كما يتضمن المربع رقم (6-4) صورة يمكن محاكاتها كي نستخدمها. في حين يوضح المربع رقم (6-5) كيفية استخدام خطة الوحدة الموضوعية.

***مثال: مفاهيم* أساسية لوحدة عن التغذية[*]:**

- الطعام المغذي يعني أن تشمل وجباتنا اليومية أنواعاً من مجموعات الطعام الرئيسة الخمس: الكاربوهيدرات والحبوب، والفواكه، والخضراوات، ومنتجات الألبان واللحوم.
- من أجل التغذية الصحية، يجب أن نأكل الكميات المناسبة من كل مجموعة، وألا نستخدم الدهون والزيوت إلا نادراً.
- الأفراد الذين لا يأكلون طعاماً يمثل " وجبة متوازنة " من مجموعات الطعام يمكن أن يعانوا من أضرار نقص الطاقة، ويمكن أن يزداد احتمال تعرضهم للمرض.

(*) المعلومات التي استخدمت لإنتاج هذا المثال مأخوذة من أحدث خريطة هرمية لمعلومات التغذية، ويمكن الحصول عليها لقاء دولار واحد من وزارة الزراعة الأمريكية، مركز معلومات المستهلكين، بويبلو، س. و. 81009، 4368617 (301).

- الأطعمة الجاهزة السريعة لا تعطي الجسم حاجته من الطاقة ولا من العناصر الغذائية؛ لأنها غنية فقط بالسعرات العالية وفقيرة من حيث العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم؛ لكي يبقى بصحة جيدة. وعندما يأكل الناس وجبة متوازنة فإنهم لا يحتاجون إلى تناول كثير من مثل هذا الطعام.
- التمرينات الرياضية تؤتي فائدتها جيداً مع التغذية السليمة؛ لكي يستمتع الأفراد بالطاقة والصحة الجيدة.

الخطوة الثالثة: حدد أي مخرجات التعلم أو كفايات المستوى الصفي الذي تريد من الطلاب اكتسابها من خلال الوحدة.

(3) درجة المستوى الصفي:

ارجع إلى إرشادات المنهج الذي تقوم بتدريسه أوَ غيرها من المصادر التي يمكن أن تخبرك بالمهارات والكفايات التي يتوقع أن يعرفها الطلاب ويبرهنوا على معرفتهم لها. وعندما تضع هذا في اعتبارك من البداية، فربما تتأكد من أن الطريقة الموضوعية يمكن أن تعلّم الطلاب المهارات نفسها التي سبق أن تعلموها بطريقة تقليدية ضمن البرامج التي تعتمد على المهارات. وتؤثر المهارات والكفايات التي تختارها في الأنشطة التعليمية التي تصممها في الخطوة الرابعة.

الخطوة الرابعة: صمّم أنشطة تعليمية.

(4) تصميم أنشطة تعليميّة:

ابتكر الأنشطة التي ستضمنها الوحدة الموضوعية. ويجب أن تخبر جميع أوصاف الأنشطة للطلاب بما يجب أن يفعلوه وما هي النتيجة التي يجب أن يحققها هذا النشاط. *ومن الأهمية بمكان أداء العمل أفقياً عبر الخطة* لكي ترى عملياً كيف أن تعميماً واحداً يمكن تعلمه من خلال عدة أنشطة مختلفة بدءاً من البسيط إلى المعقد. بينما يهدف العمل الرأسي إلى الانتهاء من الأنشطة الأساسية كلها قبل الانتقال إلى الأنشطة ذات المستوى الأعلى لن يقدم لك الخبرة العملية نفسها.

وسوف يساعداك العمودان: الثالث والرابع في مخطط تصنيف التفكير - عند

بلوم - الموضح في المربع رقم (6-1) على تحديد الأنشطة والنواتج المناسبة. ومن الطبيعي أننا قد نسمح للطلاب بإضافة أفكارهم، ما دامت هذه الأفكار تتيح فرصاً لتعلم التعميمات نفسها والتدرب على مهارات مشابهة لما أعدت من أجله الأنشطة الأساسية. ولا بد من المراجعة المستمرة لكي نتأكد من أن هذه الأنشطة سوف تكسب الطلاب خبرة في تطوير الكفايات التي يحتاجون إليها. والحرص على أن يشمل العمل أنشطة مرتبطة بمجالات موضوعات أخرى. ويمكن أن يساعد الشكل الموجود في المربع رقم (6-6) على القيام بهذا.

***أمثلة:* وحدة الصف الثالث عن التغذية:**

العلوم: سوف يقوم الطلاب بما يأتي:

- العثور على صور في المجلات تمثل مجموعات الطعام كلها ووضعها في مجموعات مناسبة في صورة رسم تخطيطي
- شرح مفهوم السعرات الحرارية للطلاب

القراءة: سوف يقوم الطلاب بما يأتي:

- اختيار فصل عن التغذية من مصادر متعددة
- قراءة الفصل
- وضع عدة أسئلة للطلاب حول التغذية
- قراءة قصة أو رواية عن شخص له عادات غذائية سيئة؛ تحدّث إلى الطلاب عن القصة أو الرواية

الكتابة: سوف يقوم الطلاب بما يأتي:

- كتابة خطاب إلى والديهم أو واحد منهما لوصف التغذية السليمة
- كتابة قصة عن موضوع له صلة بالطعام

التحدّث: سوف يقوم الطلاب بما يأتي:

- التحدّث إلى الزملاء في مجموعتهم التعليمية المتعاونة عن كمية الطعام التي يأكلونها.

- إجراء مقابلة شخصية مع والديهم حول عادات تناول الطعام وعادات التسوق؛ وتمثيل النتائج في رسم بياني.
- الكتابة عن حاجتهم إلى تناول الطعام في المدرسة في أثناء أوقات أخرى غير وقت الغداء ؛ وتقديم طلبهم إلى المعلم للحصول على إذن بتناول طعام عندما يشعرون بالحاجة إلى ذلك.

الدراسات الاجتماعية: سوف يقوم الطلاب بما يأتي:
- قص مقالات من مصادر الأخبار عن مشكلات الغذاء العالمية أو المحلية؛ وتقديم ملخص بذلك.
- القيام بدراسة مسحية حول العادات الغذائية لزملائهم ثم تسجيل المعلومات.
- دراسة كيف تؤثر الإعلانات على اختيار الطعام.
- عرض شريط كاسيت مسجل للطلاب عن الإعلانات المذاعة في التليفزيون أو الراديو وتحليل هدف (أهداف) الإعلان.

الرياضيات: سوف يقوم الطلاب بما يأتي:
- حساب تكاليف طلب مشتريات من البقالة بما في ذلك الأغذية السريعة الجاهزة ودونها.
- حساب متوسط السعرات الحرارية في طعامهم اليومي بمراقبة استهلاكهم من الأطعمة والمشروبات لمدة أسبوع، وتسجيل مجموع السعرات الحرارية في كل يوم ثم حساب المتوسط.

الخطوة الخامسة: أضف أنشطة تمثّل تحدياً أكبر.

(5) إضافة أنشطة تحدٍ:

عندما تنتهي من إعداد الأنشطة التعليمية، قارن كل نشاط في العمود الأيسر بعمود "بالأفعال السلوكية" في مخطط تصنيف التفكير (المربع رقم 6-1) لكي تحدد ما إذا كانت الأنشطة تتطلب بالفعل مستوى أعلى من التفكير. وبالنسبة للأنشطة التي لا تتطلب ذلك، ابتكر أنشطة أكثر تحدياً للطلاب المتفوقين بدلاً من تلك الأنشطة. وتذكّر أن الأنشطة الأكثر تحدياً تقتصر فقط على الطلاب

المتفوقين. فالفرق يكمن في أن الطلاب الآخرين ربما يحتاجون إلى بعض التوجيه والمساعدة من المعلم لكي يفهموا المفاهيم الأساسية قبل المضيّ في الأنشطة التي تمثل تحدياً. في حين قد يبدأ المتفوقون بالأنشطة التي تمثل تحدياً مستخدمين مواد قدّمها المعلم لجمع معلومات أساسية متعلقة بالأنشطة بشكل مستقل.

الخطوة السادسة: راجع خطتك.

(6) تقويم الخطة ومراجعتها:

إذا نظرت مرة أخرى إلى خطة الوحدة الموضوعية المكتملة في المربع رقم (6-3). فإنك تلاحظ أنها تصلح تماماً لكتابة عدة أنشطة في المستطيل نفسه. (قام بعض المعلمين بنقل هذه الخطة إلى ورقة رسم طولها 18 بوصة وعرضها 12 بوصة؛ إذ إن هذا يوفر مساحة كبيرة للكتابة فيها). ولكي تقرر ما إذا كان أحد الأنشطة موضوعاً في مكانه الصحيح في الخطة أم لا، انظر مرة أخرى إلى التعميم المكتوب في العمود الأيمن. ويجب أن يؤدي كل نشاط في الخط الأفقي إلى تعلم التعميم في الخط نفسه، حتى لو لم يكمل الطالب إلا أنشطة المستوى الأعلى في العمود الأيسر.

الخطوة السابعة: اختيارية: صمّم عقداً لمعالجة الموقف الناتج عن أداء الطلاب لأنشطة مختلفة في أوقات مختلفة.

(7) تصميم معايير تعالج الناتج:

من الطرق البسيطة لعمل هذا، أن تضع أرقاماً للأنشطة، ثم تسمح للطلاب أن يسجلوا تقدمهم في سجل عمل يومي. ستجد صيغة يمكن محاكاتها لاستخدامها لهذا الغرض في المربع رقم (6-7). وهناك طريقة أخرى تتمثل في نقل أنشطة التعلم إلى بطاقات الواجبات لاستخدامها في شكل مركز التعلم. انظر المربع رقم (6-8) والمربع رقم (6-9) للاطلاع على إحدى الطرق لإيجاد مراكز التعلم.

يمكنك اختيار أن تجعل طلابك كلهم يؤدون في الوقت نفسه نشاطاً له صلة بتعميم معين، ثم تعقد مناقشة عن هذه الفكرة مع الطلاب جميعا؛ إذ إن مصادر المعلومات في دراسة المواد قد تختلف من طالب لآخر، فإن المناقشة ستزداد ثراء بتنوع المصادر التي استخدمها كل طالب.

مربع رقم (6-3) خطة لإعداد وحدة حول أحد الموضوعات

الموضوع: التغذية

المفهوم الأساسي	نشاط التفكير الأساسي	نشاط التفكير ذو المستوى الأعلى
• التغذية تعني تناول طعام يومياً به عناصر من المجموعات الغذائية الخمس	• ابحث عن صور لأطعمة مختلفة وضعها في المكان الصحيح من أصناف الطعام في الرسم التخطيطي "للهرم الغذائي" (1)	• تغير معنى "مجموعات الغذاء الخمس" عدة مرات في السنوات القليلة الأخيرة. ابحث عن معلومات حول عدة نماذج. حدد أي نموذج هو الأفضل، واذكر السبب. (6)
• تناول العدد المناسب من أطباق مجموعات الغذاء جميعها. لا تستخدم الدهون والزيوت إلا نادراً.	• قم بدراسة مسحية في مجموعتك التعليمية المتعاونة عما تناولوه من طعام أمس. احسب عدد الأطباق من كل مجموعة غذائية. (2)	• اكتب يوميات عن تناولك للطعام لمدة أسبوع. احسب عدد الأطباق اليومية من كل مجموعة غذائية. علم الطلاب كيف يفعلون الشيء نفسه. (7)
• يمكن أن تسبب "الوجبة غير المتوازنة" نقصاً في الطاقة أو صحة سيئة.	• اقرأ أجزاء من كتب تناقش معنى الوجبة المتوازنة وغير المتوازنة. (3)	• ابحث عن آثار كل الفيتامينات المعروفة على صحة الجسم. حدد أي فيتامينات وأملاح معدنية تكون ناقصة في وجبة ليس بها فاكهة ولا خضروات. جهّز نشرة إخبارية بالمعلومات. (8)
• الوجبات السريعة الجاهزة ليست مفيدة للجسم حيث أنها تفتقر إلى العناصر الغذائية الجيدة وبها سعرات حرارية أكثر من اللازم.	• قسّم مشتريات البقالة التي تشتريها عائلتك إلى "أغذية جاهزة سريعة" و"أغذية عادية". قارن بين تكاليف كل نوع. (4)	• ابحث في مجلات الصحة عن آثار تناول كثير من الأطعمة السريعة والجاهزة على الجسم. جهّز مقابلة شخصية؛ إذ يسألك أحد الأصدقاء أسئلة وأنت "تخبر" الطلاب بالنتائج. (9)
• بالإضافة إلى التغذية الجيدة، تساعد التمرينات الرياضية الناس على الاحتفاظ بالصحة الجيدة والحيوية.	• جهّز رسماً توضيحياً يبين فوائد التمرينات المنتظمة. استخدم مقالات نشرت في أعداد حديثة من المجلات كمصدر رئيسي لك (5).	• قم بإجراء مقابلة شخصية مع معلم التربية البدنية. جهّز مناقشة عامة تصف مكونات برنامج تربية بدنية منتظم وآثاره على صحة الفرد. (10)

مربع رقم (6-4) خطة وحدة موضوعية

الموضوع: ____________________

المفهوم الأساسي	نشاط التفكير الأساسي	نشاط التفكير ذو المستوى الأعلى

مربع رقم (6-5) كيفية استخدام خطة الوحدة الموضوعية

1- حدد موضوعاً. واكتبه في السطر الموجود في الخطة.

2- حدد ما بين 6-10 مفاهيم رئيسة يجب أن يتعلمها الطلاب جميعهم ويجيدوها.

3- اكتب المفاهيم الرئيسة في جمل إعلانية في العمود الأيمن في الخطة.

4- بالعمل أفقياً في الخطة، طور عدة أنشطة لكل مفهوم قبل الانتقال لمفهوم آخر. تأكد من أن كل نشاط يوضح ما يجب أن يكون عليه الناتج. أما إذا أديت العمل رأسياً فستفقد خبرة تطوير مفهوم رئيس من المستوى الأساسي إلى مستويات التفكير الأعلى.

5- وأنت تدخل كل نشاط في الخطة، تأكد من أنه يعلم المفهوم الرئيس الموجود على الخط نفسه.

تابع - مربع رقم (5-6) كيفية استخدام خطة الوحدة الموضوعية

6- صمم الأنشطة ذات المستوى الأعلى في العمود الأيسر حتى يستطيع الطلاب المتفوقون تعلم المفاهيم الرئيسة وذلك بالقيام بهذه الأنشطة فقط. وسيحتاج الطلاب الآخرون توجيهات المعلم للقيام بالأنشطة الأساسية قبل الانتقال إلى الأنشطة ذات المستوى الأعلى.

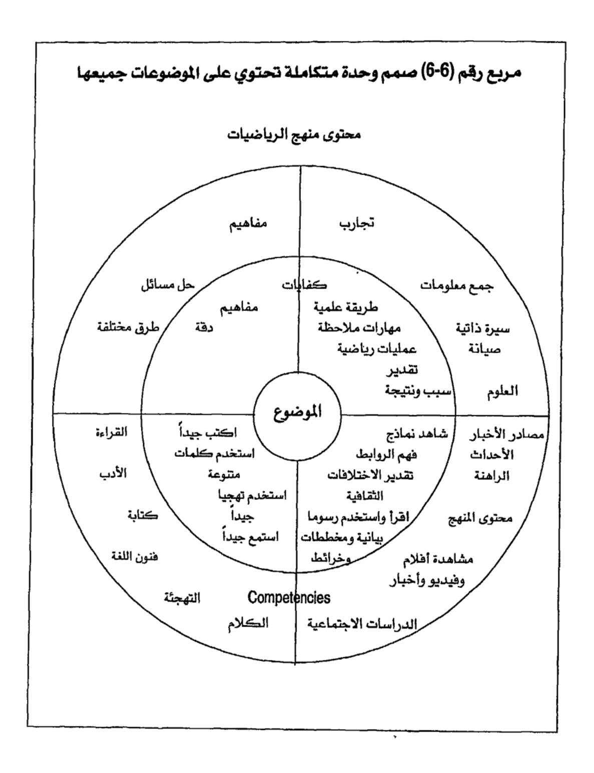
ملاحظة

طور مع زميل يدرس نفس مستوى الصف أفكاراً للأنشطة. فبعض المعلمين يتشاركون في وضع خطط بعد أن يكملوا الخطة الأولى وذلك توفيراً للوقت.

الخطوة الثامنة: قرر كيف سيتم تحديد النتائج أو الدرجات.

(8) مؤشرات تحقيق النتائج:

من المهم أن تناقش (كمعلم) مع طلابك في بداية أي نشاط الأسس التي سوف تستخدمها في الحكم على النواتج. فعندما يعرف الطلاب هذه الأسس قبل أن يبدؤوا العمل، فإنهم يختارون حقيقة الدرجة التي سوف يحصلون عليها وذلك خلال تحديد المحك الذي يحاولون تحقيقه. وتذكر أنك تريد التأكيد على *عمليات* التفكير وليس على شكل العمل. والكتابة تبطئ من تفكير الأطفال المتفوقين، وهي غالباً عملية ليست ضرورية لهم. ولمزيد من المعلومات حول تقييم عمل الطلاب المتفوقين انظر الفصل الثامن من هذا الكتاب.



مربع رقم (6-6) صمم وحدة متكاملة تحتوي على الموضوعات جميعها

المربع رقم (6-7) سجل عمل لأنشطة من الوحدة

الاسم: ـــــــــــــــ

الوحدة: ـــــــــــــــ

التاريخ	النشاط	العمل الذي تم اليوم

مربع رقم (6-8) كيفية استخدام سجل عمل
في أنشطة من الوحدة

استخدم هذه الصيغة عند تحويل الأنشطة من خطة وحدة الموضوع إلى بطاقات الأنشطة التي يمكن أن توضع في مراكز التعلم أو تسلم مباشرة للطلاب.

1- سلم لكل طالب يعمل بشكل مستقل نسخة فارغة من هذه الاستمارة. أخبر الطلاب بأن يحتفظوا باستماراتهم في مكان تحدده.

2- أخبر الطلاب بأن عليهم إتمام تسجيل يومي في نهاية كل حصة خلال الفترة التي يعملون فيها بشكل مستقل.

3- توقع أن يعمل بعض الطلاب على النشاط نفسه عدة أيام. أخبرهم أن يسجلوا بياناتهم يومياً، حتى في مثل هذه الحالة.

4- اجعل الطلاب يسلمون سجل عملهم كلما أتموا نشاطاً. وإذا كنت تمنحهم درجات لاستمرارهم في نشاط من الأنشطة، فإن سجل العمل سيزودك بالبيانات التي تحتاجها.

أسئلة وإجابات حول إيجاد أنشطة أكثر تحدياً

فيما يأتي بعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلم حول إيجاد أنشطة أكثر تَحدّياً وإجابات وافية لها:

"ألن يشعر الطلاب ممن يتعين عليهم أداء الأنشطة ذات المستوى الأقل بالحقد على من يسمح لهم بأدائها؟"

التعلم التشاركي بالأقران:

عندما قمت (كمعلم) باستخدام استراتيجيات اختصار المنهج الموصوفة في الفصول السابقة، فقد أوضحت لكل طلاب فصلك بأن وظيفتك ليست هي التدريس لكل فرد بالطريقة نفسها، بل تعني التأكد من أن كل طالب قد تعلّم شيئاً جديداً. والطرق المستخدمة في هذا الفصل توسّع فرص اختصار المنهج تلك إلى مجالات المنهج الدراسي جميعها. وتذكّر أن طلابك كلهم في النهاية سينالون فرصاً لأنشطة التفكير ذات المستوى الأعلى أكثر من الفرص التي كانوا سينالونها لو لم توجد هذه الفرص للطلاب المتفوقين والموهوبين.

"كيف أستطيع تقديم تلك الأنشطة بينما أجد صعوبة في توفير الوقت لكل شيء يجب عليّ القيام به؟"

حسن تصميم الأنشطة تعالج مشكلة الوقت:

إن تصميم وحدات الموضوعات التي تتضمن أنشطة من عدة مجالات من الموضوعات ليس بالشيء الذي يضيف مزيداً من المسؤوليات إلى جدولك المزدحم بالفعل. بل إنه يمثل طريقة كلية للتدريس للطلاب كلهم تحل محل الطرق التقليدية التي تعامل المواد كلها بطريقة منفصلة. ومرة أخرى أؤكد أن الاستراتيجيات المصممة لإفادة الطلاب المتفوقين والموهوبين أمكن تطبيقها على الطلاب جميعاً. وإذا جربت هذه الطرق في وحدة واحدة، فربما تكتشف أنك تستمتع بالتدريس بهذه الطريقة؛ لأنها تسمح لك أن تكون مبدعاً مع التأكيد على أن طلابك سيتعلمون المهارات والمفاهيم الأساسية المسؤول عن تدريسها.

"يبدو لي أنه من غير المناسب أن أقدم أنشطة بديلة لطالب أو طالبين متفوقين أو موهوبين من طلابي بينما يقدم زميلي في الفصل المجاور الشيء نفسه لطالب أو طالبين متفوقين أو موهوبين من طلابه"

توجد طريقة لتجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين دون الحاجة لتتبع الطلاب الآخرين. وتسمى هذه الطريقة "التجميع العنقودي"، إذ يكون أحد معلمي الصف هو المسؤول عن تمييز المنهج الدراسي للطلاب المتفوقين والموهوبين، ويتجمع هؤلاء الطلاب داخل فصل ذلك المعلم بدلاً من تفرقهم بين الفصول. ولن يضطر الطلاب للاختيار بين العمل مع الفصل في أنشطة أقل تحدّ وبين العمل بمفردهم. ويتيح التجميع العنقودي هذا للطلاب المتفوقين والموهوبين الاستمتاع بالأنشطة البديلة معاً. ويتناول الفصل العاشر التجميع العنقودي بالتفصيل.

"ماذا يمكنني أن أفعل مع الطلاب الذين يتمون حتى أنشطة التفكير ذات المستوى الأعلى قبل أن ينتهي بقية الطلاب من عملهم؟"

استراتيجية الدراسة المستقلة:

استخدم استراتيجيات الدراسة المستقلة التي سبق توضيحها في الفصل الخامس. فعندما تسمح لبعض الطلاب بأن يصبحوا خبراء مقيمين في موضوعات لها صلة بالموضوع الذي تقوم بتدريسه، فمن شأن هذا أن يثري الخبرات التي تتناولها وحدة الموضوع لجميع الطلاب.

تصميم مراكز تعلّم:

ومن الاستراتيجيات الأخرى التي تفيد في هذا الشأن، أن تدرّس تصنيف بلوم مباشرة لأولئك الذين أتموا عملهم مبكراً، ثم تجعلهم يجرون مقابلات شخصية مع المعلمين الآخرين لمعرفة أي الموضوعات التي يريدون أن يصمموا لها مراكز تعلم. وبمجرد أن يحصل الطلاب على قائمة بالموضوعات، يصممون مراكز تعلم لفصل آخر. وقد استخدمت داريل ماكجراث Dariel McGrath، وهي معلمة للطلاب المتفوقين والموهوبين، هذه الطريقة مع طلابها المتفوقين والموهوبين. وتوجد في المربعات أرقام (6-9، 6-10) إرشاداتها وأمثلتها التي وافقت على نشرها هنا ؛ وهي تجربة ناجحة للأطراف جميعها.

صوغ الأسئلة وتصنيفها:

وهناك اقتراح ثالث وهو أن تجعل الطلاب يستخدمون نموذج تصنيف بلوم الموضح في المربع رقم (6-11) لوضع أسئلة للمعلمين كي تستخدم في المناقشات أو الاختبارات. وبمجرد أن يتعلم الطلاب لغة التصنيف، يمكن أن يتم توجيههم لوضع عدد معين من الأسئلة وفقاً لمستوياته المختلفة.

مربع رقم (6-9) إرشادات لإنشاء مراكز تعلم من عمل الطلاب

1- كوّن لجنة من طالبين على الأقل.

2- اجمع مراجع، وقم بإجراء بحث في الموضوع.

3- اكتب قائمة بالكلمات التي تتصل بالموضوع.

4- باستخدام الكلمات، كوّن ألغازاً وألعاباً، واعمل نسخاً منها. وصمم أيضاً أوراق إجابة كلما كان هذا ضرورياً.

5- ضع أنشطة في مستويات تصنيف بلوم جميعها. (استخدم نموذج بلوم مربع رقم 6-10 المكتوب "بلغة الأطفال").

6- ابتكر رمز بلوم لكل بطاقة نشاط.

7- اكتب الأنشطة في البطاقات بالقلم الأسود. واكتب رمز مستوى بلوم المناسب في كل بطاقة. غلف البطاقات إذا أمكنك ذلك.

8- ارسم أو ابحث عن صور ورسوم تخطيطية وصور فوتوغرافية وخرائط وقصاصات لتزيين مركز التعلم. جهّز عناوين.

9- رتّب كل شيء في لوح ملصقات، أو في دلو سعته جالون واحد، مثل علبة آيس كريم، وذلك لعرض المواد. ضع البطاقات والألغاز في ملفات من البلاستيك.

- تقدم اللجان مركز التعلم للطلاب.

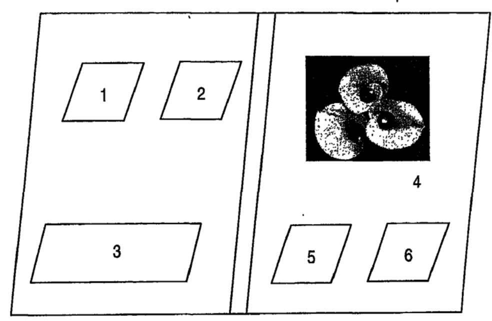
يوقع الطلاب عقداً للقيام بعدد محدد من الأنشطة والألغاز خلال وقت معين. وتمنح الجوائز والمكافآت عند إنجاز تلك الأنشطة

(أمثلة: إعطاء وقت لاستخدام الكومبيوتر، منح نقاط زائدة، وقت الفراغ وغير ذلك).

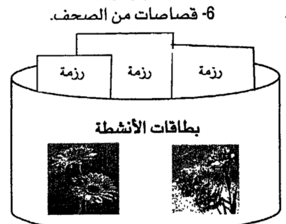
- أقم "معرضاً" لعرض المشروعات. قم بدعوة الآباء والأمهات والفصول الأخرى لزيارة المعرض.

مربع رقم (6-10) أمثلة لمراكز تعلم من عمل الطلاب

علم النبات

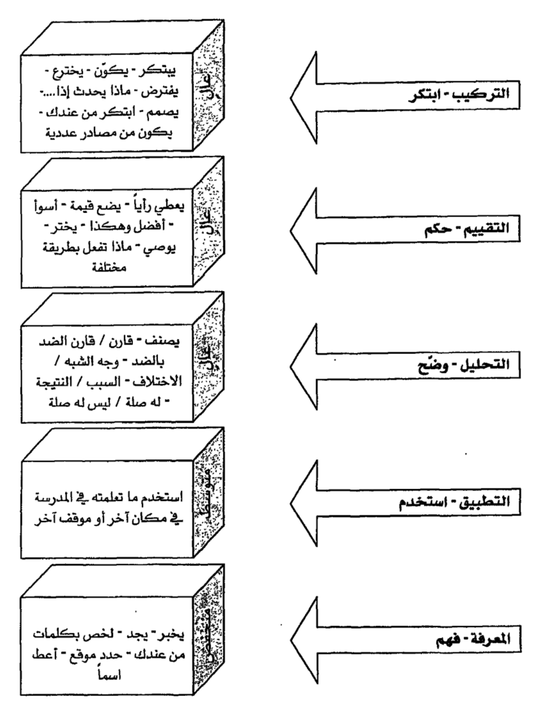


1- ألعاب وألغاز.
2- أسئلة صغيرة.
3- جيوب بلاستيكية بها.
4- رسوم توضيحية.
5- صورة فوتوغرافية.
6- قصاصات من الصحف.



رزمة رزم صغيرة لبطاقات
رزمة الأنشطة والألعاب
علم النبات

مربع رقم (6-11) كوّن مكعبات للتفكير



"كيف يمكنني أن أترجم هذه الأنشطة المختلفة إلى تقديرات؟"

توجد طريقة لذلك موضحة في المربع رقم (6-12)؛ إذ يوضع لكل نشاط عدد من النقاط، وتحول النقاط بعد ذلك إلى تقديرات بالحروف. ويكتسب الطلاب نقطاً بالاستمرار في العمل على الأنشطة المختارة، وبالتوصل إلى منتجات تستوفي المحكات المعلنة مسبقاً. ويسمح هذا النظام للطلاب جميعاً باختيار أية أنشطة يريدونها، ولكنه يشجع الطلاب الأكثر قدرة على أن يبدؤوا أنشطة ذات مستوى أكثر تعقيداً؛ إذ إن هذه الأنشطة تجعل الطلاب يكتسبون نقاطاً أكثر لمنتجات أقل. ولمزيد من المعلومات حول تقويم عمل الطلاب المتفوقين والموهوبين، انظر الفصل الثامن.

المربع رقم (6-12) التخطيط للتقدير الذي ستحصل عليه

لقد خصّص لكل نشاط عدد معين من النقط. ولكي تحصل على تقدير نهائي لعملك في هذه الوحدة، اكمل أنشطة كثيرة بقدر ما تستطيع حتى تجمع نقاطاً للتقدير الذي تريده.

- للتقدير "ممتاز" يجب أن تحصل على 45-50 نقطة.
- للتقدير "جيد جداً" يجب أن تحصل على 35-40 نقطة.
- للتقدير "جيد" يجب أن تحصل على 25 نقطة على الأقل.

لا تقبل التقديرات الأقل من ذلك. إذا احتجت إلى مساعدة، فاطلبها.

الأنشطة التي تستغرق وقتاً قصيراً فقط تكسب نقاطاً أقل من الأنشطة التي تستغرق وقتاً أطول وربما تتطلب عملاً خارج المدرسة.

- كل من الأنشطة ذات الأرقام 1، 2، 3، 4، 5 تستحق 5 نقاط.
- كل من الأنشطة ذات الأرقام 6، 7، 8، 9، 10 تستحق 10 نقاط

أمام الطلاب جميعا فرصة متساوية؛ ليحصلوا على تقدير لهذه الوحدة.

يجب إتمام العمل جميعه وتسليمه حتى يوم ______________

تاريخ

من المنتظر أن يتم عمل المنتجات جميعها بعناية، وأن يسهل قراءتها و/أو فهمها. وإذا احتجت إلى مساعدة لمعرفة ما إذا كانت منتجاتك مستوفية لهذه التوقعات أم لا، اسأل زملاءك في الفصل.

ملخص

تصميم وحدات ذات صلة باهتمامات الطلاب جميعا:

نأمل أن يكون المعلم قد تعلم في هذا الفصل كيف يعد وحدات لموضوعات لها صلة بعدة نظم تهدف إلى تعليم الطلاب جميعهم وتشمل تحديات مناسبة للأطفال المتفوقين والموهوبين. وأن تكون قد تعلمت كيف تتعامل مع المواقف التي يعمل فيها الطلاب على مهام مختلفة في الوقت نفسه. وربما تبدو الطريقة الموضحة هنا مملة ومضيعة للوقت عندما تستخدمها لأول مرة. ومن المفيد أن تتذكر دائماً أن إيجاد مهام أكثر تحدّ للأطفال المتفوقين والموهوبين ليس "وقتاً ضائعاً"، لأن الطلاب جميعهم، في النهاية، سوف يمارسون بعضاً من هذه الأنشطة. وكذلك فإن استخدامك المتكرر لهذه الطرق سوف يقلل الوقت الذي تحتاجه لإكمال كل وحدة.

وقد وجد كثير من المعلمين الذين يستخدمون بالفعل اللغة الكلية أو وحدات الموضوعات أن التخطيط المقصود للوفاء بحاجة الأطفال المتفوقين والموهوبين يؤدي إلى نتائج أكثر تعقيداً مما يؤدي إليه التخطيط الأقل تنظيماً. وفي النهاية، يختار كثير من المعلمين هذه الطريقة كأفضل طريقة لتخطيط وحدات الموضوعات، بغض النظر عن الأسلوب العام الذي يدرّسون به.

More Resources for Teachers

Adderholdt-Elliott, Miriam.
Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc. , 1987.
Help for perfectionstic people and their families.

Creative Learning Press, P. O. Box 320, Mansfield Center, CT. 06250: telephone (203) 281-4036.
A unique collection of books that guide students to do research as real professional would in many fields of endeavor. A must for every classroom.

Erickson, Judith B. *Directory of American Youth Organizations*. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc. , updated often.

A comprehensive guide to adult-sponsored, nonprofit youth organizations-clubs, troops, teams, societies, lodges, and more-across the United States.

Lewis, Barbara. *The Kid's Guide to Social Action.* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc. , 1991.

Step-by-step directions, reproducible forms, and true stories about real kids teach social action skills including letter-writing, interviewing, speechmaking, media coverage, and more.

Renzulli, Joseph. *The Interest-A-Lyzer.* Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1977.

Helps teachers and kids identify areas of interest for independent study.

Encyclopedia of Associations. Detroit, ML: Gale Publishing, 1992 (updated annually).

Helps kids contact agencies for current information on almost any topic.

Engine-Uity, Ltd. Telephone (602) 997-7144.

CAPs (Contract Activity Packages). Available from Learning Styles Network. Telephone (718) 990-6335.

Thinking Caps for the Gifted. Telephone (602) 279-0513.

Sources of self-contained units for independent study using Bloom's Taxonomy. Call and request catalogs and/or brochures.

الفصل السابع 7

تدريس القراءة للأطفال المتفوقين والموهوبين

من المأمول أن يحقّق المهتم في نهاية هذا الفصل النتاجات التربوية الآتية:

- أن يطلع على استراتيجيات برامج: القراءة التقليدية والقراءة الكلية والأساسية.
- أن يتعرّف عناصر عقد مهارات:
  القراءة - الكتابة ومعانيها - الأنشطة.
- أن يوظف عقد مهارات:
  - مربع دائرة الكتب.
  - ومربع رموز الكتب.
  - ومربع أنشطة أصول الألفاظ.
  - سجل الاجتماعات الخاصة بالمعلم.
  - ومربع حصيلة الكلمات.
  - ومربع استخدام الجمل الآتية والغامضة.
- أن يلمّ بأسلوب اللغة الكلية.
- أن يثري خبراته بتجارب ميدانية تربويّة.

الفصل السابع

تدريس القراءة للأطفال المتفوقين والموهوبين

أي نوع من برامج القراءة تستخدم؟ وما مدى ملاءمته لحاجة طلابك المتفوقين والموهوبين؟ وإذا كان لديك طلابٌ يقرؤون في مستويات متقدمة، فهل ينتهي الأمر ببساطة إذا وضعتهم في فصل متقدم للقراءة، أو كلفتهم بقراءة كتب في ذلك المستوى؟ هل يحتاج الطلاب المتفوقون والموهوبون إلى برنامج قراءة مستقل؟ يحاول هذا الفصل الإجابة عن مثل هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة التي قد توجه إلى المعلم، كما يعرض أيضاً عدة أنشطة يستمتع بها فعلاً الطلاب المتفوقون والموهوبون كجزء من برنامجهم العام في القراءة.

سيناريو: ليشون

رسب ليشون في الصف الخامس مرة وهو الآن أطول وأضخم ولد في فصله. وصفته المعلمة السابقة بأنه "كسول" لأنه لم يكمل واجبه المنزلي في أية مادّة أبداً. وقد وصفه البعض بأنه ذو "اتجاه ضعيف". لقد كان ليشون يرفض قراءة القصص من كتاب القراءة الأساسي؛ بل إنه لم يفتح كتاب التمرينات مطلقاً، وسُمع يقول: "أنا أكره القراءة - ما هي إلا غباء". وخلال السنوات الماضية ؛ قضى ليشون عدة ساعات في مكتب المدير.

ولاحظت معلمة ليشون الجديدة أنه كثيراً ما كان يخفي في مكتبه مجلة عن السيارات والشاحنات ؛ بل إن هذه المجلة كانت موجهة للكبار. وسُرّ ليشون كثيراً بتحدي زملائه في مسابقة معلومات عن قدرة المحركات والسرعة التي تستطيع السير بها أحدث السيارات، وكان يبدو وكأن المعلومات جاهزة عنده. وبدا واضحاً للمعلمة أنه كان يقرأ المواد المنشورة في مجلاته ويفهمها تماماً، ومع ذلك استمر فشله في المواد الدراسية كلها بما في ذلك القراءة.

الانغماس في العمل محلّ المشكلات:

وفي نهاية أحد الأسابيع حضرت معلمة ليشون ندوة عن موضوع التدريس للأطفال المتفوقين والموهوبين. وبينما كانت تستمع إلى المحاضر وهو يصف بعض

الخصائص السلوكية المميزة للأطفال المتفوقين والموهوبين، أدركت أنها لاحظت كثيراً من هذه السلوكيات على ليشون(*). وعند عودتها إلى المدرسة، رتبت المعلمة اجتماعاً مع المعلمين الآخرين ومع ناظر المَدْرسة. وطلبت إليهم إخبارها عن الطلاب الذين يردون إلى ذهنهم وهي تقرأ بصوت عال قائمة الخصائص السلوكية. وذكر اسم ليشون عدة مرات. فهل من الممكن أن يكون سبب مشكلته المدرسية الملل والإحباط وليس " الكسل " و " الاتجاه الضعيف "؟

اختبار قبليّ في اهتمامات ليشون:

وقررت المعلمة أن تختبر صحة نظريتها بإتاحة فرصة لليشون لأداء اختبار قبلي وفرصة لاختصار المنهج في عدة موادّ دراسية. لم يصدق ليشون في البداية أن المعلمة سوف تتيح له فرصة إثبات قدرته وإتقانه من خلال أداء عمل أقل مما اعتاد أن يُطلَب منه من قبل. وعندما عَلِم أنه يستطيع قضاء الوقت المخصص للقراءة في قراءة مجلاته، وكذلك قراءة روايات وكتب عن سباق السيارات وأبطال سيارات السباق توهجت عيناه من الفرح.

تعديل المنهج قبل العقاب:

وكانت النتائج أقرب ما تكون إلى المعجزة. عاد ليشون خلال أيام إلى المسار الطبيعي للتعلّم، فانتهى بسرعة من أداء العمل المخصص له في المنهج المختصر وأظهر اتجاهاً إيجابياً نحو المدرسة أكثر مما سبق أن لاحظه عليه أي من المعلمين. بل إن والدته أخبرت المعلمة بالتغيرات الإيجابية التي لاحظتها على ابنها. وبعد حوالي أسبوعين جاء المدير إلى الفصل ليرى ما إذا كان ليشون قد تغيب عن المدرسة بسبب مرض خطير ؛ فقد توقع المدير حدوث شيء سيئ نظراً لعدم تردد ليشون على مكتبه في الفترة الأخيرة لينال عقاباً كالعادة. وهكذا تقدم قصة ليشون دليلاً كافياً على أن تعديل المنهج الدراسي يمكن أن يكون عاملاً على التغيير وقد يكون أكثر تأثيراً من برامج تعديل السلوك ومن العقاب.

(*) لمعرفة بعض الخصائص السلوكية المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين انظر الملحق رقم (1) بنهاية الكتاب.

القراءة للطلاب المتفوقين والموهوبين

فشلت برامج القراءة التقليدية في الوفاء بالحاجات التعليمية لكثير من الطلاب، بما في ذلك الطلاب المتفوقون والموهوبون. فكثير من الطلاب من ذوي القدرات العالية سبق لهم أن أتقنوا الكلمات والمهارات التي ينتظر منهم أن "يتعلموها" هذه السنة. إنهم يحتاجون إلى فرص يعرضون فيها كفاءاتهم، ويستبدلون الخبرات القرائية ذات المعنى بالنسبة لهم بالعمل غير الضروري. فإن كنت (كمعلم) تستخدم طريقة تقليدية تعتمد على نصوص منهج القراءة الأساسي وكتاب التدريبات. فيجب أن تقدّم للطلاب كلهم فرصاً منتظمة لأداء اختبار قبلي. وسوف يسمح لك هذا الإجراء بمعرفة الكلمات ومهارات القراءة التي يتقنونها بالفعل. ويجب أن يوجه الطلاب الذين يبرهنون على درجة إتقان عالية إلى أنشطة قراءة بديلة في الوقت الذي يقوم فيه غيرهم من الطلاب " بالعمل المعتاد " في كتاب القراءة الأساسي وكتاب التدريبات. ونقدم في هذا الفصل أفكاراً للأنشطة البديلة.

مجالات المنهج الدراسي واللغة الكلية:

ربما تكون مستخدماً لبرنامج يعتمد على "اللغة الكلية". ويمكن تعريف اللغة الكلية بأنها تكامل مجالات المنهج الدراسي جميعها التي تسهم في اكتساب الطالب قدرات القراءة والكتابة والتحدّث. ولقد دأبت معظم برامج القراءة لسنوات طويلة على معاملة موادّ مثل الصوتيات، والنحو، والتهجئة، والكتابة، والاستماع، والقراءة الحرة بطريقة منفصلة. أما في برنامج اللغة الكلية فهذه المواد تُجمع معاً من خلال دراسة رواية أو موضوع معين. ويتم تصميم الأنشطة التعليمية بحيث يشترك الطلاب كلهم بفاعلية ويعملون في الغالب مع غيرهم من الطلاب ليتعلموا معاً. وتشمل الوحدات الموضوعية أنشطة من عدة مجالات دراسية.

وإذا كنت تستخدم برنامجاً يعتمد على " اللغة الكلية " فلا بد أن تتأكد من أنه يعكس بالفعل فلسفة اللغة الكلية. فبعض ما يُسمى " برامج لغة كلية " ما هي في الحقيقة إلا برامج تقليدية تعتمد على المهارات. إن برنامج القرأءة الأكثر ملاءمة للطلاب جميعهم - وبصفة خاصة للطلاب المتفوقين والموهوبين - هو ذلك البرنامج

الذي يسمح لهم بقراءة مادة أدبية حقيقة ومناقشتها وتحليلها والكتابة عنها، وفي الوقت نفسه يعفيهم من التدرب على المهارات التي سبق لهم أن أتقنوها.

ولقد أسيء فهم فلسفة اللغة الكلية في بعض المناطق التعليمية. إذ تم إعلام المعلمين أن "اللغة الكلية" تعني التدريس "للطلاب كلهم"، وأنه يجب ألا يسمح لأي طالب باستخدام مواد قرائية من مستوى صفي أعلى. لم يكن مقصوداً من برامج اللغة الكلية إطلاقاً أن تفرض على الطلاب مواد سهلة بالنسبة لهم. وبالرغم من احتمال أن يكون هناك سبب معقول لمنع الطلاب من استخدام كتب دراسية مخصصة لمستويات صفية مختلفة عن صفهم، فيجب أن لا نمنعهم من الاطّلاع على نصوص من المستويات القرائية جميعها. وقد قرر بعض المسؤولين تعيين عدد محدود من الروايات لكل مستوى صفي، وطلبوا من المعلمين أن يتجنبوا استخدام كتب ليست مخصصة لصفهم الدراسي. ومن المناسب تماماً تحديد عدد الروايات بحوالي ست روايات، لأن في هذا العدد وفرة في مواد القراءة التي يستطيع المعلمون أن يختاروا من بينها.

استخدم تقديرك وحكمك الشخصي (كمعلم)، كلما كان ذلك ممكناً، على مدى مناسبة المادة التعليمية للطلاب الذين يتعلمون بمعدل يفوق كثيراً معدل السرعة التي يتعلم بها بقية الطلاب في مستوى صفهم الدراسي. وإذا كان برنامج اللغة الكلية الذي تستخدمه يشتمل على بعض الأجزاء التي يبدو أنها ليست ذات قيمة. يمكنك حينئذ أن تقرر استخدام فرص اختصار المنهج والتفريد الموضحة في هذا الفصل وفي أماكن أخرى من هذا الكتاب.

ومن أهم أهداف تعليم القراءة غرس حب الأدب في نفوس الأطفال. وإن أي خبرات تتم في غرفة الدراسة وتحقق هذا الهدف تعتبر أفضل من تلك الخبرات التي تجعل الطلاب يتجنبون القراءة والكتابة إلا حين يُطلَب منهم ذلك. ومما يعطيك دليلاً قيماً على اتجاهات الأطفال نحو القراءة، أن تتحدث مع آبائهم وأمهاتهم عن موقف أولادهم من القراءة في المنزل، وأن تلاحظ مدى اختيار الطلاب للقراءة عندما يكون أمامهم فرصٌ للاختيار. وسوف يساعدك استخدام الاستراتيجيات التي تتصف بالحث والتشجيع والدافعية العالية - مثل التي يقدمها هذا الفصل - في الحفاظ على حماسة الطلاب تجاه القراءة.

استراتيجية لبرامج القراءة التقليدية

• عقد القراءة•

عندما يتم تدريس المهارات والكلمات بطريقة منفصلة، عندئذ يمكن التعامل مع القراءة للطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال عقود التعلم؛ مثل تلك التي تم عرضها في الفصل الثالث لتعليم الرياضيات ؛ حيث تتاح فرص الاختبارات القبلية في بداية كل جزء من كتاب القراءة الأساسي. فالطلاب الذين يستوفون شروطاً معينة لا ينضمون لباقي الطلاب في تلقي التعليم المباشر من المعلم إلا عندما يدرس الطلاب أفكاراً لم يسبق للطلاب المتفوقين والموهوبين إتقانها. أما في الأوقات الأخرى فهم أحرار في اختيار أنشطة من قائمة الأنشطة البديلة. ويتضمن المربع رقم (7-1) نموذجاً من عقد القراءة. لاحظ أن الجزء العلوي من العقد يمكن ملؤه باستخدام أرقام الصفحات أو المفاهيم وردت التي في كتاب التدريبات ؛ وكلاهما موضّح في النموذج لتوضيح الخيارات. كما يوضح المربع رقم (7-2) كيفية استخدام هذا العقد.

استراتيجية لبرامج القراءة الكلية

• قائمة الأنشطة•

إذا كنت راغباً في تقديم أنشطة بديلة تعمل على توسيع وحدة القراءة الكلية للطلاب ذوي القدرة العالية، فضع في اعتبارك توفير قائمة من الأنشطة مثل تلك القائمة الموجودة في المربع رقم (7-3) ويوضح المربع رقم (7-4) كيفية استخدام هذه القائمة. ويمكن للطلاب الذين "يوفرون" وقتاً من دروس القراءة أن يختاروا أي نشاط من قائمة الأنشطة. وبالإضافة إلى هذا، تتيح القائمة " أياماً حرةً " يمكن للطلاب فيها إما أن يبتكروا أنشطة خاصة بهم أو أن يواصلوا العمل في الأنشطة الموجودة في القائمة. ويمكنك تعديل قائمة الأنشطة بحيث يتناسب استخدامها مع أي موضوع وذلك بإعداد الأنشطة المناسبة. ويمكن أيضاً في هذا الموقف استخدام قائمة الاختيارات المتعددة التي سبق وصفها في الفصل الخامس من هذا الكتاب.

مربع رقم (7-1) عقد لمهارات القراءة والكلمات ومعانيها

اسم الطالب: ________________

________ 58 (الجمع) ________ 63 (لواحق الكلمات)
________ 59 (توافق الفاعل/الفعل) ________ 64 (لواحق الكلمات)
________ 60 (سوابق الكلمات) ________ 65 (ضمائر الملكية)
________ 61 (سوابق الكلمات) ________ 66 (ضمائر الملكية)
________ 62 (الكلمات المركبة) ________ 67 أجزاء الكلام

الكلمات الجديدة الواردة في الوحدة: فيما يأتي قائمة بالكلمات التي تحتاجها للدراسة. إتقان الكلمات الأخرى تم التحقق منه في الاختبار القبلي.

____

____

____

أنشطة بديلة:

سجّل الطريقة التي تقضي بها الوقت في أثناء عمل الطلاب على المفاهيم التي سبق إتقانهم لها. الشيء الوحيد المتوقع منك هو أن تقضي الوقت في القراءة أو الكتابة أو كليهما.

التاريخ	النشاط

توقيع المعلم: ____________ توقيع الطالب: ____________

مربع رقم (7-2) كيفية استخدام عقد مهارات القراءة والكلمات ومعانيها

1- قدّم للطلاب اختباراً قبلياً في معاني كلمات ومهارات وحدة القراءة القادمة.

الطلاب الذين يحصلون على درجة 80 في المائة أو أكثر يصبحون مؤهلين للعقد.

2- اكتب في الثلث العلوي من العقد صفحات النص المقصود أو المفاهيم.

- تأكد من أرقام الصفحات التي تشير إلى المفاهيم التي لا بد أن ينضم الطلاب إلى الفصل لدراستها طبقاً لشرح المعلم. أخبر الطلاب أنه غير مسموح لهم بالعمل في أي بند حتى يتم تدريسه لبقية الطلاب، وعندئذ يجب عليهم الانضمام إلى الطلاب الآخرين لدراسة الحصة بشرح المعلم.

3- اكتب في الثلث الأوسط قائمة الكلمات الجديدة التي لم يتقنها الطلاب بعد، كما أثبتت ذلك نتائج الاختبار القبلي.

- صمم أنشطة حتى يكملها الطلاب؛ لكي يتعلموا الكلمات.

4- في الأيام التي يجب على طلاب العقود أن لا يتواجدوا مع بقية الطلاب للقراءة، عليهم أن يختاروا أي نشاط يتطلب منهم أن يقرؤوا أو يكتبوا أو يتطلب كلاً من القراءة والكتابة.

- أخبرهم أن يحتفظوا بسجل لأنشطتهم في الجدول في أسفل الصفحة. وليس مطلوباً منهم أن يتمّوا نشاطاً في كل مرّة يعملون فيها بعيداً عن طلاب الفصل، بل يمكنهم العودة إلى عملهم الذي يؤدونه.

5- ذكّر طلاب العقود أن عليهم أن يقوموا بعملهم دون إزعاج لأحد ودون جذب الأنظار إليهم..

وضّح تماماً أنهم إن لم يتّبعوا هذه الإرشادات، فسيعودون للانضمام إلى بقية طلاب الفصل حتى بقية الوحدة.

وللاطلاع على قائمة مفصّلة لشروط عمل الأنشطة البديلة انظر الفصل الثالث.

مربع رقم (3-7) قائمة أنشطة

اسم الطالب: ________________________

توجيهات:

خلال الأيام التالية، حدد قائمة الأنشطة الخاصة بك من القائمة التالية؛ لكي تقوم بها بدلاً من الواجبات المعتادة.

التاريخ	النشاط	التاريخ	النشاط
	عرض عرائس عن قصة أو كتاب		ابتكر حواراً بين شخصيتين
	إجر مقابلة شخصية مع شخص آخر يكون قد قرأ كتاباً		اقرأ كتباً أخرى للمؤلف نفسه، ثم قارن بينها
	اكتب خطاباً إلى المؤلف		اقرأ كتاباً آخر من النوع نفسه؛ ثم قارن بين تلك الكتب
	اكتب فصلاً آخر		
	اكتب نهاية أخرى		اكتب قصة أو كتاباً من النوع نفسه ويتشابه في محتواه مع ذلك الكتاب الحالي
	ابحث عن مرادفات لخمس كلمات تحبها		

حدد ثلاثة "أيام حرّة". ضع أنشطتك لها أو أضفها إلى الأنشطة المذكورة أعلاه.

التاريخ	النشاط

مربع رقم (4-7) كيفية استخدام قائمة الأنشطة

1- جهّز قائمة أنشطة يمكن للطلاب أن يختاروا منها عدة أنشطة يرغبون في القيام بها.

2- أخبر الطلاب أنه يمكنهم أن يختاروا نشاطاً يقومون به في أثناء الوقت الذي تحدده. ويمكنهم الاستمرار في العمل في نشاطهم حتى يكتمل.

3- اجعل الطلاب يسجلون تاريخ بداية النشاط ونهايته (مثلاً: "5 أكتوبر -7 أكتوبر".)

4- إذا كان لدى الطلاب أفكارٌ لأنشطة أو مشروعات، فيجب أن يناقشوها معك قبل بدء العمل فيها. وبعد أن توافق لهم على مشروع أو نشاط معين، يجب أن يقوم الطالب بتسجيله في المساحة الفارغة في الجزء السفلي من القائمة.

استراتيجية لبرامج القراءة الأساسية

• استخدام الكتب التجارية •

من الطرق الميسرة للتعامل مع أنشطة القراءة البديلة للطلاب المتفوقين والموهوبين تشجيع أولئك الطلاب على قراءة مواد أدبية من اختيارهم، ثم مناقشة ما قرؤوه مع بعضهم البعض ومع المعلم. ويمكن أن يقرؤوا جميعاً الرواية نفسها، أو كتباً مختلفة من النوعية نفسها، أو كتباً للمؤلف نفسه، أو قد تقرر أن تسمح لكل طالب أن يقرأ كتاباً مختلفاً كلياً. وفيما يأتي استراتيجيات للتعامل مع هذه الخيارات المتعددة.

الكل يقرأ الرواية نفسها

يمكن أن تطلب إلى عدة طلاب الاتفاق في بداية الأمر على رواية يمكن أن يقرؤوها معاً. ثم تقوم بوضع أنشطة الكلمات والكتابة وغيرها من أعمال المهارات حول تلك الرواية. وفي بعض الأحيان تستطيع اختيار بعض الصفحات من كتاب التدريبات بدلاً من ابتكار أنشطة جديدة. اجتمع مع المجموعة بالطريقة نفسها التي تجتمع بها مع جماعات القراءة العادية. والفرق الوحيد هنا هو أن مناقشاتكم وأنشطتكم سوف تتركز حول تلك الرواية وليس عن مقتطفات من كتاب القراءة الأساسي.

قدّم أنشطة ذات مستوى تحد مناسب لقدرات الطلاب. وإليك فيما يأتي قائمة من المقترحات، ولك أن تضيف إليها أنشطة من عندك.

- أكّد على أنشطة التفكير الناقد.
- اربط الأنشطة التي لها صلة ببعضها البعض معاً.
- ضع افتراضات عن صلاحية المحتوى والأحداث.
- حدد مواقع الاستدلال والأسباب والآثار وغير ذلك.
- ابحث عن العناصر الأدبية في النص.

- حلّل الموضوع وصِلَته بكتب أخرى.
- حلل تحيز الشخصيات و / أو المؤلف.
- أوجد نشاطاً لمشاركة الآخرين في القصة .
- أعد كتابة بعض الأحداث أو ضع نهاية أخرى.
- اكتب قصة مشابهة.
- اكتب القصة نفسها، واجعل أحداثها تدور في زمن آخر.
- اقرأ سيَرَ حياة عن أشخاص حقيقيين في مواقف مشابهة للمواقف التي تصفها الرواية.
- قم بإجراء بحث عن حياة شخصية شهيرة واكتب سيرة حياتها بقلمك.
- قارن بين كتب للمؤلف نفسه ووضح ما إذا كان بينها تعارض.
- قارن بين كتب من النوع نفسه ووضح ما إذا كان بينها تعارض.
- ألّف قراءة درامية أو مسرحية قصيرة عن القصة.
- اخترع نشاطاً من عندك، ناقشه مع المعلم قبل بدء العمل فيه.

لا تندهش إذا عبرت المجموعة التي تدرس الرواية عن كثير من الإثارة والانفعال مقارنة بما يحدث مع المجموعة التي تعمل في كتاب القراءة الأساسي. وإذا حدث ذلك في فصلك فربما تقرر أن تنقل الطلاب كلهم من القراءة الأساسية لفترة من الوقت وتجعل الطلاب جميعاً يدرسون رواية. ويمكن للطلاب الذين ينتهون من قراءة الرواية قبل غيرهم أن يستغلوا الوقت المتبقي في قراءة كتب أخرى للمؤلف نفسه أو في النوع نفسه. وستساعد خبرتهم بمواد أدبية مشابهة في إثراء مناقشة الكتاب المحدد.

الكل يقرأ روايات مختلفة للمؤلف نفسه

إن اخترت (كمعلم) هذا البديل، فربما تريد استخدام صيغة تعلّم تعاوني. ضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين معاً في مجموعة واحدة، ثم اسمح لهم باختيار رواية أكثر تعقيداً من روايات المجموعات الأخرى. إن استبعادهم من المجموعات الأخرى

سوف يجبر الطلاب الآخرين على العمل بنشاط كبير. وبالإضافة إلى ذلك فإن الطلاب المتفوقين والموهوبين يميلون إلى المشاركة في الأنشطة التعاونية بدرجة أكبر من ميلهم إلى المشاركة فيما لو وضعوا في مجموعات تبطئ من سرعة قراءتهم، وتحدُّ من تكاملهم المفضَّل للأفكار والمناقشة. ولمعرفة المزيد عن الأطفال المتفوقين والموهوبين والتعلُّم التعاوني انظر الفصل التاسع.

اعْقِدْ لِقَاءَات مَعَ كُلِّ مجموعة بمفردها لمناقشة روايتهم الخاصة بهم. أما المناقشة حول أسلوب الكاتب فيمكن أن تتم مع طلاب الفصل كُلِّهِ. ومرة أخرى ربما يدفعك حماسة الطلاب وانفعالهم إلى استبدال بعض أنشطة كتاب القراءة الأساسي بخبرات أدبية أكثر تخصصاً. ويستخدم بعض المعلمين هذه الطريقة كمرحلة انتقالية نحو برنامج اللغة الكلية، مخصصين يوماً من أيام الأسبوع لدراسة مواد أدبية خارجية، مع الاستمرار في دراسة كتاب القراءة الأساسي في الأيام الأربعة الأخرى. وسرعان ما يصبح اليوم الواحد اثنين، والاثنان يصبحان ثلاثة ؛ وفي النهاية يستخدم المعلمون طريقة اللغة الكلية بالكامل وبشكل دائم. ويُسْمَح للمعلمين في بعض المدارس باستخدام الأموال التي تم اعتمادها ضمن الميزانية لمنهج القراءة الأساسي وكتاب التدريبات في شراء كتب أدبية وغيرها من المواد التي تدعم اللغة الكلية.

الكل يقرأ روايات مختلفة من النوع نفسه

كجزء من التوسع في وحدة من وحدات القراءة الأساسية، يمكن أن تخصص وقتاً للطلاب كلهم ليقرؤوا كتباً حرة أو تجارية من الصنف نفسه أو النوع. فمثلاً، إذا كان فصلك قد انتهى لتوه من وحدة عن الحكايات الشعبية، فربما يختار طلابك أن يقرؤوا حكايات شعبية من دول مختلفة. ويمكنك أن تختار ما بين أربعة إلى ستة عناوين، وسيعمل طلابك المتفوقون أو الموهوبون في مجموعات تعاونية كما سبق شرحه. أو يمكنك أن تسمح للطلاب باختيار عناوين حكايات شعبية بأنفسهم. وتركز مناقشات الطلاب على خصائص هذا النوع من الكتب، ويسهم الطلاب في المناقشات بناء على ما قرأه كل منهم.

القراءة الفردية

إذا أردت مواجهة حاجات الطلاب المتفوقين والموهوبين، ورفع درجة اهتمام الطلاب جميعا بالقراءة، ادرس فكرة السماح لكل طالب بقراءة كتاب مختلف. ستحتاج عندئذ أن يتوافر لديك في الفصل مجموعة متنوعة من العناوين، والموضوعات ومستويات القراءة. وتوزع كثير من دور النشر كتيبات تتضمن مجموعات من الكتب المخصصة لهذا الغرض بما في ذلك دار نشر سكولاستيك، وماكدوجال، ورجبي (*).

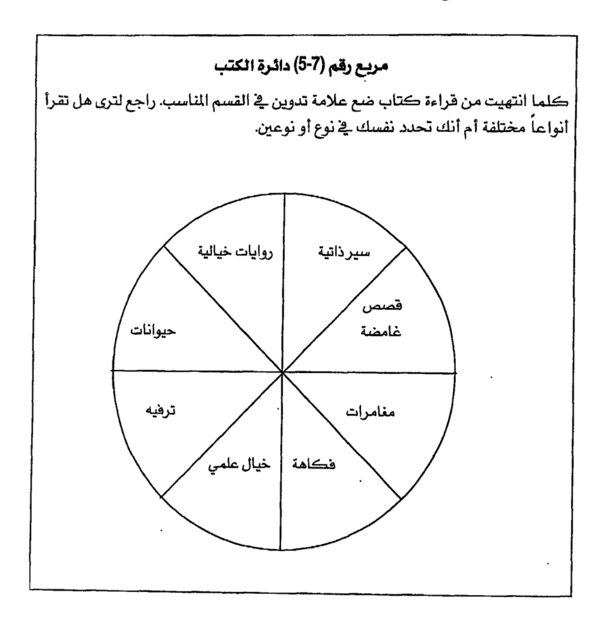
يجب أن يكون الطلاب في البداية أحراراً في تصفح أي كتب تثير اهتمامهم. انصحهم باستخدام "قاعدة الثلاثة" لاختيار أي كتاب يخططون بالفعل لقراءته. قل لهم: " افتحوا الكتاب على أية صفحة في المنتصف - ومن الأفضل أن تكون صفحة دون صور - ثم ابدؤوا القراءة. وكلما مررتم بكلمة لا تعرفونها ارفعوا أحد أصابعكم. وإذا تجاوز عدد الكلمات التي تعدونها ثلاثاً في صفحة واحدة فمن المحتمل أن يكون هذا الكتاب صعباً عليكم ولا يمكن أن تقرؤوه بمفردكم، ومن ثم انتقلوا إلى كتاب آخر وحاولوا مرة أخرى ".

وهناك طرقٌ كثيرة يستطيع الطلاب أن يتابعوا من خلالها ما يقرؤون. فمثلاً، يمكن أن يسجلوا أنواع الكتب التي يقرؤونها في دائرة الكتب الموضحة في المربع رقم (7-5). فعند انتهاء الطلاب من قراءة أحد الكتب يضعون علامة في القسم المناسب في الدائرة. وسوف تساعدهم العلامات في معرفة ما إذا كانوا يقرؤون من مجالات متعددة أم أنهم يحددون أنفسهم في نوع أو نوعين فقط. ومن الطبيعي أنك تستطيع استخدام أنواع أخرى غير المعروضة هنا.

وهناك طريقة أخرى وهي أن تستخدم جريدة تسجيل رد فعل القراءة، وتُحفظ هذه عادة في كراسة مستقلة. ولاستخدام جريدة تسجيل رد فعل القراءة، يقضي الطلاب دقائق قليلة بعد كل فترة قراءة ليدونوا آراءهم عن الكتاب ؛ بما في ذلك ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتنبؤاتهم بالأحداث التالية، ودراسة الشخصيات

(*) نشرات ترسل مجاناً عند طلبها من سكولاستيك (18008225110)، وماكدوجال ليتل (18003235435)، ورجبي (18008228661).

والفصول أو النهايات التي أعيد كتابتها وغير ذلك. وفي قسم خلف الجريدة، يدونون عدداً يصل إلى عشرة كلمات من كل كتاب يرون أنها شائقة أو مثيرة للاهتمام. ويمكن أن تقترح أنشطة تساعد الطلاب على تعلّم هذه الكلمات، أو قد يناقشها الطلاب إذا التقوا مع طلاب آخرين يقومون بقراءة فردية.



مربع رقم (7-5) دائرة الكتب

كلما انتهيت من قراءة كتاب ضع علامة تدوين في القسم المناسب. راجع لترى هل تقرأ أنواعاً مختلفة أم أنك تحدد نفسك في نوع أو نوعين.

ونقترح أن تحتفظ بسجل يومي لكل طالب يقوم بقراءة فردية. ويتضمن المربع رقم (7-6) نموذجاً يمكن أن تنسخه وتستخدمه. ضع جدولاً بالاجتماعات الأسبوعية وأخبر الطلاب أن عليهم أن يجتمعوا بك في اليوم المحدد سواء أتموا كتبهم أم لا. وإذا احتاجوا إلى اجتماع في يوم مختلف، فيمكنهم أن يوقعوا بذلك في مكان مخصص على السبورة. وقبل نهاية كل اجتماع، حدد موعد الاجتماع القادم وسجل الموعد في صفحة سجل الطالب. ويمكن أن يساعدك هذا الأسلوب على متابعة الموعد المتوقع للطلاب، كما أنه يجعل من الصعب على الطلاب أن " ينسوا " موعد الاجتماع أو يتغيبوا عنه لفترة طويلة. ويوضح المربع رقم (7-7) كيفية استخدام سجل الاجتماعات الخاصة بالمعلم.

مربع رقم (7-6) سجل الاجتماعات الخاصة بالمعلم

اسم الطالب: ____________

التاريخ	الكتاب	مناقشة الاجتماع	الواجبات المحددة ملحوظات المدرس

مربع رقم (7-7) كيفية استخدام سجلّ الاجتماعات الخاصة بالمعلم

1- سجّل تاريخ كل اجتماع في العمود الواقع في أقصى اليمين.

2- سجل اسم كتاب الطالب في العمود الثاني المخصص لذلك.

3- دون ملحوظاتك حول مناقشات الاجتماع في العمود الثالث. وتشمل الأسئلة والاقتراحات التالية لتوجيه المناقشة:

- ما موضوع القصة؟
- ما الأساليب الفنية التي استخدمها المؤلف ليجذبك إلى الكتاب؟
- ما أفضل جزء؟ ولماذا؟ ما أسوأ الأجزاء، وما أكثر الأجزاء مللاً؟ لماذا؟
- ابحث عن قطعة وصفية جيدة واقرأها لي.
- ماذا كان شعورك تجاه الشخصيات؟
- كيف نجح المؤلف في جعلك تشعر بالقرب من الشخصيات؟
- أي شخصية كانت أفضل في تمثيلها؟ وأيها كانت الأسوأ؟
- قل وحدد بعض الكلمات الجديدة الشائقة التي وجدتها.
- هل كانت هناك أجزاء يبدو عليها أنها لا تنتمي إلى الكتاب؟
- ما الذي أعجبك في أسلوب الكاتب ويمكن أن تستخدمه في كتابتك؟
- هل وجدت شيئاً محيراً في أسلوب الكاتب؟ اشرح ذلك.
- كيف يمكن أن تعدّل الكتاب؟ وكيف تغير النهاية؟
- ما الذي يمكن أن تؤكد عليه في مخطط الكتب المقترحة. المربع رقم (7-10).

4- دون - في العمود الذي في أقصى اليسار- أية مهام تكلف بها الطلاب. ويمكن أن يدخل هذا في بناء حصيلة الكلمات، أو وضع مخطط تفصيلي للقصة أو دراسة الشخصيات أو أي شيء خلاف ذلك تستخدمه في العادة لتدريس قصة.

5- قبل انتهاء الاجتماع، سجّل تاريخ الاجتماع القادم في السطر الجديد.

نظّم طريقة لكي يشارك الطلاب بعضهم البعض في كتبهم. وتجنب التقارير المكتوبة عن الكتب لأنها غالباً ما تكون ذات تأثير سلبي على اتجاهات الطلاب نحو القراءة. وهناك بدائل كثيرة أفضل من تقارير الكتب من حيث الإبداع والمتعة. فمثلاً يمكنك أن تخصص وقتاً للمشاركة في الكتب، حيث يقدم الطلاب تقريراً شفهياً قصيراً (في دقيقتين أو ثلاث) عن الكتاب الذي يقرؤونه حالياً أو انتهوا منه مؤخراً.

ويبدأ كل طالب حديثه بكتابة اسم المؤلف أو رقم استدعاء الكتاب على السبورة. ثم يذكر عنوان الكتاب ولكنه لا يكتبه(*). ولا يكتب المستمعون أي شيء إلا بعد أن ينتهي المتحدث من مشاركته. وفي النهاية يعلن المتحدث اسم المؤلف أو رقم استدعاء الكتاب مرة أخرى ويكرر ذكر العنوان. وعند هذا الحد يكون المستمعون قد قرروا ما إذا كانوا يرغبون في قراءة هذا الكتاب أم لا. وإذا كانوا يرغبون في قراءته يسجلون المعلومات الخاصة به في جريدة رد فعل القراءة، في ورقة مستقلة أو في نموذج مخصص لهذا الغرض كالنموذج الموجود في المربع رقم (7-8).

وعندما يذهبون إلى المكتبة في المرة القادمة لاختيار كتب يحملون معهم هذه القوائم. ومن ثم يستطيعون العثور على الكتب التي يريدونها دون مساعدة أحد لأنهم يعرفون بالفعل ماذا يريدون. ويوضح المربع رقم (7-9) كيفية استخدام هذا المخطط.

مربع رقم (7-8) كتب أريد قراءتها

هذه القائمة تخص: ____________

رقم استدعاء الكتاب أو اسم المؤلف	عنوان الكتاب	موضوع الكتاب

(*) عدم كتابة المتحدث لاسم الكتاب يوفر الوقت. وإذا عرف المستمعون التهجئة الصحيحة للاسم الأخير للمؤلف أو رقم استدعاء الكتاب الصحيح فسيستطيعون العثور على الكتاب بسهولة حتى وإن أخطؤوا في تهجئة عنوان الكتاب.

مربع رقم (7-9) كيف استخدم مخطط الكتب التي أريد قراءتها

1- أعط الطلاب كلهم نسخاً من المخطط واطلب منهم الاحتفاظ به في مكتبهم أو في مجلد القراءة دائماً. يجب ألا يؤخذ إلى المنزل مطلقاً.

2- اطلب إلى الطلاب أن يخرجوا هذا المخطط فوق مكاتبهم في أثناء أوقات مشاركة الكتب. ويجب عليهم استخدام المخطط نفسه إلى أن يمتلئ. ومن ثم تقدم لهم مخططاً جديداً يضمونه إلى المخطط القديم.

3- أخبر الطلاب أن عليهم أن ينصتوا في أثناء مشاركة المتحدث لهم في معلومات كتابه، وألا يكتبوا شيئاً حتى ينتهي المتحدث.

4- على الطلاب الذين قرروا بأنهم يرغبون في قراءة الكتاب أن يكتبوا اسم الكتاب أو رقم استدعاء الكتاب في مخططهم، مع عنوان الكتاب (لا ضرر حتى لو حدث خطأ في التهجئة).

والعمود الواقع في اليسار اختياري إذ يمكن للطالب أن يسجل فيه معلومات عن الكتاب.

5- عندما يذهب الطلاب إلى المكتبة لاختيار كتب، تأكد من أنهم يحملون مخططاتهم معهم.

6- اطلب إلى الطلاب أن يَسْتثنوا من قائمتهم الكتب التي انتهوا من قراءتها حتى يتجنبوا البحث عن كتاب سبق أن قرؤوه.

وتوجد طريقة أخرى ممتازة تمكن الطلاب مشاركة ما يقرؤون وهي مخطط الكتب المقترحة Recommended Books Chart ويوجد نموذج لهذا المخطط في المربع رقم (7-10). استخدم هذا النموذج في عمل مخطط اكبر - على الأقل بطول 36 بوصة وعرض 24 بوصة؛ لكي يلصق على الحائط أو على لوحة الإعلانات. علّق قلم رصاص مربوط بخيط قريباً منه ثم انتظر حتى يملأ هذا المخطط باقتراحات الطلاب.

شجع الطلاب على استخدام لغة مهذبة متواضعة في المخطط الذي سوف يكون بكل تأكيد مركزاً للمناقشة عن الكتب والمؤلفين. ويوضح المربع رقم (7-11) كيفية استخدام هذا المخطط.

مربع رقم (7-10) مخطط الكتب المقترحة

اسمك	اسم الكتاب	المؤلف؛ رقم الاستدعاء	لماذا اقترحه	من أعتقد أنه سوف يحب الكتاب

مربع رقم (7-11) كيفية استخدام مخطط الكتب المقترحة

1- باستخدام المخطط المنشور أعلاه كنموذج، قم بعمل مخطط كبير (على الأقل 24 بوصة × 36 بوصة) لعرضه على الطلاب. علّق قلم رصاص بخيط حتى يتاح للطلاب دائماً أن يكتبوا به.

2- اشرح للطلاب كيف يدخلون بيانات في المخطط.

3- حدد الشروط التي يجب على الطلاب استيفاؤها لإضافة كتاب على المخطط. مثلاً: هل قرؤوا الكتاب في فصل آخر أو سنة أخرى؟ هل يقرؤونه الآن، ولكنهم لم يكملوه بعد؟ هل انتهوا من قراءته حديثاً؟

4- شجّع الطلاب على استخدام "لغة لطيفة" في المخطط.

وتوجد طريقة ثالثة لكي يشترك الطلاب فيما يقرؤون وذلك باستخدام رموز الكتب Books Logos. حدد لكل طالب ورقاً ملوناً معيناً واحتفظ باحتياطي من هذا الورق في ملفات معنونة. ارسم مخططاً كالموجود في المربع رقم (7-12)، وغلّفه حتى لا تطمس كتابته وعلقه في الفصل. وعندما ينتهي أحد الطلاب من قراءة كتاب ما يأخذ قطعة من الورق الملون ويقصها على شكل يمثل حدثاً أو شخصية من شخصيات الكتاب، ويكتب عنوان الكتاب واسم المؤلف بالقلم الأسود السميك على هذا "الرمز" ويعرضه بأي طريقة يريدها. ويوضح المربع رقم (7-13) كيفية استخدام هذا المخطط.

مربع رقم (7-12) مخطط رموز الكتب

يحتوي المخطط الحقيقي على أوراق ملونة مخصصة لكل طالب، وليس أسماء الألوان

اسم الطالب	اللون المخصص	اسم الطالب	اللون المخصص
جاسون	أزرق غامق	إيريك	عاجي
توم	أحمر	لياندرا	ذهبي
كيوكو	رمادي	جويي	بنفسجي
سوسيي	أصفر فاتح	روبرتو	أصفر غامق
ليشون	برتقالي	إليزابيث	زهري
باربرا	قرنفلي فاتح	جيم	أخضر فاتح
خوسيه	بنيّ	جوليي	قرنفلي غامق
جيمس	أسود	ديميتري	أزرق فاتح
أليشيا	تركواز	إلينا	أخضر غامق

مربع رقم (7-13) كيفية استخدام مخطط رموز الكتب

-1 خصص عدداً من الأوراق الملونة بقدر عدد الطلاب في فصلك وأضف ثلاثاً أو أربعاً أخرى حتى تكون مستعداً لطلاب آخرين يحتمل أن ينتقلوا إلى فصلك فيما بعد.

-2 قص أفرخ الورق الملوّن إلى قطع بعداها 8.5 بوصة و 11 بوصة إذا لم تكن في الأصل لها هذان البعدان. ثم قص كلاً منها إلى نصفين. وبذلك يصبح طول كل قطعة 5.5 بوصة وعرضها 4.25 بوصة.

-3 جهّز عينتين من كل لون وضع واحدة من كل عينة في قبعة. يجب أن تكون العينات كلها من الحجم نفسه.

-4 اجعل الطلاب يحددون ألوانهم بسحب قطع العينات من القبعة. ثم يكتب كل منهم اسمه على اللون الذي اختاره ثم يعيد الورقة إليك.

-5 الصق العينة المناسبة أمام اسم كل طالب في مخطط رموز الكتب. غلف المخطط قبل تعليقه في الغرفة حتى لا تتسبب الشمس في جعل الألوان تبدو باهتة ومن ثم يصعب تعرفها خلال أيام قليلة. اعرض المخطط في غرفة الدراسة وليكن قريباً من مخطط الكتب المقترحة سالف الذكر.

-6 جهّز لكل طالب ملفاً مليئاً بعدد من ورقه الملون. الصق على كل ملف ورقة باسم الطالب والعينة الثانية من لونه.

-7 وجّه الطلاب؛ لكي يقوموا بعمل رمز لكل كتاب ينتهون من قراءته.
التعليمات: "قص شكلاً من ورقتك يمثل موضوع كتابك. هذا هو رمزك لذلك الكتاب. وباستخدام قلم أسود اكتب اسم الكتاب ومؤلفه على الرمز. "

-8 اعرض الرموز في غرفة الدراسة. وإذا لم تعد هناك مساحة للعرض في الغرفة، اعرضها في الممرات.

-9 يمكن للطلاب أن يعرضوا رموزهم على الطلاب عندما يتحدثون عن الكتب التي قرؤوها.

-10 يمكنك أن تقول للطلاب الذين يقرؤون بكثرة إنه يمكنهم أن يقوموا بعمل رمز لكل ثالث أو رابع كتاب يقرؤونه. لأنهم ربما ينصرفون عن القراءة إذا طلب إليهم عمل كثير من الرموز.

وفي إحدى السنوات قرأ 27 طالباً في أحد فصول الصف الخامس 384 كتاباً. وعُرضت الرموز متجاورة في صف قرب السقف في غرفة الدراسة ثم امتد خارجها إلى القاعة حتى شمل الطابق كله. وعليك أن تتخيل المناقشات الحية عن الكتب التي تولدت عن وجود هذه الرموز الملونة. وعلاوة على ذلك، فإذا رغب الطلاب المتفوقون والموهوبون أن يقترحوا للطلاب الآخرين كتباً معينة سبق لهم قراءتها، يمكنهم ببساطة أن يحددوا مكان الرمز المناسب من خلال لونه. وهذه الطريقة في متابعة ما يقرؤه الطلاب هي بلا شك أفضل من المخطط التقليدي، الذي يعرض أمام الجميع (بشكل مؤلم أحياناً) أي الطلاب يعتبر قارئاً كسولاً. أما في هذه الطريقة فيقتصر الأمر على أن يقوم الملاحظ بجمع الكتب التي قرأها طالب معين فقط. وفي الحقيقة ليس هناك أحد يهتم بعدد الكتب التي قرأها كل طالب لأن الهدف من الرموز هو توفير فرصة لمناقشة الكتب.

أنشطة بناء حصيلة الكلمات

يحب الطلاب المتفوقون والموهوبون في العادة نشاط حفظ الكلمات بمجرد تعريفهم لعالم الكلمات الساحر. ويجب أن يكون لدى كل واحد من الطلاب المتفوقين والموهوبين قاموسه الخاص لكي يستخدمه بانتظام في كتابته. ولكي تجعل الطلاب جميعهم ينجذبون إلى عالم الكلمات أحضر لهم نسخة من كتاب " كيف تطلق اسماً على طفلك؟ ". وبالتأكيد سوف يصبح الطلاب مفتونين بتاريخ أسمائهم. وبمجرد أن يغريهم هذا الكتاب فمن المرجح أنهم سيهتمون كثيراً بدراسة تاريخ الكلمات الأخرى أيضاً.

وبالتعاون مع أمين المكتبة الخاصة بالأطفال أو مع أمين المكتبة المخصصة لخدمة القرّاء في مكتبة عامة، تستطيع أن تجمع مواد متنوعة تساعد الأطفال على المرور بخبرات سارة من خلال اللعب بالكلمات، وفهم كيف تتغير الكلمات مع مرور الزمن، وتعلّم كيف أن كلمات جديدة قد أضيفت إلى لغتنا. ابحث عن كتب تساعدك على تدريس واحد أو اثنين من الموضوعات الواردة في القائمة التي يتضمنها المربع رقم (7-14). استخدم نوعاً واحداً في كل مرة، واذكر عدة أمثلة. ثم اطرح

تحدياً للطلاب بأن يأتوا على الأقل بعشر كلمات أخرى أو أكثر من الفئة نفسها. وبما أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يحبون التنافس فيما بينهم، فسيعملون بهدوء في البحث عن هذه الكلمات حتى لا يسرق أحد أفكارهم.

وتوجد نماذج لصيغ أنشطة بناء حصيلة الكلمات في المربعات أرقام (7-14)، (7-15)، (7-16)، (7-18)، (7-20).

مربع رقم (7-14) بناء حصيلة الكلمات

1- ألفاظ أوائل الحروف: وهي كلمات مكونة من الحروف الأولى لأشياء يريد الناس أن يتذكروها.
أمثلة: كلمة "شفشج" مكونة من أربعة الأحرف الأولى للجهات الأصلية الأربع.
تعبير "قطب جد" رمزاً لحروف القلقلة في التجويد.

2- الألفاظ المبتكرة: وهي كلمات ابتكرها الناس؛ تعبيراً عن معاني لا تعبر عنها الكلمات الموجودة.
أمثلة: كثير من الكلمات العامية تندرج تحت هذه الفئة. ما الكلمات الشائعة بينك وبين أصدقائك؟
حاول ابتكار كلمات جديدة. ما رأيك في لفظ جديد بديل عن الضميرين "هو" و"هي".

3- التعريفات الغريبة: تعريفات غير معقولة لبعض العبارات.
مثال: بدلة الشرطي = بدلة القانون

4- أصول الألفاظ: تاريخ الكلمات وأصولها وتغيرها عبر العصور.
مثال: الفسطاط اسم أطلق على المدينة القديمة التي بناها عمرو بن العاص والأصل هي كلمة الفسطاط بمعنى الخيمة.
ملاحظة: سيعطيك معلمك استمارة مستقلة لهذا النشاط.

5- الكنايات: كلمات أكثر لطفاً للتعبير بدلاً من كلمات فظة أو غير مهذبة.
مثال: "انتقل إلى الرفيق الأعلى" بدلاً من "مات".

6- أشكال الكلام: تعبيرات تعني شيئاً مختلفاً عن المعنى الحرفي.
أمثال: "معه قرشان أو مريشل" بمعنى أنه غني.

تابع - مربع رقم (7-14) بناء حصيلة الكلمات

7- الألفاظ المستوية: وهي الكلمات التي تنطق النطق نفسه إذا قرئت مقلوبة.
أمثلة: كلمات "شاش" و "باب" و "ساس"

8- الكلمات المنحوتة: وهي كلمات نحتت من كلمتين مثال: لفظ "درعمي" من كلمتي "دار العلوم".

9- لواحق الكلمات أو سوابقها من أصول يونانية أو لاتينية. وهذه في اللغة العربية من أصول تركية مثل: النهاية "جي" في "مكوجي".

10- تورية فكاهية: تلاعب لفظي. مثال مداعبة حافظ إبراهيم لشوقي:
يقولون؛ إن الشوق نار ولوعة
فما بال شوقي أصبح اليوم باردا؟

11- الألفاظ المنزلقة: وهي الألفاظ المكونة من اختصارات مثال: كلمة "جيب". وأصلها حرفي جي، وبي باللغة الإنجليزية اختصاراً لتعبير سيارة ذات استخدام عام.

12- جمل راقية: جمل بها كلمات تحتاج إلى ترجمتها في كلمات بسيطة.
ملاحظة: سيعطيك معلمك استمارة خاصة لهذا النشاط، وستحتاج إلى قاموس كبير.

13- *ألفاظ توم السريعة: جمل بها فعل ولفظ آخر له صلة لفظية به.*
مثال: قال توم بكلمات قاطعة: "سنقطع دابره".
وقال عمرو بمرارة: لقد ذقت طعم الحياة".

14- كلمات محولة: كلمات خيالية جداً لأفكار بسيطة مثال: "غادرنا الليل وهلّ الفجر وغرد العصفور" بدلاً من "ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو" حاول التغيير بالطريقة نفسها للشعارات والأمثال وأغاني تدليل الأطفال وأسماء البرامج التليفزيونية المحبوبة وأسماء الأفلام. أو قم بالتحدي لنفسك بتأليف قصة محولة. أولا ابحث عن قصة "لترجمتها". ثم اكتب ملخصاً في صفحة واحدة. استخدم قاموساً؛ لتعيد كتابة القصة بكلمات خيالية. أقم مسابقة مع أصدقائك، والفائز هو الذي تأخذ قصته وقتاً أطول لفهم معناها.

مربع رقم (7-15) انشطة اصول الألفاظ تاريخ الكلمات

1- معاني 10 أسماء أولى لكلا الجنسين.
2- أسماء العائلة لأشخاص ولها دلالة على المهن.
أمثلة: الحصرى، الخياط، حداد، الكاتب
3- أسماء الأماكن أو الأشياء المسماة باسم أشخاص.
أمثلة: الإسكندرية، الإسماعيلية، السعودية، جزر ساندويتش (المسماة باسم الدوق ساندويتش).
4- كلمات أو أسماء أمريكية أصلية.
5- كلمات أجنبية في اللغة الوطنية المستعملة.
6- كلمات وعبارات من الرياضة.
أمثال: ضربة جزاء، وحارس مرمى.
7- أية كلمات أو عبارات أخرى تثير اهتمامك.
8- كلمات وعبارات من فئة أخرى تبتكرها.
مصادر مقترحة:

مربع رقم (7-16) مخطط اصول الألفاظ

الفئة: ______

الكلمة أو شبه الجملة	اللغة الأصلية	المعنى في اللغة الأصلية	المعنى المعاصر	جملة

ويوضح المربع رقم (7-17) كيفية استخدام مخطط أصول الألفاظ.

مربع رقم (7-17) كيفية استخدام مخطط أصول الألفاظ

1- قم بدعوة الطلاب لكي يختاروا فئة من الفئات الواردة في نموذج " أنشطة أصول الألفاظ ".

2- كلِّفهم بالبحث عن 10 أمثلة أخرى تناسب تلك الفئة. وفر في فصلك عدة معاجم أكاديمية كبيرة؛ لكي يستخدمها الطلاب.

3- اشرح لهم كيفية ملء المخطط. يجب أن يكتب الطلاب الكلمة أو شبه الجملة التي يبحثون عنها في العمود الواقع في أقصى اليمين، واللغة الأصلية في العمود الذي يليه، ومعنى هذه الكلمة أو شبه الجملة في اللغة الأصلية في العمود الثالث، ومعناها حالياً في العمود الرابع. وفي العمود الأخير الواقع في أقصى اليسار يجب أن يكتبوا جملة من عندهم باستخدام الكلمة أو شبه الجملة. يمكن أن تحل الجمل المكونة من رسوم أو رموز بدلاً من جمل مكونة من كلمات.

4- اجعل الطلاب يستخدمون مخططاً مستقلاً لكل فئة يبحثون فيها.

مربع رقم (7-18) الجمل الراقية أو الغامضة: المستوى الأول

توجيهات: اعمل مع شريك لنطق وتعريف كل "كلمة غامضة" (الكلمات التي تحتها خط)، اقرأ الجملة كما هي، وترجمها إلى كلمات بسيطة.

نقيم بقرب منزل عتيق غريب كأنه **ملجأ متدهور** مليء **بسراديب خدّاعة** يصعب **اختراقها** ملأتني بأحاسيس **مرعبة** من **الكلوستروفوبيا** والذعر، خاصة حين **تناهى إلى سمعي ضوضاء جمة** مبعثها أصوات **غوغاء** بينما لم يكن هناك أحد.

الكلمة	النطق	المعنى

الترجمة: ________________

ويوضح المربع رقم (7-19) كيفية استخدام الجمل الراقية أو الغامضة.

مربع رقم (7-19) كيفية استخدام الجمل الراقية أو الغامضة

ملاحظة: يعمل كل طالبين معاً.

1- اقرأ الجملة بصوت عال عدة مرات. اطلب إلى الطلاب أن ينصتوا جيداً ويحددوا أجزاء الكلمات التي تحتها خط. ويجب عليهم أن يكتبوا أجزاء الكلام فوق كل كلمة للتأكد من اختيارهم الكلمة الصحيحة من القاموس.

2- أخبر الطلاب بأن يعملوا مع شركائهم (وأن يبحثوا في القواميس الكبيرة) ليكملوا المخطط. اطلب إليهم أن يكتبوا قائمة "بالكلمات الغامضة" وهي التي تحتها خط في العمود الأيمن، ويكتبوا كيفية نطق كل كلمة في العمود الأوسط (باستخدام مفتاح النطق الموجود بالقاموس). وأن يكتبوا معنى الكلمة في العمود الواقع في أقصى اليسار - بكلمات من عندهم.

3- ولإتمام هذا النشاط، يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على نطق الكلمات التي تحتها خط وتعريفها، وعلى قراءة الجملة كما هي، وعلى ترجمتها في كلمات بسيطة.

4- أحضر كل اثنين عملا معا عندما يكونون مستعدين أو بعد 5 أيام من العمل.

يقرأ الطالب الأول الجملة حتى يصل إلى أول كلمة تحتها خط ويقرؤها.

ويبدأ الطالب الآخر من حيث انتهى الأول حتى يصل إلى الكلمة التالية التي تحتها خط.

ويستمر الطالبان في تبادل الأدوار حتى يطلب من أحد الطلاب أن يقرأ الجملة كلها بصوت عال. بعد أن ينتهي عدة طلاب من القراءة بصوت عال. يجب أن تتم " ترجمة " الجملة وقراءتها مرة أخرى بكلمات بسيطة.

مربع رقم (7-20) الجمل الراقية أو الغامضة: المستوى الثاني

توجيهات: اعمل مع شريك لنطق وتعريف كل "كلمة غامضة" (الكلمات التي **تحتها خط**)، اقرأ الجملة كما هي، وترجمها إلى كلمات بسيطة.

عزل **قاطن الحضر الخانع الوحشي** نفسه عن **الصخب** الذي **جلبه المشعوذ الرعديد** و**دبر مكيدة ميكيافيلية ليخصص** لنفسه بعض **ريح الصخب**.

الكلمة	النطق	المعنى

الترجمة: ______________

فرص الكتابة

يجب التوسع في فرص الكتابة بحيث تشمل الطلاب جميعهم والمواد الدراسية كلها. وعندما تمر بتجربة لأول مرة مع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين، يتضح لك أنهم يستمتعون بالكتابة، بل إنهم يطالبون بها كنشاط اختياري. وبمجرد إشعال الطلاب المتفوقين أو الموهوبين لفتيل هذا النشاط يصبح من السهل توفير فرص مماثلة في الكتابة بالنسبة للطلاب الآخرين أيضاً.

وغالباً ما يكتب كثير من الطلاب المتفوقين والموهوبين قصصاً، وقصائد، ومسرحيات ويحتفظون بها في بيوتهم. ومن المناسب أن تجعل هؤلاء الأطفال يواصلون العمل في مشروع كتابة يقومون به حالياً في غرفة الدراسة ويعودون إليه كلما وفروا

وقتاً من وقتهم الحر. وسوف يستمتع الأطفال المتفوقون والموهوبون بكثير من أفكار الكتابة التي استخدمتها أنت (كمعلم) خلال السنوات السابقة. تذكّر أنهم عادة يستمتعون باقتباس فكرة ثم تعديلها أو تغييرها بطريقة ما لجعلها "فكرتهم".

ومن المهم للأطفال الذين يستمتعون بالكتابة أن ينالوا فرصاً لتسليم أعمالهم؛ لكي يتم نشرها. ويمكن أن تنشر في النشرات الدورية الخاصة بالفصل أو بالمدرسة، ولكن عندما تعثر على عمل جيد بصورة غير عادية يتعين عليك أن تبحث له عن ناشر خارجي. ويجب على الطلاب (الكتاب) أن يتصلوا بالناشرين بأنفسهم بأن يكتبوا لهم خطابات استفسار رسمية وتعتبر هذه تجربة رائعة لمهنتهم المستقبلية في الكتابة.

متعة اللغة الكلية للطلاب جميعا

ربما ترغب (كمعلم) في الاحتفال باللغة، والاستمتاع بانتهاء أعمال الأسبوع الشاقة، وقد يتحقق ذلك من خلال الاجتماع الذي يتم بعد ظهر يوم الأربعاء أو الخميس " وهو المربع رقم (7-21) كما يوضح المربع رقم (7-22) كيفية استخدام هذا الاجتماع. ورغم أن المجموعات غير متجانسة وأن طلاب الفصل جميعهم سوف يشاركون فيها، إلا أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يستمتعون حقاً بهذه الفرصة لعرض مواهبهم على الجميع. وبالطبع أنت حر في استخدام أنواع أخرى من المناسبات. نحن نجمع في العادة بين هذا النشاط وبين وقت مشاركة الكتب، الذي سيضيف فيه الطلاب المزيد إلى قائمة "الكتب التي أود أن أقرأها" (سالفة الذكر). ثم نلعب لعبة تنافسية؛ لنراجع ما تعلمناه. ومن أفضل الكتب في هذا المجال "وعاء العائلة" لجيوباردي، أو "أشكال التنافس العائلي"؛ إذ تجد مزيجاً من الأسئلة ما بين البسيط والمعقد من أفكار المنهج الدراسي.

مربع رقم (7-21) بعد ظهر يوم الأربعاء أو الخميس العظيم

(نهاية الأسبوع)

يقدم الطلاب - في أربعة فرق - برنامجاً لزملائهم من الطلاب.

تستمر الفرق في التشكيل نفسه لمدة أربعة أسابيع.

كل فريق له مهمة مختلفة في كل أسبوع.

يتم تبادل المهام حتى ينتهي كل فريق من أداء المهام جميعا.

	شعر	إلقاء	مسرحية	نشرة الأخبار
الأسبوع الأول	أ	ب	ج	د
الأسبوع الثاني	ب	ج	د	أ
الأسبوع الثالث	ج	د	أ	ب
الأسبوع الرابع	د	أ	ب	ج

الشعر: يقرأ الطلاب أو يتلون قصيدة من اختيارهم أو تأليفهم.

الإلقاء: يقوم الطلاب بقراءة مسرخية معبرة.

المسرحية: يمارس الطلاب مسرح القارئ أو مسرحية درامية دون ملابس خاصة أو تجهيزات مسرحية.

نشرة الأخبار: يقدم الطلاب نشرة أخبار إذاعية أو تليفزيونية توضح الأخبار الراهنة في 5-10 دقائق.

مربع رقم (7-22) كيفية استخدام مناسبة
بعد ظهر يوم الأربعاء أو الخميس العظيم (نهاية الأسبوع)

1- قسّم الفصل إلى أربعة فرق.

- الفرق عادة ما تكون مختلطة وغير متجانسة.

إذا كان لديك أكثر من 28 طالباً فشكّل فرقاً أكثر وابتكر أنواعاً أخرى من الأحداث. أمثلة: قراءة جماعية ورواية قصص.

2- اجعل الفرق تستمر كما هي حتى تنتهي كلها من تقديم أنواع الأنشطة كلها.

- تستمر أربعة فرق معاً لمدة أربعة أسابيع وخمسة فرق تستمر خمسة أسابيع وهكذا.
- غير الفرق بعد كل دورة كاملة.
- اسمح للفرق أن تختار الأسماء والشعارات وغيرذلك.

3- كل أسبوع يكون كل فريق مسؤولاً عن نوع جديد. كل أسبوع يعين لكل فريق قائد جديد يكون مسؤولاً عن التأكد من أن الطلاب جميعهم شاركوا بإسهاماتهم بدور في عرض الخميس لكل فريق.

4- وفّر المواد التي يحتاجها الطلاب؛ لكي يستخدموها. ووفر لهم الوقت في أثناء الأسبوع.

- اجمع قصائد ومسرحيات وغيرها.
- ساعد الطلاب في بروفاتهم.
- اطلب متطوعين من الآباء والأمهات.

5- تأكد من أن الفرق تفهم مهامها.

- بالنسبة لفريق الشعر: كل طالب يقرأ أو يلقي قصيدة يفضلها.
- بالنسبة لفريق الإلقاء: كل طالب يقرأ بصوت عال مقتطفات أو قطعة يستمتع هو بها. أمثلة: مختارات من النصوص أو قطع التعبير، أو خطاب أو فصل من كتاب وغيرذلك.

تابع - مربع رقم (7-22) كيفية استخدام مناسبة
بعد ظهر يوم الأربعاء أو الخميس العظيم (نهاية الأسبوع)

- بالنسبة لفريق المسرحية: يقرأ الطلاب معاً أو يمثلون معاً مسرحية. مجلة "المسرحيات" يمكن أن تساعدهم، وأيضاً المسرحيات الموجودة في "مسرح القارئ". اطلب إلى أمين المكتبة بمدرستك أن يساعدك في جمع مصادر لهذا الغرض.
- بالنسبة لفريق نشرة الأخبار: يختار كل طالب نبأ مختلفاً ويعده ويذيعه كنشرة أخبار إذاعية أو تليفزيونية. يكتب الطلاب ويقرؤون ما أعدوه بخط أيديهم.

6- بعد أن تنتهي أول الفرق من تجربة الأنواع جميعا، ربما تريد أن تغير نوعاً أو أكثر من أنواع النشاط. أو يمكنك أن تستمر في استخدام الأنواع كلها طوال السنة وتجعل الفرق تتبادل الأنواع فيما بينها.

7- تقدم العروض بعد ظهر يوم الأربعاء أو الخميس، مع الألعاب وألغاز التهجئة، وأوقات مشاركة الكتب وغيرها من الأنشطة المناسبة.

أسئلة وإجابات عن تدريس القراءة

فيما يأتي عرضاً لبعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلم حول تدريس القراءة وإجابات وافية لها:

"كيف يمكنني أن أجد الوقت لتقديم أنشطة بديلة مع أنني لا أجد وقتاً كافياً لإتمام كتاب القراءة الأساسي؟"

هذه الأنشطة لا تطرح بالإضافة إلى القراءة الأساسية ؛ بل تستخدم بدلاً منها؛ إذ يستطيع كثير من المعلمين الحصول على إذن الإدارة باستخدام مواد قراءة أخرى بدلاً من مواد القراءة الأساسية، ما داموا يضمنون أن الطالب الذي يدرس هذه المادة سيتعلم المهارات نفسها التي يقدمها برنامج الكتاب الدراسي.

ومن أهم الأسباب لاستخدام القراءة الأساسية هو أنها تبدو مناسبة للطلاب

لكي يتقنوا مهارات معينة إذا عملوا في أنشطة أعدّها الخبراء. ونحن نعرف جميعاً أن بعض الطلاب لا يتقنون هذه المهارات رغم قضائهم سنوات في برامج القراءة الأساسية. ويمكن للطرق البديلة في تدريس القراءة أن تحسّن فعلاً عائدات التعلم للطلاب ذوي القدرات المختلفة. وعندما يحاول المعلمون " تجربة " الطرق البديلة في تدريس الطلاب المتفوقين والموهوبين، وتنجح هذه الطرق في تحقيق الأهداف المطلوبة، عندئذ يكتسب المعلمون الشجاعة التي يحتاجونها لاستخدام هذه الطرق مع الطلاب الآخرين.

"بماذا سيشعر أولياء الأمور إن لم يكمل الطلاب كتاب القراءة الأساسية المقرر، أو إذا وجدوا أن الطلاب يتجاوزون صفحات في كتابهم دون دراسة؟"

قليل جداً من الممارسات التعليمية التي سوف نستخدمها من الآن فصاعداً تشبه، ولو من بعيد، تلك التي كانت تستخدم في المدارس التي كان يدرس فيها آباء وأمهات اليوم. إذ لم يكن يوجد شيء من التعلم التعاوني، أو اللغة الكلية، أو اختصار المنهج عندما كانوا طلاباً. فنحن الذين نقرر ما إذا كنا سنقوم بتعليم الآباء والأمهات الطرق التي نتبعها ونعلمهم بما تقوم به. وكلما طبقت استراتيجية جديدة فمن المناسب أن ترسل خطاباً إلى المنزل تشرح فيه ما تقوم به. أخبر الآباء بذلك في جمعية عمومية أو ناقش هذه المسائل في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين. وبمجرد أن يرى الآباء والأمهات أطفالهم متحمسين للذهاب إلى المدرسة وللتعلم سيكون من السهل عليك أن تقنعهم أن طرائق التدريس التي تستخدمها تعد طرائق فعالة بالنسبة لأطفالهم.

"ماذا عن الطالب الذي يتقدم مستواه القرائي مستوى الطلاب الآخرين بعدة سنوات؟ ألا يجب أن يقدم لهذا الطالب برنامج إسراع؟"

نعم. بالنسبة للطلاب الذين يدخلون المدرسة وهم يقرؤون في مستويات متقدمة عن مستوى صفهم الدراسي بعدة سنوات، فإن التدريس المتقدم (الإسراع) هو الذي يحدد ما إذا كانوا سيحافظون على مستواهم أم أنهم سيعودون تدريجياً إلى مستوى أقرانهم في العمر. تذكر أنه لا يجب أبداً أن تجعل الطلاب يقرؤون في برامج الإسراع

كتباً دراسية متقدمة دون أن تخبر المسؤولين الآخرين الذين يمكن أن يتأثروا بذلك في السنوات التالية. إذ يجب أن يتم اتخاذ قرار وضع الطلاب في مواد دراسية أعلى من مستواهم في أي موضوع من خلال قرار جماعي، وقد يضم فريقاً من المعلمين الآخرين، والمدير، والآباء والأمهات، وحتى بعض المعلمين من المدرسة المتوسطة أو الثانوية، لأنهم سيتأثرون بما تفعله. ولتجنب هذه المشكلات في برنامج القراءة المتقدم (الإسراع)، استخدم كتباً تجارية بدلاً من الكتب الدراسية.

ملخص

عادة ما يفضل الطلاب المتفوقون أو الموهوبون برنامج القراءة الذي يقدم لهم اختيارات فيما يقرؤونه والأنشطة التي يقومون بها. إذا لم تكن تستخدم حالياً برنامج لغة كلية يعتمد على مواد أدبية مع الطلاب جميعهم، فلا بد أن الاستراتيجيات التي تم عرضها في هذا الفصل سوف تساعدك على الوفاء باحتياجات القراءة لدى طلابك المتفوقين أو الموهوبين بطريقة أفضل من البرامج التقليدية المعتمدة على المهارات. وإذا كنت تدرس بطريقة اللغة الكلية؛ فيمكن أن تساعدك هذه الاستراتيجيات في التمييز لقرائك المتفوقين والموهوبين.

More Resources for Teachers

Bauer, Caroline. *Presenting Reader's Theater.* New York: H. W. Wilson, 1987.

Haven, Mary Jo, and Patricia Anderson, eds. *Write on, Illionois*, Springfield, IL: Illionois State Board of Education, 1987.

A guide for holistic scoring of writing exercises.

Heinemann Boynton/Cook, 361 Hanover St. , Portsmouth, NH 03801-3959. 1-800-541-2086.

The best collection of Whole language books written by teachers, for teachers.

Kohn, Bernice. *What a Funny Thing to Say.* New York: Dial Press, 1974.

Latrobe, Kathy, and Mildred Laughlin. *Reader's Theater for Young Adults.*

Englewood, CO: Teachers Idea Press, 1989.

Information about Reader's Theater.

Limburg, Peter. *Stories Behind Words*. New York: H. W. Wilson Co. , 1986.

Stories to explain the meanings of words and expressions.

Melton, David. *Written and Illustrated By.*. Kansas City, MO: Landmark Editions, 1985.

How to teach students to write and illustrate amazing books.

Morris, William, and Mary Morris. *Morris Dictionary of Word and Phrase Origins*. New York: Harper and Row, 1971.

The best source of stories to explain the meanings of words and expressions.

Schroeder-Davis, Stephen. *The Gifted Child in Contemporary Fiction*. Available as ISD # 728 from the Elk River Public Schools, Elk River, MN: 55330; telephone (612) 441-1003, ext. 189.

Annotated bibliography of books with main characters who are gifted.

Accompanying study guides available.

Winebrenner, Susan. *Super Sentences*. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1989.

Vocabulary building activities that give students experience with highly sophisticated words usually found only in unabridged dictionaries.

Zarnowski, Myra. *Learning about Biographies*. Urbana, IL: National Council of Teachers of English, 1990.

How to get students to write original biographies of famous people.

الفصل الثامن 8

تقييم أعمال الطلاب المتفوقين والموهوبين

يُتوقع من المهتمّ نهاية الفصل أن يحقق النواتج الآتية:

- أن ينمّي الاتجاهات والقيم الإيجابية في عمليتي: التعلم والتعليم.
- أن يطّلع على استراتيجيات قياس التقدم في موضوعات الملل وتقييمه.
- أن يلمّ بفصول: اللغة الكلية والتعلّم التعاوني.
- أن يتعرّف عناصر المقياس ذي التدرج الثلاثيّ لنموذج التقدير الكلي للدرجات في مهارات الكتابة.
- أن يوظف نماذج التعلّم لكلٍّ من:
  - بدائل أو خيارات التقييم.
  - مفردات التقييم المتصل للمشروعات الجماعية.
  - تقييم متصل لمشروع جماعي ومتابعة عمل طلاب من سنة لأخرى.
  - السّجل التراكميّ للمتفوقين.
- أن يفيد من الدراسات الميدانية والتجارب التربوية المباشرة.

الفصل الثامن

تقييم أعمال الطلاب المتفوقين والموهوبين

ينشغل المعلمون دائماً بقضية التقييم ومنح الدرجات للطلاب. وتتطلب طرائق التدريس التقليدية أن يكون المعلم حريصاً وينتبه جيداً لعملية وضع الدرجات ؛ نظراً لوجود ضغوط كبيرة على الطلاب؛ كي يحصلوا على درجات نظير كل جزئية من الأعمال التي ينجزونها. ومن جهة أخرى، فقد أدرك المعلمون ممن يستخدمون أساليب اللغة الكلية والتعلّم التعاوني حاجتهم إلى تطوير طرائق غير تقليدية لتقييم أعمال الطلاب ؛ تلك التي تتيح لهم مزيداً من فرص التقييم أو الحكم الذاتي على درجة إجادة الطالب لكل من عمليات التعلّم ومحتواها.

ويشعر كثير من المعلمين أن الدرجات ليست على مستوى كبير من الفاعلية في تنمية دافعية التعلم لدى الطلاب وفي عملية تقييمهم. وفي الواقع فقد تعرضت عملية التقييم ومنح الدرجات التقليدية لإعادة نظر من قبل مختلف العاملين. ويتم حالياً تجريب عدة بدائل لتقييم أعمال الطلاب بدرجة أكبر فعالية بدلاً من نظام التقييم التقليدي أو بالتلازم معه. ومع ذلك فقد يوجد بعض المعلمين ممن لم يقدموا بعد على تجريب تلك الطرائق البديلة لعملية تقييم الطلاب في مدارسهم أو ربما لا يوافقون عليها. ورغم ذلك يتعين عليهم مسايرة النظام الذي يتطلب منهم تقييم أعمال الطلاب ومنحهم درجات عليها. لذلك فإن هذا الفصل سوف يتضمن عدة خيارات بديلة لتقييم أعمال الطلاب المتفوقين والموهوبين في الفصول العادية، بطرائق تقليدية وغير تقليدية.

إن قضية التقديرات تعد على درجة عالية من الحساسية للطلاب المتفوقين بصفة خاصة، وربما يفسر ذلك الرعب الذي يعانيه معظمهم من مجرد فكرة الحصول على تقدير أقل من "ممتاز". وقد عرف عن الكثير منهم منذ عدة سنوات أنهم يستطيعون الحصول على أعلى التقديرات بمجهود قليل أو بلا مجهود على الإطلاق. ولذلك فعندما يلاحظون أن زملاءهم الآخرين يبذلون جهداً شاقاً في عملية التعلم، فقد يستنتجون بطريق الخطأ، أن الفرق بينهم وبين أقرانهم في المدرسة يكمن في درجة السهولة التي يتعلمون بها.

وربما يكون المعلم قد لاحظ أن بوسعه تعرّف كثير من الطلاب المتفوقين والموهوبين ممن ينشدون الكمال بسهولة خلال الصفوف الأولى (انظر الملحق رقم 1)؛ فهم يعملون ببطء دائماً؛ لكي ينتجوا عملاً كاملاً، ويسألون المعلم دائماً: "هل هذا جيد؟" "هل هذا ما تريد مني أن أعمله؟". ومع ذلك ففي الصفوف العليا يصبح من الصعب تحديد ذلك الكمال، لأنه كثيراً ما يبدو وكأنه تسويف ؛ إذ يبدأ الطلاب المتفوقون والموهوبون في تجنب الواجبات المدرسية معللين ذلك بقولهم " بما أنني قد لا أستطيع أداء هذا بدرجة تامة لأنه لا تتوافر لديّ المواد المناسبة أو لأن المعلم لم يمنحني الوقت الكافي، لذلك فلن أعمله على الإطلاق. " ومثل هذا الميكانيزم الدفاعي قد يخفي وراءه قلقاً شديداً من أنهم إذا ركزوا على الواجبات المكلفين بها ولم ينالوا عليها أفضل الدرجات، فربما لن يستطيعوا تحمل عواقب ذلك.

من التحديات: قيمة الفائقين فيما يقومون به

وقد يسهم أولياء الأمور دون قصد في دفع هؤلاء الطلاب إلى أن ينشدوا الكمال دائماً. ويلاحظ هؤلاء الصغار في سنواتهم الأولى - في المنزل - كيف أن الكبار المهمين في حياتهم يعبرون عن السعادة والسرور عندما يظهرون سلوكيات تعبر عن تقدم تفكيرهم بالنسبة لعمرهم الزمني ؛ ومن ثم يشب هؤلاء الأطفال ولديهم الفكرة الخطأ بأن قيمتهم تتحدد طبقاً لما يستطيعون القيام به وليس طبقاً لحقيقة وجودهم كبشر. ويضيف المعلمون ذوو النية الحسنة وقوداً إلى النار عندما يوجهون الأنظار إلى أي عمل غير عادي يقوم به أحد الطلاب ؛ إذ يمسكون بهذا العمل ويعرضونه أمام طلاب الفصل كنموذج مطلوب منهم تقليده.

تنمية قيمة الصبّر للعمل لا الاستمرار في الإنجاز:

وفي الوقت نفسه قد يتم رد أعمال ذوي القدرة العالية الذين يشعرون بأنهم لم يصلوا إلى " أداء أفضل ما يستطيعون " في إنجاز واجب معين إليهم مصحوبة بتعلقيات مثل: ("كيف ذلك يا آمي؟ إنك تستطيعين أداء العمل بطريقة أفضل من ذلك. سأعطيك فرصة أخرى لكي تحصلي على تقدير ممتاز"). وهكذا تصل الرسالة واضحة لهؤلاء الطلاب: " أن الكبار يحبونني أكثر حين أكون الأفضل، أي عندما

يكون عملي كاملاً ويستحق تقدير ممتاز ". وبما أن معظم الكبار سبق لهم أن أهملوا وتكاسلوا أحياناً، وقاموا بعمل لا يصل إلى درجة الكمال في بعض المشروعات التي لم ترق لهم ؛ فلا بد لهم إذاً من تخفيف ما يتوقعونه من الأطفال الموهوبين أو المتفوقين. إننا بحاجة إلى أن نعلم الأطفال كيفية الكفاح وبذل الجهود بهدف التعلّم، وليس كيفية الاستمرار في أداء أو إنجاز الأعمال دون بذل جهد حقيقي (*).

وتقع المسؤولية على المعلم منذ مرحلة رياض الأطفال في مساعدة الطلاب على إدراك أن التعلم عملية كفاح، وأن ما يعرفه الفرد يمثل الذاكرة وليس التعلّم. ويمكن توصيل هذه الأفكار والمفاهيم المهمة إلى الطلاب الموهوبين والمتفوقين من خلال الاستمرار في تقديم أعمال تمثل تحدياً لقدراتهم وربما تعرضهم للإحباط. وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج هؤلاء الطلاب إلى أن يتعلّموا أن الحصول على تقدير "ممتاز" يعد أمراً مقبولاً جداً باعتباره هدفَ إجادةٍ على المدى الطويل. وهم بحاجة إلى تعلم أن التقديرات الأقل لا تعبر بالضرورة عن عدم الكفاءة ؛ ولكنها تعد مؤشراً على أن مستوى الإجادة لم يتم الوصول إليه بعد.

وبوسع المعلمين أن يساعدوا في دعم هذا السلوك الذي يتصف بالمجازفة وذلك من خلال التوقف عن التوقع الدائم للأعمال الكاملة والحصول على التقديرات النهائية من قبل الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وبتشجيعهم على محاولة أداء أعمال تمثل صعوبة حقيقية بالنسبة لهم، ويحتاج الطلاب الموهوبون والمتفوقون إلى تعلم كيفية تقبل القيم التي تصاحب الكفاح من أجل التعلم. وهم يحتاجون إلى تغيير ما قد يثيره البعض من أحاديث لأنفسهم قائلين: "لا بد أن أجعل العمل يبدو كأنه لا يحتاج إلى جهد كبير حتى لا يشك أحد في ذكائي". وبدلاً من ذلك يمكنهم القول: "أن الذكاء الحقيقي ينعكس من خلال رغبتي في الاستمرار مع العمل المحبط الصعب إلى أن أحقق مستوى الإجادة المناسب ".

(*) قد يكون من المفيد جداً للطلاب الموهوبين والمتفوقين أحياناً أن يقرؤوا سيراً ذاتية لأشخاص أُعجبوا بهم بسبب إنجازاتهم البارزة. وفي كل الحالات تقريباً، سيكتشفون أن هؤلاء الأشخاص اضطروا لاجتياز كثير من الصعاب، وتعرضوا للإحباط و" الفشل " قبل أن يصلوا إلى أهدافهم. وهنا يمكنهم أن يطلبوا من أمين المكتبة أن يساعدهم في البحث عن مثل هذه الكتب.

وعندما يبدأ المعلم في ابتكار أنشطة مناسبة تمثل تحدياً سواء للطلاب الموهوبين أو المتفوقين ؛ فلا يجب أن يندهش إذا وجد أن رد فعلهم الأول هو " لا ، شكراً ، إنني أفضل عمل ما يعمله الأطفال الآخرون". وقد ينظرون نظرة واحدة إلى أحد الأنشطة ويستنتجون أنه سيتطلب منهم جهداً شاقاً ، وقد يعتقدون أنه إذا ما رآهم زملاؤهم في الفصل وكذلك المعلم يبذلون جهداً كبيراً في أي عمل، فسيؤمن كل واحد منهم بما كانوا هم أنفسهم خائفين منه: وهو أنهم ليسوا موهوبين ولا متفوقين ؛ وبالطبع فسوف يقاومون الانخراط في مثل هذه الأنشطة. أليس كذلك؟

وبما أننا نعلم تماماً أن نظم منح التقديرات المعمول بها حالياً ليست كافية ، فقد يتعين علينا أن نأخذ في اعتبارنا البدائل الآتية:

1- يجب أن تعكس الشهادات والتقارير التي تتضمن درجات الطلاب وتقديراتهم مستوى أدائهم في عمل يناسب مستوى الصف الذي يوجدون فيه فقط.

2- يجب ألا توضع تقديرات على الإطلاق لأنشطة الإثراء أو الدراسات المستقلة. ويجب أن يتركز هدف الطلاب الموهوبين والمتفوقين على تقدير الفرص التي تتيح لهم التعمق في موضوعات تثير الاهتمام، وأن يحققوا الرضاء والتعزيز من خلال مشاركة ما تعلموه مع الآخرين ممن يهمهم الأمر.

3- وإذا كانت عملية إعطاء التقديرات تعد هدفاً مطلوباً في حد ذاته فإنها يجب أن تتم على وفق الطريقة التي أوضحناها في هذا الفصل، وطبقاً لمحكات متفق عليها.

إننا نعتقد أن طرائق تقييم أعمال الطلاب البديلة التي نعرضها خلال هذا الفصل تعد أفضل من النظم المستخدمة حالياً. وباستخدام مثل هذه الطرائق البديلة أولاً مع الأطفال الموهوبين والمتفوقين يسمح لنا بتطبيق استراتيجيات يمكن أن يتضح في النهاية أنها مفضلة بالنسبة لمختلف الطلاب.

سيناريو: والتر

كان والتر واحداً من أولئك الطلاب الذين يتميزون بارتفاع مستوى قدراتهم بصورة غير عادية، ومن يندر أن نصادفهم في حياتنا العملية، وكان النظام التعليمي لا يحبذ الترقية المزدوجة أو الإسراع في مستوى الصف الدراسي. ورغم أنه كان طالباً في الصف الخامس ويعتبر ذا قدرات عالية للغاية، إلا أنه كان نادراً ما يصادف عملاً يتطلب بذل جهد كبير. وكان الطلاب الآخرون يضايقونه ويطلقون عليه لقب "المخ" The Brain عندما كانت أوراقه تحصل على تقدير "ممتاز" دائماً، كما أنهم كثيراً ما كانوا يسمعوه يقول إنه لم يبذل جهداً كبيراً كما ينبغي، وإنه يتوقع في الحقيقة تقديراً أقل.

وعندما أحضر والتر الشهادة الخاصة بدرجات أول شهر في العام الدراسي إلى المنزل تساقطت دموعه. وبالطبع شك والداه أنه حصل على تقدير ضعيف في مادة أو اثنتين. وعلينا أن نتخيل المفاجأة عندما اكتشفوا أنه حصل على تقدير "ممتاز" في المواد كلها. وسألته والدته: "والتر، ما الأمر في هذا؟" وأجاب وسط نحيبه: "أنت لا تدرين كم من الجهد الشاق بذلت؛ لكي أحصل على تقدير جيد جداً" ولو في مادة واحدة. لقد اعتقدت أن الأطفال الآخرين لن يضايقوني كثيراً إذا كانت شهادتي لا تضم تقدير ممتاز في المواد جميعها. ثم أضاف تعليقاً من نوع تعليقات جيسي جيمس: " إنني أتساءل متعجباً كيف سيكون الحال لو أمكنني أن أتعلم في المدرسة شيئاً لا أعرفه من قبل ولو مرة واحدة؟!! " .

لقد استمر نظام التقييم التقليدي في مكافأة والتر على ما يعرفه بالفعل، بينما يحرمه من فرصة مشاركة زملائه من بقية الطلاب في عملية الكفاح وبذل الجهد من أجل تعلّم شئ آخر. وفي تلك الأثناء كانت تقديرات "ممتاز" التي يحصل عليها والتر تدمر تقديره لذاته في نفسه. لقد كان يفقد الثقة في قدرته على معرفة ما يتعين عليه عمله إذا جاء الوقت الذي يتطلب منه الكفاح أخيراً. لذلك لا بد لنا من البحث عن طرائق تتضمن تعريض الطلاب الموهوبين والمتفوقين لمواقف يحدث فيها تعلم حقيقي، وفي الوقت نفسه نعد طرائق مناسبة لتقييم هؤلاء الطلاب.

سيناريو: كيوكو

كانت كيوكو تستغرق كثيراً في أحلام اليقظة، وقد استمرت المشكلة مع انتقالها من صف دراسي إلى صف آخر. وعندما وصلت إلى الصف الأول المتوسط (الإعدادي)، كانت نادراً ما تكمل أي واجب من الواجبات المدرسية، وكانت نادراً ما تشارك في المناقشات مع بقية طلاب الفصل، ولذلك كان عليها دائماً أن تحمل ملحوظات مكتوبة من المعلمين إلى والديها يلحون عليهما فيها أن يساعدوهم في إيجاد حل لمشكلة ابنتهم. وكان لدى كيوكو بالإضافة إلى ذلك عادة غريبة جداً، فعندما كانت تدخل الاختبار في أية مواد فقد كانت دائماً تفوز بالمركز الأول وذلك رغم ما تبديه من أنها لم تبذل جهداً يذكر في تلك المواد.

ما الذي كان يتعين على المعلم أن يفعله عندئذ، هل يعطي كيوكيو التقدير "ممتاز" تعبيراً عن إجادتها في الاختبار؟، أم يعطيها تقديراً أقل بكثير بعد حساب متوسط التقديرات الدنيا التي حصلت عليها بسبب واجباتها غير المكتملة؟ إن السؤال الحقيقي هو: ماذا نستطيع أن نفعل مع الطلاب الذين من الواضح أنهم يستطيعون استيعاب الأفكار وإجادتها دون بذل جهد كبير في أداء العمل؟

استراتيجيات قياس والتقدم في موضوعات "الملل من النوع الأول" وتقييمه التي يمكن إجراء اختبار ما قبل الدراسة لها

لعلنا نتذكر أن موضوعات "الملل من النوع الأول" "Boring A subjects" هي تلك المواد التي سبق أن تعلمها الطالب في صف دراسي سابق أو من أي مصدر خارج غرفة الدراسة، وهذه الموضوعات يمكن اختبار الطلاب فيها قبل دراستها.

غرف الدراسة التقليدية

يقوم المعلمون عادة في غرف الدراسة التقليدية بأخذ متوسط سلسلة من التقديرات للحصول على تقديرات نهائية لكل طالب في مادة دراسية معينة. ويمكن أن تمثل كتيبات الدرجات ذات الفراغات المحدودة مشكلة إذا تم عمل اختصار للمنهج بالنسبة لبعض الطلاب ؛ إذ سيكون عدد مرات التقييم لهؤلاء الطلاب أقل

منه بالنسبة لزملائهم في الفصل، لأن عملهم سيكون أكثر صعوبة ويتطلب وقتاً أطول لإنجازه.

ولنأخذ برنامج تهجئة تقليدي للكلمات على سبيل المثال ؛ يمكن أن توجد مساحات في كتيب التقديرات لاختبار ما قبل الدراسة، ولكل قسم من أقسام وحدة كتاب التدريبات، وللجمل الأصلية التي كتبها الطلاب، وللاختبار النهائي، ويمكن أن يتضمن التقدير النهائي الخاص بكل وحدة تهجئة - في الحقيقة - متوسط التقديرات في ثلاثة أنشطة مستقلة أو أربعة. وقد سبق أن اقترحنا في الفصل الثالث أن الطلاب إذا حصلوا على تقدير " ممتاز " في اختبار ما قبل الدراسة، فيجب أن يكون تقديرهم لهذه الوحدة هو " ممتاز " حتى إذا كان يمثل نشاطاً واحداً. ومع ذلك، إذا كان ضيق المساحات الفارغة في كتيب التقديرات يسبب للمعلم نوعاً من القلق، فهي مسألة بسيطة فما عليه إلا أن يملأ هذه المساحات بالتقديرات التي يحصل الطالب عليها في اختبار ما قبل الدراسة.

ويوجد على الأقل أسلوبان يمكن للمعلم أن يتبع أحدهما، إذ يمكنه أن يترك المساحات فارغة، أو أن يملأها بتقديرات "ممتاز" ؛ وبذلك يأخذ الطلاب كلهم العدد نفسه من التقديرات، وهنا يجب أن نأخذ في اعتبارنا أنه إذا حصل طالب على تقدير "ممتاز" من خلال إجادته للمادة، فلا يهم في الحقيقة إذا كان هذا التقدير متوسط نشاط واحد أو عدة أنشطة. ومن المهم أن يتم الاحتفاظ باختبارات ما قبل الدراسة كلها مؤرخة، وبأي عمل من أعمال الإثراء التي أتمها الطالب وذلك في ملفات خاصة بهدف الرجوع إليها عند الحاجة لإعداد تقارير الطلاب أو شهاداتهم. وعندما يكون العمل الذي قام به الطالب موجوداً لكي يراه الإداريون، أو أولياء الأمور يصبح من الواضح لهم أن ذلك الطالب قد استفاد من وقته في ممارسة أنشطة بديلة مهمة في أثناء عمل باقي طلاب الفصل في تعلم الموضوعات الأساسية.

وقد سبق أن استعرضنا في الفصل الثاني مثالاً مفصلاً عن موضوع اختصار التهجئة يشمل عديداً من الأنشطة البديلة التي يمكن للطلاب أن يؤدوها بدلاً من الواجبات المدرسية العادية. وفي معظم الحالات، قد لا يكون من المناسب أن نخصص تقديرات لمثل هذه الأنشطة، ويوجد سببان على الأقل لهذا الأمر:

أولاً: يمكن أن يرفض الطلاب المتفوقون أو الموهوبون الأنشطة البديلة، ويختاروا بدلاً منها أن يؤدوا العمل الذي يؤديه باقي طلاب الفصل نفسه؛ لأنه على أية حال يضمن لهم الحصول على تقدير "ممتاز". وربما يتساءلون لماذا يجب عليهم القيام بأنشطة بديلة إذا كان هناك احتمال للحصول على تقدير أقل مما يمكن أن يحصلوا عليه من خلال أداء العمل العادي.

ثانياً: وبما أنه يتم تقييم باقي طلاب الفصل في مواد الصف الدراسي فقط، لذلك يمكن أن يعتقد الطلاب الموهوبون والمتفوقون أن قيامهم بعمل أصعب من غيرهم ليس بالشيء العادل ؛ فما فائدة ذلك بالنسبة لهم؟ لذلك، ففي موضوعات "الملل من النوع الأول" هذه، حين تحل أنشطة بديلة محل أنشطة التدريبات والممارسة العادية، فيجب أن يكون تقدير الطالب في موضوع أو مهمة معينة مرتبطاً بدرجة إجادة المادة التي في مستوى الصف الدراسي له، وإذا أراد الطالب درجات على الأعمال البديلة يمكن منحه هذه الدرجات من خلال مواصلة العمل في الأنشطة البديلة - مع الالتزام بشروط العمل - وكذلك الاستمرار في أداء الأعمال الصعبة المحبطة، أو مشاركة طلاب الفصل فيما تعلمه.

فصول اللغة الكلية والتعلّم التعاوني

غالباً ما يستخدم المعلمون بالفعل طرائق القياس والتقييم البديلة في فصول اللغة الكلية والتعلم التعاوني ؛ إذ يتم تقييم كل مهارة من المهارات في سياق نشاط أكبر، فيتم مثلاً تقييم مهارات التهجئة والكتابة كجزء من فقرة مكتوبة. ويعد الكثير من هذه الطرائق مناسباً للطلاب الموهوبين والمتفوقين الذين يؤدون أنشطة تعلم بديلة.

وعلى سبيل المثال، يمكن للطلاب أن يحتفظوا بالدفاتر التي تضم نماذج كتابتهم ويتعلموا كيفية تقييم درجة تقدمهم بأنفسهم، ويساعدهم المعلم في اختيار المحكات المناسبة التي يقيسون في ضوئها ذلك التقدم. أو يمكن للطلاب أن يقيسوا ويقيموا أعمالهم بأنفسهم باستخدام الدليل الكلي في وضع الدرجات، مثل ذلك الدليل الموضح بالمربع رقم (8-1). كما يوضح المربع رقم (8-2) كيفية استخدام دليل التقدير.

مربع رقم (8-1) التقدير الكلي للدرجات في مهارات الكتابة
على مقياس ذي تدريج ثلاثي

ملاحظة: تقدير درجة واحدة = ج (جيد) تقدير درجتين = ب (جيد جداً) تقدير ثلاث درجات = أ (ممتاز)

أي ورقة لا يتوافر فيها الحد الأدنى من المواصفات يجب أن تُراجع.

المنافسة	درجة واحدة	درجتان	ثلاث درجات
الفكرة الرئيسة واضحة	الفكرة الرئيسة يمكن تحديدها بوضوح	الفكرة الرئيسة المذكورة تستمر واضحة خلال القطعة	ذكر الفكرة الرئيسة بوضوح ويشار إليها خلال القطعة بداية ونهاية جيدة للفقرة الأولى
تفصيلات / توضيحات مؤيدة	محير إلى حد ما بعض التفصيلات غير مترابطة إلى حد ما	معظم التفصيلات ذات صلة بالفكرة الرئيسة بعض التفصيلات عن الموضوعات الفرعية	كل التفصيلات ذات صلة بالفكرة الرئيسة تفصيلات معقولة عن الموضوعات الفرعية استخدام مصادر خارجية بدء وانتهاء جيدان للقطعة
تماسك الأفكار والتفصيلات	تبدو الكتابة غير مترابطة إلى حد ما، برغم أن معظم الأفكار متصلة ببعضها البعض	الكاتب له خطة وهو يتبع هذه الخطة	انتقالات محكمة الخطة خطة عامة منفّذة جيداً
الآليات	عديد من الأخطاء النحوية والترقيمية في النسخة النهائية	خالية إلى حد كبير من الأخطاء الآلية	لا توجد أخطاء

مربع رقم (8-2) كيفية استخدام دليل التقدير الكلي للدرجات

(يوضح المثال التالي نوعاً واحداً فقط لدليل التقدير الكلي للدرجات. ويمكن نقل هذا الأداء وتطبيقه على كل المواد الدراسية الأخرى).

1- حدد ما هي الفئات أو الكفايات التي تريد من الطلاب إجادتها.

2- حدد ما هي المواصفات التي ستقبلها للحصول على تقدير "أ" وتقدير "ب" وتقدير "ج".

3- جهز مخططاً يصف المواصفات بلغة سهلة. تأكد من أن الطلاب يفهمون المواصفات والمحكات المطلوبة قبل أن يبدؤوا العمل. وضح لهم أنهم يستطيعون الحصول على عدد الدرجات المقابلة لكل مربع أو كفاية في كل عمود.

4- جهز مقياساً يبين كم درجة إجمالية يجب أن يحصل عليها الطالب. حول الدرجات إلى التقدير المقابل.

ملاحظة

عندما يشترك الطلاب الموهوبون أو المتفوقون في أنشطة تعلم بديلة ذات درجة من التعقيد أكبر من واجبات مستوى صفهم الدراسي، يجب أن يحصلوا إما على تقدير "أ" أو "ب". وإذا كان إنتاجهم لم يستوف المواصفات يجب عليهم أن يراجعوه إلى أن يصبح مستوفياً لها. ولكن تذكر أن الذي يجري تقييمه هو قدرة الطلاب على التفكير المعقد وعلى استخدام أساليب بحث وتعلم متقدمة، وليس جمال الإنتاج و نظافته..

مدراج ثلاثي قبل التقدير الرسميّ:

ويتم تنظيم المحكات في مقياس ذي تدريج ثلاثي، ويقوم الطلاب بتقييم عملهم من خلال مقارنته بالدليل. وإذا وصل العمل إلى مستوى المحك المطلوب يمكن أن يتم تحويله إلى تقدير رسمي. وقد قام كثير من المعلمين بإعداد طرائق قياس وتقييم بديلة تركز على مساعدة الطلاب في تطوير القدرة على تحديد أهدافهم من أداء

كل عمل، وعلى تقييم نتائج عملهم بأنفسهم. وبالطبع يستمر المعلم في التدخل في هذه العملية بطريقة إيجابية. وعلى المعلم أن يتذكر دائماً أنه عند استخدام الطرائق البديلة، فمن المهم توصيل وجهة نظره ومبرراته إلى الآباء والأمهات، والزملاء والإداريين، إذ إن احتمالات تأييدهم لجهوده تزداد بمجرد أن يكون لديهم علم بهذه المعلومات.

استراتيجيات قياس التقدم في موضوعات "الملل من النوع الثاني" وتقييمه التي لا يمكن إجراء اختبار ما قبل الدراسة لها

لعلنا نتذكر أن موضوعات "الملل من النوع الثاني" " Boring B " هي تلك المواد التي يمكن أن تضم معلومات جديدة ومع ذلك يستطيع الطلاب الموهوبون أو المتفوقون تعلمها أسرع من أقرانهم في العمر. ولا تصلح هذه الموضوعات لتطبيق اختبار ما قبل الدراسة عليها. ففي مواد مثل العلوم والدراسات الاجتماعية، قد يتعلم بعض الطلاب مادتها الأساسية معتمدين على أنفسهم، بينما يقضون وقت الحصة في إجراء دراسة مستقلة أو مشروع خبير مقيم. وقد تم عرض استراتيجيات إدارة هذه الخيارات بالتفصيل في الفصل الرابع من هذا الكتاب. ويمكن أن تضاف الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من مشروعاتهم إلى الدرجة التي يحصلون عليها من إجادة الجزء الخاص بالوحدة المعنية بالكتاب المدرسي.

وإذا كان المشروع معروفاً بأنه أصعب من مستوى المواد الدراسية العادية ؛ فيجب أن يوفر نظام تقدير الدرجات حافزاً للطلاب يجعلهم يتمسكون بالعمل في المشروع مهما ازدادت صعوبته، لذلك فالتقدير " جيد " لا يعد حافزاً كافياً في هذا الصدد. ولكي يقدم الطلاب الموهوبون والمتفوقون على المخاطرة بالقيام بأنشطة بديلة لا بد أن يكون أقل تقدير يمكن أن يحصلوا عليه من عملهم في مثل هذه الأنشطة هو " جيد جداً "، بافتراض أنهم يستوفون بنود العقد الذي يتفقون عليه مع المعلم. وبصورة أساسية يجب أن يحصل الطلاب على تقدير "جيد جداً" إذا استخدموا فقط المصادر التقليدية للحصول على المعلومات وببساطة قدموا تقريراً بما تعلموه، بينما يحصلون على تقدير "ممتاز" عند استخدام أي مصدر أولي للمعلومات، ثم

ابتكار مادة جديدة، أو طرح أفكار أو نظريات جديدة تم تكوينها من عدة مصادر. ولا يجب منح تقدير "ممتاز" أبداً لمجرد إضافة أنشطة أخرى إلى قائمة التقدير "جيد جداً".

ويمكن استخدام استراتيجيات الإدارة المشروحة في هذا الفصل بكفاءة مماثلة في غرف الدراسة التي تركز على دراسة الكتاب الدراسي المقرر، أو تلك التي تعمل في موضوعات متشعبة أو متعددة الأغراض. ومن المهم ألا نسمح للطلاب الموهوبين أو المتفوقين باستخدام وقت الدراسة المستقلة في إنتاج تقرير يعد نسخة أو إعادة صياغة لمعلومات من مصدر آخر ؛ فهذا شيء لا يعجز أي طالب عن فعله. نحن نريد بدلاً من ذلك، أن يندمج الطلاب الموهوبون أو المتفوقون فيما يطلق عليه جوزيف رينزولي "أبحاث الحياة الواقعية"، إذ يعدون إنتاجاً حقيقياً لجمهور حقيقي. ويعتقد رينزولي أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين يجب أن يمارسوا ما يطلق عليه تركيبة النظام ويفهموه.

بدائل (خيارات) التقييم

يوضح المربع رقم (8-3) بدائل أو خيارات التقييم التي ابتكرتها معلمة جيسون؛ كي تستطيع وضع تقدير لبحثه في موضوع القارة القطبية الجنوبية -أنتاركتيكا - (انظر الفصل الخامس). ونود التأكيد مرة أخرى على أن هذه القائمة مجرد مثال يوضح كيف يمكن وضع بدائل للمشروعات بصورة تساعد الطلاب على أن يفهموا بسهولة مستويات التعقيد المختلفة ؛ التي تؤدي إلى الحصول على تقديرات مختلفة. ولكن ليس بالضرورة أن يتم إعداد مثل هذه القائمة لكل طالب يعمل في مشروع مستقل.

مربع رقم (3-8) بدائل أو خيارات التقييم

دراسة عن القارة القطبية الجنوبية - أنتاركتيكا

للتقدير "ب" اختر فكرة واحدة أو اقترح فكرة من عندك:

1- اكتشف النسبة الحالية لذوبان قمم الجليد القطبية. قارن بين النسبة الحالية وبين النسب منذ 25 و 50 و 100 عام.

- اعرض النتائج في صورة رسم بياني. وضح كيف يمكن التنبؤ باحتمال تأثير هذا علينا حيثما نعيش.

2- استخدم مصادر من المكتبة العامة لكتابة تقرير عن رحلة استكشافية قام بها أحد الرحالة إلى القارة القطبية الجنوبية. وضح الطريق على خريطة وقم بإعداد شريط فيلم عن رحلتها.

3- جهز تقريراً شفهياً مع وسائل بصرية عن نوعين من الحياة البرية التي لا توجد إلا في القارة القطبية الجنوبية. تأكد من أن التقرير يتضمن وجهة نظرك حول تفسير لماذا يعيش هذان النوعان في مثل هذا المناخ والموقع.

للتقدير "ممتاز" اختر فكرة واحدة أو اقترح فكرة من عندك:

1- ابتكر مقابلة شخصية مع أحد العلماء من كلية قريبة، أو متحف، أو معهد بحوث. اسأل العالم أسئلة عن رقم 1 في القسم السابق أثناء المقابلة الشخصية.

2- قم بإجراء بحث عن رحلات استكشافية قام بها عدة مستكشفين، مع تجميع المعلومات لكي تعد جريدة عن الرحلة. اكتبها بصيغة المتكلم واقرأ الملخص أمام طلاب الفصل. يجب أن يتضمن حديثك المشاعر التي تعتقد أن المستكشفين أحسوا بها في أثناء رحلتهم.

3- قم بإجراء بحث عن نوعين من أنواع الحياة البرية و/أو الحياة النباتية التي لا توجد إلا في القارة القطبية الجنوبية. ثم حاول أن تقدم تصورك حول ماذا يمكن أن يحدث لنوعين آخرين من الحيوانات أو النباتات لو كانت في مثل هذا المناخ والموقع. يجب أن يتضمن بحثك معلومات عن مدى عملية التكيف المادية لكل نوع وأولوياته في هذا الصدد.

- إذا اقترحت فكرة من عندك، تأكد من أنك ناقشتها مع المعلم قبل أن تبدأ العمل فيها.

تقرير التقييم المتصل للمشروعات الجماعية

لنفرض أن المعلم قرر أن يجعل عدداً من الطلاب يعملون في مشروع جماعي ؛ لذلك فإن المربع رقم (8-4) يوضح كيف يمكن للمعلم إجراء التقييم المتصل للمشروع الجماعي. وقد تم إعداد هذا التقرير المتصل لمشروع جماعي حقيقي تم إجراؤه بإحدى المدارس خلال الفصل الأول من العام الدراسي.

مربع رقم (8-4) كيفية استخدام سجل التقييم المتصل للمشروعات الجماعية

يتعين عليك كمعلم أن تقوم بما يأتي:

1- اعمل مع المجموعة على تحديد أهدافهم التعليمية. أعط كل عضو في المجموعة قائمة بالأهداف.
2- جهّز سجلاً متصلاً للعمل وضع قائمة بالأهداف التعليمية (انظر المربع رقم 8-5).
3- بعد أن يقدم المشروع لطلاب الفصل، اجتمع مع كل طالب على حده ثم أعطهم نسخة من سجل التقييم المتصل الذي يحتوي على أهدافهم التعليمية، واقرأ كل مشروع بصوت عال واشرحه إذا كان ذلك ضرورياً.
4- وجه تعليماتك للطلاب بأن يضعوا علامة (X) في السجل على النقطة التي يعتقدون أنهم ينتمون إليها.
5- ضع علامة (X) بلون مختلف على النقطة التي تمثل فكرتك عن المستوى الذي حققوه في كل هدف.
6- استخدم المساحات الفارغة في آخر النموذج لكتابة التعليقات، ويمكن أن توضح تعليقاتك أي نقص في التقدير، أما تعليقات الطلاب فيمكن أن تعبر عن مشاعرهم تجاه المشروع، أو وجهة نظرهم حول القصور في مستوى الأداء.
7- أرسل جميع الأعمال ذات الصلة بالمشروع مع الطلاب إلى منازلهم مع النموذج، واطلب منهم بأن يشاركوا آباءهم وأمهاتهم في المشروع وأن يدعوهم إلى إضافة تعليقاتهم إلى النموذج وتوقيعها.
8- أخبر الطلاب بأن يعيدوا النموذج إليك لوضعه في حافظة اختصار المنهج الخاصة بهم.

مربع رقم (8-5) سجل تقييم متصل لمشروع جماعي

الأهداف	تم تحقيقها	لم يتم تحقيقها
1- أن يكون الطالب قادراً على وصف الخاصيّات الأساسية للديمقراطية.	ــــــ	ــــــ
2- أن يستطيع الطالب وصف عملية الانتخابات، بما في ذلك كيف يكسب الفرد تلك الانتخابات.	ــــــ	ــــــ
3- أن يفهم الطالب أهمية استخدام المواطنين لحقهم في التصويت، كما يمكن أن يقضي بعض الوقت في تشجيع الكبار على التصويت.	ــــــ	ــــــ
4- أن يصبح الطلاب قادرين على استخدام وسائل الإعلام في جمع معلومات عن الانتخابات، بما في ذلك المرشحون، والقضايا والنتائج.	ــــــ	ــــــ

تعليقات الطالب: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

تعليقات المعلم: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

تعليقات الأب أو الأم: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

توقيع الأب أو الأم: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

متابعة عمل الطلاب من سنة إلى أخرى

لا بد أن تكون برامج الطلاب الموهوبين والمتفوقين متصلة ببعضها البعض وليس مجرد سلسلة من البحوث المنفصلة في سنة دراسية معينة أو من سنة إلى أخرى. ويمكن أن يستخدم نموذج السجل التراكمي للطالب سواء الموهوب أو المتفوق الموضح بالمربع رقم (8-6) بالطريقة نفسها تقريباً التي تستخدم بها بطاقة سجل القراءة التراكمي. وإذا كانت سياسة المدرسة تسمح باستخدام حافظة التقارير التراكمية، فيجب أن يتم الاحتفاظ بهذا النموذج فيها أيضاً. وإذا لم تكن سياسة المدرسة تسمح بذلك فيجب أن يمرر هذا النموذج من معلم إلى آخر بالتتابع.

مربع رقم (8-6) نموذج سجل تراكمي للطالب الموهوب أو المتفوق

الاسم: ____________________

تاريخ الميلاد: ________ السنة والعمر والصف الذي تم تعرّف الطالب بأنه موهوب أو متفوق من خلاله : ____________________

مجالات القوة: ____________________

مستوى الصف الدراسي	السنة والمعلم	فرص اختصار المنهج	مشروع العمل المستقل

ورغم أن هذا السجل لا يعد طريقة تقييم محددة، إلا أنه مفيد من ناحية أنه يوفر سجلاً مستمراً للأنشطة البديلة التي يعمل فيها الطلاب الموهوبون أو المتفوقون. ويستطيع المعلمون أن يعرفوا ما هي المشروعات التي اشترك فيها الطلاب في الصفوف السابقة، وأن يستخدموا هذه المعلومات في وضع خطة للمشروعات التي سيقوم بها الطلاب خلال السنة الدراسية الحالية. ويساعد هذا النموذج أيضاً المعلمين على تحقيق التكامل بين مستوى صف دراسي معين وبين غيره من مستويات الصفوف الدراسية، كما أنه يؤكد إلى حد ما أن فرص اختصار مناسبة للمنهج ستكون متاحة للطلاب وهم ينتقلون من صف دراسي إلى صف آخر. ويوضح المربع رقم (8-7) كيفية استخدام هذا النموذج.

مربع رقم (8-7) كيفية استخدام نموذج سجل تراكمي للطالب الموهوب أو المتفوق

1- جهّز نموذجاً واحداً لكل طالب. احفظه في حافظة السجل التراكمي للطالب، أو مرره من معلم إلى آخر، طبقاً لسياسة المدرسة بالنسبة لحافظات السجل التراكمي.

2- استخدم النموذج؛ لكي تصف باختصار كل فرص اختصار المنهج، وأعمال المشروعات المستقلة، وغيرها من الأعمال المتميزة المقدمة للطالب أثناء السنة.

3- راجع النموذج عدة مرات كل عام لكي تكون فكرة عامة عن سياق الخبرات المتميزة التي تعرض لها الطالب، ولكي تشجعه على العمل في موضوعات متنوعة بدلاً من العودة إلى الموضوع نفسه سنة بعد أخرى.

أسئلة وإجابات عن تقييم عمل الطلاب الموهوبين والمتفوقين

فيما يأتي بعض الأسئلة التي قد يثيرها المعلم حول تقييم عمل الطلاب الموهوبين أو المتفوقين وإجابات وافية عنها:

"ماذا سيكون رد فعل الطلاب الآخرين إذا استخدمت طرائق التقييم البديلة مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين فقط؟"

بما أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين يتم تقييمهم بطرائق تقليدية بالنسبة لما يدرسونه من الكتاب الدراسي العادي، وبما أنه من الواضح أن عملهم البديل يفوق مستوى نظرائهم في السن، فربما لا نتوقع كثيراً من الاعتراضات من قبل الطلاب الآخرين. وبمرور الوقت، يمكن أن يفضل المعلم هذه الطرائق البديلة، ويمكن أن يقرر استخدامها مع الطلاب جميعا كلما كان ذلك مناسباً.

"كيف يستطيع المعلم تدبير الوقت الكافي للتعامل مع كل هذا العمل الإضافي؟"

غالباً تعمل هذه الطرائق بشكل أفضل عندما يشترك الطلاب في وضع أهدافهم وغاياتهم الخاصة، وفي تقييم ما يقومون به من أعمال. وبمجرد أن يضع المعلم أقدام الطالب على أول خطوة للعمل في مشروع من المشروعات، لا بد أنه سيصبح قادراً على تولي معظم العمل الخاص بالمشروعات التالية بعد ذلك دون مساعدة.

"يبدو أن كثيراً من هذه الطرائق ليست كمية، فلا يمكن تحويلها إلى متوسطات عددية مثلاً. كيف يمكن للمعلم إذا استخدامها كتقديرات؟"

لقد عرضنا في هذا الفصل بعض الاستراتيجيات العملية لتحويل العمل المستقل إلى تقديرات محددة. وعلينا أن نتذكر دائماً أن كثيراً من الممارسات التعليمية المتميزة المستخدمة حالياً بدأ استخدامها في تعليم الموهوبين والمتفوقين أساساً. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما اعتبر التخطيط الموضوعي والتركيز على التفكير الناقد مكونات رئيسة لبرامج الموهوبين والمتفوقين ؛ والآن نعرف أنها يجب أن تتاح للطلاب جميعهم. إن الاستخدام الناجح لطرائق التقييم البديلة للطلاب الموهوبين والمتفوقين سيوضح أنه بالإمكان التوصل إلى عمل ذي نوعية عالية إنطلاقاً من طرائق التقييم

غير التقليدية. وهذا سيوفر لنا الدليل الذي نحتاجه لكي نستخدم تلك الطرائق الأكثر كفاءة مع الطلاب جميعا.

"كثير من الطلاب المتفوقين يشعرون بالقلق على التقديرات والاختبارات. هل هناك شيء يمكن أن يفعله المعلم لمساعدتهم على التخلص من ذلك القلق؟"

هناك طرائق كثيرة ثبت نجاحها في التخفيف من قلق الاختبارات والتقديرات بالنسبة لبعض الطلاب منها:

1- من المفيد للطلاب كافة أن يعرضهم المعلمون لبعض تمرينات الاسترخاء قبل مواجهة أي موقف ضاغط بما في ذلك الاختبارات.

2- كلما ازدادت خبرة الطلاب بطرائق التفكير الابتكاري؛ مثل الحل الابتكاري للمشاكل، وحل المشاكل المستقبلية، كلما تعلموا أكثر أن أول الإجابات ليست دائماً أفضل الإجابات، وهذا يساعد على شعورهم بالحرية لكي يعودوا بعض الإجابات ويغيّروها إذا أرادوا ذلك.

3- تعلم كثيرٌ من الناس (بما في ذلك الأطفال الموهوبين والمتفوقين) اختيار التفكير المنطقي بدلاً من القلق أو المبالغة في رد الفعل وذلك بفضل أعمال ألبرت إليس Albert Ellis. فقد أوضح إليس مبادئ التفكير العقلاني الإنفعالي Rational Emotive Thinking في كتابه " كيف تربي طفلاً سليماً سعيداً من الناحية الانفعالية ". انظر قائمة المراجع في نهاية الفصل لمزيد من المصادر.

4- إن مناقشات طلاب الفصل التي تساعدهم على فهم الفروق الفردية وتقديرها بين الأفراد يمكن أن تسهم أيضاً في تخفيف الضغط على الأطفال الموهوبين والمتفوقين الذين يعتقدون أنهم لا بد من أن يكونوا في القمة دائماً.

ويمكن أن تشمل هذه المناقشات الموضوعات الإضافية الآتية:

- بدائل المضايقة والنداء باسم معين.
- خطورة النمط الثابت (السلوك النمطي).
- أهمية التعلم من الأخطاء.

ويحتوي كتاب "التعامل مع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للموهوبين" بقلم كوني س. شميتس وجودي جالبريث اقتراحات إضافية لمساعدة هؤلاء الطلاب على معالجة قلق الاختبارات (انظر قائمة المراجع).

ملخص

عندما يشترك الطلاب الموهوبون والمتفوقون في أنشطة بديلة، فيجب أن يتم تقييم أعمالهم بطرائق بديلة تم استعراض بعضها خلال هذا الفصل. وتقدم نتائج البحوث التربوية أدلة متزايدة على أن القياس الذاتي والتقييم الذاتي مطلوبان للطلاب جميعهم في بعض الأوقات على الأقل. ومن المهم أن يتعلم الطلاب الموهوبون والمتفوقون أنهم أفضل من يحكم على أعمالهم، وأن هناك طرائق كثيرة لتقييم التعلم غير التقديرات التقليدية المعتمدة على متوسطات عددية.

وإذا سمحنا لطلابنا الموهوبين والمتفوقين بالاستمرار في المدرسة الابتدائية والمتوسطة دون العمل باجتهاد من أجل الحصول على التقديرات، فإننا نسبب لهم بذلك أذى كبيراً ؛ إذ يفقد الكثيرون ثقتهم في قدراتهم على التعامل مع الإحباط الذي قد يتعرضون له في أثناء التعلم، ويدرك معظمهم أن هذا سوف يحدث عاجلاً أو آجلاً، ويتأثر بذلك تقديرهم لأنفسهم. وعندما تستخدم الطرائق البديلة في تقييم أعمال الطلاب الموهوبين والمتفوقين ووضع تقديرات لها، فإن المعلم هنا يوصل إليهم رسالة مؤداها أنهم يجب أن يتعلموا أفكاراً جديدة بانتظام تماماً كما يتعلم الطلاب الآخرون في الفصل أفكاراً جديدة. وستكون مكافأة المعلم عندما يلاحظ الطلاب الموهوبين والمتفوقين وهم يعملون باجتهاد مثل الطلاب الآخرين تماماً ويخرجون بإنتاج يعكس قدراتهم المتقدمة.

More Resources for Teachers

Adderholdt-Elliott, Miriam.

Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc. , 1987.

Help for perfectionistic people and their families.

Bagley, Michael, and Karin Hess. *200 Ways of Using Imagery in the Classroom. Monroe,* NY: Trillium Press, 1987.

Step-by-step guide to using imagery to improve thinking and writing.

Clark, Barbara. *Growing Up Gifted.* Columbus, OH: Charles E. Merrill, 1988.

The best textbook for comprehensive information about gifted students. See especially the Chapter Ten section on grading.

Eberle, Bob, and Bob Standish. *CPS (Creative Problem Solving) for Kids.* East Aurora, NY: D. O. K. Publishers, 1980.

How to use creative problem solving with your whole class. CPS is a great activity for loosening up gifted perfectionsits.

Ellis, Albert. *How to Raise an Emotionally Happy, Healthy Child.* Hollywood, CA: Wilshire Books, 1996.

and Robert Harper. *A New Guide to Rational Living.* Hollywood, CA: Wilshire Books, 1975.

Dr. Ellis decribes his principles of Rational Emotive Thinking (RET).

Faelton, Sharon. *Tension Turnaround.* Emmaus, PA: Rodale Press, 1990.

Strategies for stress management.

Heacox, Diane. *Up from Underachievement: How Teachers, Students, and Parents Can Work Together to Promote Student Success.* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1991.

Practical strategies underachievers can use to make their school efforts more successful.

Hipp, Earl. *Fighting Invisible Tigers: A Stress Management Guide for Teens.* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1985.

Specific stress-management and life-management skills young people can learn and use.

Knaus, William. *Rational Emotive Education: A Manual for Elementary School Teachers.* New York: Institute for Rational Living, 1974.

An application of Albert Ellis's RET methods for school children.

Rimm, Sylvia. *Underachievement Syndrome: Causes and Cures.* Watertown, WI: Apple publishing Co., 1986.

Reversing underachievement patterns in many types of classic underachievers. Readers may also be interested in Rimm's book, how to parent So Children Will Learn, which is the Underachievement Syndrome book rewritten for parents.

Schmitz, Connie C., and Judy Galbraith. *Managing the Social and Emotional Needs of the Gifted: A Teacher's Survival Guide.* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1985.

Over 30 concrete strategies for helping gifted students develop socially and emotionally, as well as intellectually.

Tierney, Robert, Mark Carter, and Laura Desai. *Portfolio Assessment in the Reading-Writing Classroom.* Norwood, MA: Christopher Gordon Publishers, Inc., 1991.

An alternate method for assessing and evaluating student's work.

الفصل التاسع 9

التعلم التعاوني
والطلاب المتفوقون والموهوبون

يُتوقع أن يلمّ المهتمّ في نهاية هذا الفصل بالمخرجات التربوية الآتية:

- أن يتدرّب على تفعيل التعلّم التعاونيّ المناسب للمتفوقين والموهوبين.
- أن يطلع على استراتيجيّات وضع الطلاب المتفوقين والموهوبين في مجموعات التعلّم التعاونيّ الخاصة بهم.

الفصل التاسع

التعلم التعاوني والطلاب المتفوقون والموهوبون

التعلم التعاوني عبارة عن أسلوب تربوي يؤدي بصفة عامة إلى مكاسب عالية في الإنجاز، وتحسن كبير في التفاعل الاجتماعي للأطفال من الجنسين. وعندما يعمل الطلاب في مجموعات ذات تشكيل منظم فإن كل واحد منهم يمكن أن يتمتع بفرص أكبر للنجاح. وبما أن عمل الكبار في مختلف المواقع يتطلب أن يعمل كل منهم في مجموعات معظم الوقت، لذلك فإن مهارات التعلم التعاوني تعد ذات قيمة بالنسبة للطلاب جميعا بمن فيهم المتفوقون والموهوبون. إلا أن الطلاب المتفوقين والموهوبين قد يكسبون قليلاً ويخسرون الكثير إذا اقتصر الأمر على استخدام ممارسات التعلم التعاوني التقليدية. وهذا الفصل يزود المعلمين بالقدرة على ابتكار خبرات تعلم تعاوني مناسبة للطلاب المتفوقين.

سيناريو: براندون

كان براندون طالباً تعيساً في الصف الثاني الإعدادي. وكان معلمه في مادة العلوم يستخدم أسلوب التعلم التعاوني معه في الأوقات جميعها تقريباً، وكان براندون قد مارس بعض السلوكيات غير التعاونية في مجموعته. وغالباً ما كان يصرّ على أن يقوم بعمله بمفرده، ويصاب بالتبلد إذا أجبر على الانضمام إلى المجموعة، ويرفض تنفيذ المهمة التي كلّف بها. وكان يبدو في بعض الأحيان - ربما بسبب اليأس - وكأنه قرر المشاركة في نشاط التعلم التعاوني ؛ ولكنه سرعان ما يحاول السيطرة على المجموعة بغض النظر عن المهمة المكلف بها، كما يحاول إرغام الآخرين على أن يعملوا بطريقته. وفي أحيان أخرى، كان يخبر زملاءه بالإجابات حتى يستطيع أن يخرج مبكراً لعدة دقائق قبل نهاية حصة العلوم. وكان معلم براندون يبذل قصارى جهده لكي يصل إلى طريقة لإقناعه بالتعاون مع المجموعة، لكن لم تُجدِ معه أية استراتيجية، وغالباً ما كان يتعرض للإحباط كل من يشترك في هذا الأمر بما في ذلك براندون نفسه.

وفي أثناء تلك الفترة، التحق معلم براندون بإحدى حلقات العمل التي ينظمها

المتخصصون حول تعليم الأطفال المتفوقين والموهوبين، وقد أصيب بالدهشة عندما سمع المتخصص يصف أطفالاً تشبه ردود أفعالهم ردود أفعال براندون إلى حد كبير. وباستخدام الإرشادات التي تم تقديمها في حلقة العمل - مما سوف نعرضها بالتفصيل في هذا الفصل - استطاع المعلم مساعدة براندون على اكتساب موقف إيجابي من التعلم التعاوني، مما جعل كل من يهمه هذا الأمر يشعر بسعادة كبيرة.

هل التعلّم التعاوني مناسب حقيقةً للطلاب المتفوقين والموهوبين؟

معظم التدريبات الخاصة بالتعلم التعاوني توجه المعلمين إلى تشكيل مجموعات غير متجانسة تماماً من الطلاب. فعلى سبيل المثال، فإن التشكيل المثالي لمجموعة تضم أربعة طلاب هو أن تشمل طالباً من ذوي مستوى التحصيل المرتفع، واثنين من ذوي مستوى التحصيل المتوسط، وواحداً من ذوي مستوى التحصيل المنخفض. ويبدو أن كثيراً من الباحثين، مثل روجر ودافيد جونسون وروبرت سلافين Roger and David Johnson & Robert Slavin، مقتنعون بأن الطلاب كلهم - بغض النظر عن قدراتهم - يمكنهم تحقيق مكاسب جيدة في التحصيل الدراسي باشتراكهم في مجموعات تعلم تعاوني متنوعة العناصر. وقد ادعى هؤلاء الباحثون أن الطلاب المتفوقين أو الموهوبين لا يعانون كثيراً في أثناء العمل في تلك المجموعات، وبإمكانهم فهم مختلف المفاهيم بطريقة أفضل عندما يقومون بشرحها للطلاب الآخرين في المجموعة.

ويقول سلافين: "إن الطلاب المتفوقين أو الموهوبين الذين يعملون في مجموعات تعلم تعاوني ليسوا في حال أسوأ من حالهم وهم في الفصول التقليدية." ويدل مثل هذا القول على أنه من المقبول تماماً أن نضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في مجموعات ذات عناصر مختلفة دائما لتحقيق مزيد من التعلم. ولكن إذا أخذنا في الاعتبار تلك الحقيقة البسيطة المعروفة عن بحث سلافين: فقد استثنى من بحثه أعلى خمسة في المائة من الطلاب، أي أن دراساته لم تشمل أياً من الطلاب المتفوقين ؛ ومن ثم فإن ما أسفرت عنه هذه الدراسة من معلومات تعد دقيقة بالنسبة لذوي مستوى التحصيل المرتفع فقط وليس بالنسبة للأطفال المتفوقين أو الموهوبين. وهنا قد يثار التساؤل

التالي: ما مقدار التعلم الذي يحرزه الطلاب المتفوقون أو الموهوبون في الفصول التقليدية؟ وبعبارة أخرى فإن تعبير " ليسوا أسوأ حالاً من " ليس مرادفاً تماماً لتعبير " أفضل حالاً من ".

وعلاوة على ذلك ؛ لا توجد أدلة على أن كلاً من جونسون وسلافين استخدما اختبارات فوق المستوى لإثبات ادّعاءاتهما الخاصة بارتفاع مستوى تحصيل الطلاب المتفوقين. وعندما يبدأ أحد الطلاب دراسة منهج دراسي معين بعد أن حصل على درجة في اختبار مقنن تضعه ضمن المئيني 95 أو 99، ثم حصل بعد ذلك على درجة ترفعه إلى أعلى من ذلك بنسبة مئوية صغيرة ؛ فبالطبع سيبدو وكأن الطالب لم يخسر شيئاً. وفي الوقت نفسه، يبدو من الصعب إلى حد كبير تحديد ما إذا كان الطالب قد حقق أي مكسب حقيقي. إنه من الصعب قياس ما يحرزه الطلاب المتفوقون أو الموهوبون من حيث التحصيل بصورة مناسبة ؛ إلا باستخدام اختبارات تم تقنينها على طلاب من مستويات متقدمة جداً، إذ تتوافر عندئذ معايير مناسبة للمقارنة.

وعندما تتطلب مهمة التعلم كثيراً من التدريبات والممارسة، فالشيء المؤكد أن الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في مجموعات التعلم غير المتجانسة سيقضون وقتاً طويلاً في تعليم الطلاب الآخرين. بل إنهم في الحقيقة قد يقومون بالتدريس أكثر مما يتعلمون، ويعد هذا أمراً غير مناسب، بدرجة عدم مناسبة استخدام الأطفال المتفوقين في تعليم الأطفال نفسها ممن يحتاجون المساعدة. وبالتالي فإن الرسالة التي قد يتلقاها الطلاب المتفوقون تتضمن أنهم بمجرد إجادتهم لمحتويات المنهج الخاص بصفهم الدراسي فليس ثمة شيء يتعلمونه بعد ذلك. ويبدو أن معظم المعلمين ينقلون هذه الرسالة إلى هؤلاء الطلاب بغير قصد.

لا شك أن الطلاب المتفوقين والموهوبين بوسعهم أن يستفيدوا من تعلّم كيف يعملون بالتعاون مع غيرهم من الطلاب. فالتعلم التعاوني يتيح لهم فرصاً للعمل في مجموعات بدلاً من العمل بمفردهم، كما يعلمهم بصفة خاصة مهارات التفاعل الاجتماعي اللازمة للحياة بصورة أساسية - وهي مهارات يفتقرون إليها غالباً - بينما يسمح لهم بالاستمتاع بصحبة زملائهم في الوقت نفسه. والسؤال الحقيقي هنا ليس

هو ما إذا كان الطلاب المتفوقون أو الموهوبون يجب أن ينتموا إلى مجموعات التعلّم التعاوني أم لا. بل إن السؤال المناسب هو ما الظروف التي يمكنهم من خلالها الاستفادة من التعلّم التعاوني؟

استراتيجية وضع الطلاب المتفوقين والموهوبين في مجموعات التعلّم التعاوني الخاصة بهم

الزّمر التعليمية الخاصة بالمتفوقين والتحديّات:

عندما يتم نقل الطلاب المتفوقين أو الموهوبين من مجموعات التعلم التعاوني غير المتجانسة ثم وضعهم معاً في مجموعات متجانسة خاصة بهم ؛ ومن ثم يتم تزويدهم بمهام تمثل تحدياً لهم ؛ فإن تجربتهم في التعلّم التعاوني تكون أفضل كثيراً مما كانت عليه في حالة ما إذا كانوا مجبرين على تعليم الطلاب الآخرين في المجموعات غير المتجانسة. ويستحب وضع الطلاب المتفوقين والموهوبين في مجموعات خاصة كي يتسنى لهم تعلم المهام الصعبة، وبصفة خاصة تلك المهام التي تركز على التمرينات والممارسة. ويتم تنظيم بقية الطلاب في مجموعات غير متجانسة بمستويات مختلفة حيث يكون المستوى العالي فيها مُمَثّلاً بطالب ذي قدرة عالية، ولكن ليس من الضروري أن يكون متفوقاً أو موهوباً.

وربما يتوقع المعلمون أن الطلاب الآخرين سيفتقدون النماذج الجيدة (القدوة) عندما يتم وضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في مجموعات خاصة بهم. ولكن يبدو أن هذا التوقع يبعد عن الحقيقة كثيراً ؛ فقد أوضح ديل شانك Dale Schank أنه لكي يقوم شخص بدور النموذج المهم لشخص آخر ؛ يجب أن لا يكون هناك فرق كبير في قدراتهما. ولعل هذه الفكرة يصبح لها معنى واضح عندما تقارنها بأية عملية تعلّم أخرى.

تخيل مثلاً أنك تحاول ممارسة التزحلق على الجليد لأول مرة، ودون قصد أخذت المصعد الخطأ فوجدت نفسك في المنحدر الخاص بالمحترفين. ما هي فرصتك في محاولة التزحلق بعد أن ترى المحترفين يعرضون خبراتهم؟ يبدو أنها ليست فرصة

كبيرة ! فلكي تتكون لديك شجاعة كافية لبدء أول محاولة لك في هذا الشأن؟ وقد يكون من الأفضل أن تبتعد وتشاهد المبتدئين وهم يحاولون - خائفين - ممارسة التزحلق فينجحون مرة ويخفقون مرة أخرى. وحينئذ تصبح مستعداً لتقبل مساعدة من شخص رأيته تواً يسقط مرة، أو مرتين، أكثر من استعدادك لتقبل مساعدة من شخص كان، في الواقع يتكلم لغة لا تفهمها (أي محترف في التزحلق). وربما تهز رأسك وكأنك تفهم نصيحته لأنك لا ترغب أن تبدو أحمق، ولكنك من داخلك تقتنع تماماً أن مساعدة هذا المحترف لا تعد ذات معنى بالنسبة لك في تلك اللحظة.

وغالباً يحدث الشيء نفسه تقريباً عندما يعمل الطلاب المتفوقون أو الموهوبون في مجموعات غير متجانسة. عندما يحاولون أن يشرحوا شيئاً للآخرين، يبدون كما لو كانوا يتكلمون لغة أجنبية، وربما يهز المستمعون إليهم رءوسهم وكأنهم موافقون، ولكنهم ربما يحسون بالخوف وقد لا يسألون أي أسئلة خوفاً من أن يظهروا بمظهر الحمقى أو الأغبياء، وفي الوقت نفسه، يشعر الطلاب المتفوقون أو الموهوبون بإحباط شديد من طول الوقت الذي يحتاجه الآخرون كي يفهموا فكرة فهموها هم بسرعة. وبما أن الطلاب المتفوقين والموهوبين ربما لا يكونوا قد تعلموا شيئاً عن كيفية التدريس ؛ فربما يلجؤون إلى مجرد إعطاء الإجابات لزملائهم. ولأن الأطفال الآخرين قد لا تكون لديهم رغبة في العمل باجتهاد كبير حينئذ يحتمل أن يعتمدوا على زملائهم المتفوقين أو الموهوبين ليخبروهم بالإجابات الجاهزة بكل بساطة، وبالتالي فليس هناك مستفيد في هذه الخبرة.

وربما تكون (كمعلم) قد رأيت دليلا كافياً في أثناء عملك على أن التعلّم التعاوني يمكن أن يؤدي إلى مشكلات كثيرة للطلاب المتفوقين والموهوبين ؛ فهم أولئك الطلاب الذين يشكون دائماً من أنهم لم يستفيدوا كثيراً من التعلّم التعاوني. وغالباً ما ينظر أولياء أمورهم إلى التعلّم التعاوني نظرة سلبية؛ لأنهم يشعرون أن أطفالهم سيقومون بالتدريس وليس التعلّم.

لقد لاحظت إحدى معلمات الصف الثاني الابتدائي أن طلاب فصلها استغرقوا حوالي أسبوعاً كاملاً ليصدقوا أنها لن تتراجع وتفصل الطلاب الأكثر قدرة من مجموعاتهم الخاصة كي تعيدهم إلى المجموعات السابقة العادية. وأخيراً أثمر

إصرارها ثمرته، فقد اضطرت المجموعات كلها أن تعمل وتنجز مهامها، وتعلموا كيف يتعاونون كي يتعلموا، بدلاً من الاعتماد على الطلاب المتفوقين أو الموهوبين ليقودوهم إلى النجاح. وقد ذكر معظم المعلمين الذين نقلوا الطلاب المتفوقين والموهوبين من المجموعات غير المتجانسة إنهم كانوا سعداء بالنتائج. فقد لاحظوا أن طلابهم المتفوقين كانوا أكثر سعادة لأنهم ينشغلون بمهام صعبة، وتعلموا كيف يتعاونون في مهام يستطيع القلائل فقط أن يؤدوها بمفردهم. وفي الوقت نفسه كان المعلمون يحسون بسعادة غامرة في الحقيقة وهم يرون قيادات أكاديمية جديدة تنشأ في المجموعات الأخرى (غير المتجانسة).

وقد تضمنت عدة كتب عن التعلّم التعاوني اعتقاداً مبشراً بأنه من الممكن السماح لبعض الطلاب الذين لا يطيقون العمل في مجموعات بالعمل بمفردهم لبعض الوقت. وقد استنتج كل من من إليزابيث كوهين Elizabeth Cohen في "تصميم العمل الجماعي"، وجيمس بيلانكا وروبين فوجارتي James Bellanca & Robin Fogerty في " مخططات للتفكير في فصل تعاوني " أنه من المنطقي أن نتوقع وجود طلاب يكرهون العمل في جماعة ؛ عندئذ يبدو من المقبول أن نسمح لهم بالعمل بمفردهم في أوقات معينة. وقد ذكر روجر ودافيد جونسون Roger and David Johnson " أن هناك بعض الأوقات التي يجب أن يعمل فيها الطلاب المتفوقون والموهوبون في مجموعات تعلّم تعاونيّ، وهناك أوقات أخرى يجب أن يعملوا فيها مع بعضهم البعض، بينما يجب أن يعملوا بمفردهم في بعض الأوقات ".

وعندما تفكر ملياً في هذا الأمر فستجد أن معظم الناس لا يسعون للتعاون مع الآخرين إلا عندما يحتاجون حقيقةً إلى مساعدتهم. فنحن عادةً نفضل العمل بمفردنا في المهام التي يمكننا أداؤها بسهولة دون مساعدة من الآخرين. وإذا أردنا من الطلاب المتفوقين أو الموهوبين أن يتعلموا كيفية التعاون، يجب أن نتأكد أنهم يعملون في مهام على درجة من الصعوبة تكفي لشعورهم بالحاجة إلى التعاون. كما يجب أن يدرك الأطفال أنفسهم أن التعاون أمر ضروري. ويبدو أن المهام الصعبة يمكن أن تساعدهم على تحقيق مثل هذا الإدراك.

وقد يكون من المناسب هنا أن نحاول تقييم نوع مهمة التعلم التعاونيّ التي تم

تحديدها. فإذا كانت المهمة من نوع التدريبات والممارسة مثل: (العمليات الحسابية أو الاستعداد لاختبار من نوع التذكر، أو إجابة أسئلة فهم عن قصة أو رواية يقرؤها طلاب الفصل)، هنا يفضل وضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين معاً في مجموعات خاصة بهم ومن ثم إعطاؤهم مهمة أكثر تعقيداً ؛ مثل قراءة رواية متقدمة، أو الانشغال بواجبات متقدمة في الرياضيات حول حل المسائل الحسابية ؛ كتابة مسائل كلامية لبقية الفصل، أو العمل في مشروعات خبير مقيم في مجموعات صغيرة.

ويمكن أن يعتبر وضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في مجموعات غير متجانسة مناسباً في حالة المهام التي تركز على التفكير الناقد، وتنمية المفاهيم، والتعميم، ويمكن أن تكون المهام اللغوية جميعها أكثر ثراء إذا أسهمت مجموعة متنوعة من وجهات النظر في موضوع واحد متعدد الجوانب. ويبدو أن النشاط مفتوح النهاية أو الذي يحتاج إلى عدة إجابات أو حلول محتملة يعد أكثر مناسبة للمجموعات غير المتجانسة. كما يصلح لها أيضاً أي موضوع جديد في محتواه بالنسبة للجميع، بما في ذلك الطلاب المتفوقون والموهوبون. وتعد تجارب العلوم العملية، ومناقشات الأحداث الجارية عينة أخرى من المهام التي تصلح لخبرات التعلم التعاوني في المجموعات غير المتجانسة.

ملخص

عندما يفكر المعلم في أفضل طريقة لتوزيع الطلاب في مجموعات في أثناء مواقف التعلم التعاوني، ربما يكون من المفيد أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

1- هل تتطلب المهمة استخدام عدة أنواع من أساليب التعلم ووجهات نظر مختلفة؟

2- هل مادة الموضوع جديدة للطلاب كافة؟

3- هل من المحتمل أن ينهمك الطلاب المتفوقون أو الموهوبون في عملية تعلّم حقيقي أكثر من تعليم غيرهم بصفة مستمرة؟

إذا كانت الإجابة عن هذه الأسئلة الثلاثة بالإيجاب، فحينئذ قد تكون مجموعات التعلّم التعاوني غير المتجانسة أكثر ملاءمة. وإذا كانت الإجابة عن واحد

أو أكثر من هذه الأسئلة بالنفي، فربما يكون من الأفضل وضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في مجموعة مستقلة للعمل في النوع نفسه من المحتوى، ولكن من منظور يمثل تحدياً أكبر، بينما يعمل الطلاب الآخرون كلهم في مجموعات غير متجانسة تضم كل منها واحداً من أقوى الطلاب المتبقين، وطالب آخر ممن تعد هذه المهمة صعبة عليهم، وواحداً أو اثنين من ذوي القدرات المتوسطة. وبينما يقوم المعلم بجولة على المجموعات التعاونية المختلفة وهي تعمل، يجب أن يلاحظ بدقة ما إذا كان قد تم وضع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في مكانهم المناسب أم لا.

More Resources for Teachers

Bellanca, James, and Robin Fogarty. *Blueprints for Thinking in the .Cooperative Classroom.* Palatine, IL: Skylight Publishing , 1991.

Cohen, Elizabeth. *Designing Groupwork.* New York: Teachers College Press, 1986. Critical thinking in cooperative learning.

Robinson, Ann. "Cooperation or Exploitation: The Arguments against Cooperative Learning for Talented Students. " *Journal for the Education of the Gifted* 14 (1): 9-27.

Describes how gifted kids may be exploited in cooperative learning situations.

Rogers, Karen. *The Relationship of Grouping Practices to the Education of the Gifted and Talented Learner: Research-Based Decision Making. Storrs,* CT: National Research Center on the Gifted and Talented, 1991.

A Landmark study which validates the necessity for keeping gifted students grouped together in their areas of strength.

Schunk, Dale. "Peer Models and Children's Behavioral Change." *Review of Educational Research* 57 (2): 149-174.

الفصل العاشر 10

التجميع العنقودي
للطلاب المتفوقين والموهوبين

يُتوقع من المهتمّ نهاية هذا الفصل أن يلم بالنواتج التربوية الآتية:

- أن يثري مخزونه التربوي بأسئلة تربوية وإجابات عن التجميع العنقودي للطلاب المتفوقين والموهوبين.
- أن يتعرّف أن أسلوب التجميع العنقودي مكافئ للنظام التنافسي.
- أن يلمّ بفوائد أسلوب التجميع العنقودي.
- أن يوظّف مربّع طريقة بطاقات الأسماء.
- أن يعمّق فهمه بأن أسلوب التجميع العنقودي لا يتنافى مع مبدأ التربية العاديّة العامة للجميع.

الفصل العاشر
التجميع العنقودي
للطلاب المتفوقين والموهوبين

قد يسأل المعلم نفسه عدة تساؤلات منها: كيف يمكن توفير الوقت اللازم لتنفيذ الاستراتيجيات المقدمة في هذا الكتاب وأنا بالفعل لدي عدة مسؤوليات يتعين علي القيام بها ، وهل من العدل أن يتم تخصيص ذلك الوقت لواحد أو اثنين فقط من الطلاب ممن يحتاجون إلى مثل هذا النوع من الاهتمام، بينما تقديراتهم تشير إلى أنهم يحققون نتائج جيدة في المدرسة؟ أليس من الأفضل أن أقضي ذلك الوقت مع الأطفال الآخرين الذين " يحتاجون المساعدة فعلاً "؟

غالباً ما يسأل المعلمون أنفسهم مثل هذه التساؤلات. وبالطبع فعندما يواجه المعلمون طلاباً بمستويات وقدرات مختلفة فقد لا يجدون أمامهم خياراً إلا أن يركزوا جهودهم على المجموعة المتوسطة منهم، بالإضافة إلى أولئك الذين يكافحون ويبذلون جهداً شاقاً حتى يفهمون دروسهم. وبالتالي فمن المحتمل أن يخفق المعلم في التعرف على الطلاب المتفوقين والموهوبين ومساعدتهم بصورة مناسبة. وعلاوة على ذلك فإن عملية تجميع الطلاب ذوي القدرات المرتفعة معاً تقابل بتحد كبير من مناخ تعليمي يهاجم التجميع المبني على التنافس والقدرات بصفة عامة. ومع ذلك إذا تأملنا بحث جيمس كوليك وتشين لين كوليك وجون فيلدهوسين James Kulik, Chen-lin Kulik, & John Feldhusen ، فسنجد الدليل على أن الطلاب المتفوقين والموهوبين يستفيدون باستمرار من وجودهم مع طلاب مماثلين لهم من حيث مستوى القدرات. وبينما يمكن تحسين مستوى تعلم الطلاب المكافحين بوضعهم في مجموعات غير متجانسة ، إلا أن مستوى تعلم الطلاب المتفوقين والموهوبين قد ينخفض، لأنه من الصعب توفير فرص التحدي التي يحتاجونها في مثل هذا الوضع.

وقد سبق طُرح التعلّم التعاوني كأسلوب علاجي عام للتحديات الموجودة في التدريس لفصل فيه طلاب لهم مدى واسعٌ من القدرات. وفي بعض المدارس يتوقعون من الطلاب الذين سبق أن تمكنوا من إجادة منهج مستوى صفهم الدراسي أن يصبحوا معلمين لزملائهم الذين يحتاجون إلى مساعدة في المواد الدراسية. وهذا يعد

ظلماً بيناً للطلاب المتفوقين والموهوبين؛ إذ لا تتاح لهم فرصٌ مناسبة للاستمتاع بالكفاح المرتبط بالتعلّم الحقيقي. وقد سبقت مناقشة قضية التعلّم التعاوني والطلاب المتفوقين والموهوبين في الفصل التاسع.

وتوجد طريقة لتحقيق ذلك كله تتمثل في محاولة تجميع الطلاب سواء المتفوقون أو الموهوبون في مجموعات خاصة بهم لأنهم يتعلمون بطريقة أفضل وهم في مجموعات متجانسة، وفي الوقت نفسه تجميع باقي الطلاب في مجموعات تضم عناصر ذات قدرات مختلفة لأن ذلك يبدو أفضل بالنسبة لهم. ويعد أسلوب التجميع العنقودي الهيكل الذي يقدم أفضل طريقة للتجميع. وهو تنظيم إداري تم تطبيقه في ولاية مينوسوتا الأمريكية وغيرها من المواقع ويقدم بديلاً معقولاً للحد من مشكلات أسلوب التجميع التقليدي.

سيناريو الصف الثالث في "مدرسة آدمز"

تم تحديد ستة أطفال في "مدرسة آدمز" كأطفال متفوقين وذلك في نهاية الصف الثاني الابتدائي. وعندما اجتمع المعلمون والمدير لترتيب الفصول لأقسام الصف الثالث، ناقشوا قضية وضع الطلاب المتفوقين في مجموعة معينة. وكانت الطريقة التقليدية تدعوهم إلى توزيع الأطفال الستة على الفصول بالتساوي ؛ بحيث يوضع كل اثنين منهم في واحد من الفصول الثلاثة حتى يستطيع المعلمون جميعهم أخذ "نصيبهم العادل" من الطلاب الأذكياء. وطبقاً لهذا النظام، كان يتعين على كل معلم توفير اختصار المنهج والتمييز المناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين. فضلاً عن أن الطلاب المتفوقين والموهوبين سوف يكونون أقلية في الفصول الثلاثة كلها. ومن ثم فقد أدرك المدير والمعلمون أنه ستكون هناك أوقات يشعر هؤلاء الطلاب فيها أنهم معزولون ومختلفون بصورة غير مريحة عن زملائهم في غرفة الدراسة ؛ ولذلك فقد قرروا محاولة فعل شيء آخر.

التجميع العنقودي:

وبدلاً من عزل الطلاب المتفوقين أو الموهوبين تم تشكيل تجمع عنقودي من

الطلاب الستة كلهم ووضعوهم في فصل واحد يضم طلاباً غير متجانسين عند معلم واحد ممن لديهم قدرٌ من التدريب عن كيفية التدريس للمتفوقين والموهوبين. وبما أن المعلم يعرف مسبقاً أن هناك على الأقل ستة طلاب سيستفيدون من أية برامج للاختصار والتمييز يقوم بإعدادها ؛ فلن يمانع في الانشغال بعض الوقت في تخطيط هذه البرامج. وعندما وجد الأطفال المتفوقون والموهوبون أنفسهم في مجموعة تضم طلاباً آخرين لديهم قدرات واهتمامات مماثلة، بدؤوا يخوضون مخاطرة ممارسة أنشطة تعليمية مختلفة عما يقوم به باقي الطلاب في غرفة الدراسة.

البُعدان: الإداريّ والفنّيّ

وبالطبع فقد يكون لدى كثير من المعلمين أسئلة عديدة عن التجميع العنقودي، وربما كثيرة جداً في الواقع، لدرجة أننا سوف نخصص الجزء المتبقي من هذا الفصل للإجابة عن الأسئلة التي تتردد كثيراً على ألسنة المعلمين. وهنا نقول للمعلم إذا أحببت فكرة التجميع العنقودي وتعتقد أنها يمكن أن تفيد طلابك المتفوقين أو الموهوبين ؛ فربما تقرر مشاركة مدير مدرستك في قراءة هذا الفصل معك، الذي بدوره ربما يقرر أن يشارك غيره من الإداريين في قراءته. ومن ثم تصبح مدرستك على طريق تنظيم برنامج كامل لتعليم المتفوقين والموهوبين لا يحتاج سوى قدر قليل من الاعتمادات المالية لتنفيذه.

أسئلة وإجابات عن التجميع العنقودي للطلاب المتفوقين والموهوبين

فيما يأتي أهم الأسئلة التي يمكن أن يثيرها المعلم حول التجميع العنقودي للمتفوقين والموهوبين وإجابات وافية عنها:

"كيف يتم العمل بالتجميع العنقودي؟"

يتم تعرّف الطلاب المتفوقين والموهوبين في بداية كل مستوى صف دراسي، وذلك باستخدام محكات التعرف المحلية. وفي بعض الأحيان تتكون مجموعة التعرف على المتفوقين والموهوبين من المسؤولين عن تنسيق البرامج التربوية للمتفوقين والموهوبين بالإضافة إلى لجنة الفرز، وقد تشمل أحياناً المسؤول عن المبنى ومعلمي

مستوى الصف الدراسي الذي انتهى منه الطلاب ومعلمي الصف الدراسي الذي سوف يلتحقون به. وفي معظم المدارس لا تمثل المجموعة التي يتم تعرفها وتحديدها سوى الخمسة في المائة العليا من مستوى الصف الدراسي. ومن ثم يتم وضع هؤلاء الطلاب في مجموعة عنقودية مكونة من خمسة طلاب أو ستة، ويعين لهم معلم لديه بعض التدريب الخاص في تعليم المتفوقين والموهوبين. ويتكون باقي الطلاب في ذلك الفصل من خليط غير متجانس من ذوي القدرات المتباينة. أما بقية المعلمين الآخرين فيكون لديهم خليط من الطلاب ذوي القدرات المختلفة ولكن ليس من بينهم أي طالب ممن تم التعرف إليهم كمتفوق أو موهوب.

لنتأمل موقفاً مثالياً في مدرسة مثل "آدمز"؛ إذ توجد ثلاثة أقسام لمستوى الصف الدراسي تضم حوالي 75 إلى 95 طالباً، ومن ثم فإن نسبة 5٪ من هذا العدد تصبح حوالي ثلاثة طلاب أو أربعة. ويمكن وضع الطلاب ممن تم التعرف إليهم بأنهم متفوقون في فصل واحد، بحيث لا تزيد هذه المجموعة على ستة. وإذا كان هناك أكثر من ستة طلاب تم التعرف إليهم فيمكن تكوين مجموعتين عنقوديتين. وفي المدارس المتوسطة والثانوية ؛ إذ لا يتوافر عدد كاف من الطلاب المتفوقين لتكوين فصل مستقل منهم في مجالات قوتهم، فعندئذ يمكن تكوين مجموعات عنقودية منهم في حصة دراسية معينة، مع خليط من الطلاب الآخرين غير المتجانسين.

"أليس التجميع العنقودي يماثل النظام التنافسي تماماً، وإلا يعتبر هذا النظام سيئاً؟"

لا، إنهما مختلفان. ففي النظام التنافسي يتم عزل الطلاب جميعا في مجموعات طبقاً لقدراتهم معظم اليوم الدراسي، ويميل الطلاب إلى البقاء في القناة التنافسية نفسها خلال سنواتهم كلها في المدرسة. أما في نظام التجميع العنقودي، فيتم تجميع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في المجالات التي تبدو فيها مواطن قوتهم فقط لأنهم يتعلمون أفضل بهذه الطريقة. أما الطلاب من ذوي القدرات الأخرى فيوضعون في مجموعات غير متجانسة؛ لأن البحوث الحديثة أشارت إلى أن ذلك يعد نظاماً مناسباً بالنسبة لهم.

وربما يبدو للبعض أن التجميع العنقودي للطلاب المتفوقين والموهوبين يعد متحيزاً لصالح هؤلاء الطلاب !!، إنه ليس كذلك. فهو لا يقدم " شيئاً أفضل " مما يتلقاه الطلاب الآخرون، بل يتيح للمتفوقين والموهوبين الفرص المتاحة نفسها لبقية الأطفال الآخرين ؛ أي فرصاً متساوية ومنسقة تتحدى قدراتهم على التعلم.

"ما هي فوائد التجميع العنقودي للطلاب؟"

غالباً ما يعاني المعلمون في الفصول التي تضم طلاباً غير متجانسين في قدراتهم ضغوطاً شديدة من أجل الوفاء بالاحتياجات التعليمية لكل طالب. ونظراً لأنه يبدو أن الطلاب المتفوقين والموهوبين يؤدون أعمالهم الدراسية بصورة مناسبة ؛ لذلك لم يفكر أحد في إجراء تعديلات كثيرة على مناهجهم. وعندما يدرك الطلاب المتفوقون أنهم الطلاب الوحيدون الذين يبدو بوسعهم فهم الدروس بسرعة ؛ فقد يؤدي ذلك في الواقع إلى تكوين اتجاهات تتسم بالغرور والتكبر على غيرهم. وسنة بعد أخرى، وحصة بعد أخرى، يصبح لديهم الإجابات الجاهزة لكل أسئلة المعلمين - فكل إجابة تأتي إلى أذهانهم بكل سهولة ويسر بينما يبذل الطلاب الآخرون قصارى جهدهم لكي يستطيعوا الإجابة. ولذلك فمن الطبيعي أن تسيطر على كل منهم فكرة مؤداها "لا بد أنه أكثر ذكاء من بقية الزملاء بدرجة كبيرة".

ومن أكثر التجارب التي تؤدي إلى إحساس الطالب المتفوق أو الموهوب بالتواضع أن يوضع في مجموعة تضم اثنين أو ثلاثة من الطلاب المماثلين له في الذكاء ؛ عندئذ يختفي تقريباً التكبر والتعالي. وفي الوقت نفسه، يصبح المعلمون أكثر إقبالاً على إجراء التعديلات المناسبة في المنهج المقرر من أجل الطلاب المتفوقين والموهوبين ؛ إذ يصبح من الواضح عندئذ أنه سوف يستفيد منها أكثر من طالب واحد. وهنا سوف يحاول الطلاب المتفوقون الاستفادة من تلك الفرص لأنهم يعرفون مسبقاً أنه سيكون بصحبتهم طلاب آخرون لهم قدرات مماثلة لهم ويعملون في مشروعاتهم نفسها.

ويمكن أن تستفيد المدرسة أيضاً من هذا النظام؛ إذ يصبح أولياء أمور الطلاب المتفوقين أكثر رضاء عندما يرون أطفالهم يتلقون بانتظام فرصاً تعليمية متميزة. أما

من الناحية المالية، فالمدرسة تصبح قادرة على تقديم ما يساوي برامج اليوم الدراسي الكامل للطلاب المتفوقين والموهوبين، وذلك من خلال أنشطة البرنامج التي تتم خارج غرفة الدراسة وهي متاحة بالفعل من قبل.

"ألا يؤدي نظام المجموعة العنقودية إلى سحب القيادة الأكاديمية من الفصول الأخرى؟"

لقد أوضحت المقابلات الشخصية التي أجريت مع معلمي المجموعات العنقودية بعض الأدلة الشائقة التي يمكن أن تساعد على تبديد مثل هذه المخاوف. والحقيقة هي أن " القشدة الجديدة تطفو إلى السطح ". سوف تظهر قيادة أكاديمية جديدة، وسيجد الطلاب الذين لم يسبق لهم أن كانوا نجوماً في الفصل أن ذلك الدور ممكنٌ، ومريحٌ ومثيرٌ للتحدي.

"ألا يتسبب وجود المجموعة العنقودية في فصل أحد المعلمين في تهديد الطلاب الآخرين الموجودين في ذلك الفصل؟ ألن يكون لها أثر سلبي على تحصيلهم؟"

لن يحدث هذا!؛ فقد أوضحت تقارير المعلمين الذين يقومون بالتدريس للمجموعات العنقودية أن المستوى الدراسي العام في الفصل الذي يضم المجموعة العنقودية يتحسن بالنسبة للطلاب جميعا. ورغم أننا في الواقع غير متأكدين من السبب في حدوث ذلك، إلا أنه يحدث بالفعل.

"ألا يواجَه معلم الفصل الذي يضم المجموعة العنقودية بمدى متسع من القدرات لدى الطلاب بحيث قد يصعب التدريس لهم؟"

إذا كان هناك قسمان للفصول في كل مستوى صف دراسي، فإن المعلم الذي يتحمل مسؤولية المجموعة العنقودية لن يضم فصله الطلاب من ذوي مستويات القدرات الدنيا. ولكن يجب ألا يتم تجميع هؤلاء الطلاب ذوي القدرات المنخفضة في فصل آخر ؛ بل يوزعون على الأقسام الأخرى كلها. وإذا لم يكن هناك إلا قسمان من مستوى الصف الدراسي، فعندئذ يتعين على المعلم الذي لديه مجموعة الطلاب المتفوقين والموهوبين أخذ بعض الطلاب من ذوي القدرات الدنيا أيضاً. وبصورة عامة

يجب أن نتذكر دائماً أنه في الأحوال كلها، سواء باستخدام طريقة المجموعات العنقودية أو دونها، سيكون لدى المعلمين مدى متفاوت من القدرات في فصولهم. لذلك يمكننا أيضاً أن نقدم للطلاب المتفوقين والموهوبين الراحة والتحدي المتوافرين لبقية الطلاب لأن هذا سوف يفيدهم فائدة كبيرة.

"كيف يمكن أن يتأكد المعلمون أن الطلاب المتفوقين أو الموهوبين لن يستأثروا بنصيب الأسد في مناقشات الفصل؟"

إذا استخدم المعلم طريقة بطاقات الأسماء الموضحة في المربع رقم (10-1)؛ فإن هذا الاستخدام لن يخفف فقط من المشكلة المحتملة فحسب؛ بل سوف يؤدي أيضاً إلى تحسين نوعية مناقشات طلاب الفصل بدرجة كبيرة ويرفع من مستوى المشاركة للطلاب كلهم. وهنا ربما يقوم المعلم بتعديل طريقة فرانك ليمان الأصلية "فكّر بالمشاركة المزدوجة" التي يفضلها معظم الطلاب المتفوقين والموهوبين عن طريقة رفع الأيدي التقليدية لأنهم سيتمكنون من مشاركة الزملاء جميعهم في إجاباتهم على الأسئلة المطروحة كلها. كما أن المعلمين يفضلون هذه الطريقة؛ لأنها تخفض كثيراً من الإصرار الدائم الذي يبديه الطلاب المتفوقون والموهوبون على تأكيد تفوقهم على غيرهم بالرغبة في الإجابة عن كل سؤال.

مربع رقم (10-1) طريقة بطاقات الأسماء

لكي يطبق المعلم هذه الطريقة نقول له ما يأتي:

امنع رفع اليد في المناقشات جميعا في بادئ الأمر.

1- اكتب اسم كل طالب في بطاقة مستطيلة الشكل ذات أبعاد 5 × 3 بوصات.
2- وزع الطلاب في مجموعات زوجية في "مجالس مناقشة" مع مراعاة أن تضم المجموعات طلاباً يتميزون ببعض الاختلافات في القدرات ولكن ليس بفروق كبيرة، مع وضع كل طالب متفوق أو موهوب في زوج من أمثاله.
3- استخدم "فكر بالمشاركة المزدوجة" (فرانك ليمان).

- اسأل سؤالا ثم امنح كل طلاب الفصل فرصة من 10-20 ثانية كوقت للتفكير.

تابع مربع رقم (10-1) طريقة بطاقات الأسماء

- اترك الفرصة لكل زوج منهم يتشاور مع بعضهم البعض.
- أخبرهم أنه مسموح لهم أن يتكلموا مع بعضهم حول السؤال. لكل طالب الحق في الكلام 30 ثانية حتى يستطيع أن يعبر الكل عن وجهة نظره مع مراعاة أن يتكلموا بصوت منخفض.

4- استخدم البطاقات ذات البعدين 3 × 5 بوصات لدعوة الطلاب للمشاركة.

- لا تظهر البطاقات للطلاب.
- لكي تضمن مشاركة طلاب الفصل جميعا. استمر مع كل طالب حتى تحصل منه على إجابة.
- امنح الطلاب 10 ثوان لوضع صيغة للإجابة
- إذا لم يكن الطالب قادراً على إعطاء إجابة؛ حاول تقديم مؤشرات أو تعبيرات تساعده على الإجابة، أو بعض الإجابات التي يختار من بينها.

  إذا لم يستطع تقديم إجابة؛ فاذكر بعض الإجابات المحتملة واجعل الطالب يكررها في صورة إجابة كاملة.

  لا تدع طالباً آخر يساعد الطالب. أخبر الطالب أنك ستعود إليه بالسؤال نفسه بعد قليل.

5- ادع عدة طلاب وتلق عدة إجابات قبل القيام بالتعليق عما إذا كانت الإجابة صحيحة أم لا.

6- ومن أجل الاستفادة بمشاركة كثير من الطلاب، اطلب إليهم إضافة مزيد من المعلومات الجديدة. ادع الذين يرفعون أيديهم ووضح لهم أنه إذا كرر أحد الطلاب ما سبق أن قيل فلن تسمح له بالاشتراك في الإجابة مرة أخرى في أثناء تلك المناقشة ما لم تظهر البطاقة الخاصة به بعد ذلك.

7- كل مرة تنتهي فيها من بطاقة، ضعها وسط مجموعة البطاقات. أعد خلط بطاقات الأسماء عدة مرات. ومن المحتمل أن يتم استدعاء بعض الطلاب عدة مرات قبل أن تتاح الفرصة لمشاركة الجميع، لا بأس بهذا. استخدم تقديرك الخاص عندما ترى أنك يجب أن "تتظاهر" بأن بطاقة أحد الطلاب هي التي ستظهر بعد ذلك؛ إذا لاحظت أنه قد تضايق لأن دوره لم يأت بعد.

"ما المهارات الخاصة أو برامج التدريب التي يحتاج إليها معلمو الفصول التي تضم مجموعات عنقودية؟ "

لا بد أن يعرفوا كيفية القيام بعملية اختصار المنهج المقرر، وكيفية استخدام خيارات، الدراسة المستقلة، والإثراء، والإسراع، لزيادة المعرفة للطلاب المتفوقين والموهوبين ؛ وهي المهارات والاستراتيجيات المقدمة في هذا الكتاب. ولا بد لهم أيضاً معرفة كيف يتم ضم الطلاب المتفوقين أو الموهوبين مع بقية طلاب الفصل ومتى. فمعظم الاستراتيجيات التي تم عرضها هنا يمكن أن تستخدم مع الطلاب من ذوي مستويات القدرات المختلفة، فكل ما نحتاج إليه هنا هو زيادة مستوى تعقيد محتوى المنهج وكذلك توقعاتنا حول النتائج المعقدة المطلوبة من الطلاب المتفوقين أو الموهوبين.

"ألا يتضايق المعلمون الآخرون إذا لم تضم فصولهم مجموعات عنقودية؟"

لن يتضايقوا إطلاقاً. ويجب أن يتاح للمعلمين كافة ممن يرغبون في التدريس لهذه المجموعات ذلك بحيث يمارسون هذا الدور بالتناوب ؛ ويجب أن يقوم المعلم الحالي بالتدريس للفصل الذي يضم هذه المجموعة لمدة سنتين ؛ نظراً لأننا نتوقع أن يبذل هذا المعلم قصارى جهده خلال العام الأول لتنفيذ الاستراتيجيات التي تعلمها حديثاً، ومن ثم يجب أن تتاح أمامه سنة أخرى على الأقل، إذا أراد ذلك، لكي يجني ثمار أعماله. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يتلقى المعلمون الآخرون التدريب اللازم. وفي نهاية كل سنتين يكلف بالمجموعة العنقودية المعلم التالي الذي نال تدريباً. وهكذا يصبح في وسع كل معلم يرغب في التدريس للفصل الذي يضم المجموعة العنقودية أن ينال فرصته تماماً.

"ما المكان المناسب لوضع الطالب الذي قد يتميز بموهبة عالية في الرياضيات والعلوم ولكنه متوسط المستوى في بقية المواد الدراسية؟ "

يمكن وضع الطلاب الذين يتفوقون في مادة أو اثنتين من المواد الأكاديمية (أي الموهوبين) في الفصل نفسه مثل المجموعة العنقودية، بيد أنهم لن يعتبروا أعضاء في تلك المجموعة. وعندما يتيح المعلم فرصاً متكافئة للطلاب جميعهم بمن فيهم

المتفوقون، وحينئذ يمكن إعادة تنظيم هؤلاء الطلاب في مجموعات؛ كي يحصلوا على الإثراء التعليمي في مادتي: الرياضيات والعلوم.

"ألا يشعر أولياء الأمور بعدم السعادة إذا لم يوضع أطفالهم في الفصل نفسه الذي يضم مجموعة عنقودية بها طلاب متفوقون أو موهوبون؟"

معظم المناطق التعليمية التي تستخدم طريقة التجميع العنقودي لا تستخدمه بالطريقة المثلى. فالمديرون يعتبرونها مجرد محك آخر يؤخذ في الاعتبار عند تحديد كيفية تنظيم الفصول التعليمية. ولكن هذا لا يعني أن أولياء الأمور يستمرون غير مدركين أن هناك عملية تجميع عنقودي تتم. وهناك ثلاث طرائق لتهدئة مخاوفهم في هذا الشأن:

1- يجب تبصير أولياء الأمور بأنه ستبقى كثير من نماذج الأدوار الإيجابية في الفصول جميعها، لأن المجموعات الأخرى كلها بالكامل سوف تضم خليطاً من الأطفال ذوي القدرات المتفاوتة.

2- يجب أن يحاط أولياء الأمور علماً بأن المنطقة التعليمية توفر تدريباً كافياً للمعلمين جميعا، مع التأكيد على أن كلا واحد منهم يتعلم استراتيجيات خاصة بهدف تحسين الخبرة التعليمية للأطفال المتفوقين والموهوبين. وكل هذا يجعل أولياء الأمور يشعرون أن لهم حقاً في أن يطلبوا فرصاً مناسبة لأطفالهم ويتوقعوها بغض النظر عن المعلمين المعينين لهم.

3- يجب التأكيد لهم أن تكليف المعلمين بالتدريس للمجموعات العنقودية يدور بالتناوب على المعلمين كافة كل سنة أو سنتين. وربما يؤدي ذلك إلى توضيح رسالة مهمة إلى أولياء الأمور مؤداها أن هناك كثيراً من المعلمين الذين يستطيعون التدريس للطلاب المتفوقين والموهوبين.

"وماذا عن الطلاب المتفوقين والموهوبين الذين ينتقلون إلى المنطقة في أثناء العام الدراسي؟ وهل يجب وضعهم في المجموعة العنقودية؟"

ربما لا يتم هذا في أثناء العام الدراسي حتى لا يتسبب ذلك في اضطراب توازن

الفصل الذي به المجموعة العنقودية. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يوضع هؤلاء الطلاب في فصل مع معلم سبق له أن تلقى تدريباً في استراتيجيات اختصار المنهج الأساسية ويكون راغباً في استخدامها. وهذا يضمن تلبية الاحتياجات التعليمية لهؤلاء الطلاب حتى وإن لم يوضعوا في مجموعة عنقودية.

"ما الموقف إذا كان لدينا عشرة طلاب أو اثنا عشر طالباً متفوقاً أو موهوباً في مستوى الصف الدراسي؟ "

يبدو أن ممارسي التجميع العنقودي حالياً متفقون على أن كل مجموعة عنقودية يجب ألا تتكون من أكثر من أربعة طلاب إلى ستة. فإذا كان لديك عشرة طلاب أو اثنا عشر طالباً متفوقاً أو موهوباً، فعندئذ يتم تشكيل مجموعتين عنقوديتين في فصلين مختلفين.

"هل يجب أن تحل طريقة التجميع العنقودي محل البرنامج الحالي المستخدم في تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين؟ "

لا. بل يجب أن يدعم أسلوب البرامج الحالية الأخرى. وربما تكون المشكلة التي يثيرها المعلمون، وأولياء الأمور حول معظم البرامج التربوية للمتفوقين والموهوبين هي أنها لا تغطي إلا نسبة صغيرة من الوقت المخصص لتعليم الطلاب. ولذلك فإن إضافة التجميع العنقودي إلى البرامج المتكاملة الموجودة حالياً يعتبر شيئاً مفيداً، وموفراً للنفقات. ولكن إذا كان على المدرسة أن تختار ما بين برامج غرفة المصادر وبين التجميع العنقودي، فإننا ننصح باختيار أسلوب المجموعات العنقودية، إذ إنه يسهم بدرجة كبيرة في إتاحة الفرص التعليمية المناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين بصورة مستمرة.

"كيف يتفق أسلوب التجميع العنقودي مع مبدأ التربية العادية للجميع، وكذلك قضية تكافؤ الفرص التعليمية؟"

يجب أن تتاح للطلاب جميعا فرص تعليمية تسمح لهم بالتعلم على وفق المستوى الذي يتناسب مع قدراتهم. وبالتالي يمكن أن تعتبر الفرص المناسبة المتاحة للطلاب

المتفوقين والموهوبين متوافقة تماماً مع مبدأي التربية العادية للجميع وكذلك قضية تكافؤ الفرص. والشيء الآخر الذي لا بد أن نعمله هو أن نوفر للطلاب المتوسطين أو ذوي القدرات المنخفضة ما يحتاجونه من خدمات مثلهم مثل الطلاب المتفوقين والموهوبين تماماً. ويجب أن يكون نظامنا التعليمي قادراً على مواجهة الاحتياجات التعليمية للطلاب كافة، دون التصرف بأسلوب يوحي بأن الوفاء بحاجات مجموعة من الطلاب يعني تجاهل حاجات مجموعة أخرى منهم.

ملخص

توجد مزايا عديدة لتجميع الطلاب سواء المتفوقون أو الموهوبون في مجموعات عنقودية تفوق كثيراً وضعهم في فصل يضم طلاباً ذوي قدرات مختلفة (غير متجانسين).

1- تستفيد المجموعة العنقودية من كونها تتلقى تعليمها على يد معلم سبق له التدريب على كيفية تعديل المنهج بصورة مناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين.

2- يستفيد طلاب المجموعة العنقودية من التفاعل المستمر مع زملائهم من الأذكياء. وهذا من شأنه أن يعلمهم منذ البداية أنهم ليسوا أذكى ما في الدنيا ؛ وأنه ما يزال هناك أشياء يحتاجون إلى تعلمها.

3- يستفيد معلمو المجموعة العنقودية لكونهم يعملون مع عدد من الطلاب المتفوقين أو الموهوبين الذي سبق التعرف إليهم بدلاً من العمل مع طالب أو اثنين فقط، وهذا أكثر فاعلية من حيث: الوقت والجهد.

4- يستفيد الطلاب ممن هم خارج المجموعة العنقودية عندما يظهر قادة أكاديميون (طلاب متميزون) جدد. ولا تزال الفرصة متاحة لوجود النماذج الإيجابية، وبالتالي فلن يضار أحد أو يعاني بسبب وجود الطلاب المتفوقين والموهوبين سواء في الفصل نفسه أو في مكان آخر.

5- تستفيد المنطقة التعليمية من هذا النموذج الذي لا يحتاج إلى تكاليف عالية مما يفي بحاجة الطلاب المتفوقين والموهوبين ؛ فليس هناك حاجة إلى أية تكاليف إضافية سوى توفير التدريب المناسب للمعلم.

6- ربما تكون أكثر الفوائد نفعاً هي أنه تتاح لجميع المعلمين فرص تنمية قدراتهم ومهاراتهم. كما يعرف المتخصصون في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين لسنوات أن الاستراتيجيات التي تم إعدادها لهؤلاء الطلاب تفيد كثيراً من الطلاب الآخرين أيضاً ؛ إذ إن المعلمين الذين تم تدريبهم للعمل مع المجموعات العنقودية لديهم حرية استخدام الاستراتيجيات التي تعلموها مع الطلاب كافة كلما كان ذلك مناسباً ، ولعل هذه تمثل فائدة كبيرة يمكن أن تنفع المنطقة التعليمية كلها.

إن التجميع العنقودي يقدم للطلاب المتفوقين والموهوبين شيئاً طالما قيل لأولياء أمورهم إن المنطقة التعليمية لا يمكن أن تقدمه لهم ؛ وهو برنامج تربوي متكامل للمتفوقين والموهوبين. ففي كل يوم - وليس مرة أو مرتين في الأسبوع ولمدة ساعة أو ساعتين - يكون هؤلاء الطلاب في موقف حيث يقوم معلم متمرس بعملية اختصار للمنهج، وتقديم خبرات تعليمية تمثل تحدياً لقدراتهم بدرجة مناسبة. ويصبح هذا حدثاً منتظماً بدلا من أن يكون فرصة نادرة.

وباختصار، يبدو أنه ليس هناك عيوب واضحة لتجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين تجميعاً عنقودياً ، وأن في هذه الطريقة من المزايا ما هو أكثر مما نأمل أن نشتريه بالمبالغ المخصصة جميعها لبرامج المتفوقين والموهوبين. والتحذير الوحيد الذي يجب أن نضعه في اعتبارنا دائماً هو أن مجرد وضع الطلاب المتفوقين والموهوبين في مجموعة عنقودية لن يؤدي في حدوث تعليم مناسب لهم في حد ذاته، بيد أن تدريب المعلمين وتنمية طاقاتهم يعد شيئاً ضرورياً للغاية. يجب أن يتلقى المعلمون الذين يتحملون مسؤولية المجموعة العنقودية تدريباً على التدريس لهؤلاء الطلاب بالطريقة التي يحتاجون إلى التعلم بها. فضلاً عن أنه يجب أن يشرف على برنامج هذه المجموعة المسؤول عن عملية تنسيق البرامج التربوية للمتفوقين والموهوبين لضمان تطبيق برامج متميزة لهم باستمرار.

More Resources for Teachers

Allan, Susan D. "Ability-Grouping Research Reviews: What Do They Say about Grouping and the Gifted?" *Educational Leadership* (March 1991).

Fiedler, Ellen, Richard Lange, and Susan Winebrenner. "In Search of Reality: Unraveling the Myths about Tracking, Ability Grouping, and the Gifted. " *Roeper Review* (in press, 1993).

Provides gifted education advocates with responses to typical concerns about keeping gifted kids grouped together.

Gallagher, James. "When Ability-Grouping Makes Good Sense. " *Education Week* (October 28, 1992).

Kulik, James, and Chen-Lin Kulik. "Ability Grouping and Gifted Students. " In Colangelo, Nicolas, and Gary Davis, eds. , *Handbook of Gifted Education.* Needham Heights, MA: Allyn and Bacon, 1991.

Rogers, Karen. *The Relationship of Grouping Practices to the Education of the Gifted and Talented Learner: Research-Based Decision Making.* Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, 1991.

Winebrenner, Susan, and Barbara Devlin. "Cluster Grouping Fact Sheet: How to Provide Full-Time Services for Gifted Students on Existing Budgets" (Monograph; 1991).

Available, along with names of districts currently using cluster grouping, from Phantom Press, 15 Lombard Circle, Lombard, IL: 60148-3662. Please include a self-addressed, stamped, business-size envelope.

الفصل الحادي عشر 11

قضايا متنوعة

يُتوقع من المهتمّ نهاية هذا الفصل أن يثري أدبيّاته التربوية بالأهداف التربوية الآتية:

- أن يتعمق لديه مفهوم التسريع في التعلم.
- أن يكون قادرا على توظيف النماذج الخاصة بهذا الأسلوب.
- أن يتعرّف أشكال التسريع، ومنها:
  - الالتحاق المبكر بدور الحضانة.
  - تخطي الصفوف الدراسية عبر دور الحضانة.
  - الانتهاء من صفين دراستين في عام واحد.
  - التسّريع في مادة دراسيّة واحدة.
- أن يكتسب خبرة التعامل مع ردود الأفعال المتحفظة لبعض زملاء معلمي أساليب التعلّم التطويرية.
- أن يتعرف أساليب التواصل البَيْنيّ الإيجابيّ مع أولياء الأمور من: آباء وأمهات.

الفصل الحادي عشر
قضايا متنوعة

يعرض هذا الفصل عدة طرائق للإسراع بمحتوى عملية التعلم للطلاب المتفوقين ذوي القدرات العقلية العامة المرتفعة وكفاءتها وكذلك ذوو المواهب الخاصة في مجالات معينة. وقد يتضمن الإسراع إما جعل الطلاب ينتهون من فترة الدراسة التي تبدأ من دور الحضانة إلى الصف الثاني عشر في أقل من 13 عاماً، أو السماح للطالب بدراسة مادة متقدمة - تمثل درجة تحد أكبر لهم - تم إعدادها أساساً للتدريس في مستوى صف دراسي أعلى من مستوى صفه. وسنبدأ بعرض الطرائق التي تسمح للأطفال "بتخطي الصف الدراسي"، ثم ننتقل لمناقشة أفضل الطرائق للوفاء باحتياجات الطلاب المتفوقين بدرجة ملحوظة في مادة دراسية واحدة (الموهوبين). وسوف يعرض هذا الفصل أيضاً بعض القضايا الأخرى ذات العلاقة بالتدريس للطلاب المتفوقين والموهوبين ولكنها لم تكن ضمن الاستراتيجيات التي عرضناها في الفصول السابقة.

الإسراع Acceleration

قد نجد بعض الطلاب - من وقت إلى آخر - ممن استطاعوا أن يجيدوا حرفياً منهجاً دراسياً للصف الدراسي بالكامل قبل بدء الدراسة. ويعتبر هؤلاء الطلاب من ناحية القدرات العقلية ضمن أعلى 1-2٪ بالنسبة لأقرانهم في العمر الزمني على المستوى العام للأطفال. وهم أطفال لديهم قدرة فائقة على التعلم، ولديهم ذاكرة قوية بدرجة غير عادية، كما أن لديهم قدرة على الفهم وبلورة أفكارهم بمستويات تماثل ما نتوقعه من طلاب أكبر منهم بسنة أو سنتين. كل ذلك قد يدفعنا إلى التفكير في قضية الإسراع في أثناء تعليم هؤلاء الأطفال.

وقد أسفرت أبحاث جوليان ستانلي وآخرون Julian Stanley في جامعة جونز هوبكينز التي استمرت حوالي 20 عاماً بيانات شاملة عن الطلاب الذين تم تطبيق أسلوب الإسراع عليهم. وقد استنتج الباحثون بدرجة واضحة لا لبس فيها أن فوائد الإسراع للأطفال المتفوقين والموهوبين على المدى الطويل تفوق عيوبه كثيراً. ورغم أن هؤلاء الأطفال قد يمرون بصعوبات في فترة المراهقة عندما يشعرون أنهم أصغر بدنياً

وأقل تكافؤاً من الناحية الاجتماعية من أقرانهم في العمر ؛ إلا أنه عندما يصلون إلى الجامعة فإنهم غالباً يصبحون أكثر توافقاً وأكثر إنتاجية من أقرانهم المتفوقين أو الموهوبين ممن لم يتم تطبيق الإسراع عليهم.

وغالباً ما يعبر البعض عن مخاوفهم من أن الإسراع قد يؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل تأثيراً سلبياً ؛ إلا أن اتخاذ قرار بترك طالب متفوق بدرجة عالية في الصف الدراسي نفسه مع أقرانه في العمر الزمني يمكن بكل بساطة أن يثير مشكلات أكاديمية أكثر خطورة من تلك المذكورة بعاليه. وبصورة عامة فبالنسبة للطلاب مرتفعي التفوق قد لا يوجد بديل خال من التأثيرات السلبية. وعندما نضع في اعتبارنا - دائماً - أن معظم الأطفال يمرون بظروف صعبة في أثناء مرحلة المراهقة، فعندئذ نستطيع إدراك أن مشكلات الأطفال الذين تم تطبيق الإسراع عليهم ليست أخطر من مشكلات غيرهم من الأطفال عامة.

وقد يكون مضللاً أن نحاول توقع الطريقة التي سوف يتصرف بها طفل عندما يكون وسط مجموعة طلاب أكبر منه سناً، بالنظر إلى الطرائق التي يتصرف بها في الوقت الحالي. وكثيراً ما رأى المعلمون طلاباً متفوقين عندما ينتقلون إلى مستويات صفوف دراسية أعلى فيبدؤون في تعديل سلوكهم كي يماثل سلوك الطلاب الأكبر منهم، ويصبحون أكثر نضجاً وجدية مما كانوا عليه عندما كانوا في الصفوف الأدنى.

تسريع تعليم الفائقين:

وتوجد أربع طرائق يمكن من خلالها تطبيق الإسراع مع الطلاب المتفوقين والموهوبين: عن طريق الالتحاق المبكر بدور الحضانة، أو تخطي صف دراسي (أو الترقي المضاعف) في المدرسة الابتدائية أو المتوسطة، أوالانتهاء من صفين دراسيين في عام واحد، أو دراسة مواد من صفوف دراسية متقدمة.

1- الالتحاق المبكر بدور الحضانة

قام جون فيلدهوزن وآخرون John Feldhusen et. al. في جامعة بوردو ببحث

قضية الالتحاق المبكر بدور الحضانة وتوصلوا إلى بعض التوصيات منها أن الطفل الذي يتم التفكير في التحاقه المبكر بدور الحضانة يجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية:

- ألا يقل عمره الزمني عن العمر المتفق عليه للالتحاق بأكثر من ستة أشهر.
- سبق اختباره وتقييمه من قبل اختصاصي نفسي مدرب.
- يتسم بالنضج العقلي بدرجة تفوق ما نتوقعه ممن هم في مثل عمره الزمني بصورة ملحوظة.
- تتوافر لديه المهارات الأكاديمية اللازمة.
- يتميز بصحة بدنية جيدة إلى جانب التوافق الاجتماعي والانفعالي.
- يرغب في الذهاب إلى المدرسة في هذا الوقت.
- لا يأتي من أسرة تولي أهمية كبيرة للألعاب الرياضية التنافسية، لأن الطفل ربما يكون أصغر من أن يجد مكاناً في أحد الفرق.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه يفضل أن يكون المعلم الذي سوف يتحمل مسؤولية الطفل مؤيداً للفكرة، وأن يتم وضعه في دار الحضانة على سبيل التجريب لمدة ستة أسابيع تقريباً. وفي نهاية هذه الفترة، يجب أن تجتمع الأطراف كلها لمناقشة مدى ملاءمة الوضع للطفل. وقد يتم - في حالات نادرة - اتخاذ قرار بأن يترك الطفل دار الحضانة وينتظر بالمنزل حتى يبدأ أقرانه في العمر الزمني الالتحاق بالمدرسة. ويمكن تزويد الطفل ببعض الإرشادات المفيدة؛ كي تساعده على تفهم ذلك الوضع وأنه لا يمثل فشلاً شخصياً بالنسبة له.

ورغم أن كثيراً من الولايات الأمريكية تتحرك حالياً تجاه تحديد عمر زمني أكبر مماثلاً للالتحاق بدور الحضانة؛ إلا أن اتخاذ قرار بالاستثناء في الالتحاق المبكر لا يزال قيد سلطة مجلس التعليم. وقد بدأت تظهر حالياً بدائل من التجميع والتعليم تشمل الالتحاق في أوقات متعددة في أثناء العام الدراسي وليس في بدايته فقط. ويمكن أن تكون هذه البدائل ذات فائدة للطلاب المتفوقين الذين ينضجون عقلياً في وقت مبكر.

2- تخطي الصفوف الدراسية عبر دور الحضانة

يتفق الباحثون الذين درسوا تخطي الصفوف الدراسية أن هذا الأسلوب يجب أن يتم قبل نهاية الصف الثالث الابتدائي، وألا يستخدم مرة أخرى قبل أن يصل الطالب إلى المدرسة المتوسطة. ففي الوقت الذي يصل فيه الأطفال إلى الصف الثالث تكون الاعتبارات الاجتماعية أكثر أهمية في حياتهم من الأمور الأكاديمية، ويمكن أن يؤدي تغيير مجموعات الأقران في ذلك العمر تأثيراً سلبياً على إنتاجية الأطفال. وعندما يصل الطفل إلى المرحلة المتوسطة يمكن التفكير في تطبيق نوع ما من الإسراع عليه مرة أخرى؛ إذ يمكن أن ينتهي الطالب من المدرسة المتوسطة والثانوية في أقل من أربع سنوات.

وفي مستوى المدرسة المتوسطة يمكن أن يصبح الطلاب مؤهلين للتعبير عن قدرتهم التنافسية في بعض المواد الدراسية قبل دراستها بالفعل، عندئذ يمكنهم الحصول على التقديرات التي يحصل عليها طالب المدرسة المتوسطة في هذه المواد الدراسية، وبالتالي يمكن أن تؤدي بعض أنواع اختصار المنهج إلى مساعدة الطالب على بدء الدراسة الجامعية في وقت مبكر. أما بالنسبة للطلاب الذين ينتهون من المرحلة الثانوية ولا يرغبون في الالتحاق مباشرة بالجامعة ؛ فيمكن أن تقدم لهم كثير من المناطق الحضرية فرصة اكتساب خبرات ثرية متنوعة في كليات المجتمع، إذ يستطيع الطلاب المتفوقون والموهوبون توسعة أفقهم وتلقي دروساً لم يكونوا ليجدوا الوقت الكافي لدراستها. وقد تسمح بعض المدارس الثانوية للطلاب بتأجيل تخرجهم الفعلي حتى يستطيعوا أن يشتركوا مع زملائهم في مناسبة تخرجهم التاريخية.

3- الانتهاء من صفين دراسيين في عام واحد

تفضل بعض المدارس هذه الطريقة عن الطريقة الأكثر شيوعاً التي تتضمن تخطي صف دراسي كامل. فعلى سبيل المثال، بدأت ساندرا الصف الدراسي الأول وقد بلغت من النضج والكفاءة الاجتماعية مستوى جيداً، كما أن لديها مهارات عالية للغاية في المواد الدراسية كلها. وفي منتصف الفصل الدراسي الأول، بدأت

المشكلات في الظهور ؛ فقد لاحظ المعلم أن ساندرا تشعر بالملل، وقد رأى المسؤولون بالمدرسة أنه سيكون من الأفضل للطفلة أن تنتهي من صفها الدراسي الأول، وأن تعود إلى المدرسة بعد عطلة نصف العام كطالبة في الصف الدراسي الثاني.

وبعبارة أخرى، تتاح لساندرا إنهاء كل من الصف الدراسي الأول والثاني في العام نفسه. ويمكنها أن تفعل هذا دون أن تخسر أي جزء مهم من العامين، ودون أن تقطع اتصالها الاجتماعي بأقرانها في العمر الزمني. وإذا كان من المحتمل أن يتضمن النصف الثاني من الصف الأول بعض المواد التي لم تتم ساندرا إجادتها، حينئذ يكون من مسؤولية منسق تعليم المتفوقين أو غيره من الكبار مساعدتها في إجادة هذه المواد الدراسية. ويجب أيضاً أن يتم إعداد زملاء ساندرا في الفصل في كلا الصفين الدراسيين لتقبل ذلك التغيير. فقد يمكن أن يقال لهم مثلاً بكلمات بسيطة؛ أن ساندرا تعلمت مقررات الصف الدراسي الأول جميعها وهي جاهزة لتعلم مقررات الصف الدراسي الثاني في وقت مبكر بعض الشيء من طلاب الصف الدراسي الأول الآخرين.

4- الإسراع في مادة دراسية واحدة

قد يتكرر وجود طلاب متميزين في مادة دراسية واحدة أو مادتين (موهوبون)، ولكنهم عاديون تماماً في بقية المواد. وبالنسبة لهؤلاء الطلاب يعتبر الإسراع في مواد التفوق فقط أنسب لهم من تخطي الصفوف. ومثالاً لذلك، طالبة في الصف الدراسي الثاني تدرس في مستوى الصف الدراسي الرابع في الرياضيات يمكن أن تذهب إلى الصف الدراسي الرابع لدراسة مادة الرياضيات كل يوم، ثم تعود إلى فصلها العادي لبقية اليوم.

وعند التفكير في استخدام أي من هذه الأساليب لا بد من استشارة كل من سيتأثر بهذه الخطة، ويجب أن يوافقوا على العمل معاً من أجل نجاحها. ويمكن أن يعني هذا بالنسبة لبعض المعلمين تسهيل استمرار هذه الخطة في المستوى الدراسي التالي وما بعد ذلك. ويمكن أن يعني بالنسبة لبعض أولياء الأمور توفير وسيلة نقل عندما يذهب الطالب إلى المدرسة المتوسطة كل صباح لدراسة الرياضيات، ثم يعود

إلى المدرسة الابتدائية لبقية اليوم الدراسي. ويستطيع المعلم المسؤول عن فصل الطفل أحياناً أن يرتب بحيث يقضي الطفل بعض الوقت في برنامج إثراء في الفصل العادي. مثال ذلك، طالبة في الصف الرابع تقرأ بمستوى الصف الدراسي السادس فإنه يمكنها أن تذهب إلى الصف السادس كي تدرس القراءة. وأية قراءة تقوم بها في فصلها العادي يتم اختيارها من مواد تدور حول مستوى الصف الدراسي السادس.

ضمان توافر مواد الإثراء

قد يرغب بعض المعلمين بشدة في إثراء Enrichment المنهج العادي أو توسعته من أجل الوفاء باحتياجات طلابهم المتفوقين أو الموهوبين. ومع ذلك فقد يصابون بالإحباط عندما يفاجؤون بأنهم لا يستطيعون التوصل إلى مواد إثراء كافية لذلك. ولا توجد أية استراتيجية من الاستراتيجيات التي ناقشناها في هذا الكتاب تعتمد على مواد دراسية مرتفعة الثمن. وهنا يتعين على المعلم الذي يحاول تقديم بدائل تربوية مختلفة للطلاب، ألا يبني قراره على فكرة أنه لا تتوافر مواد إثراء كافية وبدلاً من ذلك يجب أن يحاول تنفيذ واحد أو أكثر من الاقتراحات الآتية:

- الرجوع إلى كتب دليل التدريس التي تدعم المراجع الدراسية التي نقوم بتدريسها للطلاب. إن كثيراً من هذه الكتب يتضمن اقتراحات رائعة لإعداد مواد مدعمة. وقد ذكر بعض المعلمين أنهم نجحوا في الاستعانة بأولياء الأمور من خلال العمل بالمنزل لابتكار بعض الأنشطة أو المواد اللازمة للإثراء.
- التأكد مما إذا كانت أنشطة الإثراء متوافرة لدى ناشر الكتاب الذي تستخدمه.
- الاتصال بأمناء المكتبات في المكتبة العامة المحلية الموجودة بالمنطقة ويسعدهم عادة - إذا أعطيتهم وقتاً مسبقاً بضعة أسابيع - أن يجمعوا المواد اللازمة لأحد الطلاب كي يقوم بدراسة مستقلة، وغالباً ما يستطيع المعلم الاحتفاظ بالمواد لمدة طويلة إذا رغب ذلك.
- إذا كنت معلماً محظوظاً بدرجة كافية وكان لديك أمين مكتبة بمدرستك فاطلب منه أن يكون شريكك في تسهيل بحوث طلابك المتفوقين والموهوبين. واجعل الطلاب يعملون في مشروعاتهم في المكتبة، حيث يستطيع أمين المكتبة

أن يساعدهم في العثور على برامج الكمبيوتر أو المراجع أو المواد التي تدعم مشروعاتهم، كما يساعدهم في استخدامها.

- مساعدة الطلاب كي يبتكروا مواد إثراء بأنفسهم. وقد سبق مناقشة بعض الأفكار والمقترحات حول هذا الموضوع في الفصل السادس من هذا الكتاب.
- أن يرجع المعلم مرة أخرى إلى الملفات الخاصة به لإعادة استكشاف مواد سبق أن جمعها خلال السنوات الماضية، وفي العادة سوف تنتظره مفاجآت رائعة.
- التأكد من مراجعة القائمة المذكورة في الملحق رقم 3 في نهاية الكتاب.

التعامل مع ردود الفعل المتحفظة أو السلبية لبعض الزملاء

قد يقابل المعلم أحياناً بعض الزملاء ممن ينتقدون ما أجراه من اختصار وتمايز للمنهج. وربما يخشى من هذا الشعور في الوقت الذي يتعين عليهم مواصلة ما بدأه المعلم عندما يصل الطلاب إلى فصولهم. وربما يشعرون بالقلق لأنه يسمح للطلاب بدراسة مواد يجب أن تحجز للدراسة في صف دراسي تال. ما الذي يمكن للمعلم عمله حينئذ؟ في هذه الحالة نقول للمعلم حاول تجريب المقترحات الآتية:

- وجه الدعوة للمعلمين ليشاهدوا على الطبيعة استراتيجيات اختصار المنهج؛ حيث تتاح للمعلمين أن يلاحظوا على وجه الخصوص أولئك الطلاب الذين لم يكونوا منتجين في الماضي وقد أصبحوا يتعلمون بنشاط حالياً، الأمر الذي ربما يدفعهم إلى تطبيق تلك الاستراتيجيات مع طلابهم أيضاً.
- وجه الدعوة للمدير لكي يشاهد ما تقوم به مع أحد الصغار ممن تستخدم معهم استراتيجية اختصار المنهج، أو الدراسة المستقلة ... الخ. ومع اقتراب الفصل الدراسي الثاني اطلب من المدير دراسة وضع ذلك الطالب خلال العام القادم مع معلم يبدو متحمساً لمواصلة تطبيق أساليب تمايز المنهج سالفة الذكر. ومن الطبيعي أن يميل المدير إلى تنفيذ ذلك، إذ إنه يمكن أن يحد من مشكلاته مع الطالب ووالديه نظراً لأن خبرته الإيجابية في المدرسة سوف تستمر.

- قم بنشاطك داخل منطقة نفوذك فقط إذا كان هذا هو الاختيار الوحيد أمامك مع الاحتفاظ بسجل بسيط لما تقوم به. وما عليك إلا أن تغلق بابك ثم تركز فيما تقوم به، ومن الأفضل دائماً أن تحاول إتاحة الفرص المناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين في فصلك، حتى لو كنت متأكداً من أن هذه الفرص لن تقدم لهم في أي فصل آخر. فعلى الأقل سيكون طلابك قد مروا بخبرة إيجابية مع أحد المعلمين - هو أنت - الذي قدرت قيمتهم ثم قدمت لهم البرنامج التربوي المناسب الذي يحتاجونه.

الفوز بتأييد الآباء والأمهات

قد يتعرض الوالدان أحياناً للارتباك والحيرة بسبب ارتفاع قدرات طفلهم المتفوق بصورة ملحوظة. وقد يشعرون بعدم الارتياح عندما يشير الآخرون إلى بعض الجوانب التي يختلف فيها طفلهم عن أقرانه في العمر. ويمكن أن يقول الآباء والأمهات عندئذ شيئاً مثل: " كل ما أريده هو أن يكون طفلي عادياً ". كما أن الطفل يحتاج إلى الشعور بأنه عادي. فهو ببساطة يتصرف بطريقة تعبر عن قدراته المتقدمة. وعندما يسمع الكبار الذين يحترمهم يعبرون عن الأسى لأنه طفل غير عادي، فإن ذلك لا يمكن أن يساعده بل إنه قد يعرضه لليأس والإحباط. وهنا يمكن أن تستفيد الأسر التي تعاني من هذا الصراع من العلاج الأسري أو من قراءة بعض الكتب الموجودة بقائمة المراجع في نهاية هذا الفصل.

وقد يرتكب الوالدان أحياناً الخطأ نفسه الذي يرتكبه المعلمون من افتراض أنه إذا كان الطفل متفوقاً أو موهوباً، فلا بد أن يحصل على تقديرات عالية باستمرار. وقد يتوقع كثير من أولياء الأمور أن يقوم أطفالهم المتفوقون أو الموهوبون بكثير من الأعمال الدراسية، وكلها يجب أن تحصل على تقديرات من قبل المعلم. ولكي يحصل المعلم على دعم الوالدين وتأييد جهوده من أجل طفلهم يحتاج إلى أن يعلمهم معنى أن يكون الطفل متفوقاً أو موهوباً، وكذلك معنى تقديم خبرات مدرسية مناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين. ويمكن أن تساعدك (كمعلم) الإرشادات الآتية وأنت "تعمل" مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال في فصلك.

- خذ وقتاً كافياً لتشرح خططك فيما يتعلق بأساليب اختصار وتمييز المنهج ؛ إذ

يحتاج أولياء الأمور إلى أن تؤكد لهم أن ما تفعله ليس مجرد افتراض نظري بأن أطفالهم تمكنوا من اكتساب معلومات ومهارات، بل إنك سوف تقيس بعناية ما تعلمه أطفالهم بالفعل.

- يهتم الوالدان بسمعة أطفالهم، وبالتالي فإن معظمهم سوف يشعر بالزهو والسعادة عندما يعرفون أن أطفالهم ضمن مجموعة عنقودية للمتفوقين أو الموهوبين، وبخاصة إذا أدركوا أن التجميع العنقودي له تأثيرات إيجابية على التقبل الإجتماعي للأطفال المتفوقين والموهوبين. وإذا لم تكن لديك مجموعة عنقودية، وضح للوالدين أن فرص الاختصار والتمييز للمنهج تقدم بصورة منتظمة للطلاب الآخرين ؛ ولذلك فإن أطفالهم لن يظهروا وكأنهم غير عاديين أو أنهم لا بد أن يتعلموا بمعزل عن الآخرين.
- يهتم الوالدان كثيراً بتقديرات أطفالهم، وبالتالي يجب أن تؤكد لهم - ربما أكثر من مرة - أنه ليس بالضروري أن يحصل الأطفال المتفوقون أو الموهوبون على تقديرات " ممتاز " دائماً. وهنا يحتاج الوالدان إلى معرفة أن ما تبذله من جهود في إعداد خبرات وفرص تعليمية مناسبة لاستثارة همم الطلاب لمحاولة تنمية طاقاتهم تعتبر أكثر أهمية من مجرد حصول الطالب على تقدير ممتاز في الشهادة بصورة مستمرة.
- وجه الدعوة للوالدين؛ كي تتاح فرصة تبادل المعلومات عن أطفالهم، أو أي شيء يمكن أن يساعدك في معرفة وفهم هؤلاء الأطفال بصورة أفضل، فقد تريد مثلا معرفة ما هي اهتمامات وهوايات الطفل القوية، والموضوعات التي يهتم بالاطلاع عليها؛ كي يتم التركيز عليها في أثناء إعداد المشروعات المستقبلية له.
- كن مصدر معلومات للوالدين ؛ اطلب إليهم قراءة المقالات والكتب المناسبة عن واجبات أولياء أمور الأطفال المتفوقين والموهوبين، مثل الكتب المذكورة في القائمة الموجودة بنهاية هذا الفصل. كما يمكن الحصول على مواد مطبوعة رائعة من مختلف المصادر، مثل تلك الموجودة في الملحق رقم (3) بنهاية هذا الكتاب.

More Resources for Teachers

Brody, Linda, Susan Assouline, and Julian Stanley. "Five Years of Early Entrants: Predicitng Successful Achievement in College." *Gifted Child Quarterly* 34: 4 (1990).

Documents that early entrance to kindergarten for profoundly gifted kids is a positive response to their need for acceleration.

Colangelo, Nicholas, and Gary Davis. *Handbook of Gifted Education.* Needham Heights, MA: Allyn and Bacon, 1991.

Feldhusen, John, Theron Proctor, and Kathryn Black. "guidelines for Early Entrance into Kindergarten. "West Lafayette, IN: Purdue University, 1988.

Guidelines for schools to use in deciding which students should be allowed early adimission to kindergarten.

Helpful resources especially for parents of gifted children:

Unerstanding Our Gifted. P. O. Box 3489, Littleton, CO. 80122.

Bimonthly newsletter dedicated to helping gifted children reach their full potential.

Alvino, James. Parent's Guide to Raising a Gifted Child. New York: Ballantine, 1985.

Rimm, Sylvia. *How to Parent So Children Will Learn.* Watertown, WI: Apple Publishing Company, 1990. 1-800-475-1118.

Walder, Sally. *The Survival Guide for Parents of Gifted Kids.* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1991.

Webb, James, Elizabeth Meckstroth, and Stephanie Tolan. *Guiding the Gifted Child.* Columbus, OH: Ohio Psychology Publishing Co., 1982.

الخلاصة

عرض هذا الكتاب الخبرات حقيقية توضح أن الاستراتيجيات التي يشملها تؤتي ثمارها بالفعل. وقد أوضحت تقارير المعلمين الذين تم تدريبهم خلال سنوات عديدة على هذه الاستراتيجيات النجاح الكبير الذي تحقق معهم باستخدامها مثال ذلك:

- **التعلم الاستراتيجي والتغير الإيجابي في المتعلم:**

أحرز الطلاب من ذوي القدرات المرتفعة الذين لم يكونوا منتجين من قبل تقدماً كبيراً على الاختبارات بعد تطبيق فنيات الأكثر صعوبة أولاً، والتركيز على الموضوعات الأساسية، وفرص الخبير المقيم، وغير ذلك من الاستراتيجيات. لقد حقق هؤلاء الطلاب تغيراً كبيراً من حيث اتجاهاتهم وما يبذلونه من جهد للتعلم.

- **الانغماس في مجال الاهتمام بنّاء:**

عبر الطلاب المتفوقون والموهوبون الذين اعتادوا على النجاح في المدرسة عن سعادتهم من خلال إنشغالهم بالعمل في مجالات اهتماماتهم " كما هي في الواقع"، في غرفة الدراسة، وبالعمل كمساعدي باحثين في مشروعات مفيدة وشيقة.

- **استثمار الفرص الجديدة مثار إعجاب:**

يسر المعلمون ويثير اعجابهم أن يلاحظوا إقبال طلابهم المتفوقين والموهوبين بحماس على الفرص الجديدة وأن يروا كثيراً من الطلاب الآخرين يستفيدون من تلك الاستراتيجيات أيضاً.

- **دَع الطلاب؛ يتمثّلوا واقعهم بنجاحاته وفشله:**

وقد نعتقد أحياناً أن الطلاب المتفوقين أو الموهوبين يجب أن يتعلموا أولاً الدرس

الذي يقول: "إنه في عالم الواقع، لا يمكن أن يفعل الناس ما يحبون دائماً". وقد يجعلنا ذلك نؤمن أن مهمتنا تنحصر في إعداد هؤلاء الأطفال لكي "يتكيفوا" مع واقع الحياة اليومية مثلهم مثل الكبار تماماً. وقد نقول لأنفسنا إنه ربما يكون "من المفيد لهم" أن يتعرضوا لبعض مشاعر الملل والإحباط في المدرسة. ولكن للأسف فإن هذه الطريقة يمكن أن تسبب كثيراً من المشكلات بدلاً من أن تحلها.

- **الحياة مدرسة:**

وهناك كثير من الأشخاص الذين بدؤوا حياتهم كطلبة متفوقين أو موهوبين واصلوا حياتهم عند البلوغ بتصرفات أقرب إلى العاديين منها إلى المتفوقين. وربما يرجع ذلك لعدة أسباب منها أنهم فقدوا إيمانهم بمتعة التعلم وأصبحوا يؤمنون " بدروس الحياة الواقعية " التي حاول الكبار العاقلون أن يعلموها لهم في شبابهم. ما الذي نجنيه عندما نحاول تعليم هؤلاء الطلاب كيفية مواجهة الإحساس بالملل؟ وماذا سيحدث إذا أعطيناهم، بدلاً من ذلك، الفرصة لكي يستمتعوا بالتعلم، وأن تتكون لديهم المهارات الدراسية اللازمة للعمل الدراسي الشاق؟

- **التّحدّيات تسهم في التّعلّم الماتع:**

ترى سيلفيا ريم Sylvia Rimm أن "أفضل الطرائق لتحقيق مستوى مرتفع من تقدير الذات يتضمن النجاح في شيء يعتقد المرء أنه صعب ". يؤمن معظم المعلمين أن مساعدة الطلاب على الوصول إلى مستوى إيجابي من حيث تقدير الذات لأنفسهم يعد جزءاً مهماً من عملهم ومسؤوليتهم، وعندما نقوم بتعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين؛ فإن أفضل الطرائق لضمان إكسابهم تقديراً إيجابياً عن ذواتهم (وأيضاً تواضعهم المناسب) هو تزويدهم بالتحدي الذي يواجهه معظم الطلاب الآخرين كل يوم في المدرسة ؛ تحدٍّ في أن يتعلموا شيئاً جديداً، وأن يستكشفوا بطريقة مباشرة أن ما يبذله الفرد من جهد في التعلم يمكن أن يكون شيئاً ماتعاً.

ومع أخذنا في الاعتبار كل ذلك فإن أفضل نصيحة يمكن أن نقدمها للمعلمين، هي أن يحاولوا تطبيق بعض استراتيجيات هذا الكتاب على طالب واحد على الأقل يتضح أنه غير منتج بالمقارنة بما هو متوقع منه في ضوء قدراته الكامنة.

وربما لم تنجح المحاولات السابقة مع هذا الطالب حتى الآن في دفعه إلى إنجاز عمل جيد. وبالتالي حاول (كمعلم) على الأقل تطبيق أحد هذه الأساليب التربوية معه، وانظر ماذا سيحدث بعد ذلك. وإذا كانت خبرتك تماثل خبرة كثير من المعلمين الآخرين، فسوف يسعدك استكشاف أن تقديم مناهج متميزة تميزاً مناسباً للطلاب المتفوقين والموهوبين ليس شيئاً غامضاً أو صعباً. وأن الشعور بالسرور الذي يغمرك كمعلم ويشاركك فيه الوالدان والطالب بعودته لحب العملية التعليمية، كل ذلك يمثل مكافأة حقيقية لجهودك معه.

إن الهدف الأساسي لهذا الكتاب وكذلك الاستراتيجيات جميعها التي يتضمنها، هو مساعدتك على إتاحة فرص للطلاب المتفوقين والموهوبين؛ لكي يستثمروا كل وقت المدرسة في عمل يمثل تعلماً حقيقياً بالنسبة لهم. وعندما نحاول أن نخطط مواقف تحتم على الطلاب أن يقوموا بأداء الأعمال التي نرغب فيها نحن قبل أن يقوموا بأداء الأعمال التي يرغبون جميهم؛ فإننا نعرضهم للمعاناة من أنماط السلوك السلبي أو العدواني الذي يقودنا في النهاية إلى الغضب منهم وقد يتضمن ذلك العمل ببطء لدرجة يبدو الطالب معها أنه لن يكمل عمله مطلقاً، ونسيان الواجبات "المدرسية"، وعدم إتقان العمل، وفقدان الحماسة في العمل وغير ذلك. وغالباً ما يستخدم الطالب المتفوق المحبط - سواء عن قصد أو دون قصد - هذا السلوك السلبي لكي يقول لنا: "لا أحتاج إلى هذا، ولا أريد هذا. ولكنك قد ترغمني على أداء هذا العمل لأن لديك السلطة؛ ولذلك سأتصرف بطريقة تجعلني أكثر احتمالاً له، وتجعلك أقل احتمالاً للموقف".

ومن ناحية أخرى، عندما نستخدم الاستراتيجيات المذكورة في هذا الكتاب، فإننا نعبر عن فهمنا للحاجات التعليمية الفردية للطلاب المتفوقين والموهوبين، واحترام لمطالبهم التعليمية الحقيقية المختلفة. وبدلاً من إضاعة وقتهم (ووقتنا) فإننا نساعد الطلاب على التعلم بالفعل في المدرسة، وبذلك تتحقق الفائدة للجميع.

وبينما تقرأ هذا الكتاب ربما تكون قد اكتشفت ممارسات تعليمية جديدة بالنسبة لك. والممارسات الجديدة سوف تستمر في الظهور، وربما تتساءل ما إذا كان طلابك المتفوقون أو الموهوبون يمكن أن يستفيدوا من تطبيق هذه الممارسات عليهم أم لا. وإذا كنت في شك فاسأل نفسك: "هل تطبيق هذه الاستراتيجية بانتظام على

الطلاب كلهم في فصلي سيكون مفيداً تربوياً لطلابي المتفوقين أو الموهوبين؟ "وإذا كانت الإجابة بـ لا، فاسأل نفسك عندئذ: "كيف يمكنني تعديل الموضوعات الجوهرية التي أتوقع القيام بها؛ كي تناسب طلابي المتفوقين أو الموهوبين ؛ بحيث تمثل الخبرة التعليمية التي يمرون بها تعلماً حقيقاً؟ وكيف يمكنني مساعدة هؤلاء الطلاب على إتقان أكبر قدر من المهام اليومية التي يؤدونها في الفصل؟ "

وفيما يأتي عرضٌ لبعض الإرشادات (في 12 عبارة بسيطة) التي تساعدك كمعلم على تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين في الفصول العادية:

1- حاول تحديد ما يعرفونه بالفعل.

2- امنحهم "تقديرا" على الأفكار أو المهام التي أجادوها بالفعل.

3- لا تجعلهم يكررون عمل مستوى الصف الدراسي لمجرد أنه ضمن المنهج.

4- قدم لهم أنشطة تحد بديلة بدلاً من التمرينات والتدريبات، أو مجرد عمل ما يقوم به الآخرون في الفصل. وقدم لهم فرصاً للعمل في أفكار معقدة ومجردة.

5- حاول اكتشاف اهتماماتهم، ثم أعد مشروعاتهم حول تلك الاهتمامات.

6- اسمح لهم ببعض المرونة في طريقة استثمارهم الوقت الذي توافر لديهم.

7- اسمح لهم بالتعلم بسرعة أكبر من أقرانهم.

8- استخدم أساليب التعلم الاستكشافية كثيراً وتجنب المحاضرات وغيرها من الطرائق التعليمية التي يتحمل المعلم معظم المسؤولية فيها.

9- ثق أنهم سوف يتعلمون أفضل من خلال الطرائق غير التقليدية.

10- ساعدهم في العثور على أطفال يماثلونهم، وتجنب الحكم على مهاراتهم الاجتماعية بالطريقة التي يتفاعلون بها مع أقرانهم.

11- اعمل على إثارة اهتمامهم عن طريق طرح خيارات (بدائل)، وخيارات، ومزيد من الخيارات.

12- قدم لهم كثيراً من الخبرة بتحديد أهدافهم بأنفسهم وتقييم عملهم بأنفسهم. واستمتع بالنتائج.

الملاحق

- الملحق رقم (1): الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين والموهوبين
- الملحق رقم (2): أنشطة للطلاب المتفوقين والموهوبين
- الملحق رقم (3): بعض مصادر المواد التعليمية للمتفوقين والموهوبين

ملحق 1

الخصائص السلوكية
للطلاب المتفوقين والموهوبين

قد يتميز الطلاب المتفوقون والموهوبون ببعض هذه الخصائص وليس كلها. وإذا لاحظ المعلم ظهور هذه السلوكيات لدى بعض الطلاب باستمرار فإن هذا يدل على تزايد احتمال كونهم من المتفوقين أو الموهوبين. وهنا يتعين على المعلم أن يثق بملحوظاته الخاصة أكثر من الاعتماد على درجات الاختبارات المقننة العادية أو التقديرات المنخفضة كدليل على ذلك التفوق أو تلك الموهبة.

خصائص عامة

- حصيلة لغوية متقدمة تضم كثيراً من الكلمات بالنسبة لعمره الزمني.
- ذاكرة متميزة ؛ تضم كثيراً من المعلومات.
- محب للمعرفة؛ يسأل أسئلة لا نهاية لها (أسئلة تبدأ "بلماذا؟" ثم أسئلة تبدأ "بماذا؟").
- تعدد الاهتمامات، والهوايات، وتنوعها.
- قد تكون لديه بعض "الاهتمامات الشاقة" التي ربما تستمر عدة سنوات (الاهتمام بالديناصورات مثلاً).
- جاد؛ ينغمس تماماً في الأنشطة والأفكار.
- لديه دوافع قوية لأداء أشياء تهمه ؛ وربما لا يرغب في العمل في أنشطة غيرها.
- قد يقاوم سرعة الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر.
- يبدي مستويات عالية من التفكير بالنسبة لأقرانه ؛ وتفضيل التفكير المجرد.

- ❖ يفهم علاقات السبب والنتيجة المعقدة.
- ❖ يفضل العمل المعقد الذي يمثل تحدياً على العمل " العادي ".
- ❖ يمكنه أن يتابع شيئين أو أكثر في الوقت نفسه (مثال: أحلام اليقظة حول المستقبل وسماع حديث فرد آخر).
- ❖ لماح ويدرك المطلوب بسرعة، لذلك فإنه يقاوم الانشغال بالأعمال البطيئة، أو البسيطة.
- ❖ يقترح "طريقاً أفضل" لعمل الأشياء ؛ ويعرضها على زملائه، ومدرسيه، وعلى الكبار الآخرين.
- ❖ حساس للجمال ولمشاعر الآخرين وانفعالاتهم.
- ❖ إحساس متقدم بالعدالة والحيادية.
- ❖ واع بقضايا دولية قد لا يهتم بها كثير من أقرانه.
- ❖ إحساس متطور بالفكاهة؛ ويمكن أن يكون "مهرج الفصل".
- ❖ قادر على التعميم، نقل الأفكار والمعلومات.
- ❖ يستطيع الربط بين أفكار وأنشطة تبدو غير مترابطة.
- ❖ قد يفضل صحبة الأطفال الأكبر منه سناً أو صحبة الكبار.
- ❖ يمكن أن يفضل العمل بمفرده، ويقاوم التعلم التعاوني.
- ❖ الميل إلى القيادة والسيطرة ؛ في المواقف الجماعية.
- ❖ يحتاج إلى أن يشارك الكل باستمرار فيما يعرفه، يضيق صدره إذا لم يستدع للحديث أو للإجابة في أي موقف.
- ❖ قد يبدو وكأنه "أذكى فرد خارج الفصل" بينما لا يؤدي عمله المدرسي بصورة جيدة.

التفكير الابتكاري

- يقدم أفكاراً جديدة أو أصيلة.
- يستطيع تقديم احتمالات لا نهاية لها لمختلف المواقف أو استعمالات الأشياء.
- يقول ما يفكر فيه دون اعتبار للنتائج أو العواقب.
- مفكر نابغ، ولكنه لا يعبأ كثيراً بالتفاصيل، أو المكان والزمان الذي يتعين عليه العمل فيهما.
- يهتم بشغف بموضوع أو مجال يحتاج إلى جهد شاق.
- قد تكون لديه موهبة في مجال الفنون.
- لديه طلاقة في إنتاج الأفكار وتطويرها.
- قادر على تفصيل الأفكار وتوضيحها.
- يميل إلى التجريب من خلال الأفكار والحدس الباطني.
- ذو خيال واسع، كثيراً ما يستغرق في أحلام اليقظة (التفكير في حلول جديدة غير مألوفة للمشكلات).
- يفضل الأمور غير المألوفة سواء في المظهر أو الأفكار وغير ذلك.
- قد يحصل على درجات في الاختبارات المقننة تفوق كثيراً مستوى أدائه في الفصل.

الميل نحو الكمال

- يعتقد أنه يتم تقييمه أو الحكم عليه في ضوء ما يمكنه فعله وليس بما هو عليه بالفعل.
- يحصل على المدح والثناء باستمرار نظراً لأدائه المتميز وقدراته غير العادية.
- يخشى أن يفقد احترام الآخرين له إذا فقد تفوقه غير العادي.

- يمكن أن يبكي بسهولة لدى شعوره بالإحباط من أن عمله في الفصل لا يمكن أن يكون كاملاً.
- يعمل ببطء شديد أملاً في أن يصل عمله إلى درجة الكمال.
- يحاول تصويب الخطأ فيما يكتب مراراً وتكراراً حتى يثقب الورقة أو يمزقها ويلقيها بعيداً.
- يطلب مساعدات وتأكيدات كثيرة من المعلم (هل هذا شيء مقبول؟ هل هذا هو ما تطلبه مني؟ من فضلك كرر التوجيهات أو التعليمات).
- لا يمكن أن يقبل أي نقد أو اقتراحات أو تحسين دون أن يجادل ويدافع عن نفسه وأفكاره.
- يتوقع الكمال من الآخرين أيضاً في عملهم.
- يحاول تجنب الأعمال التي تحتاج إلى تحد أو جهد شاق خوفاً من أن يراه الآخرون وهو يكابد ويبذل جهداً. (إذا رآني مدرسي وزملائي وأنا أكابد وأعاني فسوف يعتقدون أنني لست ذكياً).
- يماطل ويراوغ كثيراً لدرجة أنه قد يصعب عليه بدء أي عمل مطلقاً.

أنشطة للطلاب المتفوقين والموهوبين

تحدي الفئات

يستخدم جدول العينة "أ" الموجود بالصفحة التالية مع طلاب الفصل جميعا. بينما يستخدم جدول العينة "ب" بالصفحة التالية مع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين.

تعليمات لطلاب الفصل جميعا:

أعد جدولاً لكي يستخدمه الطلاب. واكتب حروفاً في العمود الأيمن، وفئات في الخانات الأفقية من أعلى. اختر فئات تمثل موضوعات ومواد يعرفها الطلاب من قبل ؛ بحيث تكون تلك أول حروف من إجاباتهم (أمثلة: يمكن أن تكون الإجابات عن "الطيور" الحمام، والزرزور، والديك، والنورس، والببغاء).

يتم توزيع الطلاب في فرق يضم كل منها أربعة طلاب أو خمسة، ثم اطلب إليهم العمل معاً لملء أكبر عدد من المربعات في الجدول بما يسمح به الوقت المحدد (عادة من 15-20 دقيقة).

منح الدرجات: الفريق الذي يسجل أكبر عدد ممكن من الإجابات الصحيحة في نهاية الوقت المحدد يكون هو الفائز. لا تخبر الطلاب عن أي الإجابات صحيحة ؛ ولكن اقرأها بصوت عال واجعل الطلاب يقرروا ذلك بأنفسهم. وبما أن كل فريق يجب أن يعتمد على نزاهة الفرق الأخرى في هذه الخطوة ؛ فإننا نتوقع أن يكونوا كرماء عادة في حكمهم.

توجيهات للطلاب المتفوقين أو الموهوبين:

أعد جدولاً لكي يستخدمه الطلاب. اكتب حروفاً في العمود الأيمن، وفئات في الخانات الأفقية من أعلى. واختر فئات تمثل موضوعات ومواد لا يعرفها الطلاب بصفة عامة ؛ بحيث تكون تلك الحروف هي أول حروف من إجاباتهم.

قسم الطلاب إلى فرق يضم كل منها أربعة طلاب بحيث يختار كل منهم فئة معينة، ثم يعمل بمفرده لملء أكبر عدد ممكن من المربعات في العمود بما يسمح به الوقت المحدد (عادة من 15-20 دقيقة). وقد يحتاج الطلاب إلى بعض المواد كي يستخدموها كمراجع لإكمال تلك الفئات.

وعندما ينتهي الطلاب جميعهم من المهام الفردية يعملون في فرق ليستكملوا الفئة الخامسة، وهي تلك الفئة التي لا يعرفون عنها الكثير في الغالب ؛ وهذا هو السبب في عدم اختيارهم لها من قبل.

تغيير: يترك للطلاب حرية اختيار حرفاً أو فئة واحدة كي يعملوا فيها.

منح الدرجات: استخدم طريقة منح الدرجات سالفة الذكر مع طلاب الفصل جميعهم.

تحدي الفئات "أ": لجميع طلاب الفصل					
	طيور	عناوين كتب	ثدييات	ولايات أمريكية	معلمون
ح					
ز					
د					
ن					
ب					

تحدي الفئات "ب": للطلاب المتفوقين أو الموهوبين في فرقهم					
	رؤساء امريكيون	أنهار العالم	أسماء شعراء	أحجار كريمة	مخترعون
م					
ب					
د					
ي					
ف					

المدرج الأكاديمي لطلاب الفصل

الإعداد للعب (المسابقة):

قسم طلاب الفصل إلى فرق يضم كل منها من 4-6 طلاب، مع التأكد من أن يكون الطلاب غير متجانسين في كل فرقة بحيث يتكون كل فريق من واحد أو اثنين من الطلاب ذوي القدرات المرتفعة، وطالب أو أكثرممن لديهم مشكلات في التعلم، كما يتم عمل توازن للفريق من الطلاب الذين يعتبرون متوسطي المستوى. ويستمر طلاب كل فريق في العمل معاً لمدة 4-6 أسابيع؛ كي يأخذ كل عضو فرصته في أن يصبح قائداً؛ إذ يتم تبادل قيادة الفريق بين الأعضاء كل أسبوع.

جهّز مجموعتين من الأسئلة؛ أسئلة مدخل سهلة، وأسئلة مكافأة أكثر صعوبة:

- تمنح أسئلة المدخل 5 نقاط ويمكن أن تمثل مواد سبق أن تعلمها الطلاب ويقومون بمراجعتها حالياً. ويمكن أن تفضل استخدام أسئلة بسيطة ؛ مثل تلك الأسئلة التي توجد في كثير من الألعاب الشائعة.

- أما أسئلة المكافأة فتمنح 10 نقاط ويمكن أن تمثل مواد ما زال الطلاب يحاولون إجادتها. أو يمكنك اختيار أسئلة بسيطة من الألعاب الشائعة ؛ بحيث تكون أصعب من الأسئلة البسيطة السابقة.

ويمكن استخدام أسئلة تماثل تلك المذكورة في الصفحتين التاليتين في هذه اللعبة. وقد يستمتع بعض الطلاب بأن تتاح لهم فرص تأليف أسئلة وإجاباتها في أثناء الوقت الزائد الذي "يوفرونه" من أنشطة الفصل العادية.

ويصبح للفريق الذي يجيب عن الأسئلة المدخلية إجابات صحيحة حق محاولة إجابة أسئلة المكافأة الأكثر صعوبة؛ كي يكسب نقاطاً إضافية.

وهنا يتعين عليك كمعلم تقديم الأسئلة للطلاب ثم تتابع أداء كل فريق وتمنحه النقاط بصورة مستقلة، وبعبارة أخرى فإنه لا يتم إطلاع الطلاب على النقاط التي حصلوا عليها حتى تنتهي اللعبة. وهذا يمنحك بعض المرونة في دفع الفريق للاستمرار في الإجابة والحصول على مزيد من النقاط.

تنفيذ اللعبة (المسابقة):

1- **حدد شروط المسابقة**، وضح للطلاب كلاً من مستويي الأسئلة وما يستحقانه من نقاط، مع التأكيد على أن الإجابة غير الصحيحة تؤدي إلى فقد الطلاب لأية نقطة سبق حصولهم عليها، بيد أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تؤدي إلى فقدهم لتلك النقاط هي إبداء ملحوظات أو إشارات تضايق غيرهم من الطلاب، أو التحدث مع زملائهم في الفريق في أوقات غير تلك الأوقات التي يجب أن يتشاوروا فيها ليختاروا إجابة الفريق عن سؤال من أسئلة المكافأة.

2- **ابدأ بطرح أحد أسئلة المدخل**، وتتاح للطلاب الفرصة لرفع أيديهم بصورة فردية ومن ثم تدعو واحداً للإجابة، ويمنح خمس دقائق ليقول الإجابة دون أية مساعدة من الطلاب الآخرين. فإذا أجاب الطالب إجابة صحيحة، يتم منح الفريق الذي ينتمي إليه خمس نقاط، وإذا أجاب إجابة غير صحيحة، يتم استدعاء طالب من فريق آخر، وفي الأحوال جميعا لا تؤدي الإجابة غير الصحيحة إلى فقد الفريق لأي نقاط سبق حصوله عليها.

3- **عندما يجيب الطالب عن السؤال المدخلي إجابة صحيحة،** تتاح للفريق الذي ينتمي إليه فرصة الإجابة عن سؤال من أسئلة المكافأة. يمكن لأعضاء هذا الفريق أن يتشاوروا معاً لمدة 15 ثانية، ثم يقوم قائد الفريق بذكر الإجابة. وبهذه الطريقة يستطيع الطلاب جميعهم حتى الخجولون منهم أن يشاركوا في النشاط إذ يتعين أن يقوم كل منهم بقيادة الفريق لمدة أسبوع. إذا أجاب القائد إجابة صحيحة؛ امنح عشر نقاط لذلك الفريق. وإذا أجاب القائد إجابة غير صحيحة؛ فادع طلاباً من الفرق الأخرى للإجابة حتى يقدم أحد الطلاب إجابة صحيحة لكل سؤال. وعندئذ يتم منح الفريق الذي ينتمي إليه خمس نقاط. ومرة أخرى لا تؤدي الإجابة غير الصحيحة إلى فقد الفريق لأي من النقاط التي سبق حصوله عليها.

4- **في نهاية الوقت المحدد،** أعلن النقاط التي حصل عليها كل فريق، ويكون الفريق الفائز هو الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط.

مقتبسات من المدرج الأكاديمي للطلاب وغيرها من الألعاب البسيطة

فيما يأتي نعرض أكثر من 100 عبارة مقتبسة تصلح للألعاب (المسابقات) البسيطة. وهناك عدة طرائق لاستخدامها، اعتماداً على الكيفية التي تعرض بها على الطلاب (العبارة بأكملها أو جزء منها، وقد نذكر مؤلفيها أحياناً وغير ذلك).

ومن أمثلة ذلك:

1- اقرأ الجزء الأول من العبارة المقتبسة ثم اطلب إلى الطلاب أن يذكروا بقية العبارة.

2- اسأل أسئلة عن هذه العبارة. مثال: "أي تلك العبارات لها علاقة بالخوف؟".

3- اقرأ إحدى العبارات المقتبسة بصوت عال واسأل من الذي قالها.

4- اجعل الطلاب يذكروا عبارة أخرى ذات صلة ببعض العبارات الموجودة في القائمة ومن ثم يتم إضافتها إلى القائمة.

5- اطلب إلى بعض الطلاب التطوع بالبحث عن معلومات حول المؤلفين، والظروف التي ذكرت فيها هذه العبارات.

- جوزيف أديسون Joseph Addison

"القراءة بالنسبة للعقل... تماثل التمرينات الرياضية بالنسبة للجسد".

- لويزا ماي ألكوت Louisa May Alcott

"لا يوجد خطر أكبر من تجاهل موهبة حقيقية لمدة طويلة... ويكمن سحر كل القوى في التواضع".

"لست خائفة من العواصف... لأنني أتعلم كيف أوجه شراعي".

- دوم مورجوت أسكويث Dame Margot Asquith

"عناصر العظمة هي... التواضع، والتحرر من الذات، والشجاعة الجسورة، وقوة الحب".

- أرسطو Aristotle

"الأشرار يطيعون بسبب الخوف... أما الطيبون فيطيعون بسبب الحب."

- جوش بيلينجز Josh Billings

"أفضل وقت تمسك فيه لسانك... هو عندما تشعر أنك تريد أن تقول شيئاً، أو تنفجر".

- نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte

"الذي يخشى من الغزو... متأكد من الهزيمة".

"الجنود عادة يكسبون المعارك... والجنرالات يحصلون على النياشين".

- فاني بريس Fannie Brice

"دع الناس يعرفوك كما أنت في الواقع.. وليس بالصورة التي تعتقد أنه يجب أن يعرفوك بها."

- تشارلز بوكستون Charles Buxton

"لن تجد وقتاً أبداً لعمل أي شيء... لأنك أنت الذي تصنع الوقت إذا أردت ذلك. "

- راشيل كارسون Rachael Carson

"نظام الكاتبة هو... أن تبقى ساكنة وتنصت إلى موضوعها ماذا يقول لها. "

- ميجويل دي جيرفانتس Miguel de Cerrantes

" المزاح الذي يسبب الألم... ليس مزاحاً. "

- أجاثا كريستي Agatha Christie

"من الغريب في هذا العالم أن الأشياء... لا يمكن أن تسير على الإطلاق بالطريقة التي نتوقعها بها. "

- السير ونستون تشيرشل Sir Winston Churchill

"المعجب هو شخص... لا يستطيع أن يغير رأيه كما أنه لا يرغب في تغيير الموضوع".

"المسؤولية هي... ثمن العظمة. "

- شيشرون Cicero

"الإنسان هو... أسوأ عدو لنفسه. "

"نقول للمرضى، حيثما تكن هناك حياة؛ يكن هناك أمل".

- كوليت Collette

"في مواجهة الملل... أتحول إلى مخلوق بدائي، وإذا استدعى الأمر، مخلوق وحشي".

- كونفوشيوس Confucius

"ادرس الماضي إذا كنت؛ فستقدس المستقبل".

"عندما يأتي الازدهار؛ لا تستخدمه كله. "

- شارل دي جول Charles de Gaulle

"الصمت هو... سلاح القوة الأعظم."

- جوان ديديون Joan Didion

"أنا هو ما أنا عليه... بغض النظر عن الأسباب."

- ألكسندر دوماس Alexander Dumas

"إن الجماعة للفرد... والفرد للجماعة."

- البارونة ماري إيبنر فون إيشنباك Baroness Marie Ebner Van Eschenbach

"قد تصل بنا السذاجة لدرجة... أننا نهتم برأي الذين لا نهتم بهم."

- توماس إديسون Thomas Edison

"أرني شخصاً راضياً تماماً عن نفسه... وسوف أوضح لك كيف يكون الفشل."

- دوايت د. آيزنهاور Dwight D. Eisenhower

"القيادة هي فن دفع شخص ما... إلى عمل شئ تريد إنجازه لأنه يرغب في عمله."

"إن مستقبل هذه الأمة يقع في أيدي... الناخبين الأمريكيين."

- رالف والدو إمرسون Ralph Waldo Emerson

" إن ما تفعله يفصح عن نفسه بصوت عال... لدرجة أنني لا أسمع ما تقول."

"الطريقة الوحيدة لاكتساب صديق... أن تكون وحيداً. "

"إن المكافأة التي تحصل عليها نتيجة أداء عمل ما جيداً.. هي أنك أديته كاملاً."

"التركيز... هو سر القوة."

- اللورد إيسكس Lord Essex

"العبقرية تستحق الاحترام فقط... عندما تعمل على تحقيق السلام وتوفير السعادة للبشرية. "

- روبرت فروست Robert Frost

"نصف العالم يتكون من أناس لديهم شيء يقال ولا يستطيعون قوله، أما النصف الآخر من الناس فليس لديهم شيء يقال، ورغم ذلك يواصلون الكلام.

- سوزان لافوليت Susanne La Follette

"لا يشعر الفرد بالقوانين إلا .... عندما يتعامل معها ."

"لا يمكن أن توجد حرية حقيقية لأي فرد ... دون تحقيق الحرية الاقتصادية لكل فرد ."

- آن فرانك Anne Frank

"الوالدان بوسعهم إسداء النصح الجيد لأطفالهم أو أن يضعوهم على الطريق الصحيح... فتشكيل شخصية الفرد في صورتها النهائية تعد مسؤولية الوالدين ."

- بنيامين فرانكلين Benjamin Franklin

"تأنى في عمل كل شيء.... فالسرعة الكبيرة تؤدي إلى الخسارة."

"الذي يقع في غرام نفسه... فلن يكون له منافسون."

"قليل من الإهمال... يمكن أن يؤدي إلى كثير من الضرر."

"إن تحديد مكان لكل شيء... يؤدي إلى أن يبقى كل شيء في مكانه."

"لا تترك إلى الغد... ما تستطيع عمله اليوم."

"يمكن أن يبقى السر بين ثلاثة فقط... عندما يموت اثنان منهما."

"لا توجد حرب جيدة... ولا سلام سيئ أبداً."

- بيتي فريدان Betty Friedom

"إن الدليل الواضح على أننا لم نقم بمحاولة جديرة بالاحترام للوفاء بالاحتياجات التربوية الخاصة للمرأة... يكمن في أن أهدافنا التعليمية وضعت على أساس الأنماط المهنية للرجل ."

- جاليليو Galilo

"لا تستطيع تعليم الفرد أي شئ... ولكن بوسعك مساعدته على تعلمه بنفسه."

- ماڤيس جالانت Mavis Gallant

"والآن بعد أن أصبح غنياً... لم يعودوا يعتبرونه جاهلاً، بل مجرد شخص غريب الأطوار."

- إيلين جلاسجو Ellen Glasgow

"الشخص الذي لم يتعود عمل الأشياء الصغيرة بطريقة جيدة... يمكن أن يترك الأشياء العظيمة دون إنجاز."

- أنجلينا جريمكي Angelina Grimke

"لا يمكن أن تكون هناك موهبة ثمينة قد أعطيت للفرد مثل العقل... كي يتم لفها في قطعة من القماش وتدفن في الأرض."

- أوتا هاجن Uta Hagen

"يجب أن نتغلب على فكرة أننا يجب أن نكون عاديين... فهذا يحرمك من فرصة أن تكون متميزاً ويجعلك تفعل الأشياء المتوسطة فقط."

- ناثان هيل Nathan Hale

"يؤسفني أنني لا أملك سوى حياة واحدة كي أهبها لوطني."

- دون هيرولد Don Herrold

"كلما زاد تفوقك؛ زادت حاجتك إلى التعلم."

- توماس جيفرسون Thomas Jefferson

"من الحقائق المعروفة التي لا تحتاج إلى إثبات... أن الناس كلهم خلقوا سواسية."(*)

(*) كلّ الناس - الناس كلّهم.

"الحذر الدائم... هو ثمن الحرية. "

- هيلين كيلر Helen Keller

"لا يستطيع المرء أن يوافق على الزحف... وهو يشعر بنبضه يزداد ارتفاعاً. "

- جون فيتزجرالد كينيدي John Fitzgerald Kennedy

"دعونا لا نتفاوض أبداً بدافع من الخوف... ولكن دعونا لا نخاف أبداً من التفاوض. "

"لا تسأل ما الذي يستطيع بلدك أن يفعله من أجلك... اسأل ما الذي تستطيع أنت أن تفعله لبلدك. "

"أولئك الذين يجعلون من الثورة السلمية أمراً مستحيلاً... سوف يجعلون الثورة العنيفة شيئاً لا يمكن تجنب وقوعه. "

- د. مارتن لوثر كنج Martin Luther King, jr

"يجب أن نتعلم كيف نعيش معاً كإخوة... أو نفنى كحمقى. "

- الجنرال روبرت إي لي General Robert E. Lee

"من حسن الحظ أن الحرب تعد مرعبة لدرجة كبيرة... لذلك يجب أن لا نغرم بها كثيراً. "

- سام ليفينسون Sam Levenson

الحماقة شئ وراثي... يمكن أن تكتسبه من أطفالك. "

- أبراهام لينكولن Abraham Lincoln

"إن احتمال تعرضنا للفشل فيما نسعى إليه... يجب ألا يمنعنا من دعم الهدف الذي نرى أنه عادل. "

"بلا حقد على أحد وبهدف تحقيق الخير للجميع... فلنحاول إنجاز ما نقوم به من أعمال. "

"قد تستطيع أن تخدع بعض الناس أو كلهم بعض الوقت، ولكن... لا يمكنك أن تخدع الناس كلهم طول الوقت. "

"إذ إنني لن أكون عبداً... فإنني لا أتوقع أن أكون سيداً كذلك... هذه هي فكرتي عن الديمقراطية. "

"إن البيت المنقسم على نفسه... لا يمكن أن تقوم له قائمة. "

- آن مارو ليندبرج Anne Morrow Lindbergh

"أنت لا تحتاج إلى شجاعة من أجل اللحظة التي أنت فيها... ولكن من أجل العودة الشاقة إلى سلامة العقل والإيمان والأمن. "

- هنري وادسورث لونجفيلو Henry Wadsworth Longfellow

"لكي تعمل شيئاً بصورة صحيحة فقد تحتاج وقتاً أقل... بكثير من الوقت الذي قد تستغرقه لتوضيح لماذا أديته بصورة خطأ."

- جيمس روسيل لويل James Russell Lowell

"الحمقى والموتى فقط... هم الذين لا يغيرون رأيهم أبداً. "

- مارجريت ميد Margaret Mead

"نحن نعيش بمقدرات تفوق بكثير وسائلنا العادية... وبالتالي فقد توصلنا إلى أسلوب في الحياة مؤداه أننا لا نستطيع أن نفرغ الأرض من مصادرها التي لا تقدر بثمن، إذ لا يمكن أن نجد لها بديلاً. "

- أ. أ. ميلن A. A. Milne

"أحد مزايا أن يكون المرء غير منظم... أنه دائماً يحقق اكتشافات مثيرة. "

- ج. ب. مورجان J. P. Morgan

"لدى المرء دائماً سببان لعمل أي شئ... أحدهما جيد والآخر واقعي. "

- جوفرنير موريس Governeur Morris

"نصمد إذا توحدنا... ونسقط إذا تفرقنا. "

- أنيس نين Anais Nin

"أن يستطيع الفرد تجاهل ما لا يرضيه أو يغفره... أليست هذه هي الصداقة الحقيقية؟."

"عندما يكذب الفرد ... فإن جسده كله يشمئز."

- توماس باني Thomas Paine

" هناك بعض الأوقات التي... تستثير هِمم الرجال."

"ما نحصل عليه بثمن بخس... لا نقدره كثيراً."

- الدكتور نورمان فينسنت بيل Dr. Norman Vincent Peale

"من بأنك قد هزمت، آمن بهذا مدة طويلة.... ومن المؤكد أن هذا سيصبح حقيقة."

- ويليام بن William Penn

"الذي يفعل المعروف من أجل المعروف... لا يسعى للجنة ولا للثواب فحسب، وإنما يضمنهما معاً."

- دوروثي ميلر ريتشاردسون Dorothy Miller Richardson

"يحتاج الناس إلى تقدير ما يقومون به من أعمال، كي يثقوا بأنفسهم."

- سيلفيا ريم Sylvia Rimm

"إن الطريق الأكيد لتقدير الذات هو أن ينجح الفرد في شيء ما... يعتقد أنه صعباً."

- رودين Rodin

"لا يضيع الفرد وقته هباءً... إذا استطاع توظيف خبرته بحكمة."

- ويل روجرز Will Rogers

"كل شئ يعد مثيراً للضحك... ما دام يحدث لغيرنا."

"دع شخصاً آخر ينفخ في بوقك...وسيصل الصوت إلى ضعفي ما وصل إليه. "

- إليانور روزفلت Eleanor Roosevelt

"لا أحد يستطيع أن يجعلك تشعر بالدونية... دون موافقتك أو رغم أنفك. "

"ليس من العدل أن تطلب من الآخرين... ما لا ترغب في عمله. "

- فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt

"الشئ الوحيد الذي يجب أن نخافه... هو الخوف نفسه. "

- تيودور روزفلت Theodor Roosevelt

"الحكومة هي نحن... نحن الحكومة؛ أنا وأنت. "

جورج سانتايانا George Santayana

"الذين لا يستطيعون أن يتذكروا الماضي... محكوم عليهم بأن يكرروه."

- ويليام شيكسبير William Shakespeare

"ليس أقسى حداً من سن التمساح... إلا أن يكون لديك إبن عاقّ. "

"وما أهمية الاسم؟ فسواء سمينا الوردة باسمها أو باسم آخر ... فسوف تكون لها الرائحة الزكية نفسها. "

- جورج برنارد شو George Bernard Shaw

"الشباب شئ رائع... يا للجرم في تضييعه على الأطفال."

- سقراط Socrates

"الكلمات الكاذبة ليست شراً في حد ذاتها فحسب... ولكنها تصبغ الروح أيضاً بالشر. "

- جيرترود شتاين Gertrude Stein

"يحصل الفرد على قدر كبير من المعلومات يومياً... بصورة قد تجعله يفقد القدرة على التمييز. "

- جوناثان سويفت Jonathan Swift

" ليس كفيفاً أكثر ممن... لا يستطيع رؤية الحقيقة. "

"الحاجة... أم الاختراع. "

- لورد تينيسون ألفريد Alfred, Lord Tennyson

"من الأفضل أن تحب وأن تفقد حبك... من ألا تحب على الإطلاق. "

- هنري دافيد ثورو Henry David Thoreau

"معظم الناس يحيون حياة قد تقودهم.... إلى اليأس. "

- هاري س. ترومان Harry S. Truman

"البيت الأبيض هو... أرقى سجن في العالم. "

"الغريب... يتوقف هنا. "

"إذا لم تكن تحتمل الحرارة... فاخرج من المطبخ. "

- مارك توين Mark Twain

"الإنسان هو المخلوق الوحيد... الذي يحمر وجهه خجلاً أو يحتاج إلى ذلك. "

"الألفة ... قد تحد من الاحترام. "

"عندما كنت صبياً عمره 14 عاماً، كنت أرى أن والدي جاهل لدرجة أنني لا أتحمل الحياة مع رجل عجوز، ولكن عندما أصبح عمري 21 عاماً تعجبت من كثرة ما تعلم الرجل العجوز في سبع سنوات. "

- البيجال فان بورين Abigail Van Buren

"الذين يحاربون النار بالنار... غالباً ما يتحولون إلى رماد في النهاية."

- بوكر ت. واشنطون Booker T. Washington

"لا يمكنك أن تطرح فرداً آخر أرضاً... دون أن تقع أنت معه على الأرض أيضاً. "

- جون جرينليف ويتير John Greenleaf Whittier

"من الكلمات الحزينة كلها التي ينطقها اللسان أو يكتبها القلم ؛ فإن أكثرها حزناً هي...تلك التي اعتبرناها كذلك. "

- فيرجينيا وولف Virginia Woolf

"إن تاريخ معارضة الرجل لتحرير المرأة يعد أكثر تشويقاً من... قصة التحرير ذاتها. "

"إذا لم تستطع قول الحقيقة عن نفسك... فإنك لن تستطيع قول الحقيقة عن الآخرين. "

مآزق الأبجدية

تعليمات: وزع على الطلاب نسخاً من ورقة مآزق الأبجدية الموجودة بالصفحة التالية:

تعليمات: حل الألغاز الأبجدية الآتية. يمكنك أن تستغرق عدة أيام للعمل فيها، وإذا كان هناك لغز لم تستطع أن تجد له حلاً؛ فاسأل مدرسك أن يعطيك مؤشراً للإجابة.

مثال:	20	=	س (ح أو خ أو م)

مؤشر: لعبة

الحل:	20	=	أسئلة (حيوان أو خضار أو ملح معدني)
-1	20	=	س (ح أو خ أو م)
-2	10	=	هـ. ص.
-3	7	=	س. من ح. س. بسبب ك. م.
-4	2000	=	ر. في ط.
-5	76	=	أ. ن. في إ. ك.
-6	10	=	أ. في ر. ت. (بما في ذلك ك. م.)
-7	18.5	=	د. م. من ش. و.
-8	3	=	أ. أقسام ح. ر.
-9	5	=	ل. في س. (بما في ذلك ح. في ت. ب.)
-10	1	=	ح ولا ف. ش.
-11	3	=	أ. أ. خارج ل
-12	9	=	م. في ل. س.

-13	5	=	ش + ي. إ.
-14	7	=	أ. مع س. هـ.
-15	9	=	ق. في م. ع.
-16	6	=	ل في ف. ب.
-17	4	=	أ. في ك.
-18	20	=	س. في ع.
-19	66	=	أ في إ (في نسخة م. ج.)
-20	88	=	م. ب.

اسمح لهم بالعمل في هذه الألغاز عدة أيام، وأخبرهم أنهم إذا لم يستطيعوا أن يحلوا بعض الألغاز، يمكنهم أن يأتوا إليك لتزويدهم ببعض المؤشرات حول الإجابة. وبالنسبة للطلاب الذين ينتهون مبكراً من الحل يمكنهم أن يبتكروا ألغازاً بأنفسهم لتضاف إلى القائمة.

مؤشرات وإجابات: فيما يأتي مؤشرات وإجابات عن الألغاز، والأرقام تقابل الأرقام التي في نسخة الطالب:

-1 مؤشر: لعبة

الحل: 20 سؤالاً (حيوان أو خضار أو ملح معدني)

-2 مؤشر: أغنية أطفال

الحل: 10 هنود صغار

-3 مؤشر: أسطورة

الحل: 7 سنوات من الحظ السيئ بسبب كسر مرآة

4- مؤشر: مقاييس

الحل: 2000 رطل في الطن

5- مؤشر: موسيقا

الحل: 76 آلة نفخ في العرض الكبير

6- مؤشر: اتصالات

الحل: رقم تليفون يتكون من 10 أرقام (بما في ذلك كود المنطقة)

7- مؤشر: سياسة

الحل: 18.5 دقيقة محيت من شرائط ووترجيت

8- مؤشر: تاريخ

الحل: 3 أجزاء من تلك التي يتكون منها حجر رشيد

9- مؤشر: مواصلات

الحل: 5 إطارات في السيارة.(بما في ذلك الاحتياطي)

10- مؤشر: مثل

الحل: قيراط واحد حظ ولا فدان شطارة

11- مؤشر: لعبة رياضية

الحل: 3 ضربات، وأنت خارج إحدى مباريات الكرة التقليدية

12- مؤشر: لعبة

الحل: 9 مربعات في لعبة السيجة

13- مؤشر: أغنية

الحل: 5 شهور ويومين اثنين

14- مؤشر: حكاية خيالية

الحل: 7 أقزام مع سنوهوايت

15- مؤشر: حكومة

الحل: 9 قضاة في المحكمة العليا

16- مؤشر: لعبة رياضية

الحل: 6 لاعبين في فريق البولو

17- مؤشر: موسيقا

الحل: 4 أوتار في الكمان

18- مؤشر: عادة سيئة

الحل: 20 سيجارة في العلبة

19- مؤشر: دين

الحل: 66 أجزاء في الإنجيل (نسخة الملك جيمس)

20- مؤشر: موسيقا

الحل: 88 = مفاتيح البيانو

التحويل بين التعبيرات السهلة والجمل الراقية الصعبة

تعليمات: يستخدم الطلاب معاجم لترجمة الأمثال من اللغة المعقدة إلى اللغة السهلة. ثم بعد ذلك يستخدمون معاجم المرادفات ليترجموا الأمثال من اللغة البسيطة إلى اللغة المعقدة.

ويمكن أن يضيف الطلاب أمثلة من عندهم إلى القائمة التالية. ولا يشارك كل منهم الآخر في العمل قبل اكتماله. ولمزيد من المعلومات عن هذا التحويل انظر بناء حصيلة المفردات سالفة الذكر.

للصفوف الأولية: استخدم السطور الأولى من أغاني الطفولة. أمثلة، مع إجاباتها:

1- أمي، على وشك أن تأتي

(ماما زمانها جاية)

2- انقضى الليل، وهل الفجر، والعصفور غرد

(ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو)

3- يا معهدي التعليمي، يا معهدي التعليمي

(يا مدرستي، يا مدرستي)

4- ذكر الدجاج الذي أصله جركسي، وتملكه جارتنا رندا

(الديك الجركسي صاحب جارتنا رندا)

5- صاحبة الدار التي اسمها ربابة وتقم بتفريغ حامض الخليك في الدهن السائل

(ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت)

للصفوف العليا: استخدم أمثالاً أو أقوالاً مأثورة.

أمثلة مع الإجابة:

1- الحركة المتزايدة السرعة إلى الأمام تتسبب في الخطر.

"في التأني السلامة وفي العجلة الندامة"

2- الحمام الهندي أكثر إمضاء من القراطيس

"السيف أصدق إنباء من الكتب"

3- من يستأنس بما يذهب إليه فكر الغير لا تزل له قدم.

"ما خاب من استشار"

4- المعدن الصلب يصلح لصد مثيله

"لا يفل الحديد إلا الحديد"

5- المتشابهات من الفصيلة الحيوانية نفسها تتوق إلى مثيلاتها

"الطيور على أشكالها تقع"

6- الذي يتمتع بلب متوقد الذكاء يلتقط الفكرة بيسر

"اللبيب بالإشارة يفهم"

7- كل ما أريد إخفاءه يعرف إذا زاد عدد من يعرفونه على اثنين

"السر إذا جاوز الاثنين؛ شاع"

8- الذي تدور حوله الشكوك يكاد يقول هاأنذا

"يكاد المريب أن يقول خذوني"

9- عدم التطلع إلى ما في يد الغير يعتبر منجما مستمرا

"القناعة كنز لا يفنى"

10- الاعتمادات المالية التي تكتسب بغير طريق شرعي لا تمكث في خزائننا للأبد

"المال الحرام لا يدوم"

الكلمات الخفيفة السخيفة

تعليمات: يقدم الطلاب تعريفاً من كلمتين أو ثلاث للعبارات. يجب أن تتميز الكلمات 1) بالسجع و 2) أن تكون لهما المقاطع الموسيقية نفسها. ويمكن أن يضيف الطلاب أمثلة لهذه الأمثلة في القائمة الموضحة في الصفحة التالية.

إجابات: فيما يأتي بعض التعريفات الممكنة للعبارات التي في القائمة، وأرقامها تقابل الأرقام التي في نسخة الطلاب.

لا تعلن أية إجابات حتى يكتمل التمرين. تأكد من السماح بإجابات أخرى يقدمها الطلاب.

1- بلوفر أفضل
2- طفل متطفل
3- غناء نشاز
4- فتاحة ضعيفة
5- قطة ثمينة
6- فتاة جريئة
7- فطير يطير
8- تسريحة غريبة
9- غذاء خفيف
10- النقود العجيبة
11- الزهرة القوية
12- وطني فطن
13- لصق سريع
14- آلة دقيقة
15- مهمة الإنشطار
16- زوجان الفزع
17- جندي الليل
18- غطاء هش
19- ردهة الهواية
20- أغاني طويلة

الكلمات الخفيفة السخيفة

تعليمات: كون تعريفات من كلمتين للعبارات التالية. يجب أن تكون الكلمات 1) بها سجع و 2) لها المقاطع الصوتية نفسها. يمكنك أن تبتكر أمثلة من عندك وتضيفها إلى القائمة.

1- بلوفر صوف تم تصليحه ____________________
2- طفل يتطلع لما عند الغير ____________________
3- غناء لا يسير حسب اللحن ____________________
4- أداة صغيرة لفتح الأشياء ____________________
5- القطة زائدة الوزن ____________________
6- الفتاة التي ترد على والديها ____________________
7- بيتزا تقدم على الطائرة ____________________
8- إحدى تقاليع جماعة الهيبز خلال الستينيات ____________________
9- وجبة لشخص يسير على نظام غذائي هي ____________________
10- ما يشترى به أشياء لا يمكن شراؤها بالنقود العادية ____________________
11- الزهرة الطويلة التي تنمو على عود قوي ____________________
12- المواطن الذي يفكر جيداً في السياسة ____________________
13- العامل الذي يبني حوائط سريعاً يمكن أن يعمل ____________________
14- أداة لا تستخدم إلا لمهمة معينة ____________________
15- الذي يريد الموافقة لبناء وحدة نووية ____________________
16- وحشان سيئا المنظر يتسببان في ____________________
17- جندي شجاع ينقذ المدينة ____________________
18- غطاء برطمان يزال بسهولة ____________________
19- تسجيل في مكتب الفندق ____________________
20- الأوبرا هي ____________________

3 ملحـق

بعض مصادر المواد التعليمية للمتفوقين والموهوبين

Sources For Gifted Education Materials

A. W. Peller
Bright Ideas for the Gifted and Talented Catalog
210 Sixth Avenue
P. O. Box 106
Hawthorne, NJ. 07507
Toll-free telephone: 1-800-451-7450
A distributor for many other companies.

Apple Publishing
W. 6050 Apple Road
Watertown, WI 53094
Toll-free telephone: 1-800-475-1118
Sylvia Rimm's materials on underachievement.

Challenge Magazine: Reaching and Teaching the Gifted Child
Good Apple
Box 299
Carhage, IL. 62321
Telephone: (217) 357-3981
Ready-to-photocopy enrichment activities for gifted kids.

Creative Learning Press
1733 Storrs Road
Holiday Mall

Storrs, CT. 06453
Telephone: (203) 429-8118
Contains many resources to aid kids in doing primary sources research.

Creative Publications
5040 W. 111 Street
Oaklawn, IL. 60543
Toll-free telephone: 1-800-624-0822
In Illinois: 1-800-435-5843
Problem-solving materials in all subject areas.

Dale Seymour catalogs
P. O. Box 10888
Palo Alto, CA. 94303
Toll-free telephone: 1-800-872-1100
Math and English resources.

D. O. K. publishers
P. O. Box 605
East Aurora, NY. 14052
Toll-free telephone: 1-800-458-7900
Materials for the gifted are featured in the D. O. K. catalog.

Educational Teaching Aids
620 Lakeview Parkway
Vernon Hills, IL. 60061
Toll-free telephone: 1-800-445-5985
Source of Versa-Tiles, etc.

Engine-Uity, Ltd.
P. O. Box 9610
Phoenix, AZ. 85068
Telephone: (602) 997-7144
Packets for learning centers using Bloom's Taxonomy.

Free Spirit Publishing Inc.
400 First Avenue North, Suite 616
Minneapolis, MN 55401
Toll-free telephone: 1-800735-7323
Learning and lifeskilss materials for children and teens, teachers and parents; special emphasis on gifted. Request a free catalog.

Future Problem Solving
315 W. Huron, Suite 140-B
Ann Arbor, MI 48103-4203
Telephone: (313) 998-7377
National contest for teaching creative problem-solving.

Games Magazine
575 Boyleston Street
Boston, MA. 02116
Toll-free telephone: 1-800-950-6339
Puzzles and mind-benders.

Gifted Child Today Magazine
Prufrock Press
P. O. Box 8813
Waco, TX. 76714
Toll-free telephone: 1-800-998-2208
Current issues and practices in gifted education.

Greenhaven Press
P. O. Box 289009
San Diego, CA. 92128-9009
Telephone: (619) 485-7424
Debate material, especially the "Opposing Viewpoints" series of books.

The Institute for Rational Emotive Therapy
45 E. 65th street

New York, NY. 10021
Toll-free telephone: 1-800-323-4738
Founded by Dr. Albert Ellis, author of materials on rational emotive thinking (RET). Request a catalog.

Interact
P. O. Box 997-H91
Lakeside, CA. 92040
Toll-free telephone: 1-800-359-0961
Simulations.

Learning Styles Network
St. John's University
Grand Central and Utopia Parkways
Jamaica, NY. 11439
Telephone: (718) 990-6335
Ask for a resource brochure with information on CAPs (Contract Activity Packages).

Midwest Publications
P. O. Box 448
Pacific Grove, CA. 93950
Toll-free telephone: 1-800-458-4849
Critical thinking materials.

New Currents
P. O. Box 52
Madison, WI. 53701
Toll-free telephone: 1-800-356-2303
Weekly current events filmstrip with teacher guide; for grades 3 and up.

Ohio Psychology Press
Box 90095
Dayton, OH. 45490

Telephone: (513) 890-7312
James Webb and others on social/emotional needs.

Philosophy for Children
IAPC Montclair State College
Upper Montclair, NJ 07043
Telephone: (201) 893-4277
Teaching materials designed to introduce philosophy to students of all ages.

Thinking Caps for the Gifted
P. O. Box 26239
Phoenix, AZ. 85068
Telephone: (602) 279-0513
Learning stations based on Bloom;s Taxonomy.

Zephyr
Box 13448
Tucson, AZ. 85732
Telephone: (602) 322-5090
Self-directed learning packets.

Adderholdt-Elliott, Miriam. *Perfectionism: What's Bad about Being Too Good?* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1987.

Allen, Susan D. "Ability-Grouping Research Reviews: What Do They Say about Grouping and the Gifted?" *Educational Leadership* 48: 6 (March, 1991): 60-65.

Bloom, Benjamin, et al. Taxonomy of Educational Objectives: Handbook of the Cognitive Domain. New York: Longman, 1984.

Brody, Linda, Susan Assouline, and Julian Stanley. "Five Years of Early Entrants. Predicting Successful Achievement in College. " *Gifted Child Quarterly* 34: 4 (Fall 1990): 138-142.

Chuska, Kenneth. Gifted Learners K-12: *A Practical Guide to Effective Curriculum and Teaching.* Bloomington, IN: National Educational Service, 1989.

Daniels, Paul. *Teaching the Gifted/Learning Disabled Child.* Rockville, MD: Aspen Publishing Company, 1983.

Eberle, Bob, and Bob Standish. *CPS (Creative Problem Solving) for Kids.* East Aurora. NY: D. O. K. Publishers, 1980.

Ellis, Albert. *How to Raise an Emotionally Happy, Health Child.* Hollywood, CA: Wilshire Books, 1966.

- and Robert Harper. *A New Guide to Rational Living.* Hollywood, CA: Wilshire Books, 1975.

Faelton, Sharon. *Tension Turnaround.* Emmaus, PA: Rodale Press, 1990.

Feldhusen, Hazel. *Individualized Teaching of Gifted Children in Regular Classrooms.* East Aurora, NY: D. O. K. Publishers. 1986.

Feldhusen, John. "Synthesis of Research on Gifted Youth. " *Educational Leadership* 46: 6 (March, 1989): 6-11.

- Theron Proctor, and Kathryn Black. "Guidelines for Early Entrance into Kindergarten" (1988). Write to: Gifted Education Resource Institute, Purdue University, South Campus Court-W, West Lafayette, IN 47907.

Galbraith, Judy. *The Gifted Kids Survival Guide (For Ages 10 & Under).* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1984.

Galbraith, Judy. And James Delisle. *The Gifted Kids Survival Guide: A Teen Handbook.* Revised and Updated Edition. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1996.

Grun, Bernard. *Timetables of History: Horizontal Linkage of People and Events.* New Third Revised Edition. New York: Touchstone Books, 1991.

Halsted, Judith W. *Guiding Gifted Readers.* Columbus, OH: Ohio Psychology Publishing Co., 1988.

Hauser, Paula, and Gayle Nelson. *Books for the Gifted Child.* New York: R. R. Bowker Co., 1988.

Heacox, Diane. *Up from Underachievement: How Teachers, Sutdents, and Parents Can Work Together to Promote Student Success.* Minniapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc., 1991.

Hegeman, Kathryn. *Gifted Children in the Regular Classroom.* Monroe, NY: Trillium Press, 1987.

Johnson, David, and Roger Johnson. "What to Say to Parents of Gifted Students. " *The Cooperative Link* 5: 2, 1-3. 152 Write to: Cooperative Learning Center, 150 Pillsbury Drive, Minneapolis, MN 55455, or call (612) 624-7031.

Juntune, Joyce. *Creative Problem Solving for the Classroom Teacher.* San Ramon, CA: One Hundred Twenty Creations, 1982.

Kerr, Barbara. *Smart Girls, Gifted Women.* Columbus, OH: Ohio Psychology Publishing Co., 1986.

Knaus, William. *Rational Emotive Education: A Manual for Elementary School Teachers.* New York: Institute for Rational Living, 1974.

Kulik, James, and Chen-Lin Kulik. "Ability Grouping and Gifted Students. " In Nicolas Colangelo and Gary Davis. Eds. , *Handbook of Gited Education*. Needham Heights, MA: Allyn and Bacon, 1991.

- "Synthesis of Research on Effects of Accelerated Istruction." *Educational Leadership* 42: 2 (October, 1984): 84-89.

Mills, Carol, and William Durden. "Finding and Optimal Match: A Reseonable Response to the Use of Cooperative Learning, Ability Grouping, and Tracking. " *Gifted Child Quarterly* 36: 1 (Winter 1992): 11-16.

Morris, William, and Mary Morris. *Dictionary of Word and Phrase Origins*. New York: Harper and Row, 1971.

Parke, Beverly. *Gifted Students in Regular Classrooms*. Boston: Allyn and Bacon, 1989.

Renzulli, Joseph. *The Enrichment Triad Model*. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1977.

- ed. *Systems and Models for Developing Programs for he Gifted and Talented*. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1986.

- "The Multiple Menu Model for Developing Differentiated Curriculum for the Gifted and Talented. " *Gifted Child Quarterly* 32: 3 (Fall 1988): 298-306.

- and Sally Reis. *The Schoolwide Enrichment Model*. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1985.

Rimm, Sylvia. *Underachievement Syndrome: Causes and Cures*. Waterton, WI: Apple Publishing Co. , 1986.

- *How to Parent So Children Will Learn*. Watertown, WI: Apple Publishing Co. , 1989.

Robinson, Ann. "Cooperation or Exploitation: The Argument against Cooperative Learning for Talented Sudents. " *Journal for the Education of the Gifted* 14: 1 (Fall 1990): 9-72.

Rogers, Karen. *The Relationship of Grouping Practices to the Education of the Gifted and Talented Learner: Research-Based Decision Making*

(1991). Write to: National Research Center on the Gifted and Talented, Storrs, CT 06268.

Schmitz, Connie, and Judy Galbraith. *Managing the Social and Emotional Needs of the Gifted: A Teacher's Survival Guide.* Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing Inc. , 1985.

Schunk, Dale. "Peer Models and Childrens' Behavioral Change. " *Review of Educational Research* 57: 2 (Summer 1987): 149-174.

Sengal, Daniel. "The Other Crisis in Our Schools: Our Brightest Students Are Getting a 'Dumbed-Down' Education. " *Reader's Digest* (April, 1992): 111-115.

Shanahan, Timothy, ed. *Reading and Writing Together: New Perspectives for the Classroom.* Norwood, MA: Christopher Gordon Publishers, Inc. , 1990.

Sicola, P. "Where Do Gifted Students Fit: An Examination of Middle School Philosophy As It Relates to Ability Grouping and the Gifted Learner. " *Journal for the Education of the Gifted* 14: 1 (Fall 1990): 37-49.

Silverman, Lind. "Instructional Strategies for the Gifted. " In E. L. Meyers and T. M. Skrtic, eds. , *Exceptional Children and Youth.* Third Edition. Denver, CO: Love Publishing, 1988.

Slavin, Robert. "Ability Grouping, Cooperative Learning, and the Gifted. " *Journal for the Education of the Gifted* 14: 1 (Fall 1990): 3-8.

Smutney, Joan Franklin, Kathleen Veenker, and Stephen Veenker. *Your Gifted Child: How to Recognize and Develop the Special Talents in Your Child from Birth to Age Seven.* New York: Facts on File, 1989.

Starko, Alane. *It's About Time.* Mansfield Center, CT: Creative Leaming Press, 1986.

Stewig, Johan, and Sam Sebesta, eds. *Using Literature in the Elementary Classroom.* Urbana, IL: National Council of Teachers of English, 1989.

Taylor, Roger. *Reshaping the Curriculum: Integrate, Differentiate, Compact, and Think.* Oakbrook, IL: Curriculum Design for Excellence, 1991.

Tierney, Robert, Mark Carter, and Laura Desai. *Portfolio Assessment in the Reading-Writing Classroom*. Norwood, MA: Christopher Gordon Publishers, Inc. , 1991.

Treffinger, Donald, Robert Hohn, and John Feldhusen. *Reach Each You Teach.* East Aurora, NY: D. O. K. Publishers, 1979.

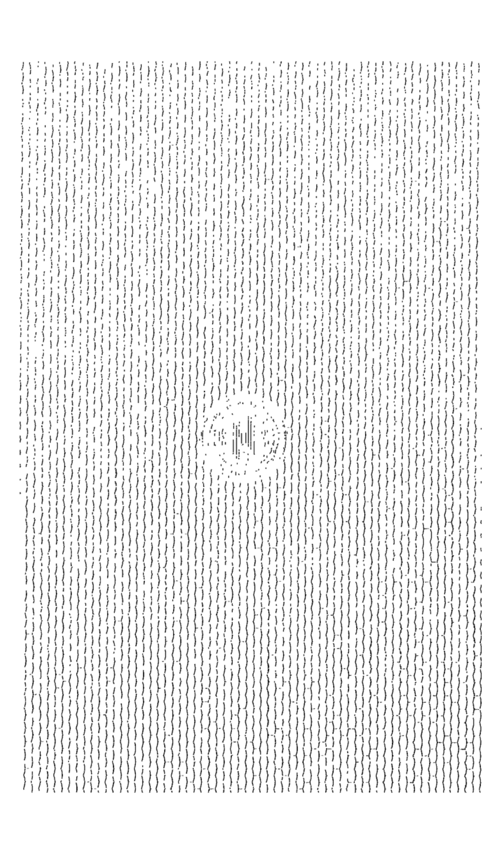
Winebrenner, Susan. *Super Sentences.* Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, 1989.

- and Barbara Devlin. "Cluster Grouping Fact Sheet: How to Provide Full-Time Sevices for Gifted Students on Existing Budgets" (1991). Write to: Phantom Press, 15 Lombard Circle, Lombard, IL 60148.

Wlodkowski, Raymond. *Motivation and Teaching: A Practical Guide*. Washington, DC: National Education Association, 1986.

Wolfe, Jane, and Michael French. *Surviving Gifted Attention Deficit Disorder Chidren in the Classroom* (1991). Bowling Green, OH: Bowling Green State University.

Zarnowski, Myra. *Learning about Biographies.* Urbana, IL: National Council of Teachers of English, 1990.



إن الثروة الحقيقية لأي مجتمع لا بد أن تكمن في طاقاته البشرية التي تتمثل في الأطفال والشباب الحالي، وبالتالي تبرز الضرورة القصوى لرعاية هذه الطاقات من خلال نظم تربوية تختلف كثيراً عن تلك النظم التقليدية، فلم يعد المهم مقدار ما يعرفه الفرد من معلومات، بقدر أهمية ما يستطيع توظيف تلك المعلومات. وهكذا فإن نظام التعليم القائم على التلقين والحفظ لم يعد مناسباً مطلقاً لإعداد هذه الطاقات البشرية للمستقبل. ويبدو من المنطقي هنا أن نتحدث عن تلك الطاقات بمستوياتها المختلفة، وليس الاهتمام بشريحة دون الأخرى كما يحدث حالياً، إذ يجب أن تتركز الجهود التربوية أيضاً على أصحاب القدرات العقلية (سواء العامة أو الخاصة) المرتفعة، والتي تتمثل القوة المحركة والدافعة، والأمل المنشود في تنمية المجتمع وتطوره، كي يجد مكاناً تحت الشمس مع دخوله القرن الحادي والعشرين.

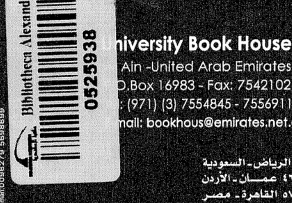
وهكذا فإننا نأمل أن توفر الاستراتيجيات والنماذج الواردة في هذا الكتاب مادة جيدة تساعد المعلم على الوفاء بالاحتياجات التعليمية، ليس للأطفال المتفوقين والموهوبين فحسب وإنما لمختلف الأطفال بمستوياتهم المختلفة. كما نرجو أن تكون ذات فائدة أيضاً للمسؤولين عن إعداد المعلمين في مجال التفوق العقلي والمواهب الخاصة على مستوى الجامعة، إذ يتم تدريبهم عليها ومن ثم يجدون مادة طيبة في جعبتهم تساعدهم على التعامل مع هؤلاء الأطفال بعد تخرجهم. ونأمل أيضاً أن تتاح لأولياء أمور هؤلاء الأطفال فرصة الاطلاع على مادة هذا الكتابك كي يمكنهم مساعدة أبنائهم من جهة، والتعاون مع المعلمين في تحقيق الرعاية التربوية المناسبة لهم من جهة أخرى.

والله ، سبحانه وتعالى، من وراء القصد.

المترجمان



العين - الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: ١٦٩٨٣ - فاكس : ٧٥٤٢١٠٢
هاتف : ٧٥٥٤٨٤٥ - ٧٥٥٦٩١١ (٣) (٩٧١)



University Book House
Al Ain -United Arab Emirates
P.O.Box 16983 - Fax: 7542102
Tel: (971) (3) 7554845 - 7556911
E-mail: bookhous@emirates.net.ae Website:www.universitybookhouse.com

وكلاء التوزيع

- المكتبة الصولتية للتربية ت: ٤٩٣٠٩٨٩ الرياض - السعودية
- دار الثقافة للنشر والتوزيع ت: ٤٦٤٦٣٦١ عمان - الأردن
- دار العلوم للنشر والتوزيع ت: ٥٧٦١٤٠٠ القاهرة - مصر
- دار العلم للملايين ت: ٣٠٦٦٦٦ بيروت - لبنان
- المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع ت: ٢٦٢٠٨١٩ حولي - الكويت